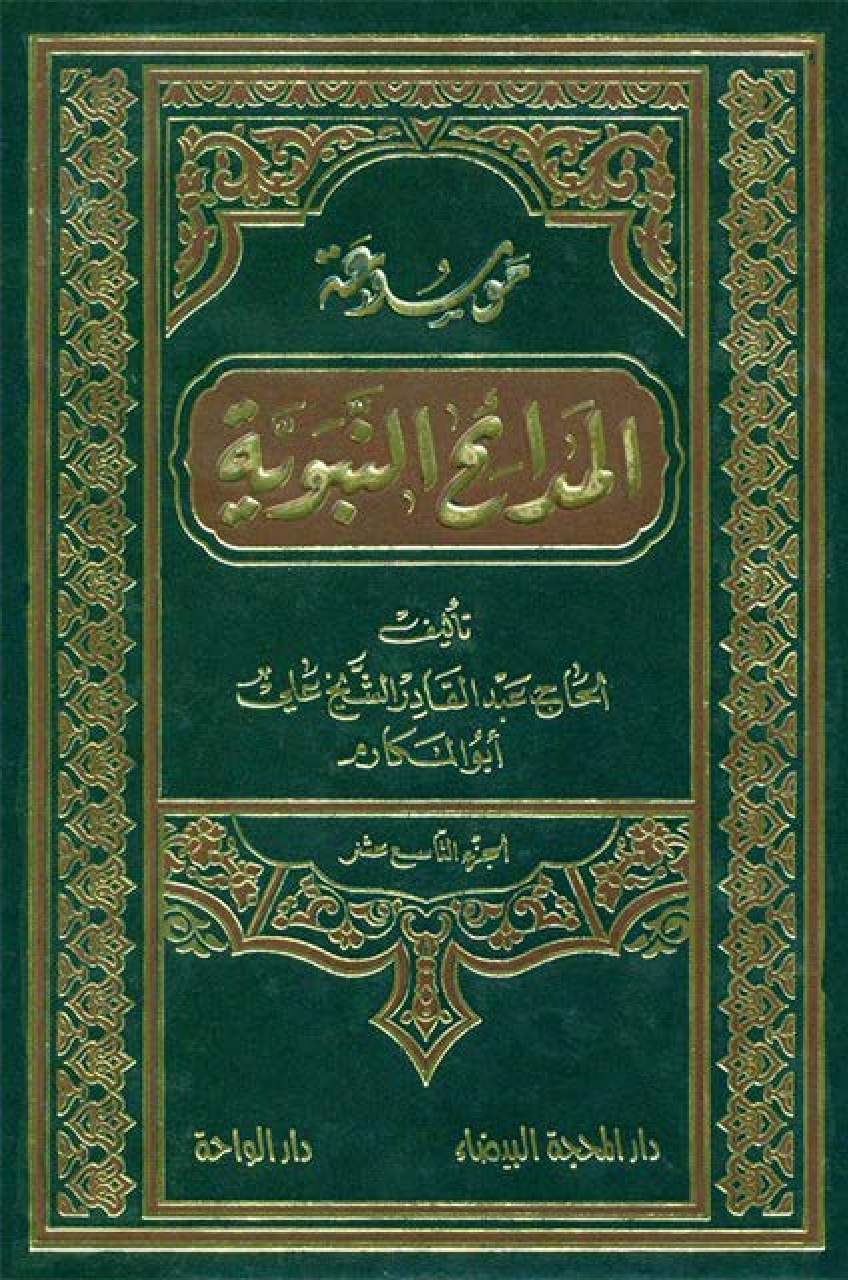

موسوعة
المدائح النبوية
تأليف
الحاج عبد القادر الشيخ علي
أبو المكارم
الجزء التاسع عشر
دار المحجة البيضاء
دار الواحة



موسوعة المدائح النبوية



موسوعة

المدائح النبوية

تاليف

الحاج عبد القادر الشيخ علي
ابو المكارم

(الجزء التاسع عشر)

دار المحجة البيضاء

دار الواحة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م



حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

الجزء التاسع عشر

قسم الأناشيد


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم أمين فوده

الشاعر: إبراهيم أمين فوده

المصدر (ديوانه مطلع الفجر) ١٤٠٥هـ.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

في غار حراء[1]

(رواية في ثلاثة مناظر)

المنظر الأول

راعيا غنم يطلعان من بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في طريقه إلى غار حراء حيث كان يتحنث فيتحدثان[2].

الأول:

مـن ذلـك السـاري تُجـاهَ حـراء مترّبثـاً في سـيمة الكـبراء[3]

يتـأمل الآفـاقَ مـن نظراتـه فكـرُ الحكيـم وخـاطرُ الشـعراء

تبـدو عليـه مهابـةٌ ودماثـةٌ سمـتُ الملـوك ورقـةُ العُبّـاد[4]

وعليه من عَرْفِ السماحة والرضى نفـحُ الكريـم وعفّـةُ الزُّهّـاد

---

[1] - نظمت بمناسبة قيام تلاميذ مدرسة تحضير البعثات برحلة إلى غار حراء بين عامي (١٣٦٠ — ١٣٦١هـ) على ما أذكر وكان الشاعر أحد طلبة السنة الرابعة فيها آنذاك.

[2] - يتحنث: يتعبد.

[3] - تُجاه: بضم التاء وكسرها. مترّبثاً: مبطئاً.

[4] - الرقة: الرحمة والاستحياء.

أهو الأمين؟..

الثاني:

...... نعـــمْ فـــذاك بأنـــه أبـداً يهيـم إلى رُبـــىً ووهـــاد

زَهِـدَ الحيـــاةَ مليئـــةً صخّابـــةً بهـوَى النفـوس وشـهوة الإفسـاد

هــو لا يحــنُّ لمزهــرٍ أو مَحفِــلٍ جمعَ النِّدامَ على كؤوس الرّاح[1]

جــمُّ التواضــع أريحــيٌّ نابِــهٌ مــا انســاق في إثــمٍ ولا بُجنــاحِ

الأول:

إي! قـد سمعـتُ، قـد ابتلـي أخلاقَـه سـكّانُ(مكّـةَ) في رُبـىً وبطـاحِ



الثاني:

أمـا سـجاياه! فقـد ذاعـت كمـا شـعَّ الشَّـذى مـن منبـتٍ فـوّاحِ

المنظر الثاني

الراعيان مجتمعان يتحدثان عن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن أعلن دعوته، وحديث هذا المنظر ـ طبعاً ـ يمثل أحاديث الجاهلية آنذاك:

الأول: انظر أخي! هذا هو الرجل الذي كنا نبجله ونكبر شأنه.

---

[1] ـ النِدام (بكسر النون): الندمان (بضم النون) جمع نديم وندمة ومن لطيف اللغة أنها تعني رفقاء شرب الخمر وكأنها حالة ندامة والمندمة لغة كذلك تعجل اللذة اليسيرة مع الندامة عليها ومن لطيف اللغة مرة ثانية أنها تحمل الرجاء فندم خمر وتاب.

الثاني: من ذا؟ محمد!

الأول: إنه هو!

الثاني: ما له؟

الأول: قد سبَّ ربَّ خزاعةٍ وأهانه

وأتـى بديـنٍ مـا عهدنـا مثلـه   في شِـرْعَةِ الآبـاء والأجـداد

ونحـا إلى ديـنٍ جديـدٍ غـير مـا   قـد ورَّث الأسـلافُ للأحفـاد

☆ ☆ ☆

الثاني: ماذا يقول محمَّدٌ ياصاحبي؟

الأول: نادى بحمل رسالةٍ من ربِّه

الثاني:

مَـن ربُّـه؟! أفجـاءكم بدليلـه؟   فلكـلِّ حـقٍّ حجَّـةٌ توحـي بـه

الأول:

سمَّـاه (رحمانـاً) ولا نـدري بـه   ومضـى يؤلِّـف وحيـه وخيالـه

الثاني:

لكننـا مـا إن عهدنـا (أحمـداً)   كـذب [المقال] ولا أساء فعالـه[1]

أفجُـنَّ؟ فـاتَّخِذوا الـدواءَ فإنـه   ليعـزُّ ذاك علـى قريـشٍ أجمعـين

الأول:

مـا إن بـه مـن جِنَّـةٍ بـل آمنـت   بكلامـه فئـةٌ تُـرَى في العـاقلين[2]

---

[1] - في الأصل (المقالب) وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

[2] - الجنة: (بكسر الجيم وفتح النون وتشديدها) الجنون والعاقل الفاهم المدرك الحكيم.

الثاني:

أفشاعرٌ؟!

الأول: ما قال شعراً عمره.

الثاني: أفكاهنٌ؟

الأول: لا بل عدوُّ الكهنه

الثاني:

هذان نَشّاجا الخيال وربما / يستفرغ الشيطان فيه فتنه

أفطامعٌ في الملك؟

الأول:

.... قد وهبوا له / أمر البلاد شيوخِها وشبابِها

هو في قريشٍ سيّدٌ وله بها / عَضُدٌ أشدُّ قسابَها ورمى بها

☆ ☆ ☆

المنظر الثالث

ينتصر سيد البشرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فينتشر الإسلام وتتتابع الأجيال ويقف على (جبل النور)[1] حيث (غار حراء) مسلم من أبناء الجيل الحاضر فيقول:

ذاك ابن عبد الله صفوة يعربٍ / وسليلُ بيتٍ وافر الأمجاد

زَهِدَ الألى جعلوا الألوهةَ شاخصاً / بل أشخُصاً خُلقت من الأصلادِ[2]

---

[1] - جبل النور: التسمية الحديثة لجبل حراء.

[2] - الأصلاد: جمع صلد (بفتح الصاد واللام) الصلب الأملس.

يسعون في الدنيا على أكبادهم مملوءةً بحميَّة الأحقاد
زَهِدَ الحياةَ وجاء يرقب ها هنا (وحيَ السماء) ولمحة الإرشاد
من ها هنا انبثقت لقافلة الحيا ة أشعّةٌ ضاءت على الأكوان
في ربوةٍ من هؤلاء [قد] التقتْ دنيا السماء بعالم الإنسان[1]
ومشى النبيُّ (محمَّدٌ) مستلهماً وحي السماء وحكمة الرحمن
ودعا إلى الإسلام أهليه الأُلى أولى برحمته وفيض حنانه
فتنكروا ـ لمخافةٍ من سُبَّةٍ ـ بعضٌ وبعضٌ لَجَّ في شنآنه[2]
ومضى وما وهنت عزيمته بما يلقاه من عنتٍ وطول عناء
حتى استبان الحقُّ فانفضح الضلا ل وشعشع الإسلام في الأنحاء
ومشى على خطواته ـ من بعده ـ خلفاؤه واستلهموا استلهاما
فعلت بنصر الله دولة أُمَّةٍ في العالمين تَجلِّةً ومقاما

* * *

وأتى على أعقابهم ـ ياويحه! ـ خَلْفٌ أضاع المجد والإسلاما
واستمرأ النوم العميق فحينما صحت الحياة تجرَّع الآلاما

* * *

من ها هنا انبثق الضّياء وها هنا خفت الضّياء فودَّعوا الأوهاما

---

(1) ـ (قد) لم تكن في الأصل وقد سقطت منه سهواً أثناء الطباعة فاختل الوزن فأعدناها.

(2) ـ الشنآن: (بفتح الشين) البغض في عداوة وسوء خلق.

وخذوا النصيب من الحياة بقوّةٍ إنّ القويَّ يذلّل الأياما

بقوى النفوس المستنيرةِ والتي تقفو (النبيَّ) وتشحذ الأفهاما

فضعوا(النبيَّ) أمام أعينكم هدىً في كلِّ أمرٍ مرشداً وإماما

☆ ☆ ☆



أحمد الخفاجي

الشاعر: أحمد محمد الخفاجي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته هذه من (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

إلى كم نحن في ظمإ ... وهذا المنهل الأعذبْ

وهذا المشرع الأحلى ... وهذا المورد الأطيبْ

وهذا باب مولانا ... وهذا بيتُه الأعجبْ

وهذا سرُّه الأعلى ... وهذا فتحُه الأقربْ

وهذا السُّؤْل والمأمولُ ... والمقصود والمأرَبْ

حبيبُ الله نورُ الكو ... ن كنزُ السِّرِّ والمطلبْ

ومن في لوح حضرته ... بدائعُ سرِّه تُكتَبْ

ومن في تاء عزَّته ... مَراماتُ النُّهى تُخطَبْ

جمالُ عصابةِ الرُّسْلِ الـ ... ـكرام طرازُها المُذْهَبْ

ألا ياخير مبعوثٍ ... له مولاه قد قرَّبْ

ومن بالعين أبصره ... فعنه قطُّ لا يُحجَبْ

ويامن لا يفي شخصٌ ... بمدحته ولو أطنبْ

أقلني عثرةً عَظُمتْ ... فإنِّي ضاق بي المذهبْ

وخلّصني وخصّصني   بسرٍّ منه لا أُسلَبْ

أغث ياسيدي لهفي   وإلا من لـه أذهبْ

وقل لي أنت في جاهي   فلا تَخْشَ ولا تتعبْ

بك استنصرتُ فانصرني   فمن تنصرْه لا يُغلَبْ

بك استشفعتُ فاشفع لي   فمن ذنبي لك المهربْ

☆ ☆ ☆



أحمد العجوز

الشاعر: الشيخ أحمد محيي الدين العجوز..

الهجرة النبوية

يـــــاهجرة الإيمـــــانِ في هـــــداة الظّـــــلامْ
تمّـــــت بـــــكِ الأمـــــاني لمنقـــــذ الإســـــلامْ

* * *

طـــه النـــبيُّ المصطفـــى داعـــي الـــورى إلى الصَّفـــا
وإلى المكـــارم والوفـــا والـــودِّ مـــن بعـــد الجفـــا

* * *

والعـــزّ بالإيمـــانْ في وحـــدة الإخـــوانْ
قـــام الرســـول يصحّـــحْ عقـــائد الأقـــوامْ
وأتـــى لهـــم يوضّـــحْ ضلالـــة الأصنـــامْ

* * *

لكـــن لـــذاك تشـــاءمـــوا نهضـــوا إليـــه وقـــاوموا
وتـــآمروا وتـــاوموا وبـــالأذى قـــد آلمـــوا

* * *

بـــالظلم والبهتـــانْ كـــي يطفئـــوا الإيمـــانْ

* * *

مــن ثــمَّ عـــادوا أحمــدا والديـــــنَ والإســـــلاما
وســعَوا لإِنـــزال الـــرَّدى كـــي ينصـــروا الأصنامـــا

* * *

لكـــنَّ ربّـــي صانــــه وبهجـــــرةٍ أعانـــــه
ورأى هنـــاك أمانـــه آخـــى بهـــا أعوانـــه

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الإسراء

مــن مكّــةَ والبيــتِ الأمجــدْ للقــدس ســرى ليــلاً أحمــدْ
وبُــراقُ العــزِّ لــه يشــهدْ وبشــر الســعد بــذا أنشــدْ

* * *

جــبريل أتــى لحمايتــهِ وأحـــاط بــه لرعايتــهِ
والكــونُ رنــا لكرامتــهِ وجــلالُ إلهــي قــد مَجَّــدْ

* * *

وليشــهدَ آيـــاتٍ جُلّـــى وهـــو المختـــار ومـــن أولى
وبليلتــه فــرض المــولى خمســاً وبهــا ربّــي يُعْبَــدْ

* * *

يــاربِّ احفــظ هــذا المسـرى والقــدس لــه ربّــي أســرى

ليدوم لنا هذا فخرا والكلُّ بذا مِنّا يسعد

☆☆☆

وله أيضاً:

يابشير السعد أقبِلْ واملإِ الدنيا سرورا

رَدّدِ البشرى وأرسِلْ في مدى الأيام نورا

* * *

قد تهادى الكون فخرا إذ بدا خير الأنامْ

شرّفَ الأكوانَ طُرّاً مولدُ الهادي الإمامْ

* * *

جاء خير المرسلينا بالهدى والمكرماتْ

ينشر الحقَّ المبينا بالعظاتِ البالغاتْ

* * *

كي يكون الناس جمعاً في ودادٍ وائتلافْ

يعبدون الله طوعاً باتّحادٍ والتفافْ

* * *

صلِّ ربّي كلَّ حينْ للنبي طه الأمينْ

جاء بالهَدْي المبينْ رحمةً للعالمينْ

☆☆☆

أديب عبد القادر أبو المكارم

الشاعر: أديب عبد القادر أبو المكارم

ولد سنة ١٣٩٧هـ في العوامية ــ القطيف ــ وقد حصل منها على الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ثم التحق بجامعة الملك فيصل بالأحساء بكلية العلوم الإدارية قسم المحاسبة.

له العديد من المشاركات الاجتماعية في بلاده مثل الإلقاء في الاحتفالات الدينية والأعراس والتدريس في دورات التقوية للطلاب.

مؤلفاته:

قصة بعنوان (في وجه التحدي) وله العديد من القصائد ألقيت بعضها في الاحتفالات والأعراس.

مولد النور

بلبــل السـعد يغـنـي ... يــوم مـيـلاد الأمـيـنْ

عازفـاً أعــذب لحــنٍ ... مطربــاً كــلَّ الأنــامْ

* * *

جــاء الربيــع وبســمة الصبــح بفيــه

جــذلانَ مســروراً بمولــودٍ نزيــه

والطــيرُ حلَّــقَ والبشــارة تحتويــه

في فيـــــهِ أنغـــــامٌ وعــــــودٌ في يديـــــو

وعصافـــــيرٌ رشـــــيقهْ ذاتُ أشـــكالٍ أنيقـــهْ

عزفـــتْ أحلـــى موســـيقهْ وتغنّـــت في هُيـــامْ

النـــــور أقبـــــل يـــــوم ميـــــلاد الرَّســـــولْ

نبـــــعُ الكرامـــــةِ والـــــدُ الطُّهـــــر البتـــــولْ

فيـــــضُ الهدايـــــة فـــــاض منـــــه كالسُّـــــيولْ

والعفـــــوُ يغـــــدق منـــــه كـــــالمطر الهَطـــــولْ

أُخمـــدت نـــيرانُ كســـرى وخبيـــثُ الخبـــث فَـــرّ

وكـــذا الكفـــر تعـــرّى حينمـــا جـــاء الهُمـــامْ

* * *

ميـــــلاد طـــــه المصطفـــــى تـــــاجُ الزعامـــــهْ

عيـــــدٌ ســـــعيدٌ للـــــذي يهـــــوى الكرامـــــهْ

فلتنصبـــــوا حفـــــلاً ولا تخشـــــوا ملامـــــهْ

حفـــــلٌ بهيـــــجٌ يبقـــــى في القلـــــب علامـــــهْ

يارســـول الله إنّـــا لكـــمُ حفـــلاً أقمنـــا

عِـــبَراً منـــه أخذنـــا وبـــه حزنـــا الوســـامْ

ياطـــــه يـــــامن حبُّـــــه يجـــــري بقلـــــبي

أهـــــواكَ إذ أنـــــت الـــــذي بيَّنـــــت دربـــــي

علّمتني أخشى إلهَ الحقّ ربّي
حتى تغذّى حُبَّه قلبي ولُبّي

عرَفَ القلبُ طريقَهْ مذ رأى الحقَّ حقيقَهْ
ورأى منه بَريقَهْ فخطى خَطْوَ الكرامْ

* * *

ياسيّدي قد صار هذا الكون غابهْ
فكلُّ شخصٍ صبَّ للشاني عذابهْ
والكلُّ منا تاه في بحر سرابهْ
فمتى سيأتي حجّةُ الله المهابهْ

يملأُ الدنيا سرورْ وأماناً وطهورْ
وبه الأرض تفورْ بكرامات الإمامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ميلاد النبوة

تهانينا تهانينا فقد لاح الهدى فينا
رسول الله قد وُلِدا فعمَّ الخير وادينا

* * *

ألا يابلبلَ الإصداح غَرّدْ وغنّي أعذبَ الألحان وانشُدْ

وصفّقْ واعزفِ اللّحنَ جميلاً   لينهار الأسى فينا وينهدْ

فيومٌ فيه ميلاد النُبوّةْ   حريٌ أن نعيش به ونسعدْ

فَطِرْ ياأيها الصدّاحُ واعْلِنْ   لهذا الكون ميلاد محمَّدْ

أثيروا الوردَ والزّهرا   ورشُّوا الماءَ والعطرا

أقيموا بالله يومٌ   تُرَى الأملاكُ في بشرى

فقولوا مرحباً أهلاً   بهذا اليوم والذكرى

* * *

كريم الأصل بل أصل الكرامةْ   نبيٌّ دربه درب السلامةْ

كحيلُ العين في خدّيه خالٌ   ووجناتٌ كوردٍ في غمامةْ

ووجهٌ منه صاغ البدر حسنه   وثغر فيه تعدو الابتسامةْ

هواه القلب حتى ذاب فيه   فلا تُلْقِ لمن يهوى الملامةْ

أشمسٌ أنت أم قمرُ   أنجمٌ أنت أم بَدْرُ

أعطرٌ أنت ريحانٌ   أمسكٌ أنتَ أم زهرُ

أصبحٌ أنت وضّاحٌ   أم الإشراق والسّحرُ

أجنٌّ أنت أم ملك   أدُرٌّ أنت أم بشر

إذا ما ضاق عيشك أو تكدَّرْ   وصار الأمر صعباً أو تعسَّرْ

وحال على هواك الهمُّ والغَمّ   فلا تجزع ولا تيأس تَصَبَّرْ

توجَّه دائماً لله واذكرْ   نبيَّ الرحمة الطُّهْرَ المطهَّرْ

وقل يارب حقق لي رجائي ... بجاه المصطفى يارب واغفر
به تجلى الكروب به ... به يستنزل المطرُ
به نار الخليل غدت ... سلاماً وانجلى الخطرُ
به صارت عصا موسى ... كحيَّةَ والملا انبهروا
به يُجلَى الأسى والهمُّ ... عنا ينقضي الكدرُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ولد الهادي محمد

صاح في الآفاق غردْ ... بلبلٌ فينا وأنشدْ
ومعاه الزهر ردَّدْ ... ولد الهادي محمَّدْ

* * *

أعشبت أرضُنا وغنَّت رُباها ... وجرى جدولٌ على بيداها
أينع الورد والنسيم تهادى ... عطَّر الأفقَ من عبير شذاها
وطيور الصَّفاء تعزف لحناً ... طرباً صفَّق الفضا لغناها
وملاكٌ ينادي بشراكُمُ قد ... وُلِدَ اليومَ سيِّدُ الرسل طاها
مولد المختار أحمدْ ... أفضل الأعياد أسعدْ
فبه الحقُّ تسامى ... وبه الظلم تبدَّدْ
ولدت دنيا جديدهْ ... برسالاتٍ فريدهْ

والهدى يشدو نشيدهْ ولد الهادي محمَّدْ

* * *

فضل طه قد عمَّ كلَّ البرايا مذ أتى هادياً يزيح البلايا

كانت الناس تعبد اللاَّةَ والعُزَّةَ دون الذي يجيب الرزايا

تُوأدُ البنت يُشربُ الخمرُ شرباً يؤكل السُّحتُ يقربون الخطايا

في وحولٍ من الجهالة تاهوا فهداهم للنور خير البرايا

فضل طه لا يضاهى فاق كلَّ الخلق جاها

خصَّه الله إليه وبه الذكر تباها

قد دعا لله وحدهْ حيث كان الكلُّ ضِدَّهْ

فأتاه الله وعدهْ وانتشى دينُ محمَّدْ

* * *

قد نما حبُّ أحمدٍ في فؤادي وجرى في دمي فطاب ودادي

أرضعتني أمي الحنونُ ولاهُ علّمتني سبيل درب الرشاد

ياحبيبي حبُّ النبيِّ أمانٌ من لظى النار يوم حشر العباد

فامتَطِ دربه تَفُزْ برضاه فهو دربٌ لجنَّةِ الخلد هاد

دربه دربٌ سليمْ نهجه نهجٌ قويمْ

فتمسَّكْ به تسعدْ فهو الحصن العظيمْ

سِرْ على درب الرسولْ والدِ الزهرا البتولْ

واشدُ في الحفل الأصيلْ ولد الهادي محمَّدْ

☆ ☆ ☆

إيمان كردي

الشاعرة: إيمان كردي.

أخذت القصيدة من كتابها (خير الأطهار) ودونت على شكل أناشيد عذبة في سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ولادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشـــرق الكـــون بهـــاءَ   شـــع نـــوراً وضيـــاءَ
وإذا الآيـــاتُ تَـــتْرى   حينمـــا المولـــودُ جـــاءَ

* * *

هـــو في الأرض غَمامـــةْ   أمطـــرَتْ فيهـــا الكرامـــةْ
هـــو شمـــسٌ قـــد أنـــارتْ   تمـــلأُ الدنيـــا ســـلاما

* * *

مِـــنْ ثُوَيْبَـــةَ مِـــنْ حليمـــةْ   رضـــعَ الحُـــبَّ العظيمـــا
ولـــه جَـــدٌّ رحيـــمٌ   كـــان يرعـــاه يتيمـــا

* * *

وأبـــو طـــالبَ جـــاءَ   كـــان خـــيراً ودواءَ
ذَبَّ عنـــه وحمـــاه   كـــافراً أبـــدى العَـــدَاءَ

☆ ☆ ☆

ما قبل النبوة

أبشر ياخير الأطهار فالمولى قدّرَ واختارْ

أدّبه الله وأكرمه خِلٌّ، ذكّارٌ، شكّارْ

في جبلِ النورِ قضى وقتَهْ يتفكّرُ ليلاً ونهارْ

يَقْري ضيفاً يَحْمِلُ كَلاًّ ويُعينُ قريباً أو جارْ

لم يَسْجُدْ قطُّ لأصنامٍ حَبُّبَه الله الأوزارْ

لَمّا نزلَ الوحيُ عليه ارتجفَ وخافَ المختارْ

قال له اقرأ ثمَّ اقرأ مِنْ كَلِمِ النُّورِ الجبّارْ

صار الغارُ له مدرسةً جبريلُ معلّمَه صارْ

☆ ☆ ☆

فَجْرُ النبوّة

أمرَ الله المدّثّرْ أنْ يدعو الناسَ فيُنْذِرْ

فبدا سِرّاً بالصَّحْبِ وبآلِ البيتِ الخُيَّرْ

* * *

يجتمعُ بدارِ الأرقَمْ كلٌّ يتلو يتفهّمْ

صارتْ دعوتُه جَهارا وإذا المشركُ يتمارى

* * *

يَكْفُرُ باللهِ تعالى وعلى الصادقِ يتمالا

قال الكذّابُ الأشِرُ شِعْرٌ، كَذِبٌ، بلْ سِحْرُ

* * *

وحبيبُ اللهِ يُعاني يَنْصُرُهُ عظيمُ الشأنِ

يدعو أهلَ الأوثانِ في صبرٍ وبإيمانِ

* * *

لله فما أحْلَمَهُ لله وما أعظمَهُ

☆ ☆ ☆

الإسراء والمعراج

أديمُ الأرض يَشْهدُ والسماءُ على حَدَثٍ له الدنيا تُضاءُ

مِنَ البيت الحَرامِ سَرَى النبيُّ إلى الأقصى، البُرَاقُ له وِطاءُ

فصلّى بالنبيِّينَ الكرامِ إماماً، حازَهُ شرفٌ عَلاءُ

وكان الرُّوح يعلو بالنبيِّ سَمَاءً ثمّ تَتلوها سماءُ

ألا أكْرِمْ بمَنْ عَرَجَ السماءَ وجبريلُ الأمينُ له لِواءُ

ومِنْ مَلَكوتِ مولاهُ العظيمِ يُرِيهِ مِنَ العَظائمِ ما يشاءُ

وصَدَّقهُ أبو بكرِ الوَفِيُّ وفي الصِّدِّيقِ قد طابَ الثَّناءُ

ففي الإسراء والمعراجِ آيٌ مِنَ الآياتِ حقٌّ لا مِراءُ

☆ ☆ ☆

بناءُ المجتمعِ المسلمِ، ووفاتُه عليه الصلاة والسلام

قد ثار الكافرُ وازدادا ... في الباطلِ كُفراً وعِناداً

حسِيءَ الكُفَّارُ وما جمعُوا ... أبدَوا للحقِّ الأحقادا

وحبيبُ اللهِ أتى يثربْ ... كي يَنْشُرَ نوراً وَرَشادا

وأقام بيثربَ أعواماً ... إذ هَجَرَ الكفّارَ ونادى

في الناس ألا مِنْ أنصارٍ ... فأتَوْهُ وفاءً ووِدادا

وانبثقَ النورُ بها حتى ... أنشأ مجتمعاً وبلادا

وتآخى الخَزرَجُ والأوْسُ ... صاروا إخواناً وعِبادا

واجتمعَ صحابةُ أحمدِنا ... كانوا عُبّاداً زُهّادا

رفَعُوا للإسلامِ لِواءً ... وبَنَوا للدّينِ الأمجادا

في الدينِ أتى الناسُ جميعاً ... دخلوا أفواجاً وفُرادى

ودّعَهُمْ بعد تَتِمّتِهِ ... والتحق رفيقاً جَوّادا

☆ ☆ ☆

بوتان جياووك

الشاعر: الحاج بوتان جياووك..

الله أبدع للحبيب السِّيما

طلقَ المحيَّا أنوراً ووسيما

ولقد حباه بما يشا تكريما

من رام خسراً في الحياة عميما

صلّى عليه مسلّماً تسليما

* * *

الله أكرمه وعظَّم شانهُ

وعليه أنزل معجزاً قرآنهُ

فإذا قرأت كتابه سبحانهُ

آمنتَ أنَّ الحقَّ صاغ بيانهُ

صلُّوا عليه وعظّموا خُلاّنهُ

* * *

روح الوجود له الوجود أقيما

من قبل آدمَ نورُه قد شيما

فله الملائك، سلّمت تعظيما

من كان يرجو جنّةً ونعيما

صلّى عليه مسلّماً تسليما

☆ ☆ ☆

جعفر الصفار

الشاعر: الحاج الشيخ جعفر بن ملا صالح الفردان الصفار. من أهالي تاروت.

ولد سنة ١٣٢٥هـ. من أبوين كريمين ونشأ في مجالس العلم والعلماء. فتعلم القرآن الشريف والكتابة على يد بعض مشائخ بلاده ثم تتلمذ على بعض أهل العلم فتعلم بعضاً من العربية والمنطق والفقه وامتهن الخطابة لكنه اعتزلها.

توفي سنة ١٣٩٣هـ.

أخذت الترجمة من كتابه (الرياض الجعفرية) وقد أخذت قصيدته من كتاب (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الجزء ١٤ ص٢٦٨).

النبي العربي

محمّدٌ خير الورى ... حقّاً أقول لا مِرا

في مكّةٍ مولدُهُ ... وشاع فيها مجدُهُ

لا زال فيها يُعرَفُ ... منذ نشا ويوصفُ

بالصّادق الأمينِ ... والثقة المأمونِ

وقام فيها داعيا ... لدينه مناديا

بدينه الإسلام ... ينهى عن الحرام

مؤيَّداً من ربّه ... مسدَّداً بقربه

حباه حُبَّ عمّه ... مزيلِ كلّ غمّه

أبي عليٍّ المرتضى ... بسيفه الاله المنتضى

أكرِمْ به من ضيغم ... وقاهُ شرَّ البهم

أيَّده بحيدرَهْ ... كفاهُ أمرَ الكفرَهْ

حيدرةٌ وزيرُهُ ... وصهرُه نصيرُهُ

من بدء دعواه إلى ... أن للجنان رحلا

وآله الأطهار ... هم أولياءُ الباري

فهم أصولُ مذهبي ... ومنهجي ومأربي

ولا تقل لي بعد ذا ... ذرهم ومذهبي خُذا

فإنَّما الإسلامُ ... دينيَ والسَّلامُ

جاء به محمَّدُ ... المصطفى المسدَّدُ

عن الإله الأحد ... الأزليِّ السَّرمدي

آباؤه أطهارْ ... وسادةٌ أبرار

والأمَّهاتُ خِيَرَهْ ... عفائفٌ مطهَّرَهْ

من أهل عزٍّ ونسبْ ... مقدَّسٍ أمّاً وأبْ

وعدُّ آباء النبي ... مفصَّلٌ في الكتب

إنْ تُرِدِ التفصيلا ... مكمَّلاً تكميلا

في هذه المنظومهْ ... أسماؤهم مرسومهْ

لكنْ إلى عدنانْ ... من لازَمَ الإيمانْ

أبوه عبد الله ... ذو الشأن عالي الجاه

ابنٌ لعبد المطَّلبْ صدقاً أقول لا كَذِبْ

وهاشمٌ ذاك العلم أكرم به عالي الشيم

عبدُ منافٍ والدُه من عُرِفَتْ محامدُه

قصيٌّ أشرفُ العرب إذ في ذرى المجد اقترب

ومُرَّةٌ سامي الرُّتَبْ نعم الرئيس في العرب

كعبُ الذي حاز الشَّرف بكلِّ فضلٍ اتَّصف

أخباره عن النبي شاعت كما في الكتب

لويٌّ ثم غالبُ فهرٌ فمن يغالب

مالكُ ثمَّ النَّضْرُ كِنانةُ الأغرُّ

خزيمةٌ ومدركه إلياسُ فيه البركه

إلياس هذا ابن مُضَر لا خُلْفَ فيه يعتبر

خيرَ خصالٍ قد حوى بها انتهى له اللّوا

ثم نزارٌ ومُعَدّ ثمَّ بعدنانَ العددْ

فهاهمُ الآباء والكلُّ أصفياءُ

والله في كتابه صرَّح في خطابه

قال نرى تقلُّبكْ فلم يكن هناك شك

من شكَّ فيه قد كفر وكان مثواه سقر

وعند عدنانٍ نَقِفْ إذ في سوى هذا اختُلِفْ

☆ ☆ ☆

جمال فوزي

الشاعر: الأستاذ جمال فوزي.

ذكرى الإسراء

منّ القدير بإعجازٍ أراد به ... لشرعة الله بين الناس برهانا

في ليلةٍ خاضها المعصوم ممتطياً ... ظهر البراق وصوب القدس إعلانا

وأمّ عيسى وكلّ الأنبياء به ... فأعلن الكفرُ تكذيباً لما كانا

وكتّلوا كلّ أسلوبٍ ينال به ... من الرسول ومن دعواه بهتانا

كلٌّ المكائد والأحقاد ترصده ... لكنه عند ربٍّ العرش ما هانا

سرى بدعوته فاهتزّ باطلهم ... وحطّم الحقُّ أصناماً وأوثانا

ورفرفت راية الإسلام عاليةً ... وهل سوى الله للأطهار رحمانا

لا ظلمَ لا بطشَ لا استبدادَ يؤلمهم ... العدل في ساحها فضلاً وإحسانا

وتلك ذكرى وكم في الذكريات لنا ... أمجاد دينٍ نسيناها وتنسانا

بالأمس دانت لنا الدنيا مكبّرةً ... تيجانُ كسرى هوت والرومُ تخشانا

بالأمس خيبرُ قد زلّت لها قدمٌ ... والقدسُ قد دَحَرَتْ للغزو صلبانا

☆ ☆ ☆

حسن التاروتي

الشاعر: الخطيب الملا حسن عبدالله بن ربيع التاروتي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

وأخذت القصيدة من ديوانه (الزهور الربيعية).

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

وآلِهِ الأطهارْ صلُّوا على المختارْ

أعلى الورى جاها خيرُ الورى طه

ومن به باهى ربُّ الورى الجبَّارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

وهم سفينةُ نوحْ وهم معاني اللَّوحْ

العارفون الرُّوحْ معادن الأسرارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

قد نال ناموسا بهم عصا موسى

أحيا بهم عيسى مَيْتاً رميماً صارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

هم علَّةُ الإيجادْ هم سادة الأمجادْ

سَلْ عن علاهم صَادْ تغني عن الأخبارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

سَلْ عنهمُ والتّينْ والقدرَ مع يسينْ

والطُّورَ مع طسينْ تُجْلَى لك الأسرارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

لولاهمُ ما كانْ شيءٌ من الأكوانْ

هم رحمةُ الرحمنْ عمّت على الأدوارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

بهم إلهي ارحمْ ضعفي وما تعلمْ

مما به أأثمْ من ذنبٍ او أوزارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

من ذا يضاهيهمْ وهل أتى فيهمْ

أنزلَ باريهمْ تجلو عمى الأبصارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

سَلْ سورة الرحمنْ من سادة الأكوان

تَقِفْ على البرهانْ همُ همُ الأبرارْ

صلّوا على المختارْ صلّوا على المختارْ

حاشا بأن يهلكْ عبدٌ رجى فضلكْ

ولا يَرى مثلكْ ربّاً رحيماً بارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

واختم إلهي لي بنيل مأمولي

واكتبني ياسولي في زمرة الأبرارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

صلّى عليه مَنْ بحبِّهمْ قد مَنّ

على الورى والجِنّ مُنَوِّرِ الأنوارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

هُمْ لنا مَلْجَا هُمْ لنا مَنْجا

من كلِّ هولٍ جا في الحشر ذي الأخطارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

☆ ☆ ☆

شفيق حسين

الشاعر: شفيق حسين

فتح مكة

حطّمْ حطّمْ في الأصنامْ ـعليكَ صلاتي وسلامْ

جاء الحقُّ وزهق الباطل ـنَّ الباطلَ كان سقاماً

حطّمْ حطّمْ في الأصنامْ

وقريشٌ كانت تتفانى ـي الذَّوْدِ وصونِ الأصنامْ

قد قالوا مُسَفّةُ أحلامْ ـد قالوا ساحِرُ نَمّامْ

قد قالوا شاعرٌ بكلامْ ـد جُنَّ راعي الأغنامْ

حاشاك محمّدُ من هذا ـالخيرُ من المجدِ الإسلامْ

حطّمْ حطّمْ في الأصنامْ

زعموا أنْ جئت تطالبهم ـصدٌ في نفسك ومرامْ

شرفٌ تبغيه وقد علموا ـسك ابنٌ لابنِ كرامْ

الحقُّ وربّي تبغيه ـدينك دينُ الإسلامْ

حطّمْ حطّمْ في الأصنامْ

فاليومَ قريشٌ حيرانهْ ـي أمرِ الأسد الضِّرغامْ

قد جاء يحرّرُ قبلته ـيطهِّرُها من الآثامْ

الحــــقُّ يســـارِك خطوتـــــه   بوركــــتَ ياخــــرَ الأنــــامْ

حطِّــــــمْ حطِّــــــمْ في الأصنــــامْ

أيـــن العصبيَّـــــةُ تمنعــــــه   أيــن المغــــوار بـــل الرامـــي

هــا هـــم مـــن بعـــد فصـــاحتهم   صــــمٌّ بكـــمٌ كالأنعـــــام

هــا هـــم مـــن بعـــد شـــجاعتهم   فللــــلٌ متنـــــاثرةٌ كجـــذام

حطِّــــــمْ حطِّــــــمْ في الأصنــــام

☆ ☆ ☆



صابرة محمود العزي

الشاعرة: الحاجة صابرة محمود العزي. سبقت الترجمة عنها في حرف الألف من هذه الموسوعة.

ياخير نبي

بغداد ـ ذي الحجة ١٣٩٣هـ

كـن دليلـي لبلـوغ المـأرب ‏ يارسـول الله ياخـير نـبي

إن ألَـمَّ الخطـب أوزاغ الحجـى ‏ أو سـرينا في طريـقٍ مُرعِـب

* * *

لا تَكِلْـني للضَّنـى والوهـم ‏ كُن شِـفا النفـس وطِـبَّ الألم

يـاحبيب الله والمعتصَـم ‏ تام أفقـي والأسـى يفتـكُ بـي

* * *

لحمـاكم جئـت ياخـير مجير ‏ والحنايـا تتلظّـى كالسَّـعير

شربةٌ من حوضك العـذب النمير ‏ كي أروّي حـرَّ قلـبٍ مُتْعَـب

* * *

لـذتُ في بـابك أبغـي مـأمني ‏ ساعة العسـرة فـارحم شـجني

وبـك استنجدت عنـد المحن ‏ أنـت أمّـي يـاحبيي وأبـي

* * *

إن تلفّعتْ همومي في المساء وسجا الليل وجافاني الهناء
فيك آمالي وموفورُ الرجاء وانتشالي من مهاوي العطب

* * *

أنت لي إن مسّني الضُرُّ ولم أستطع صبراً إذا ازداد النّدم
خير من يأسو كُلومي والسّقم ويقيني عادياتِ الوَصَب

* * *

قد ظمئنا فاسقِنا كأس المنى وازْعَ أرواحاً تولاّها الضّنى
واطلب العون من الله لنا بحمى جاهك أرجو مطلبي

* * *

وإذا الناس رَمَوني بالجفا ومن الأهل عدمت المنصفا
ذِكرُ ربّي وحبيبي المصطفى هو نبراسي بليل الغيهب

* * *

هذه الدنيا شرورٌ ورياء لم أجد في رحبها غير العناء
فتولاّني نصيرَ الضعفاء أنا في بابك ياخيرَ نبي

* * *

كن دليلي لبلوغ المأرب يارسول الله ياخير نبي

☆ ☆ ☆

صلاح الصفدي

الشاعر: صلاح الصفدي.

ذكرى مولد الرسول الكريم أهاجت في نفس الشاعر من خيالات شعره ما دفعه إلى نظم هذا الحوار المؤثر الذي أجراه فيما بينه وبين أحلامه وآماله، فحلق بعيداً إلى ذلك الماضي الحافل بالأمجاد، وتطلع بناظريه إلى المستقبل الكامن وراء الآمال المشرقة والتمنيات الضاحكة، وانتهى من ذلك كله إلى هذه القصيدة المؤثرة التي يتضوع منها عبير هذه الذكرى فتمتلىء النفوس بها إجلالاً وإكبارا.

أخذت القصيدة من مجلة (أرض الإسراء) العدد ٣٣، السنة الرابعة، ربيع الأول ١٤٠١هـ.

ذكرى المولد

دررٌ تهمي إذا الخطب ادلهمّ تنشر الوعي حليّاً والقِيَمْ

هو نبراسٌ لقومي والهدى

هو صوتٌ والدُّنى رجعُ الصَّدى

كلَّما شعَّ سناهُ في المدى

جثم الحقُّ على هام الأُمَمْ ينفض الباطل عنه [والظُّلَمْ][1]

* * *

أيُّ نوَّالٍ يغذّي أنفسا

ويحيل اليأس شعباً كيِّسا

وإذا العقل انضوى أو أفلسا

[1] - في الأصل (والخطل) وهو خلاف القافية وهو ناجم عن خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

بـــدَّد الوهـــم بتبديـــد الظُّلَـــمْ   واســـتوى فـــوق تبـــاريح الألم

* * *

هـــو مفتـــاح الأمـــاني والأمـــل

هـــو تحذيـــرٌ لمـــن أغفـــى وضـــل

فوضـــوح المـــدرب غايـــات الأمـــل

ولـــو انَّ الشَّـــرَّ أرخـــى واحتـــدمْ   ولـــو انَّ السَّـــاحَ أشـــلاءٌ ودم

* * *

بـــالهدى والحلـــم دومـــاً يتّشـــح

وســـلامٌ شـــاملٌ مـــا يقـــترح

بعـــد هـــذا مـــن تُرانـــي امتـــدح

إنّـــه المرسَـــلُ في كـــلِّ الأمَـــمْ   صـــاحب المولـــد ذو العـــزم الأشـــمْ

* * *

ياحبيبـــاً جـــاء نـــوراً وســـنى

كيـــف لا وهـــو الـــذي يســـقي المنـــى

ويهـــزُّ الحـــقَّ في وجـــه الدُّنـــى

أنـــت نـــبراسٌ لنـــا أنـــت العلـــم   أنـــت مـــن ندعـــو إذا الخطـــب دهـــمْ

* * *

دعـــوةٌ فيهـــا الفـــؤاد انتعشـــا

وبهـــا مـــن روعـــة الوحـــي انتشـــى

فهـــو في ركـــب هداهـــا قـــد مشـــى

يبتغـي التحريـر مـــن ظلـــمٍ أَلَـمّ   ويـداوي كـلَّ جـرحٍ مـا التـأَمْ

* * *

ســـار والأُمَّـــةُ ســـارت في الأثـــر

لايبـــالي مـــن عنـــاءٍ أو خطـــر

ومضـــى لا ينثـــني فيمـــا أمـــر

يرفـــد النـــاس بـــآلاءِ الحِكَـــمْ   ويُريهـم كيـف تنجـاب الظُلَـمْ

* * *

كـــلَّ يـــومٍ وقفـــةٌ في شمـــمِ

وصـــراعٌ في خضـــمٍّ مظلـــمِ

في الرَّزايـــا يالـــه مـــن مُقْـــدِمِ

ضـرب الأمثـال فيمـا قـد رسـمْ   وبحبـل الله بـاهى واعتصـمْ

* * *

في نثـــار النَّقـــع والهـــول الشَّـــديدْ

هـــو ســـيفُ الله فينـــا لا يحيـــدْ

هـــو فينـــا القـــائدُ الهـــادي الرشـــيدْ

ربُّنـــا بـــارك مســـعاه وكـــم   بهـــداه تهتـــدي كـــلُّ الأمـــمْ

☆ ☆ ☆

عبد الرحمن الربيع

الشاعر: وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الربيع الشيباني الشافعي.

مناجاة الحبيب المصطفى

ألا أيهـــا الحـــادي إذا مـــا أتيـــتَ قبـــابَ طيبـــةَ والخيامـــا

فحيِّـــمْ واقـــرَ ســـاكنها السَّـــلاما

وقبِّـــلْ مـــن منازلـــه العِتابـــا

هنـــاك فهـــنِّ نفســـك بـــالوصول وقـــل يـــانفس مـــأمولي وســـولي

رســـولُ الله يالـــه مـــن رســـولِ

يقيـــي وردى منامـــه العذابـــا

ومـــرِّغ حـــول ذاك القـــبر خـــدّا وقُـــدَّ مرائِـــرَ الأشـــواق قـــدّا

ونُـــخ ممـــا اقـــترفت أســـىً ووجـــدا

لمـــا اجـــترحت جوارحُـــكَ اكتســـابا

وقـــل: ياخـــير مـــن ركـــب البراقـــا وأكـــرم مـــن عـــلا السَّـــبعَ الطِّباقـــا

أتيتـــك كـــي تحـــلَّ ليَ الوثاقـــا

ذنوبـــاً قـــد دهمـــت قلـــبي المصابـــا

فـــأنت الشـــافع المقبـــول حقّـــا وكـــم لـــك معجـــزاتٌ ليـــس تُرْقَـــى

قد اتّضحت لنا غرباً وشرقا

وأعيت كلَّ ذي فهمٍ حسابا

أتتنا في ولادك كلُّ بشرى غداةَ تساقَطُ الأصنامُ قسرا

وزُلزِلَ هيبةً إيوان كسرى

وأضحى عرش دولته خرابا

وفي بضع السنين شرِحْتَ صدرا وظَلَّلتِ الغمامةُ منك حَرّا

وجاءت معجزاتٌ منك تترى

رأى الرهبان منهنَّ العجابا

إلى أن أشرقت شمس اليقين تمام الأربعين من السنين

وأزهر كوكب الحقّ المبين

ونجمُ الشِّرْكِ والبهتان غابا

أتاك الحقُّ من ربِّ العباد فقمت مشمّراً ساق الجهاد

تُبيِّنُ للورى طرق الرشاد

وتتلو الوحي فيهم والكتابا

بحقّك سل إلهك أن يكونا لنا عوناً على الأعدا معينا

ومن كلِّ الأذى حصناً حصينا

ويكفينا برحمته العذابا

☆ ☆ ☆

عبد الرحمن الفازازي

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن بن يخلفتن الفازازي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

أيُّ نـــورٍ كشـــف الله بـــه ... شُـــذُفَ البـــاطل عنـــا أجمعـــين

ختـــم الله بـــه أنـــواره ... عندمـــا أكمـــل ســـنَّ الأربعـــين

وأتانـــا بدليـــلٍ بيِّـــنٍ ... عجـــزت عنـــه دواعـــي المدَّعـــين

فهـــو للنـــاس جميعـــاً مرشـــدٌ ... وهـــو بـــا لله تعـــالى مســـتعين

تركـــت دعوتـــه وهـــو الرِّضـــى ... ســـائر الخلـــق إليهـــا مُهْطِعـــين

فـــأَعِذْ أنبـــاءه فهـــو منـــى ... أنفـــس القـــائل والمســـتمعين

والـــذي يُهـــدَى إلى شـــرعته ... فهـــو مَحَّـــاجٌ مـــن العـــذب المَعـــين

والـــذي يرغـــب عـــن سُـــنَّته ... فهـــو مـــن شـــيعة إبليـــسَ اللَّعـــين

☆ ☆ ☆

عبد القادر أحمد

الشاعر: عبد القادر أحمد..

المولد الكريم

المولد الكريمُ   يدور في الزمانْ
وخيره العميمُ   يعود بالأمانْ

* * *

شهر الربيع جاءَ   يجدّد الأفراحْ
وينعش الفضاءَ   بنشره الفوّاحْ

* * *

يومُ الحبيب عادَ   بحسنه الفريدْ
يبشّرُ البلادَ   بمولدٍ جديدْ

* * *

لما أتى البشيرُ   بمولد الحبيبْ
تماوَجَ العبيرُ   ونوّرَ المَغيبْ

* * *

طابت به العصورُ   وأشرق الوجودْ
سعادةٌ ونورُ   ورحمةٌ وجودْ

* * *

أطــــلَّ كالصَّبـــــاحْ وانهـــــلَّ كالضِّيـــــاءْ
والبـــدر حـــين لاحْ بـــالنور والسَّـــــناءْ

* * *

يدعـــو إلى الرشـــادِ والخـــير والســـلامْ
يهيـــبُ بالعبـــادِ أن يهجـــروا المنـــامْ

* * *

يـــاليتني أطـــيرْ في بهجـــة الربيـــعْ
أطـــوف بالعبـــيرْ مـــن حسنه البديـــعْ

* * *

ذكـــراك لا تغيـــبُ لأنهـــا حيـــاهْ
وأنـــت يستجيـــبُ عطيَّـــةُ الإلـــهْ

* * *

صلّـــى عليـــك اللهْ علـــى مـــدى الأيـــامْ
فـــأنت مصطفـــاهُ مـــن خـــيرةِ الأقـــوامْ

☆ ☆ ☆

عدنان عبد القادر أبي المكارم

الشاعر: الأستاذ عدنان عبد القادر آل أبي المكارم ـ العوامية.

سبقت الترجمة عنه في مجلد (ذوات القوافي) من هذه الموسوعة.

أنشودة يارسول الله

الرياض ٩/٥/١٤١١هـ

أنْشُروا الطِّيبَ الثمينْ   واهتفوا مستبشرينْ

مرحباً جاء الأمينْ   بالهدى السامي الحصينْ

* * *

أشرقت شمس الشموسْ   واختفى نجم النحوسْ

مذ بدا أنس النفوسْ   أحمدُ الهادي الأمينْ

* * *

صاحب الدين القويمْ   والصراط المستقيمْ

من هدانا بالحكيمْ   لرياض الصالحينْ

* * *

من رقى السَّبع الطِّباقْ   من علا ظهر البراقْ

ليرى خير رفاقْ   عند ربِّ العالمينْ

* * *

حبَّذا ذاك المقامْ حين حيَّاه السَّلامْ
بعد أن أمَّ الكرامْ دون كلِّ العابدينْ

* * *

أين ذو النون المليمْ أين يعقوب الكظيمْ
أين عيسى والكليمْ من شفيع المذنبينْ

* * *

سيِّدُ الخلق الشَّفيعْ خاطب الرَّبَّ السَّميعْ
أعطني الحرزَ المنيعْ لنجاة المؤمنينْ

* * *

قال ياعبدي الكريمْ أنت أوَّاهٌ حليمْ
وعلى خُلُقٍ عظيمْ يازعيم المرسَلينْ

* * *

هاكَ دستورَ الحياةْ من صيامٍ وصلاةْ
وجهادٍ وزكاةْ ثُمَّ قرآنٍ مبينْ

* * *

قسماً بالراقصاتْ والضُّحَى والمرسَلاتْ
والسَّما والمعصراتْ ثُمَّ بالروح الأمينْ

* * *

أنَّ خلقــــي للعبـــــاذْ ثــم دَخْيِــي للميهـــاذْ

لأجْلِكُـمْ ياخـير هــاذْ يـــاحبيب المختبتـــين

* * *

والــدُ الخلــقِ الحبيــبْ كـــان للكـلِ طبيـــبْ

كـان لا يخشـى النَّعيـبْ مــن كـــلام الفاســقينْ

* * *

حـــاء والنـــاس نيـــامْ ليـس يـدرون القيـــامْ

لا ولا حتـــى السَّـلامْ هَمُّهُــمْ رفـعُ الجبـــينْ

* * *

يعشــقون المنكَـــراتْ يهتكــون المحصَنــــاتْ

يئــدون المرضِعـــاتْ في ظــلامٍ تـــائهينْ

* * *

وجَّـه الهــادي القلــوبْ نحـو عـلاَّمِ الغُيـــوبْ

مــا أحيلاهــا الشــعوب في ســـلامٍ آمنـــينْ

* * *

شَـغْلَهُمْ لَـمَّ الرســولْ والــدُ الطُّهـر البتـــولْ

بعــد آهـــاتٍ تطـــولْ وهــو ذو العـزم المتـــينْ

* * *

ياإمـــام الأنبيـــاءْ ومـــلاذ الفقـــراءْ

وعمـــاد الأتقيـــاءْ شـفَّني وجـدُ الحنـــينْ

* * *

ذاب قلـــبي في هـــواكْ ورجـــائي أن أراكْ

ليتـني أقفـــو خُطـــاكْ في عـــداد الفـــائزينْ

* * *

أيهـــا البـــدر المنـــيرْ والسَّـــبيلُ المســـتنيرْ

يابشـــيراً يـــانذيرْ عصرنـــا عصـــرٌ مشـــينْ

* * *

ســـاد فيـــه الأدعيـــاءْ وأســـاطين الرِّيـــاءْ

وانـــزوى أهـــل العطـــاءْ في جحـــورٍ واجمـــينْ

* * *

أصبـــح النـــاس نيـــامْ لا يطيقـــون الكـــلامْ

لا يـــردُّون الســـلامْ في خنـــوعٍ قـــابعينْ

* * *

ســـلكوا درب البغـــاةْ عشـــقوا ذُلَّ الحيـــاةْ

فغـــدا نـــورُ الهـــداةْ مِخبَسَـــاً عنـــد لَعـــينْ

* * *

وســـطاً كنـــا شـــهودْ هـمُّنـــا حفـــظُ العهـــودْ

ورضـى الـربِّ الـودودْ مـــن برانـــا أجمعـــينْ

* * *

زعـزع الشَّـمْلَ الخصـامْ حجـبَ الرؤيـا القَتـامْ

دخلـت فينـا اللِّئـامْ أوقعونـا في كمـــينْ

* * *

صـار فينـا ملحـدونْ ودعـاةٌ فاســقونْ

وحيـارى تـائهونْ بـين قـومٍ مرجِفـينْ

* * *

غـرَّدَ الرِّجـسُ الحقـودْ مـذ خنعنـا لليهـودْ

وعبدنـا للنُّقـودْ وانتهكنـا الصَّـالحينْ

* * *

قصـمَ الظَّهْـرَ الفُجـورْ مـذ أبحنـا للخمـورْ

وارتضينـا بالسُّـفورْ وجبهنـا البائسـينْ

* * *

مَلَـكَ الحقـدُ القلـوبْ مُشْـعِلاً نـارَ الحـروبْ

فوعـلامِ الغيـوبْ لـيس ينجينـا الأنـينْ

* * *

يأتي عامٌ ويَروحْ وفلسطينُ تنوحْ

ترقب الوجهَ الصَّبوحْ مَن يُصَحّي النّائمينْ

* * *

أفلا ليثٌ جَسورْ ينقذ الأقصى الطّهورْ

ثمَّ لبنانَ الغيورْ معَ أفغانَ الحزينْ

* * *

أيها العُرْبُ الكرام لا تثوروا بالكلامْ

مكّنوا حدَّ الحسامْ من رقاب الغاشمينْ

* * *

ليس في الشّعب الشّقاءْ لا وحقِّ الأصفياءْ

بل بدحر السُّفهاءْ والغواة الغاصبينْ

* * *

حطّموا قيد الهوانْ لا تَنِخُّوا الجبانْ

واهتِفوا في كلِّ آنْ نحن أشبال الأمينْ

* * *

فكرُنا فكرٌ رصينْ هديُنا هديٌ مبينْ

نتحدّى الملحدينْ نرفض المستعمرينْ

* * *

كـــم جبهنـــا المجرمـــينْ عفلقـــاً مـــارْكِسْ لِنـــينْ
دارْوِنَ القـــردَ اللّعـــينْ صَـاحبَ الفكـــرِ الأفـــينْ

* * *

يـــانبيَّ العـــالمينْ أغِـــثِ الديـــنَ السَّـــجينْ
فلقـــد ذلَّ الجبـــينْ وغدونـــا تـــائهينْ

* * *

ذكركـم يحيـي النفـوسْ يخنـق البـوسَ العَبـوسْ
وبـــه خـــيرُ الـــدُّروسْ للهـــداةِ النّـــاصحينْ

* * *

إيــه يــاربَّ الســلامْ هـاك في مدحـي السَّـلامْ
ســائلاً ربّــي الســلامْ في خشـوعٍ مسـتكينْ

* * *

أن أراكـــمْ في الحِمـــامْ ثـــمَّ في يـــومِ الزّحـــامْ
تـــأخذوني في ســـلامْ لمقـــام الخـــالدينْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

مَـنِ الـذي أوحـد قبـل الخلـق مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي هـدَّ عـروش الكفـر مـن؟ محمَّـدْ

مـن الـذي أخلاقُـه القـرآن مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي كلَّـم ربَّ الكـون مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي فـاق جميـع الرسـل مـن؟ محمَّـدُ

* * *

مـن زينـةُ الكـون إذا مـا أظلمـا؟ محمَّـدُ

مـن خـير مـن طـاف وصلّـى وسمـا؟ محمَّـدُ

مـن زار عـرش الله ليـلاً في السـما؟ محمَّـدُ

ومـن عليـه الله ربّـي سـلّما؟ محمَّـدُ

وقـاب قوسـين دنـا وكلّمـا؟ محمَّـدُ

* * *

مـن الـذي مـا فـاز يومـاً خصمُـه؟ محمَّـدُ

مـن الـذي في الذكـر جـاء إسمُـه؟ محمَّـدُ

مـن الـذي عبدُ منـاف عمُّـه؟ محمَّـدُ

وآمِـنٌ ذات العفـاف أُمُّـه؟ محمَّـدُ

وهَدْيُنـا لله طـراً همُّـه؟ محمَّـدُ

* * *

مـن الـذي لـولاه مـا كـان الـورى؟ محمَّـدُ

وَمَنْ مِنَ البيت إلى الأقصى سرى؟ محمَّدُ

ومن ذنوبَ الخلق بالأهل شرى؟ محمَّدُ

من الذي في الحشر للذَّنبِ اجترا؟ محمَّدُ

ومن سينجينا غداً من يسا تُرى؟ محمَّدُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يا آلَ بيت رسول الله إنَّكُمُ	أصلُ الوجودِ وهذا الكون عبدُكُمُ
من ذا يضاهيكُم علماً ومنزلةً	وأحمدٌ خير خلق الله جدُّكُمُ
محمَّدٌ جدُّكُمْ والوحي مَهْدُكُمُ	والدين بُرْدُكُمُ والذكرُ مجدُكُمُ
قد أوجب الله جنّاتِ الخلود لمن	يغنيه حُبُّكُمُ يحييه رُشْدُكُمُ
عليكمُ صلواتُ الله ما طلعت	شمسٌ على بقعةٍ فيها محبُّكُمُ

☆ ☆ ☆

ابن العريف

الشاعر: ابن العريف..

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٣٩ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني..

ياعاذلي في طِلابي	دعني من العذل دعني
سأُعْمِلُ العيسَ شوقاً	بالعزم دون التأنّي
إلى ضريح رسولٍ	مصدِّقٍ حسن ظنّي
أشدو على كلّ فجٍّ	حنين الحَمامُ يغنّي
ياأطهر الخلق إنّي	بذلّتي عبدُ قِنّ
فأعْتِقِ اليوم رقّي	وانظر بعطفك منّي
فأنت أنت ملاذي	إيّاكَ إياك أعني
إن غِبْتَ عن عين جسمي	ما غبتَ عن عين ذهني
لولاك كنا أناساً	أشرَّ من كلِّ جِنّ
فإذْ بُعِثْتَ رسولاً	فخير فضلٍ ومنّ
لله كن لي شفيعاً	عساه يصفح عنّي
فإنّني عبدُ سوءٍ	قلبتُ ظهرَ المِجَنّ

☆ ☆ ☆

علال الفاسي

الشاعر: علال الفاسي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (التاء) من هذه الموسوعة. المصدر ديوانه.

نشيد الهجرة النبوية[1]

رفــرفي فــوق المغــاني   روحَ هادينــا الأمــينْ
واغمُرينــا بالمعــاني   واملئينــا بــاليقينْ

* * *

إنَّ للهجــرة نــوراً   يملأ الدنيــا سنــاهْ
إنَّ للقلــب ســروراً   كــلَّ عــامٍ بلقــاهْ

* * *

حبَّذا نفــسٌ تملَّــت   منــه بالسِّــرِّ العظيــمْ
وعــن الأدنــى تخلَّــت   في هــوى المجــد المقيــمْ

* * *

أيهــا الهــادي إلينــا   قد خرجنا عن سبيلكْ
غير أنّا قــد رجعنــا   فاهْدِنا صوبَ مقيلكْ

* * *

---

(١) - النشيد منشور بجريدة (الأطلس) للبريدي عدد ٦ بتاريخ ٢٦/ ٣/ ١٩٣٧ ثم أعيد نشره بجريدة (الحسنى) عدد ١٨ سنة ١ بتاريخ ٥ محرم ١٣٨٢ هـ الموافق ٨ يونيه ١٩٦٢.

نحــن أبطــال العزيمــة لا نبــالي مــا لقينــا

بمبــاديك القويمــة نتأسّــى مــا بقينــا

* * *

هكــذا قــد علّمتنــا همّةُ الصَّحـب [العتيـدة][1]

الفـدى قـد عوّدتنـا والتفــاني في العقيــدة

* * *

نحـن بعنـا كـلَّ غـالٍ ورخيـصٍ في هـواكْ

وهجرنـا كـلَّ والٍ وحميـمٍ لرضـاكْ

☆ ☆ ☆



وله أيضاً:

سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

سـيّدُنا محمَّـدُ نبيُّنـا المحمَّـدُ

أرسـله إلهُنـا للخلـق كـي يوحّـدوا

فجاءنـا مبشّـراً بكـلِّ خـيرٍ يسـعدُ

وبـالعذاب منـذراً لكـلِّ فـردٍ يجحـدُ

---

[1] – في الأصل (العقيدة) وهي تشكل تكراراً مع قافية البيت التالي وهو خطأ مطبعي والصحيح إما (العنيدة) أو (العتيدة) وقد أثبتنا الأخيرة.

كنـا علـى ضلالـةٍ قـد زال عَنّـا الرَّشَـدُ

أنقذَنـا مـن العمـى صلاحُـه المجـدَّدُ

وجاءنـا بمِلّـةٍ فيها الصَّـلاحُ الأوحـدُ

كنـا بهـا أفضـلَ مَـنْ علـى البسـيط يوجـدُ

صلّـى عليـه الله مـا أضـاء فينـا فرقـدُ

☆ ☆ ☆



علي بن زين العابدين

الشاعر: علي بن عابدين بن علي زين العابدين.

ولد سنة ١٣٤٣هـ وهو القائد الشاعر الملقب (شاعر الجيش) من رواد الضباط في المملكة العربية السعودية. ولد بمكة من أسرة مكية عريقة، تخرجت منها الكثير من العلماء والشعراء، أتم الدراسة حتى حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية سنة ١٣٦٦هـ وابتعث إلى الولايات المتحدة سنة ١٩٥٠م لدراسات عليا وعاد حاصلاً على الشهادة سنة ١٩٥١م.

وقد بدأ حياته الأدبية وعمره ١٦ سنة. وله العديد من الدواوين منها: صليل، وتغريد، وهديل، وغيرها.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) ج٣ ص٨٥٨ لمؤلفه عاتق البلادي.

رب قد ألهمتني حب النبي

أيها السائل عن فضل النّبي ... لا تسل فالفضل فوق الشُّهُبِ

فضلُه فاق جميع الرُّسُلِ

دينُه ماز جميعَ المِلَلِ

ذكرُه باقٍ بقاءَ الأزلِ

هديُه ينجيك في المنقلب ... حبُّه يجلو فؤاد المذنب

عطفُه الدافقُ يشفي المُهَجا

حلمُــــه الواســــع ينفـــي اللَّجَجـــا

رأيـــه الثَّـــاقب يرقَـــى بالحِجَــــا

إنَّـــي أفديـــه أُمّـــي وأبـــي وبـــأولادي وأغلـــى النَّشَـــبِ

إنـــه طـــه النَّـــبيُّ العرُبـــي

كـــان مِســـماحاً رحـــيَّ اللَّبَـــب[1]

ليـــس يشـــووه رســـولٌ أو نـــبي

صـــادقُ الوعـــد زكـــيُّ الأدب ســـابقٌ بـــالفضل فـــوق الرُّتَـــب

أعظـــمُ النـــاس ذِمامـــاً وأدبْ

أكـــرم الخلـــق نجِـــاراً ونســـبْ

ابـــنُ عبـــد الله عبـــد المطَّلِـــبْ

وجهُـــه الأزهـــر بِـــرْءُ الوَصَـــبِ جـــودُه كـــالبحر أو كالسُّـــحُبِ[2]

معـــرِقٌ في الطُّهْـــر هـــذا المصطفـــى

يمقـــت الرِّجـــسَ ويهـــوى الشَّـــرفا

عـــاجزٌ عـــن وصفـــه مـــن وَصَفـــا

خُلُقُـــه القـــرآن خـــير الكتـــب ســـورةُ النجـــم روت عـــن عجـــب

ليـــس في الكـــون لـــه أدنـــى مثيـــلْ

---

(١) ـ رحي اللبب: واسع الصدر، حليم.

(٢) ـ الوصب: المرض.

في نقـــاءِ القلـــب في الخُلُـــقِ النبيـــلْ

كـــلُّ مـــا فيـــه مـــن الحســـنى جميـــلْ

مرسَـــلٌ بـــالحقِّ عـــبر الحقـــب هاديـــاً يمحـــو ظـــلام الرِّيَـــب

رحمـــةٌ كـــبرى لكـــلِّ العـــالمينْ

هـــو في الدنيـــا وفي الأخـــرى أمـــينْ

خـــاتمُ الرســـل إمـــام المتقـــينْ

ذكـــرُه يجلـــو صفيـــق الكُـــرَب ويزيـــلُ الهـــمَّ عـــن مكتئـــب

قـــل لمـــن صلّـــى عليـــه أبْشِـــرِ

بنجـــاةٍ مـــن عـــذاب المحشـــرِ

وفـــلاحٍ دون كـــلِّ البشـــرِ

ذاك خـــير الرُسِـــلِ أسمـــى سبـــب لرضـــى الرحمـــن يـــومَ الرَّهَـــب

ربُّ شـــفّعْهُ بكـــلِّ الأمـــم

يـــوم لا يشـــفع غـــير الهـــاشمي

في كَنـــودٍ أو أثيـــمٍ أو عَمـــي

يـــوم يهـــوي ســـاجداً عـــن قُـــرُبِ داعيـــاً يرجـــو نـــوال الأرب

أمّـــتي يـــاربُّ جـــاءت للقضـــا

تبتغـــي العفـــو وتســـعى للرضـــا

ربِّ جنّبهـــا عذابـــاً مُرْمِضـــا

شافعٌ يارٌبِّ فاقبل طلبي   رحمةً يارٌبِّ بالمرتَهِب

قال ربُّ العرش هذي نعمتي

وَسِعَتْ للخلق طراً رحمتي

أنتَ ياأحمدُ بابُ المِنّة

أنت ياأحمدُ خير القُرَب   من تشفّعْتَ نجا من غضبي

قال أنتَ الله خيرُ الراحمين

أدخل الجنّةَ كلَّ المومنين

لا تدع للنار غير الكافرين

ربِّ قد شفّعْتَ فينا العربي   فنجونا من جحيم اللّهب

زده يارٌبِّ صلاةً وسلاما

وتحيّاتٍ وعزاً ومقاما

إنه المبعوث للدنيا إماما

هبه يارٌبِّ رفيعَ الرُّتَب   إنه الشافع يوم الكُرَب

أنت أتحفت به كلَّ الورى

هادياً يهدي ونوراً أزهرا

فهدى الناس الصِّراطَ الأنورا

كلُّ من سار على نهج النّبي   نال كلَّ الخير في المنقلَب

آتِه اللهمَّ يارٌبِّ الفضيلة

واعْطِـــه اللهـــمَّ يـــاربِّ الوســـيلهْ

ربِّ أوْزِعْنــــا لنســــتهدي ســــبيلهْ

فهـــو نـــورٌ مـــاحقٌ للغيهـــب وهـــو حـــقٌّ ظـــاهرٌ لم يغـــب

مَـــنْ كمثـــلِ المصطفـــى في أمـــرِهِ؟

كـــاملٌ في ســـرِّه أو جهـــرِهِ

أعظـــمَ الله لـــه في قـــدرِهِ

ربِّ قـــد ألهمتـــني حـــبَّ النَّـــبي ربِّ فـــاجعل حبَّـــه عتبـــي

☆ ☆ ☆



علية الجعار

الشاعرة: علية الجعار.

أخذت من كتاب (على أعتاب الرضا).

ياسيدي يارسول الله

ياســـيدي ياســـيدي ياقـــائدي يامُرشـــدي

صدَقـــتَ فيمـــا قلتَـــه وكـــلٌ مـــا فعلتَـــه

والكـــلُ فينـــا يقتـــدى بهَدْيِـــكَ المحمَّـــدي

* * *

بلّغتنـــا خـير الكـــلامْ من روضة الذكر الحكيـمْ

أنقذتنـــا مـــن الظـــلامْ الى سنى الديـن القويـمْ

والوحـيُ فيمـــا تنطـــقُ أضـــواؤه تتـــألّقُ

في قولـك العـذبِ النّدي ياســـيدي ياســـيدي

* * *

يارحمةً فاضت على الأكـوانِ بالحقّ والتوحيـد والإيمـانِ

محمَّـدٌ يانعمـةَ الرحمـــنِ أثنى عليك الله في القرآنِ

في حكمـــه المؤكَّـــدِ ياســـيدي ياســـيدي

☆ ☆ ☆

ولها أيضاً:

سبحان من أسرى بخاتم الأنبياءْ
للمسجد الأقصى في ليلة الإسراءْ

* * *

قد جاء فوق البراق يطوى حدود المكان
ويقطع الآفاق في غيبةٍ من زمان
وسيّدُ المرسَلينْ صلّى بهم أجمعينْ
وكلُّهم أنبياءْ في ليلة الإسراءْ

* * *

ومن رُبَى القدسْ يرقى به جبريلْ
بالروح والنفس لمنتهى التفضيلْ
وملائكٌ تترى من حوله أفواجْ
بالبشر والبشرى في ليلة المعراجْ

* * *

تقدَّم المختارُ وشقّت الأستارُ
ولاحت الأنوارُ وفاضت الأسرارُ

* * *

وقد تخطّي الغيوبا واستشعر المحبوبا

ومـن رحـاب التجلّـي أضحـى قريبـاً قريبـا

* * *

فاشـهد وقـلْ يازمـانْ مـا نالهـا إنسـانْ

إلا شـفيع البرايـا وسـيّدُ الأكـوانْ

☆ ☆ ☆



فريد النمر

الشاعر: فريد عبد الله النمر.

ولد في العوامية سنة ١٣٨٦هـ ودرس العروض على يد الأستاذ عدنان عبد القادر أبوالمكارم. وقد نشرت له قصائد في الجرائد المحلية مثل _جريدة اليوم).

أخذت الترجمة من (مهرجان الغدير الشعري الأول بالعوامية ١٤١٧هـ).

وله العديد من المشاركات في الاحتفالات الدينية.

وأخذت قصيدته من (نشرة الزواج الجماعي بالعوامية ـ الموعد ـ عام ١٤١٨هـ.

الليلة القدسية

هزّت النوراءُ ما بين الملا　　قدَّها المفتونَ هزَّ الغُصُنِ

وبدت في سحرها لما علا　　فتنةَ الرائي وروضَ المجتني

يانديم الحبِّ والحبُّ هيامْ　　قد رميتَ القلبَ في يقظتِهِ

وتركتَ اللّحظَ في طيفِ المنامْ　　مولَعاً بالحبِّ في صورتِهِ

همتُ في حبّكَ مُنقادَ الزّمامْ　　فهيامُ النفسِ في نشوتِهِ

طرفُها الميَّاسُ لما اكتحلا　　ناعسَ الأجفانِ قد أخجلني

وإذا ما العَرْفُ منها أقبلا　　من جنان الخلد وردُ السوسنِ

ترجمت في حسنها شمسَ الصَّباحْ　　بل لها الشَّمسُ أضاءت مطلعا

وكساها الليلُ من [شعر] الملاحْ　　لمعةَ البرقِ إذا ما لمعا[1]

---

[1] ـ في الأصل (الشعر) بأل التعريف وبه يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه بحذفه.

فبدت كالصُّبح مسلوب الوشاحْ   حلّ من أعطى وفيها أبدعا

قد توارى الصبح منها خجلا   وهو في شرع الهوى صارحني

قد لوى الجيدَ فياريمَ الفَلا   أسقِني ماء الصِّبا هيَّا اسقِني

منذ طلاها الكاسَ فيه مبسما   يعجز الرَّيَّان عن وصف الشرابْ

فسقت من سيبها نجم السَّما   وارتوت من غيثها كلُّ الشِّعابْ

كرماً بالحسن جاءت كرما   فاغتَرِفْ من طَرْفِها ماءَ الشَّبابْ

كفم الإبريق لما اقبلا   ولسانٍ غيرِ تلك الألْسُنِ

معرباً في نطقه إذ رتّلا   صورة الحب على المفتتن

عقدت من نطقها نظم العقودْ   وانتهت في نظمها بالأنْجُمِ

انجزت من عهدها كلُّ العهودْ   فسرى الشُّكْرُ جزاءَ المنعِمِ

فغدت بالسَّعد أسبابَ السُّعودْ   وحكيماً في ضمير الحكمِ

لبست ثوب المعالي حُلَلا   سندسيُّ اللبس قد أشغلني

فغدت مأوىً إلى كلِّ الملا   وخلاصَ النفس للمرتهن

ليلة الهادي وخير المرسَلينْ   وهو سرُّ الله علاَّمُ الغيوبْ

شرَّفَ الأكوانَ وضَّاح الجبينْ   بسمةُ الأسحار تهواه القلوبْ

ماله في الخلق هذا من قرينْ   آيةُ الله على كلِّ الخطوبْ

مُرْسَلاً جاء فكان المُرْسَلا   أشرق الليلُ بصبح السُّنَنِ

وبه معنى المعالي كَمُلا   فانطوى النَّحسُ بوجه الزمنِ

سَيِّدُ الأكوان في أقصى مدى ومنارُ الشَّرع في أحكامه

وله تاجُ الهدى قد عُقِدا رافضاً للجهل في إسلامه

طَيِّبُ الأعراق يهمي عسجدا ومنارُ العلم في أقلامه

سجد الدَّهْر له ممتثلا وهو عن سجدته كان غني

فشدا البِشْرُ به بل هَلَّلا قائلاً إنَّ هواكَ مسكني

عِلَّةُ الأكوانِ بل سرُّ الحياةْ وضياءُ الأفقِ في جيد الزمان

أحمدٌ والحمد في كلِّ الصفات ليس يحصي [وصف] معناه لسان[1]

قد حباه الله في الحسن ثبات بسنىً لم يَخْطَ فيه المشرقان

ليس في الخلق سواه مُرْسَلا قاب قوسين دنا بالأيمن

وسنى العرش له قد وصلا شرَّف الدنيا [بنور] السُّنَنِ[2]

شرَّف الدنيا فزادت شرفا مَزَّقت أنوارُه ليلَ الظَّلامْ

وهو مَنْ بالله فينا عَرَّفا فأفاق الخلقُ من نومِ المنامْ

قد صفى العيش بوصف المصطفى فعلى ذكر النَّبي أحلى السلامْ

أفصحت آياتُه لما تلا وسطت بالقلب قبل الأُذُنِ

صحفٌ بالحقِّ تروى مُثُلا ما يعيها غيرُ قلبٍ مؤمنِ

يارسولَ اللهِ باركْ جمعنا إننا بالآل نستوحي الصَّوابْ

وامنح الخيرَ لنا في حَفْلِنا وانْجِح العرسَ الجماعي للشَّبابْ

---

[1] ـ في الأصل (وصفه) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

[2] ـ في الأصل (بنوره) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه بحذف الهاء.

إهنئـــي عَـــوَّامُ قـــد عـــمَّ الهنـــا   واستمدّي العزمَ مـن وحـي الكتـابْ

وكـذا آلُ الرَّسـولِ النُّبَـلا   وغياثُ الأرض سيبُ المُزُنِ

من همُ للحقِّ بـاتوا مِشـعَلا   وامتدادَ الرُّسْلِ في ذا الزَّمـنِ

☆ ☆ ☆



قاسم عباس

الشاعر: الأستاذ قاسم عباس..

نشيد المولد

سلامٌ عليك نبيَّ الهدى ولدتَ فكنتَ لنا المقتدى
ولدت فأدبر ليلُ الدُّجى وأقبل فجرٌ زكيُّ النّدى

* * *

أتيتَ لتنقذَ دنيا الظّلامْ بأقوم دينٍ وخيرِ نظامْ
لتحكمَ بالعدل بين الأنامْ وتبلُغَ دوماً بنا السُّؤددا

* * *

رسولَ الإله بلغنا القِمَمْ بنهجك كنّا نقودُ الأُمَمْ
فما بالُنا قد فَقَدْنا الهِمَمْ فضاعت فلسطينُ بين العِدى

* * *

أيا قدسُ يادولةَ الأنبياءْ سيأتيكَ جيشٌ من الأتقياءْ
يرحّبُ بالموت عند اللّقاءْ يطهّرُ أرضَكَ والمسجدا

* * *

ستفديكَ ياقدسُ أرواحُنا ونمضي لتحقيق آمالنا
ونبني الحياةَ بإسلامنا ونمحُ الفساد وما جَنَّدا

* * *

سنبقى نعـــاني صُنُـــوفَ الشَّـــقا　　وحربـــاً تُهَدِّدُنـــا بالفنـــا

إذا لم نطبِّـــقْ كتـــاب السَّـــما　　و لله حقَّـــاً نلـــبيّ النّـــدا

☆ ☆ ☆



كامل سليمان

الشاعر: كامل سليمان

إنه عيد

الأرض نشوى من صدى هَزَجٍ		في كلِّ وادٍ منه ترديدُ
والطِّيبُ يعبق من شذىً أرِجٍ		في مكّةٍ حنَّتْ به الغيدُ
وعلى محيَّا كلِّ مبتهِجٍ		طيفُ ابتسامٍ فيه توريدُ
راح الظَّلامُ يذوب في لُجَجٍ		من الضِّيا.. والكونُ تغريدُ
ما في الجزيرة صاحَ من هَزَجٍ		ماذا بمكّةَ؟ إنّه عيدُ

دفقةُ النُّورِ ابتسام الزمنِ... والنَّشيدْ

جَذَلُ الحُورِ اصطفاقُ الفَنَنِ... للوليدْ

* * *

تتدافع الأمواجُ في غَيَدٍ		والهاشميُّونَ المصابيحُ
تتبسَّمُ الصَّحراءُ من رغدٍ		وتهلَّلُ الأرجاءُ، والفِيحُ
والناسُ.. لا أحدٌ على أحدٍ		يلوي.. وقد هبَّتْ بهم ريحُ
فكأنَّ ما في الكون من جَمَدٍ		جذلانُ تحدوه التراتيحُ
ويصيح كلُّ الكون بعدَ دَدٍ		للجَدِّ تغمرُه التسابيحُ

يرقص الغصنُ لموسيقى الجمالِ....والنشيد

يزهـر الحسـنُ بتيجـان الـلآلِ... للوليـد

* * *

(أُمُّ القرى) اضطجعت على القلقِ والخـوفُ والإعصـارُ هدّاهـا

نـامت تغـطُّ بثوبهـا الخَلِـقِ وصحت، وثوبُ (الحقّ) يغشـاها

خـبر (الـولادة) ذاع في الأُفُـقِ يجتـاح أقصاهـا، وأدناهـا

روح النبـوَّةِ شـاعَ في ألَـقِ يُفـني ضلالَتهـا.. ويمحاهـا

بُحَّـتْ حناجرُهـا مـن الحَـرَقِ وطـوت على الأحقـاد أحشـاها

لجلـجَ العـودُ وبُـحَّ الوتـرُ... بالنَّشـيدْ

وزهـا الغيـدُ وفـاح الزَّهَـرُ... للوليـد

* * *

و (اللاّتُ) تشكو في الفـؤاد صدى وإماؤهـا عـافوا مغانيهـا

و (مناةُ) و (العُزّى) غـدت قِـدَدا أهواؤهـا.. تنعـي أمانيهـا

والجاهليَّـةُ، أنكـرت فَنَـدا ذاك الـذي يمحـو دياجيهـا

ولـد (اليتيـمُ) فصوَّحـت كَمَـدا مـن اللَّظَـى.. والـتربُ في فيهـا

ورؤوسـها قـد زمزمـوا حسـدا واستبشـروا كَذِبـاً.. وتمويهـا

يـاصدى الحـادي وسـكرَ النَّغَـمِ.. للنَّشـيدْ

بعـث الهـادي لكـلِّ الأُمَـمِ.. بـالوليد

☆ ☆ ☆

محمد أرباب محمد

الشاعر: محمد أرباب محمد.

كـــانت الخـــزرج والأوس دوامـــاً في صـــراع

ويهـــودٌ مـــن بـــني النّضْـــرِ وأبنـــا قينقـــاع

يوقـــدون الفتنـــةَ الكـــبرى لتبقـــى في انـــدلاع

يفســـدون الأمـــر بالحيلـــة قـــدر المســـتطاع

وهواهـــم قـــادهم للكفـــر مـــن دون اقتنـــاع

حقدُهم أعمى، وجَحْـدُ الحقِّ من سوء الطّباع

شـــرعهم ليـــس بديـــنٍ، إنمـــا شـــرعُ ســـباع

لا يدينـــون بديـــنٍ فهـــمُ أبْنـــا أفـــاع

* * *

ياســـفينَ الحـــقِّ مـــن مكّـــةَ مفـــرودَ الشّـــراع

يابشـــير الخـــير يـــانور الهـــدى ياخـــير داع

في ســـبيل الله تدعـــو دائبـــاً دون انقطـــاع

يارســـول الله ياخـــير الـــورى دون نـــزاع

طيبـــةٌ تنتظـــر الإبحـــار مـــن شـــطّ الضّيـــاع

وتســـوق النـــاس رُسْـــلاً للهـــدى والاطّـــلاع

كـــي يعـــمَّ الخـــير والإصـــلاحُ في كـــلِّ البقـــاع

وتــدكُّ الظلــم مهمــا طــال في تلــك القـــلاع

* * *

طلــع البــدر وشــعَّ النــور فِضّــيَّ الشُّــعاع

يبهــرُ الأنظــارَ يدعــو للهــدى والاجتمــاع

وأتــى بالخــير يخطــو مــن ثنيّــاتِ الــوداع

وهــو يمشــي ثــابتَ الخطــوة مفتــول الــذّراع

دينُــه التوحيــد يبقــى في الــورى دون ابتــداع

ويقــود النــاس للــذّروة مــن بعــد اقتنــاع

ذلــك الإســلامُ ديــنٌ أمــرُه أمــرُ اتّبــاع

رايــةَ الإســلام إمضِــي دائمــاً للارتفــاع

☆ ☆ ☆

محمد أمين كتبي

الشاعر: السيد محمد أمين كتبي الحسني.

أخذت قصيدته من ديوانه (نفح الطيب في مدح الحبيب ص١٠).

أنت الحبيب

أخلاقُــه قـــد لمعـــت   أحكامُــه قـــد نفعـــت

* * *

في مكّـــةٍ أنـــوارهُ   في طيبـــةٍ مـــزارُه

في الحرمـــين دارُه   طـــابت بـــه أنصـــارُه

* * *

قد جاء بالوحي العظيـمْ   قـد جاء بـالدُّرّ النظيـمْ

قد جاء بالعلم القويـمْ   يهدي الصِّـراطَ المستقيمْ

* * *

خـيرُ الـورى محمَّـدُ   نبيُّنـــا الممجَّـــدُ

حبيبُنـــا المؤيَّـــدُ   خـيرُ الأنـام أحمـدُ

* * *

مولـدُه نـورٌ عظيـمْ   بعثُـه شـرعٌ قويـمْ

هجرتُـه نفـعٌ عميـمْ   عنصـرُه أصـلٌ كريـمْ

* * *

مــن زاره نــال المــرادْ نــال الهدى نــال الرشــادْ

نــال النجــاةَ في المعــادْ فإنــه كهــفُ العبــادْ

* * *

يامصطفى أنت الحبيــبْ أنــت الشّــفيع والطّبيــبْ

بذكرك القلــب يَطيــبْ يرتاح كــالغصن الرّطيبْ

* * *

آثرتُ مــدح المصطفــى فيـه الهــدى فيــه الشّــفا

قلــبي عليــه عطفــا وا لله حســبى وكفــى

* * *

في كــلِّ يــومٍ مولــدُ يُنــالُ فيــه المقصَــدُ

يقــوم فيــه المنشــدُ بجّســه ويقعُــــدُ

* * *

متــى أرى تلــك الخيــامْ متــى أرى ذاك المقــامْ

متــى أرى خــيرَ الأنــامْ متــى أرى بــدرَ التّمــامْ

* * *

الحجــرة الغَــرّا الــتي قــد ظُلّلَــتْ بالقبّــةِ

وفي جــوار الروضــة مــن جنّــةٍ لجنّــةِ

* * *

أرجـو شـفاعة النّبي الهـاشميِّ العربـي

لدفـع تلـك الكُـرَبِ ولبلـوغ الأربِ

* * *

صلُّوا على مسك الختامْ ألفَ صلاةٍ وسلامْ

والآلِ والصَّحبِ الكرامْ والتابعين باحترامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يامانح الإحسانْ ياكاشف البلوى

بالمصطفى هب لي حلاوةَ الإيمانْ

ولـذّة التقـوى

ياناشر الأنوارْ في الدين والدنيا

بالمصطفى هب لي محبَّة الأخيارْ

والرُّتبةَ العليا

يامنزل القرآنْ في ليلة القدرِ

بالمصطفى هب لي مفاتح العرفانْ

وبهجةَ الذِّكرِ

يافاتح الأسرارْ في حضرة الإطلاقْ

بالمصطفى هب لي زيارة المختارْ

ولـــــــذّة الأشــــــواقْ

يـــاواهب الألطـــافْ   في الـسّـــرّ والجهـــرِ

بـــالمصطفى هـــب لي   منـــازل الأشـــرافْ

والحفـــــظَ في الدَّهـــــرِ

يـــامعطيَ الآمـــالْ   مـــن جـــودك الأســـنى

بـــالمصطفى هـــب لي   النُّـــورَ والإقبـــالْ

والفـــــوزَ بالحســـــنى

يـــامنزل الرحمـــاتْ   ياصـــاحبَ الطَّـــوْلِ

بـــالمصطفى هـــب لي   جوامـــع البركـــاتْ

والصِّـــــدقَ في القـــــولِ

يـــادائم المعـــروفْ   يـــاربُّ يـــارحمنْ

بـــالمصطفى هـــب لي   من جـــودك الموصـــوفْ

في محكـــــم التِّبيـــــانْ

ياواســـع الأفضـــالْ   في الـــبرِّ والبحـــرِ

بـــالمصطفى هـــب لي   محاســـنَ الأفعـــالْ

ورفعـــــةَ القـــــدْرِ

ياخـــالق الأكـــوانْ   بالكـــاف والنُّـــونِ

بـــالمصطفى هـــب لي   لـــسوا مـــعَ القـــرآنْ

والفقـــــةَ في الدِّيـــــنِ

يانـــاصر الإســلامْ   ياحـــافظ الذِّكـــرِ

بـــالمصطفى هـــب لي   دقـــائق الأفهـــامْ

والنُّـــورَ في السِّـــرِّ

ياجـــاعل الحســـناتْ   مـــن أفضـــل الـــزّادِ

بـــالمصطفى هـــب لي   جوامـــع الصَّلَـــواتْ

للمصطفـــى الهـــادي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

القُبَّـــةُ الخضـــراءُ مَطْـــلَبُنـــا   وقـــبرُ المصطفـــى

مـــن حـــجَّ ثـــم مضـــى ولم   يَـــزُرِ الحبيـــبَ فقـــد جفـــا

* * *

يـــازائر المختـــار أبـــشِـــرْ   بالســـعادة والغِنـــى

يـــازائر المختـــار حَسْـــبُـــكَ   أن تـــرى ذاك السَّـــنَى

* * *

واســـأل تَنَـــلْ كـــلَّ المطـــالـــبِ   مـــن طريـــفٍ أو تليـــدْ

واغـــرف مـــن البحـــر المحيـــطِ   فقـــد ظفـــرتَ بمـــا تريـــدْ

* * *

يـــازائر المختـــار قـــد أصبحـــت في كَنَـــفِ المـــزورْ
قِـفْ خاشـعاً وقـل السـلا مُ عليـــك يـــابدر البـــدورْ

* * *

وعلـــى ضجيعيـــك اللّذَيْـــنِ تأنّقـــا رُتَـــبَ الكمـــالْ
نـــالا بصحبتـــك الشريـــفةِ في الـــورى أعلـــى منـــالْ

* * *

وعلـــى نجـــوم الآل والأصحـــاب والقطـــب الهمـــامْ
وعلـــى الذيـــن نحبهـــم وبعشـــقهم غَنّـــى الحمـــامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يارســـول الله جئنـــا زائريـــن يارســـول الله جئنـــا قـــاصدين
شرفُ الدهـــر وذكـــرى الخـــالدين وقفـــةٌ في بـــاب خـــير المرسَـــلين
ســـيّدِ الخلـــقِ نـــبيِّ الأنبيـــاءْ خـــاتمِ الرســـل إمـــامِ المتقـــين
وقفـــةٌ في بابـــه تـــروي الصَّـــدا وتزيـــلُ الهـــمَّ عـــن قلـــب الحزيـــن
وقفـــةٌ فيهـــا شـــفاءٌ وهـــدى وقفـــةٌ فيهـــا نجـــاةُ الحـــائرين
يارســـول الله أنـــت المصطفـــى مـــن بـــني آدمَ بـــين المخلصـــين
أنـــت ســـرُّ الله والنُّـــورُ الـــذي ســـار موسى نحـــوه في طـــور ســـين

فهـو نـورٌ لا يُسـامي إنـه ... قبسٌ من نـور ربِّ العـالمين

لم نجـد أكـرم أمّـاً وأبـاً ... منك في صُحُفِ الكرام الكـاتبين

ليلـة الميـلاد كـانت نعمـةً ... أصلـح الله بهـا دنيـا وديـن

أشـرقت أنوارهـا حتـى إذا ... أقبل الصبح بـدا نـور الأمـين

فـازت الدنيـا بـه واسـتقبلت ... أكـرم الخلـق إمـام المصلحـين

أيُّ عيـدٍ مثـل هـذا للـورى ... إنـه والله مقطـوع القريـن

كيـف لا والسـيِّدُ الهـادي بـه ... يغمـر الدنيـا بنـورٍ مسـتبين

هتـف الكـون لـه لمـا رأى ... حسنه مـلء عيـون النـاظرين

هـذه الـدُّرَّةُ ياقوتيَّـةٌ ... زينةُ التّاج الـذي فـوق الجبـين

نشـر الله سـنى أضوائهـا ... فهو في الشرق وفي الغـرب مبـين

صاغهـا حسـناً وأعلـى شـأنها ... ورعاهـا فهـي في حـرزٍ مكـين

أنـا مـن حبّـي لهـا في لُجَّـةٍ ... أجمـعُ الجوهـرَ والـدُّرَّ الثمـين

ياأبـا الزهـراء قـد حدَّثتنـا ... عن مدى المعراج في الليل الكنين

قـاب قوسـين وأدنـى مسـتوىً ... كنت فيـه لـترى عـين اليقـين

لـترى الله وتصغـي سـامعاً ... لكـلام الله في سِـرٍّ مصـون

إنـه سِـرٌّ سـرت أنفاسُـه ... في دجـى الليـل بعَرْفِ اليـاسمين

يارسـول الله جـاهدت العـدى ... فأتـاك النصـر والفتـح المبـين

ومـلأت الأرض نـوراً وهـدىً ... وسـلاماً ووئامـاً في سـنين

وتركتَ الصحبَ رُوّاداً إلى | سُبُلِ الخير أسوداً في العرين
رضي الرحمن عنهم ورضُوا | عنه بأحسن ثواب الشاكرين
يارسول الله أنت المرتجى | يوم يأتي الناس ما للظّالمين
يارسول الله كن لي شافعاً | أنت ذخري ياشفيع المذنبين
وعليك الله صلّى دائماً | ما تغنّت رابطاتُ المنشدين
وسلامٌ وتحيّاتٌ على | قبرك المقصود كهف الزائرين
وعلى الأصحاب والآل الألى | خُلِقوا أوّلَ يومٍ طاهرين
وعلى الأتباع مِن أحبابهم | وعلى كلّ العباد الصالحين
وعلى القطب ومن دار بهم | وعلينا ياإلهي أجمعين

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أشرق النور علينا | من كَداءٍ وحُجون
حينما أسفر منها | نورُ هادينا الأمين
وأضاءت بسنا | هُ حُجَّة العقل الرزين
وبه فزنا ونلنا الـ | ـخيرَ في دنيا ودين
جاء بالشرع يقيناً | بعد شكٍّ وظنون
طهَّر البيتَ فصار الـ | ـبيتُ في حرزٍ كنين
وأعزَّ الدين حتى | صار وضّاحَ الجبين

وأذلَّ الشِّركَ حتى ... عاد مقطوع الوتين

وجب الشكر علينا ... عَدَّ تحريك الجفون

ربِّ حَمِّلْنا بسترٍ ... منك ممدودٍ مصون

ربِّ أكرمنا برزقٍ ... وقضاءٍ للديون

واسقنا الغيث وأحْيِ الـ ... ـميْتَ بالمزن الهتون

وأطل أعمارنا بالـ ... ـخير في طول السِّنين

واكْفِنا شرَّ الأعادي ... واكْفِنا شرَّ الفُتون

واصرف اللهمَّ عنّا ... كلَّ شَرٍّ ومُجون

ربِّ واجعلنا جميعاً ... منك في حصنٍ حصين

يا إلهي تُبْ علينا ... توبةً قبل المنون

أرنا الحقَّ ونَجِّـ ... ـنا على الحقِّ اليقين

واهدنا وانشر علينا ... حكمةَ العلم الثمين

وأذقنا بَرْدَ عَفْوٍ ... مع أصحاب اليمين

وانصر الإسلام وارفع ... رايةَ الدين المتين

واجعل اللهمَّ هذا الـ ... ـجمع في حرزٍ مكين

ربَّنا صلِّ على مَن ... جاء بالحقِّ المبين

هو شمسٌ للبرايا ... وهو نورٌ للعيون

وسلامٌ طاب عَرْفاً ... مثل عَرْفِ الياسمين

وعلى الآل جميعاً ... ما شدا طيرُ الغصون

وعلــــى الأصحـــــاب طُـــــرّاً دائمـــــاً في كـــــلٍّ حـــــين

☆ ☆ ☆



محمد الجاسم

الشاعر: الملا محمد الجاسم.

أنشودة الإيمان

حي على خير العمل حي على خير العمل

أنشودةُ الإيمانْ انشودة الإيمانْ

* * *

لما تجلّى النور من خير البريَّةِ مسفرا

بزغ النهار على العوالم ضاحكاً مستبشِرا

* * *

يزهو بمشكاة الهدى يلقى النّبيّ محمَّدا

بالحبِّ والعِرْفانْ بالحبِّ والعِرْفانْ

ياآلَ هاشمَ قد عشقناكم على رغم السُّرى

من واحة الأحساءِ جئناكم إلى أمّ القُرى

* * *

بالشّوق نجتاز المدى ونسير في أثر الصّدى!!

لمحرِّرِ الإنسانْ لمحرِّرِ الإنسانْ

* * *

ياقاصم الأغلال بالإسلام من عُنُقِ الورى

القيدُ عاد وعادت الأغلال ذُلاً أحمرا

* * *

والرِّقُّ عاد مجدَّدا!! سيفاً حقوداً أسودا!!

في قبضة الطغيانْ في قبضة الطغيانْ

* * *

والمؤمنون الصَّامدون على الولاية في العرا

لم يُبقِ أعداكم لهم في الأرض شبراً أخضرا

* * *

أوّاهُ من جور العدى لا زال يعصف بالرَّدى

والخوفِ والحرمانْ والخوفِ والحرمانْ

* * *

فإلى متى يبقى سميُّكَ غائباً متسترا

أوَما دَرَى ـ وهو العليم بحالنا ـ أوَما دَرَى؟

* * *

فالغوثَ يابحرَ النَّدى إنهضْ ـ نهضتَ ـ مؤيَّدا

ياصفوة الرحمنْ ياصفوة الرحمنْ

* * *

١٤١٢/٣/٣هـ

☆ ☆ ☆

محمد آل صادق

الشاعر: محمد رضا آل صادق..

بك يارسول الله أشدو... ملءَ آفاق البرايا

كالبلبل النشوان أنثرُ... من فمٍ عذبٍ تحايا

لأ فيضَ من وحي الرسالة للورى خير السجايا

يامن بعثت مبشّراً.. بالنور.. في وأد الخطايا

وفتحت أذهان الأنام فأبصروا آياً فآيا

أهلا بمبعثك الكريم وإنَّ في الذكرى بقايا

من قلبك الزاكي ومن نفثات صدرك والحنايا

قلبي يرفرف بهجة وإليك تهتزُّ الخفايا

* * *

هبني رسول الله معذرةً لأسكبَ ما أراه

يامنقذ الدنيا من الظُّلمات كرَّمكَ الإله

بالاستقامة خيرِ درعٍ لا يماثلُه سواه

بالخُلقِ وهو نصير من للحقِّ طارت مقلتاه

حتى نشرت الدين غضّاً يانعاً منه جناه

وبذرتَ من روح المودَّة ما يُقدَّسُ في علاه

في أمَّةٍ يسمو بمرسَلها كمالاً ما أتاه

الله.. أيُّ تلطُّفٍ والمرء يبلغ مبتغاه

* * *

إيه رسول الهَدْيِ أين أفلتَ عن عين البصيرهْ

والكلُّ بعدك تائهٌ في الدَّرب لا يدري مصيرهْ

وذوت أزاهير الحياة فكلُّ عيشتنا مريرهْ

وتلاشت الأصداء في صخبٍ من النُّظُم الخطيرهْ

وتمزَّقت آمالنا وتبعثرت حتى العشيرهْ

فإليك أبعث من فؤادي والأسى ثَمِلٌ سعيرهْ

ليبثَّ منطلقاً توهُّجَه وشكواه الأسيرهْ

إنَّ الحياة ذميمةٌ وعليه ما زالت عسيرهْ

☆ ☆ ☆

محمد بن جنان الأندلسي

الشاعر: محمد بن محمد بن جبان الأندلسي (أبو عبد الله).

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة.

وأخذت أبياته هذه من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٤٠.

لــــولا النّـــبيُّ محمَّـــدٌ   هلــك الــورى في ســوء حالَــة

أعلــى الــورى قــدراً وأكـــرمُهـــم وأظهرُهـــم دلالَـــة

ختـــم الإلـــه بـــه النُّبـــوَّةَ والبشـــارةَ والرِّســـالَة

واختصَّـــه دون البريَّـــة بالمكانـــة والجلالَـــة

بـــدر الرِّســـالةِ والصَّحـــا   بــةُ حــول ذاك البــدر هالَــة

قـــذف الحصـــى في أعيُـــن الكُفّـــارِ فـــاعتنقوا الجدالَـــة

وتدرَّعـــوا ثـــوب الكـــآ   بـــة بعـــد إظهـــار الجَذالَـــة

فـــأصغِ إلى أنبائـــه   تَعْلَـــمْ بـــأنَّ المنتهـــى لَـــهْ

وإذا ابتغيـــتَ وســـيلةً   ومدحتَـــه ومدحـــتَ آلَـــهْ

فـــاقطع بـــأنَّكَ آمـــنٌ   يـــوم القيامـــة لا محالَـــة

☆ ☆ ☆

محمد العزب

الشاعر: محمد محمد العزب.

المولد

يـــانبي ســـلامْ عليـــكْ	يارســـولْ ســـلامْ عليـــكْ
يـــاحبيبْ ســـلامْ عليـــكْ	صلـــواتُ الله عليـــكْ
أشـــرق البـــدر علينـــا	فـــاختفت منـــه البـــدورْ
مثـــل حســـنك مـــا رأينـــا	قـــطُّ ياوجـــه الـسُّـــرورْ
أنـــت شمـــسٌ أنـــت بـــدرٌ	أنـــت نـــورٌ فـــوق نـــورْ
أنـــت إكســـيرٌ وغـــالي	أنـــت مصبـــاح الصُّـــدورْ
يـــاحبيبي يـــامحمّدْ	يـــاعروس الخـــافقينْ
يـــامؤيّد يـــاممجّدْ	ياإمـــام القبلتـــينْ
مـــن رآى وجهـــك يســـعدْ	يـــاكريم الوالديـــنْ
حوضُـــكَ الصّـــافي المـــبرّدْ	وِرْدُنـــا يـــومَ النُّشـــورْ
مـــا رأينـــا العيـــسَ حنّـــتْ	بالسُّـــرَى إلا إليـــكْ

☆ ☆ ☆

محمد العطار

الشاعر: محمد محمد بن العطار..

سبقت الترجمة عنه في حرف الباء من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج٤ ص١٨٧.

ياعاذلي في طِلابي ... دعني من العذل دعني[١]

سأُعْمِلُ العيسَ شوقاً ... بالعزم دون التّأنّي[٢]

إلى ضريح رسولٍ ... مصدِّقٍ حسن ظنّي

أشدو على كلِّ فجٍّ ... حين الحَمامُ يغنّي[٣]

ياأطهر الخلق إنّي ... بذلّتي عبدُ قِنٍّ[٤]

فأعْتِقِ اليومَ رِقّي ... وانظر بعطفك منّي[٥]

فأنت أنت ملاذي ... إيّاك إيّاك أعني[٦]

إن غبت عن عين جسمي ... ما غبت عن عين ذهني

لولاك كنّا أناساً ... أشرَّ من كلِّ جِنٍّ

فإذ بُعِثْتَ رسولاً ... فخيرُ فضلٍ ومنٍّ

---

(١) - طلابي طلبي.

(٢) - أعمل أسوق والعيس الإبل.

(٣) - أشدو أنادي.

(٤) - القن خالص العبودية.

(٥) - العطف الميل.

(٦) - ملاذي ملجاي وأعني أقصد.

لله خالص شكري عباه يصفح عني
فإني عبدُ سوءٍ قلبتُ ظهر المِحَن[1]

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

إعمل بآثار النَّبيِّ فإنها النُّورُ المبين[2]
واقبل نصيحتها ففيها العزُّ والشَّرف المكين[3]
واشدد يمينك بالشَّريعة إنها السبب المتين[4]
خير البريَّة أحمدٌ والحقُّ بصحبه اليقينْ
ذو قوَّةٍ عند الإله مقرَّبٌ منه مكينْ
زان النبيُّونَ الورى ومحمَّدٌ لهمُ يزينْ
هادٍ إلى طرُق النَّجاة مؤيَّدٌ فيها أمينْ
والْهَجْ بمدح الهاشميِّ فإنه الحصن الحصين[5]
ولئن فعلت فلن تفوتك بعد ذا دنيا ودينْ

☆ ☆ ☆

---

(1) - قلب له ظهر المجن بارزه بالعداوة والمجن هو الترس.

(2) - الآثار الأحاديث.

(3) - المكين المتمكن الراسخ.

(4) - المتين القوي.

(5) - لهج بالشيء أولع به.

محمد محمود صيام

الشاعر: محمد الشيخ محمود صيام.

أخذت القصيدة من كتاب (دعائم الحق)

نفحات من بعثة المصطفى

(١)

(اقرأ) وكرّرها الأمين.. فترددت في العالمين

وتجاوبت أصداؤها بين الخلائق أجمعين

وبدت بشائرها ترفُّ على وجوه المؤمنين

وجنود إبليسَ اللّعين تقهقروا متشائمين

فقلاعهم ستُدَكُّ إمّا شاء ربُّكَ بعد حين

(٢)

وبكلِّ جارحةٍ تلقّى سيّدُ الرُّسْلِ الأوامرْ

ومضى لأمِّ المؤمنين بعزمة الأُسْدِ الكواسرْ

لكنّه من هول ذاك الأمر مرتبكٌ وحائرْ

ومضت خديجة بابتسامتها ترفُّ له البشائرْ

واللهِ لا تُنْسَى فربُّكَ يا محمَّدُ خير ناصرْ

(٣)

ولكي تهدّئَ روعه وتؤكّدَ الخبر اليقين

قــالت لــه أَبْشِرْ فدينــكِ يــا محمَّدُ خــير ديــنْ

وإذا أردت فقــم بنــا نذهــبْ لبعــض العــارفينْ

فلــيَ ابــنُ عــمٍّ قــابعٌ في بطــن مكّــةَ مــن ســنينْ

وأخــال أنَّ لديــه علمــاً مــن علــوم الأوّلــينْ

(٤)

وبســرعةٍ مضيــا إلى شــيخٍ يــودّع في الحيــاةْ

درس الأنــاجيل القديمــةَ مــن ســنينٍ ماضيــاتْ

قــال الرســول لــديَّ آيــاتٌ كــرامٌ قــال هــاتْ

فتلــى عليــه فقــال أُقســمُ أنهــنَّ لَمُــنْزَلاتْ

فــاصْدَعْ بــأمر الله لا تَخْشَ العُصــاةَ ولا الطُّغــاةْ

(٥)

ومضــى رســول الله يدعــو النــاس للديــن الجديــدْ

يأيهــا النــاس اتقــوا ربَّ الخلائــق والوجــودْ

فاســتقبلته عصبــة الأشــرار بــالرَّفض الشَّــديدْ

وعــدا عليــه فِــداهُ نفســي كــلُّ شــيطانٍ مَريــدْ

لكنّــه لم يســتكنْ ومضــى بعــزمٍ مــن حديــدْ

(٦)

يدعوهــمُ للخــير لا يأسَــى علــى تلــك الجهــودْ

يأيها الناس الحجارةُ لا تضرُّ ولا تفيدْ
قالوا كذلك كانت الأجداد من زمنٍ بعيدْ
قال اتقوا الرَّحمنَ ياقومي وهل سَفَهٌ الجدودْ
يلغي العقولَ فلا أرى من بينكم رجلاً رشيدْ

(٧)

وتنزَّلَتْ هاتيكمُ الآيات يوماً بعد يومِ
تدعو إلى أن ينهض الإنسان من كَسَلٍ ونومِ
ومحمَّدٌ يدعو ولا في الله يخشى أيَّ لومِ
يارَبِّ فاقبل راضياً حجِّي وتوحيدي وصوميْ
واقبل صلاتي مع زكاتي ياإلهي واهْدِ قوميْ

(٨)

واستمسك الزعماء بالأصنام طغياناً وكفرا
واستعذبوا تعذيبَ من فَرُّوا إلى الرحمن فرّا
قتلوا سُمَيَّةَ ثُمَّ ياسرَ خِسَّةً منهم وغدرا
أما بلالُ فقد أذاقوه من التعذيب قدرا
كي يستكين فما استكان فزاده الرَّحمنُ صبرا

(٩)

واستبسل الأبطال كلُّهُمُ كعمَّار بن ياسرْ

وغـــدا بـــلالٌ في الوفـــا والصَّـــبرِ مَـــأْثَرَةَ المـــآثرْ

وتوالـــت الأحـــداثُ فـــاضطرَّ الطُّغـــاةُ إلى التـــآمرْ

كـــي يُسْـــكِتوا صـــوتَ النَّبيِّ فِـــداهُ نفســـي بالخنـــاجرْ

فـــالأمر متَّضـــحٌ وعجزُهُـــمُ مـــع القـــرآن ظـــاهرْ

(١٠)

وتجمَّعـــوا في ليلـــةٍ كـــانت بدايـــةَ الانتصـــارْ

وبباب سـيِّدِنا الرسـول تجمهـروا وعلـى الجـدارْ

لكنـه سَـمَّى بـربِّ البيـت واخـترق الحصـارْ

فتسـلَّقوا الأسـوار لمـا استيأسـوا مـن الانتظـارْ

لكنهـم عـادوا يُظِـلُّ وجوهَهُـمْ خـزيٌ وعـارْ

(١١)

ولـوَ انّهـم وَزَنـوا الأمـور بمـا يليـق ولـو قليـلا

كـانوا استجابوا للرسـول وقـد دعـا فيهـم طويـلا

لكنهـم تَخِـذوا الهـوى دينـاً وإبليسـاً خليـلا

والـلاّتَ والعُـزَّى مـن الرحمـن خـالقِهم بديـلا

فـأذلّهم وكـذاك يفعـل بـالألَى عَصَـوُا الرَّسـولا

(١٢)

أمـا أبـو الزَّهـراءِ والصِّدِّيـقُ فاتّجهـا سـريعاً

للغار يختفيان حتى يأمنا تلك الجموعا

وسرى اختفاؤهما لأهل الشِّرْكِ فانطلقوا جميعاً

مثل الوحوش الضَّاريات [تضوَّرت] نهماً وجوعاً[1]

لكنهم فشلوا برغم جموعهم فشلاً ذريعاً

(١٣)

فتراجعوا تَبّاً لهم ونفوسُهم كَلْمَى حزينهْ

وكأنهم شعروا بأنَّ الله سوف يُعِزُّ دينهْ

فمحمَّدٌ هاقد توجَّه نحو منطقةٍ أمينهْ

وبذاك ضاعت فرصةٌ من بين أيديهم ثمينهْ

وغداً يكرُّ عليهمُ بالمسلمين من المدينهْ

(١٤)

ومضى أبو جهل يوزُّ القوم من غير انقطاعْ

أن ينفروا يتحسَّسون بدقَّةٍ كلَّ البقاعْ

فتفرَّقوا في كلِّ ناحيةٍ بقدر المستطاعْ

أما رسول الله والصِّدِّيقُ صاحبه الشُّجاعْ

فلقد أهلاَّ في المدينة من ثَنِيَّاتِ الوداعْ

(١٥)

وتصايح الأنصار أن أهلاً وسهلاً بالكرامْ

---

[1] ـ في الأصل (تضوعت) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

يامرحباً برسولنا الغالي وصاحبه الهمامْ

وتسابقوا يستقبلون أعز وفدٍ في الأنامْ

ويبايعون المصطفى بقلوبهم لا بالكلامْ

أن يفتَدوه والرِّسالةَ بالدِّماء على الدوامْ

(١٦)

ومضى المهاجر يستعدُّ لخوض معركةٍ شديدهْ

يُعلي بها فوق الجزيرة كلِّها عَلَمَ العقيدهْ

ويقيم مجتمعاً بأوصافٍ وميزاتٍ فريدهْ

ويعلِّمُ الإنسانَ أن يحيا لأهدافٍ جديدهْ

غير الطعام أو الشراب أو الملذَّاتِ العديدهْ

(١٧)

وببدر الكبرى وما كانت مضت إلاَّ سِنونْ

وقف الرسول كمثل آساد الشَّرى والمسلمونْ

وسيوفُهم تحكي حديثاً في ثناياه الشُّجونْ

فيفرُّ إبليسُ اللَّعينُ ويقتفيه المشركونْ

ينتابهم ذعرٌ ويغشى جمعهم ذلٌّ وهُونْ

(١٨)

ويحاول الكفّارُ في أُحُدٍ محاولةً خطيرهْ

كي يطفئوا النور الالهيّ الذي عمّ الجزيرةْ
وبخصوص جندُ الله يا لله تجربةٌ مريرةْ
كانت خسائرهم بها نظراً لقلّتهم كثيرةْ
ثم استمرَّ تتابُعُ الأحداث كالقصص المثيرةْ

(١٩)

فقريشٌ اقتنعت بأنَّ بناءَها الإسلامُ هَدَّهْ
وبأنَّ جبهتها ستسقط أو تُدَمَّرُ بعد مُدَّهْ
أما الرسول فقد أعَدَّ لفتح مكّةَ كلَّ عُدَّهْ
بفوارسٍ عُرِفوا بكلِّ شجاعةٍ وبكلِّ شِدَّهْ
ومضى ولا أحدٌ بإذن الله يقدرُ أنْ يَصُدَّهْ

(٢٠)

وسرى ابن حربٍ نحو جيش محمَّدٍ في الليل سِرّا
فرأى جنود الله قد ملأوا الفضا بحراً وبَرّا
ورأى زعيمهمُ الرسولَ أعزَّ أهل الأرض طُرّا
فتعثّرت قدماه وهو يمرُّ بين القوم مَرّا
خجلاً يجرُّ إلى النبيّ بذلّةٍ قدميه جرّا

(٢١)

يابن الأخ الميمون أشهدُ أنك المبعوثُ فينا

وبأننا كنّا جميعاً في عِدائِك مخطئينا

ولقد رضينا يا ابن عبد الله بالإسلام دينا

فارفق بنا ها قد أتينا يا محمّدُ طائعينا

واستغفرِ الله العظيمَ لأهل مكّةَ أجمعينا

(٢٢)

فتبسّم المختارُ وهو يعانقُ الرَّجُلَ الكبيرْ

وأشار فانطلق الصَّحابةُ يفرشون له الحصيرْ

فهوى الزعيمُ زعيمُ مكّةَ مثلما يهوي البعيرْ

متهالكاً تنتابُه غيبوبةٌ مثل الأسيرْ

ورسولُنا الهادي يطمئنُه على حسن المصيرْ

(٢٣)

فإذا استبان الصبح نادى المصطفى في المسلمينْ

أن ينفروا للبيت في أدبٍ وفي رفقٍ ولينْ

فتهادت الركبان تدخل مكّةَ البلد الأمينْ

وحنى رسول الله هامته كمثل الراكعينْ

شكراً لمن قد خصّه بالنصر والفتح المبينْ

(٢٤)

وارتجّتِ الساحاتُ حول البيت من الله أكبرْ

وتهـاوت الأصنام تسـقط في النهايـة أو تُدَمَّـرْ

والمصطفى وسـط الجحـافل واقـفٌ ينهـى ويـأمرْ

والمسـلمون وكـلُّ فـردٍ فيهـمُ مثـل الغضنفـرْ

يقفـون رهـن إشـارة الهـادي كجنـدٍ في معسـكرْ

(٢٥)

ولأيِّ ناحيـةٍ تلفَّـت للشّـمال أو اليمـينْ

يُشـجيكَ منظـر هـؤلاء الشـاكرين الذاكريـنْ

سـاعين إيمانـاً بـربِّ البيـت أو مُطوِّفـينْ

وتـرى الجحـافل غـمرهم مـن ذاهبـين وآيـبينْ

يتوافـدون محلِّقـين رؤوسـهم ومقصِّريـنْ

(٢٦)

وتراكـض الزعمـاء يرتجفـون في قلـقٍ وضيـقْ

يتعـثُّرون ويسـقطون كـأنهم ضلُّـوا الطريـقْ

وتـرى فريقـاً منهـمُ يلقـي المـلام علـى فريـقْ

والكـلُّ منهـم لاهـثٌ يبغـي النجـاة كمـا الغريـقْ

حتـى التقَـوا بـالمصطفى في سـاحةِ البيـت العتيـقْ

(٢٧)

مـاذا تظنُّـون النَّبـيَّ بكـم سـيفعل في النهايـهْ

مـن بعـد أن كنتـم جميعـاً ضِـدَّه منـــذ البدايـــهْ

كـــم آيـةٍ تليـت علـى أسمـاعكم مـن بعـد آيـــهْ

قـــالوا ضللنـــا واتَّبعنـــا كلُّنـــا طـــرق الغوايـــهْ

واليـــومَ آمنّـــا وعدنـــا يـــامحمَّدُ للهدايـــهْ

(٢٨)

قـــال اذهبـوا مـن غـير تـثريبٍ فلسـنا حـــاقدينْ

حتـى نعذِّبكـم كمـا عذَّبتمونـا مـــن سـنينْ

هيّـا جميعـاً أنتـم الطُّلَقـاء فـــامضوا عـــازمينْ

أنْ تُخلِصـوا في توبـةٍ كنتـم عليهـا مُرغَمـــينْ

حتـــى تنـــالوا إن أراد الله أجـــر المخلِصـــينْ

(٢٩)

هـــذا هـــو الإســـلام فليخسـأ جميـع المجرمـــينْ

مـن حـاقدين وكـاذبين ومفسـدين ومغرضـــينْ

ولتخرس الأصـوات يطلقهـا الطغـاة بكـلّ حـينْ

يتبجحـون بهـا علـى الإسـلام في حقـدٍ دفـينْ

حتـى يُغَطُّـوا عجزهـم ضِـدَّ الغـزاة المعتديـنْ

(٣٠)

ولَـوَ انهـم تَخِـذوا مـن الإسـلام دسـتوراً لسـادوا

لكنهم عن دربه انحرفوا بأُمَّتهم وحادوا

واستمرأوا من بعد أن قادوا الحياة بأن يُقادوا

بأُمَّتي كم فتيةٍ تركوا الجهاد فما استفادوا

نَبِّي فما ينجيك من هذا البَلا إلاَّ الجهادُ

☆ ☆ ☆



محمد حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة..

الذكرى

في مولـــد المختـــارْ في روعـــة الذكـــرى
مطـــالعُ الأنـــوارْ وبســـمةُ البشـــرى

* * *

مـــا استقبل المهـــدُ أبهـــى ولا أجمـــلْ
ولا رأى عهـــــدُ أهـــدى ولا أمثـــلْ
ولا بـــدا السعدُ أوفـــى ولا أكمـــلْ
مـــا أنبـــت الأطهـــارْ كمثلـــه طهـــرا
في مولـــد المختـــارْ في روعـــة الذكـــرى

* * *

هـــذا رســـول الله بعونـــه والاهْ
وحاطـــه برضـــاهْ وصانـــه ورعـــاهْ
فمـــن جـــرى بخـــراهْ أو اهتـــدى بهـــداهْ
فنعـــم عقبـــى الـــدار مـــا أعظـــم الأجـــرا
في مولـــد المختـــارْ

☆ ☆ ☆

محمد الديسوني

الشاعر: محمد المنتصر الديسوني..

ولد عام ١٩٤١م في مدينة تطوان بالمغرب. حاصل على دبلوم في اللغة العربية وآدابها من المدرسة العليا للأساتذة بالرباط، وشهادة الكفاية في التربية وعلم النفس، وإجازات علمية في علوم اللغة وعلوم الشرع.

عمل مدرساً ومرشداً تربوياً، وعضوا بلجنة التأليف المدرسي، وهو اليوم أستاذ متفرغ للبحث العلمي.

عضو مكتب جمعية البعث الإسلامي، ورابطة علماء المغرب، واتحاد كتاب المغرب، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية.

أصدر مجلة النصر عام ١٩٥٧م، ويرأس الآن تحرير صحيفة النور الإسلامية التي بدأت منذ أكثر من عشرين سنة.

أسهم في عدة لقاءات ومؤتمرات إسلامية وأدبية وندوات علمية جامعية في الداخل والخارج.

له بحوث ومقالات وقصائد منشورة في الدوريات العربية.

دواوينه الشعرية: على درب الله ١٩٧٧ ـ عند ما يزف ابن تيمية صبح الولادة ١٩٨٧ ـ إلى الجنة عبر أدغال العذاب ١٩٨٨م، وله مسرحية شعرية هي: أعراس الشهادة ١٩٨٣.

أعماله الإبداعية الأخرى: الحب في الله (قصص) ١٩٨٠م.

مؤلفاته:

له عشرات الأبحاث في الدراسات الإسلامية والبحوث الأدبية والنقدية واللغوية، منها: مواجهات إسلامية ـ الإعلام الإسلامي ـ سيد قطب.

كتب عنه عدد من الدراسات الجامعية.

عنوانه: شارع عبد اللطيف المدوري ـ درب الحنديسي ٩ تطوان.

أخذت الترجمة والقصيدة من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين المجلد الرابع ص٢٨٨.

من قصيدة: عشر لوحات ترسم:

عرس الحق عبر جزر القهر

(١)

رســــولُ الله هادينـــا   إلى العليـــاء حادينـــا

هُـــداهُ عزمـــةٌ فينـــا   مضــت تحــدو أمانينــا

تســـوق الموكـــب الحـــادي

بعينيـــه السَّنَـى الهـــادي

وصبـــحٌ أخضـــرٌ هـــاد

(٢)

رســـول الله قـــد ســـارا   يفيـــض الخـــير أنهـــارا

يصـــوغ الخلـــق أحـــرارا   ويمحـــو في الدُّنـــى العـــارا

بنهـــج الحـــقِّ والعطـــف

يصـــدُّ المكـــرَ بالســـيف

ليجلـــوَ داجـــيَ الحيـــف

(٣)

رسول الله قد أملى ... نداءَ البارئِ الأعلى
فأهدى للورى العدلا ... وكانوا قد صلُّوا ذُلّاً

سنى الأشواق قد أورق

بليلٍ للرؤى أغرق

يناغي عزمةَ الزّورق

(٤)

رسول الله في عرسٍ ... جلا دوّامة النَّحسِ
وأرسى قلعة الشَّمسِ ... تشعُّ النُّورَ في النَّفس

لينُدى الجدبُ في السَّفح

ويشفى القلب من جرح

يناجي بسمةَ الصبح

(٥)

رسول الله قد أطلغ ... مدىً أزهى، مدىً أضوغ
به الإشراق قد أينغ ... وبالإخصاب قد أمرغ

غدا أرجوحةَ الرّاجي

ومرعى كلِّ محتاجِ

بلا همٍّ وإزعاجِ

(٦)

رسول الله في قلبي يضوّي في الدُّجى شعبي
فهذي حالة الصَّبّ يداري لاعجَ الحبّ

يزفُ الحبَّ للعاني
صَلاهُ حَرُّ طغيانِ
طواه ليلُ عصيانِ

(٧)

أبا الزهراء قد مانوا وخانوا العهد ما صانوا
وراحوا مالهم شانُ لهم في الخُلْفِ برهانُ

وحفُّوا بدعةَ المولدْ
بإفكٍ يُطربُ الملحِدْ
وشركٍ للشَّقا يُوقِدْ

(٨)

أبا الزهراء ياخُضْرَهْ لها دوماً سَنَى نُضْرَهْ
لقد أمسى المدى عِبْرَهْ أحالت عالمي غَبْرَهْ

بني قومي على جمرِ
وتغشاهم دُجَى الغدر
وتيهٍ مِنْ ضَنَى القهرِ

☆ ☆ ☆

محمد هارون الحلو

الشاعر: محمد هارون الحلو.

وقد سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة..

عليه الصلاة عليه السلام

بهجـــرة طـــه تغنّـــي الزّمَـــنْ وأشـرق في الكـون نـورٌ جديـدْ

نـبيُّ الرّســـالةِ جَـدُّ الحســـنْ وجـدُّ الحسـينِ وزيـنُ الوجـودْ

* * *

نـبيُّ الهــدى، ورسـول السَّــلامْ هـو المصطفـى مـن خيـار الأنـامْ

سـعدنا بهجرتـه كـلَّ عـامْ عليـه الصَّـلاةُ، عليـه السَّـلامْ

* * *

أضـاءَ لنـا بالكتـاب المبيـنْ ولاح بنـور الهـدى، واليقيـنْ

وأرشـدنا سـيِّدُ المرسَـلينْ لخـيرِ طريـقٍ، وأقـومِ ديـنْ

* * *

تلقّى من الوحي، وحـي السَّماءْ تعـاليم شـرعٍ، مكـينِ البنـاءْ

فطوبـى لقـومٍ أجـابوا النِّـداءْ وفـازوا بنيـل المنـى والرَّجـاءْ

* * *

فسـار لملّـةَ أمِّ القُـرى لينشُـرَ ديـن الإلـه القويـمْ

فصدَّق قومٌ، وقومٌ جرى بهم غيُّهمْ لعذابِ الجحيمْ

* * *

وهاجر للنصر مستبشراً بوحي الإله العليّ القديرْ
وأيّده ربُّه في السُّرى وكان له الحقُّ نِعْمَ النصيرْ

* * *

فخفَّت لنصرته يثربُ وفي فمها نغمٌ أعذبُ
وسار إلى قصده المركبُ وما أعجز الله من كذَّبوا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

على نبي الهدى

يارب صلِّ وسلِّم كلَّما طلعت شمس الصَّباح على خير النَّبيِّينا
محمَّدٌ، جاء بالقرآن، ينقذُنا من الضَّلال، ومن زيغ المرائينا
الله شرَّفه قدراً، ومنزلةً ورفعةً، وحباه العلمَّ، والدينا
لما اصطفاه لدين الله أيّده بالحقِّ، وهو بعزِّ الدهر يأتينا
أزكى صلاةٍ، وأسناها وأشرفُها مالاح نجمٌ، وأسرى كوكبٌ فينا

* * *

يارب، صلِّ وسلِّم كلَّما سطعت بوارق النور في الآفاق بالأملِ
على نبيٍّ غدا بالفضل يرشدُنا قصدَ الطريق، وحسنَ القول، والعملِ

أمــــدَّه الله بـــــالقرآن معجـــــزةً   وشـدَّ مـن أزره في الموقـف الجَلَـلِ

فصـلِّ ربّــي عليــه دائمـــاً أبـداً   مـن كـان للحـقِّ فينــا خـيرَ ممتثِـلِ

أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشــرفُها   وصِلْـهُ ربّـي بـودٍّ منـك مُتَّصِـلِ

* * *

يـاربِّ صـلِّ عليه أشـرفِ العـربِ   محمَّـدٍ مـن غـدا بـالفضل، والأربِ

بـدرِ السـماء، ومـن جـدَّ الـبراقُ بـه   يوم اسـتوى للقـاء الحـقِّ عـن كَثَـبِ

قـد كـان منزلُـه فـوق العُلَـى شـرفاً   وكـان موكبُـه في أقـدس الرُّحَـبِ

وإذ دنـا للقـاء الحــقِّ جـاز بـه   إلى الكرامة ماقد شـفَّ مـن حُجُـبِ

أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشـرفُها   على نبيِّ الهـدى المـبرورِ في النَّسَـبِ

* * *

(ياربِّ صلِّ على المختار مـن مضـرِ)   من جاء بالحقِّ، والبشرى علـى قـدرِ

أضاء ظلمة أهل الشرك مذ سـطعت   عنـه الحقيقـة، فاسْتَأْنَوا علـى حـذرِ

وآذنـوه بحــربٍ، وهــو يقرئهــم   أزكى سلامٍ، فما أشـقى بـني البشرِ

ما زال يدعو، ويهـدي مؤمنـاً جَلِداً   وقد مَضَـوا بضـلال الـرأي، والنظرِ

أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشـرفُها   ما غرَّدت ساجعاتُ الدَّوح في الشَّجَرِ

☆ ☆ ☆

وله ايضاً:

الحب أهازيج البشر

ما على القلب إذا أنّ الوترْ ... صادحُ الرَّوض تصبَّاه الزَّهَرْ
كلُّ مشغوفٍ إلى النجوى ظمٍ ... أين إسحاقُ، لقد طاب السَّمَرْ؟
فدع القلب يغنّي كيفما ... شاء، فالحبُّ أهازيج البشرْ
صبوةٌ تنسِمُ ريَّاها على ... سُبُحاتِ الفكر، أوهمسِ الوترْ
يجتلي النُّورَ بِتَلْماح الهدى ... من سناه المشرقِ الضَّاحي الأغَرْ
أيُّ شوقٍ شَبَّهُ الوجدُ إلى ... خيرِ خلقِ الله، يهتاجُ الفِكَرْ؟
فدعاني، لا تقولا شاعرٌ ... مسَّهُ شيطانُه حين شَعَرْ
لا، فما غيرُ شعاع المصطفى ... بالهدى، والنور، قلبي قد عَمَرْ
يحمل الرايةَ للحقّ، وللنّورِ ويجتاحُ ضلالاتِ البَشَرْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

بشرى لنا، في مولد المختارِ ... مالاح من بِشْرٍ، ومن أنوارِ
قد جاء أحمدُ بالكتاب مصدّقاً ... وأضاء بالآيات، والأسرارِ
دينُ السلام، وما كدينِ محمَّدٍ ... للناس قدسُ حِمىً، وعِزٌّ جِوارِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

غمر الوجود بنوره الأسنى

ياربِّ صلِّ على النبيِّ الأسعدِ ... المصطفى خير الأنام محمّدِ

ألله أرسله لأكرم أمّةٍ ... فمضى بعهد الله خيرَ مؤيَّدِ

وكتابُه بيمينه يهدي به ... للرشد، وهو أبرُّ داعٍ مرشِدِ

ورسالة المختار فجرُ هدايةٍ ... بهر الورى بضيائه المتجدِّدِ

أنْعِمْ به، وبما أفاء على الورى ... من ذلك الشّادِ الرفيعِ الأمجدِ

* * *

ياربِّ صلِّ عليه أكرم مُرسَلٍ ... من جاء فينا بالكتاب المُنْزَلِ

ودعا إلى التوحيد، وهو شريعةٌ ... غرَّاءُ، ترشد للطريق الأمثلِ

وتضيء أفئدةَ الورى، وتردُّهم ... للحقّ، وهو سبيلُ كلِّ مؤمِّلِ

ما زال فينا بِرُّه متدفّقاً ... بالخير والنفحاتِ، عذبَ المنهلِ

أصفاه ربّي بالهدى، وأثابَه ... من جنّةِ الرّضوانِ أكرمَ منزلِ

* * *

ياربِّ صلِّ، وأنت خيرُ مسلِّمٍ ... أبداً على الهادي الزكيِّ الأكرمِ

أرسى الدعائمَ للحياة كريمةً ... وغدا بدينٍ للبريَّةِ قيِّمِ

ومضى يخطُّ شريعةً قدسيَّةً ... تهدي الحيارى. وهو خير معلِّمِ

برهانُه نور الكتاب يبثُّه ... في كلِّ قلبٍ. وهو أصدق مُلْهِمِ

فيهــزُّه، ويُفيــضُ مــن أســراره نــوراً يــاكره بفضــل المنعِــمِ

* * *

يارب صلِّ عليـه مشـكاة الهـدى ما رفَّ طـيرٌ في الصَّبـاح، وغـرَّدا

وشدا بحـبِّ محمَّـدٍ خـيرِ الـورى قلـبُ المحـبِّ صبابـةً، وتـودُّدا

هـو سـيِّدُ الخلـق المطهَّـرُ ذكـرُه أنعـم بـه بـين البريَّـةِ سـيِّدا

اليـومَ ترتفـعُ الكرامـةُ باسْـمِه والدين دينُ الحقِّ قد بلغ المـدى

فـانهض إليـه مصلِّيـاً، ومسـلِّماً أبـداً علـى خـير البريَّـةِ أحمـدا

☆ ☆ ☆



محمود رمزي نظيم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظيم

وقد سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

موشحة:

سيد الأكوان

في مولـــــد المختـــــارْ   أشـــرقت الأنـــــوارْ

فعمَّـــت الأقطـــــارْ   صلّـــى عليـــــه الله

مـــن جاءنـــا بـــالنور

ليس هـذا النور من قــول البشر   إنــه مــن قــول ربٌ العــالمين

إنّـــه القـــرآن

مُرسَــلٌ للنــاس بـدواً وحضــرْ   برســولٍ صـادق الوعـد أمـينْ

ســـيِّدِ الأكـــوانْ

* * *

أيهـــا المشــرق في مولـــده   أيهـا الطـالع سـعداً للوجـودْ

أيهـــا المختـــارْ

نعمـــةٌ للكـــون مـــن مُوجِـــدِه   رحمـــةٌ عمَّـــت وإحســـانٌ ونــورْ

ســـاطع الأنـــوار

سيّدُ الخلق من المهد ظهر وأتى بالحقّ والنور المبين
صادق الإيمان

* * *

مولدٌ في ليلةٍ فيها السماءْ هلّلتْ أملاكها من فَرَحِ
وانجلى الشكُّ

ومشت في الرَّوض روحٌ من صفاءْ عجباً من صدرها المنشرح
سطع المسكُ

وعلى الغصن تبسَّم الزَّهَرْ لنجومٍ سطعت للناظرينْ
من بني الإنسانْ

* * *

كل حيٍّ كائنٍ فيه سرت نفحةُ البشرى وهزَّه الطَّرَبْ
مذ سرت فيه

وقلوبُ الخلق للحقّ صفت حينما أشرق مختارُ العَرَبْ
في معانيه

أخجل الشَّمسَ وأخجل القمرْ الأبُ الروحيُّ مصدرُ اليقينْ
نبعة الاحسانْ

* * *

يومُه اليومُ الذي يحسُدُه كلُّ يومٍ قبلَه أو بعدَه
أسعدُ الأيامْ

إنّه اليومُ الذي بمجده مسلموا الأرض وحازوا مجده

أبدَ الأعوامْ

محقَ الشّركَ وللحقّ انتصرْ جعل التوحيد للعالَمِ دينْ

حطّم الأوثانْ

* * *

خاتمُ الرُّسلِ الذي أرسله ربُّه بالحقّ للناس جميعا

مظهر الحبّ

بكتابٍ معجزٍ أنزله يجعل السَّامعَ لله مطيعا

مسلِمَ القلبِ

محكمُ الآياتِ في تلك السُّوَرْ مذهلٌ للفصحاء المفردينْ

حفلٌ في البيانْ

* * *

شهدت مكّةُ في ليلته مهبطَ الأملاك في البيت الحرامْ

هبطوا بالرحمةِ

واستفاق الكون من غفلته بعد شِركٍ وحروبٍ وخصامْ

ياله من ليلةِ

بركاتٌ طِيبُ عَرْفِها انتشرْ شملتنا من إمام المرسَلينْ

هبةِ الرَّحمنْ

حسبنا من معجزاتِ المولد حسبنا إطفاءُ نارِ العَجَمِ

أقدسِ النّيرانْ

أطفئت شُعلتُها للأبدِ ورمَى الأصنامَ عبدُ الصَّنمِ

ضلّت الأوثانْ

ورأى كسرى تنكُّرَ القَدَرْ وهوت من ذلك الصَّرْحِ المكينْ

شُرفةُ الإيوانْ

* * *

سيِّدُ الكونين أُمّيٌّ يتيمْ نال أهلُ اليتم منه الشَّرَفا

أُسوةُ الأيتامْ

حبُّه للروح أنسٌ ونعيمْ عند أهل النور إخوانِ الصَّفا

من ذوي الأفهامْ

إنَّ هذا اليومَ عيدٌ للبشرْ إنَّ هذا اليومَ عيدُ المؤمنينْ

أمَّةِ الوجدانْ

* * *

يتلقَّى الوحيَ في غار حِراءْ ساهراً في كَنَفِ الله تعالى

وهو عبدُ الله

لم تزل تلحظُه عينُ السَّماءْ وهو يزداد خشوعاً وابتهالا

في حِمَى مولاهْ

أحمدُ الهادي الشَّفيعُ المنتظرْ يومَ لا نَفْعَ لمالٍ أو بنينْ

منقذُ الحيرانْ

* * *

ترك الدنيا لنا عامرةً ولنا دينٌ ومُلْكٌ وجنودْ

ولنا المجدُ

وعيونٌ لم تزل ساهرةً تتحاشى أن تلاقيها الأسودْ

وَهِيَ الأُسْدُ

نصر الله تعالى فانتصرْ وأتاه الفتح والنصر المبينْ

خاتم الأديانْ

* * *

وأتى بعد الرسول الخلفاءْ ومضى الكلُّ على سُنَّتِهِ

لم يحيدوا أبدا

فتحوا الدنيا وعاشوا أقوياءْ أمناءَ العدل في أُمَّتِه

لم يداجوا أحدا

جعلوا الدنيا لهم دارَ مَمَرْ ذرعوا الخير بها مستبقينْ

في رضى الديَّانْ

* * *

بعد هذا دارت الدنيا بنا واغتررنا بالحياة الفانيهْ

وظلمنا الأنفسا

نحـــن ضعنـــا وأضعنـــا مجدَنـــا وهونـــا عـــن حيـــاةٍ باقيـــهْ

وقرعنـــا الأكوســـا

هـــذه أخلاقنـــا راحـــت هَـــدَرْ إننـــا نحيـــا حيـــاةَ الغـــافلينْ

ذلـــك العصيـــانْ

* * *

يارســـول الله ســـاءت حالنـــا وتولاّنـــا مـــن الضعـــف الذُهـــولْ

وتولاّنـــا النّـــدَمْ

نـــزل التفريـــقُ فتّاكـــاً بنـــا ضعـفُ أجسامٍ وضعـفٌ في العقـولْ

وجمـــودٌ في الهِمَـــمْ

غوثَـــك اللهـــمَّ فـــالمجد اندثـــرْ ربَّنـــا هينـــا قلـــوبَ الصّـــالحينْ

وامحـــق الأضغـــانْ

أُمَـــمَ الإســـلام مـــاذا غرَّكـــمْ فـــتركتم ســـنة الهـــادي البشـــيرْ

أُمَـــمَ الإســـلامْ

بُعْدُكُمْ عـــن هَـــدْي طـــه ضرَّكـــم فحملتـــم شِـقوةَ العـــاني الأســـيرْ

فـــاتركوا الأوهـــامْ

أيـــن مـــن فكَّـــر منكـــم وادَّكَـــرْ أيـــن مـــن راقـــب ربَّ العـــالمينْ

صـــاحبَ الســـلطانْ

☆ ☆ ☆

محيي الدين ومحمد سليمة

الشاعران: محيي الدين سليمة ومحمد موفق سليمة

محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الله أرســـــل عبــــده ـ بـــالذكر والنـــور المبـــينْ

بعـــث الرســـول محمّـــداً ـ نـــوراً ليهـــدي الحـــائرين

* * *

هـــو شـــاهدٌ ومبشّـــرٌ ـ هـــو رحمـــةٌ للعـــالمينْ

في دعـــوةٍ آياتُهـــا ـ دكّـــت عـــروش الظـــالمينْ

* * *

أنـــا شـــاهدٌ لنبينـــا ـ هـــو صـــادق الوعـــد الأمـــينْ

وكتابُــه هـــو دعوتـــي ـ هـــدفي المصـــونُ بـــه أديـــنْ

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

أسوتنا الخالدة

أنـــا مرفـــوعُ الجبـــينِ ـ إنمـــا الإســـلام ديـــني

لـــك حـــبيٌ وحنيـــني ـ يارســـولي يـــا محمّدْ

* * *

قدوتـــي كنـــتَ وتبقـــى   أنـــت خـــير النـــاس خُلُقـــا
أعظـــم الأخـــلاق أرقـــى   بهـــدى الهـــادي محمَّـــدْ

* * *

ليـــس في الأكـــوان أعلـــى   مـــن رســـولي، زاد فضـــلا
أُســـوتي قـــولاً وفعـــلا   قـــدوةُ النـــاس محمَّـــدْ

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

خلقه القرآن

محمَّـــدْ صلّـــى عليـــك الله ياخـــير نـــبي
منحـــت مـــن قـــد آمنـــوا   حنـــانَ أمٍّ وأب
لنـــتَ لهـــم، يابِشْـــرَهم   وكنـــتَ رمـــزَ الحَـــدَب

* * *

مكـــارمَ الأخـــلاقِ حُـــزْتَ   خُلُقُـــكَ القـــرآن
يـــارمز حـــبٍّ وسَـــنَى   يزينـــك الإيمـــان
وأســـوةً كنـــت لنـــا   وصـــاغك الرحمـــن

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

الاصطفاء الالهي

قد شرحنا لك صدركْ　　　ووضعنا عنك وِزركْ

جاءك الإسلام ديناً　　　فرفعنا لك ذكركْ

فاعبد الله تعالى　　　نحن من يَسَّرَ أمركْ

جاء يسرٌ بعد عسرٍ　　　أجزلَ الرحمن أجركْ

* * *

دربَ إِشراكٍ تجنّبْ　　　جنّةَ الخلد ترقّبْ

في فراغ اليوم فانْصَبْ　　　وإلى ربّك فارغبْ

* * *

مرتضى السندي

الشاعر: السيد مرتضى بن محسن السندي ـ أبو حسنين.

ترجم الشاعر لنفسه فقال: هو السيد مرتضى بن محسن بن رفيع الدين محمد بن مهدي الطباطبائي الحسني السندي الحائري ينتهي نسبه إلى الإمام السبط أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام.

ولد عام ١٩٥٠م في مدينة كربلاء بين الحرمين انتقل مع أسرته إلى الكاظمية المقدسة ليجاور الإمامين الجوادين موسى والجواد(ع) ويرتاد مجالس علمائها وفضلائها ينهل منهم فنون العلم والأدب، أكمل دراسته عام ١٩٧٥م فحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال من كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ببغداد، درس مقدمات الفقه والأصول والتفسير والمنطق والأخلاق على السيد إبراهيم الخراساني(قدس) ثم الحوزة العلمية الزينبية.

ساهم وبشكل فعال ومميز في إحياء ذكريات أهل البيت(ع) نظماً وإنشاداً أو خطابة وكتابة، يشهد له بذلك منابره في العراق وسوريا ولبنان وكتبه وتحقيقاته ودواوينه الـ(٩) التي تحمل إسم (المدائح المنظومة في العترة المظلومة) نذر نفسه لخدمة محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أمنيته أن يموت على حب محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يسجل إسمه في سجلات شعرائهم المخلصين.

مؤلفاته:

- كتاب نهج الشهادة ٤٢٥ صفحة من القطع الوزيري.
- عبير الرسالة تحقيق في الأشعار المنسوبة لأهل البيت.

ـ متعتان كانتا..

ـ أنيس العريس في يوم الأحد والخميس.

ـ البوح بأشكال أخرى / ديوان شعر جاهز للطبع.

ـ (٩) مجاميع من المدائح المنظومة في العترة المظلومة.

ـ من وحي الثقلين (محاضرات منبرية) جاهز للطبع.

أخذت قصائده من ديوانه (المدائح المنظومة في العترة المظلومة).

الحب المحمدي

الحـــبُ وجوهـــرهُ ســـرٌ ... قـــد حـــارَ بمعنـــاه الفكـــرُ

هـــل هـــو نـــورٌ أم هـــو نـــارٌ ... هـــل هـــو صحـــوٌ أم هـــو شُـــكْرُ

* * *

هـــل هـــو بُـــرءٌ للمجـــروح ... أم وســـط الجـــرح هـــو الجمـــرُ

أم هـــل هـــو ســـمٌ قتّـــالٌ ... أم هـــل هـــو كـــالنَّرجِسِ عطـــرُ

أم هـــل هـــو نفـــعٌ للنـــاسِ ... أم هـــل هـــو للنـــاس مُضِـــرُّ

هـــل بـــالحبِّ تعـــاني أســـراً ... أم هـــل إنَّ العاشـــقَ حُـــرُّ

أضنـــاني الفكـــر وأتعبـــني ... والكـــرُّ يقابلـــه فَـــرُّ

* * *

حـــيَّرني هـــل فعـــلٌ مـــاضي ... هـــو أم مســـتقبلٌ أم أمـــرُ

أم هـــل طِـــبٌّ أم فلســـفةٌ ... أم هـــو هندســـةٌ أم جـــبرُ

أم هـــل إلهـــامٌ قدســـيٌّ ... أم هـــو شـــعوذةٌ أم ســـحرُ

كيف سأعرف مغزى الحبّ والحبُّ عوالمه بحرُ
وأنا لا أعرف فنّ العوم ولا يسكن قلبي صبرُ

* * *

هل هو إشباعٌ فطريٌّ أم لِلاّهوتِ هو النّشْرُ
أم هو نزواتٌ عابرةٌ أم يبقى ما بقي الدّهرُ
أعَديدُ العشّاق قليلٌ أم أنَّ ذوي الفطنة كُثْرُ
وهل العاشق كالعصفورِ أم هل هو صقرٌ أم نَسْرُ
أم هل هو بركانٌ يؤذي أم هل هو للطّيبَةِ نهرُ

* * *

هل هو روضٌ للعشّاق أم هل هو صحراءٌ قَفْرُ
أم هل هو شتلٌ للخير أم هل هو في الدنيا شَرٌّ
أم هو لذّاتٌ فانيةٌ أم في عمق العالم سِبْرُ
هل هو شيءٌ أو لاشيءٌ هل هو سلبٌ أم هو صِفْرُ
أم هو سرٌّ وجود الكون أم هو آهاتٌ تُختَصَرُ

* * *

هَلْ سعدٌ ساعاتُ الحبِّ أم نحسٌ تؤذي وتَضُرُّ
هل عسلٌ هو في مطعمه أم لمن استحلاه مُرٌّ
هل هو ليلٌ في زهوته أم هو في ظلمته فجرُ
هل هو شوكٌ أم هو زهرٌ بسواه لا يحلو العُمْرُ

هـل مـن عـذرٍ للعشّاقِ   أم ليس لهم فيه عذرُ

* * *

أوفاءٌ هو للمحبوبِ   أم بالمحبوب هو الغدرُ

أم هل هو عسرٌ وعناءٌ   أم هو في واقعه يُسْرُ

هل هو رجسٌ أم هو طهرٌ   هل هو بردٌ أم هو حَرُّ

أعياني فهم حقيقته   ودواتي جفَّ بها الحِبْرُ

فعقدت العزم لمرتَحَلٍ   فيه النُّورُ وفيه البِشْرُ

* * *

لرسول الله سعت قدمي   والرُّوحُ وقلبي والشّعْرُ

لأكلّمَه عن مسألتي   والقلبُ ينادي يابدرُ

ياعِلّةَ إيجاد الكونِ   يامن بك للأقصى أسْرُوا

بجمالك فاكْشِفْ ظُلمتَنا   وبلطفك قلْ لي ما الأمرُ

فعسى من نورك يغمرُنا   فَرَجٌ ويزول به العسرُ

* * *

ما حكمُ الحبِّ بشِرْعَتِنا   هل هو إيمانٌ أم كفرُ

وهل الباري سيعاقب مَنْ   بالحبِّ أقيمَ له ذكرُ

فأجابَ حبيبُ الله وهلْ   بسوى الحبِّ أتانا الذّكْرُ

عِشْ للحبِّ وفي الحبِّ وعن   حبِّكَ فلينكشف السِّتْرُ

وبِبحر الحبِّ فَغُصْ معنا   فهنالك يُكْتَنَزُ الدُّرُّ

* * *

فبحـــبِّ الخــــالق للخلـــق   خلـــق الأكـــوانَ ومــــاذَرُّوا

وأنــا بــالحبِّ بُعثــتُ لكـــم   والحـــبُّ لآلي لي يُسْــــرُ

أحببـــــتُ الله فحبَّبـــــني   بصفــــاتٍ أجمعُهــــا غُــــرُّ

أحببـــتُ المـــرأةَ والطِّيـــبَ   وصـــلاةٌ للعـــينِ تقِــــرُّ

وأحـــبُّ حســـيناً مـــع حســـنٍ   وعلـــيٌّ وابنتَـــي الزَّهْـــرُ

* * *

أحببـــتُ الخـــيرَ لأجـــل الخـــيرِ   فصنـــع الخـــير هـــو الخـــيرُ

ويحبِّـــــي للنـــــاس بنينـــــا   مجـــداً للأجيـــال يَسُـــرُّ

فـــاحْبِبْ لأخيـــك الخـــير كمـــا   تحبُّـــه لنفســـك وتجـــرُّ

فـــالحبُّ المـــرآةُ الأنقـــى   والحـــبُّ العفّـــةُ والطُّهْـــرُ

والحـــبُّ رحيـــقٌ أزليٌّ   يُحيـــي المَيْـــتَ بـــه إن مَـــرُّوا

* * *

سمعـــاً لـــك ياخـــير الرُّسُـــلِ   وبنهجـــك طـــاب لي السَّـــيْرُ

وســاشـــدو بـــاسمك يـــاأملي   والحـــبُّ لوازمُـــه الجهـــرُ

وأذوب بحبِّـــك ياســـندي   حتـــى بـــك ينشـــرحَ الصَّـــدْرُ

قَـــسَماً بـــا لله وبـــالحبِّ   وبـــاخلاقك وهـــي التِّـــبْرُ

أترشّـــفُ خمـــرَ مودَّتكـــم   فيحـــلُّ بحبّكـــم الخمـــرُ

* * *

أتغنّـــى بـــك ياهادينـــا   والمـــدحُ لغـــيركمُ هجـــرُ

وأغـــرِّدُ بـــاسمك ياطـــه … في الـرَّوض كمـا يشـدو الطَّـيْرُ
إسْمُـــك وِرْدي حبُّـــك زادي … ولكســـري وذُكْـــمُ جَـــبْرُ
يـــاأكرم خلـــق الرحمـــن … لـــولاك لمـــا نـــزل القَطْـــرُ
ولمـــا أكرمنـــا خالقُنـــا … أو كـــان لأمَّتنـــا قَـــدْرُ

* * *

يـــاربَّ الأكـــوان بطـــه … أرجـــوك إذا حُشِـــرَ الحَشْـــرُ
وبـــآل البيـــت وهـــم تقـــيّ … ســـاداتٌ أجـــوادٌ زُهْـــرُ
إرحمـــني واغفـــر لي زللـــي … فهـــمُ شـــفعائي والذُّخْـــرُ
أفنيـــتُ العمـــرَ بمدحهـــم … وبحبِّهـــم طـــاب العُمْـــرُ
فاحشـــرني معهـــم وارزقـــني … نجدَتَهـــم إن ضـــاق القـــبرُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

في ذكرى

مولد أشرف الكائنات محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

درجت العادة عند الشعراء على مخاطبة أم سعد عند البشائر وأم عوف عند الأحزان، والشاعر في هذه المدائح النبوية يحاول أن يصطحب أم سعد ليجوب الكائنات ويشاهد بعين الحب والبصيرة كل الآثار الكونية والعلامات والكرامات التي رافقت مولد أشرف الكائنات حبيب إله العالمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

زغـــردي يـــاأمَّ ســـعدٍ زغـــردي وانْشُدي أحلـى التهـاني أُنْشُـدي
كــلٌ هــذا الكــون يشــهدْ ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ

زغـردي يـاأمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

جـــارتي يـــاأمَّ ســـعدٍ شـــاركينا في الهنـــا
ودعـــي الأحـــزان جنبـــاً واخلعـــي ثـــوب العنـــا
فـــأمين الوحـــي يشـــدو في البرايـــا مُعلِنـــا
مولـــدَ النُّـــور فقومـــي تحتســـي كـــأس المنـــى

* * *

اِهْجُـري الحـزن بعيـداً اِهْجُـري واتركـي المرِّيـخَ ثـمَّ المشـتري
لاح في الآفـــاق فرقـــدْ ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ

زغـردي يـاأمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

أبشـــري يـــاأمَّ ســـعدٍ وانفضـــي عنـــك السُّـــباتْ
واصحبينـــا بـــودادٍ لنحـــوبَ الكائنـــاتْ
شـــاهدي إيـــوان كســـرى كيـــف أضنتـــه الحيـــاةْ
واكشـــفي أســـرار نـــورٍ هـــدَّ تلـــك الشُّـــرُفاتْ

* * *

فكّري في صرح كسرى فكّري وانظري ما حلَّ فيه أُنظري
هي نار الكفر تُخْمَدْ ولد الهادي محمَّدْ

زغردي يا أُمَّ سعدٍ زغردي

* * *

وإذا أنكرت سِرّاً في صفات المرسَلينْ
فاصحبينا إن مررنا ببيوت الظالمينْ
وانظري عرش هرقلٍ والطغاة المجرمينْ
كيف قد خرّت سجوداً يوم ميلاد الأمينْ

* * *

شاهدي عرشاً تداعى شاهدي وانتصار الحقّ رغم المعتدي
ذلَّ من فيها تمرَّدْ ولد الهادي محمَّدْ

زغردي يا أُمَّ سعدٍ زغردي

* * *

واسمعي يا أُمَّ سعدٍ بين أرضٍ وسماءْ
صرخة الشيطان تعلو بوجيبٍ ومُكاءْ
يا جنودي نبّئوني ما جرى اليومَ وجاءْ
فأجابوه تلألا نورُ خير الأنبياءْ

* * *

يـانجومَ الحـقِّ طـيري يـانجومْ كـي تكونـي للشـياطين رجـومْ
صـاح إبليـسُ المصفّـدْ ولـد الهـادي محمّـدْ
زغـردي يـاأُمَّ سـعد زغـردي

* * *

وادخلـي في بيـت ربّـي لتكونـي شـاهدةْ
واخـبري الأجيـال عمّـا فيـه تُزْجَـى فـائدةْ
الـلاّةُ والعُـزّى جميعـاً ومنـاةُ الحـاقدةْ
وهُبَـلْ أمسـت بـذلٍّ وتهـاوت سـاجدةْ

* * *

مالهـا الأصنـام خـرَّت مالهـا سـاجداتٍ قـد علاهـا ذلّهـا
وتزكّـى خـير معْبَـدْ ولـد الهـادي محمّـدْ
زغـردي يـاأُمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

واحملـي إكليـل وردٍ واهزجـي يـاأُمَّ سـعدٍ
واقصـدي داراً تسـامت وبنـت مجـداً لمجـدِ
لنهنّـي بنـتَ وَهْـبٍ ونـرى نـوراً بمَهْـدِ
فأجـابت كيـف نهـدي يـاأخي ورداً لـوردِ

* * *

باركي ميلاد طه باركي وبحفلٍ قد عقدنا شاركي

فهزار الروض غرّدْ ولد الهادي محمّدْ

زغردي ياأمَّ سعدٍ زغردي

* * *

وقصور الشام لاحت لمعالي آمنة

مذ بدت أنوار طه للحشود المؤمنة

وزماناً قد رآه صار خير الأزمنة

فاهنئي ياأمّ سعدٍ وافرحي عن بيّنةْ

* * *

شاطري الدنيا هناها شاطري وبميلاد النبيّ استبشري

صارت الأكوان أسعدْ ولد الهادي محمّدْ

زغردي ياأمَّ سعدٍ زغردي

* * *

ياإله الكون نرجو منك ياربَّ العبادْ

بحبيب الله طه المصطفى رمزِ الرّشادْ

وبجاه الآلِ دوماً إكفنا شرَّ الفسادْ

وبهم توّجْ فِعالي بصلاحٍ وسدادْ

* * *

سيّدي بالمصطفى ياسيّدي في طريق المصطفى خذ بيدي

وارضِ عني آلَ أحمدْ ولد الهادي محمَّدْ

زغردي ياأُمَّ سعدٍ زغردي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أمُّ القرى تُحدّث عن مولد محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)

طابت الأوقات ياأُمَّ القرى

حدّثي أهل النُّهى عما جرى

موسم العيد أقبلا وحديثُ الهُدَى حَلا

طابت الأوقات ياأُمَّ القرى

* * *

قبلَةَ الإسلام جئنا في ربيعٍ وهو يدري

هزّنا الشّوق إليك وعيونُ الشّعرِ تجري

ومضات الحقّ منك وسّعت آفاق فكري

ودعتنا لاقتباسٍ نافعٍ في كلّ عصر

عن ربيع العمر من بين الشُّهورْ

وزمان الفيل من بين العُصورْ

أخبرينا مُفَصَّلا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أُمَّ القرى

* * *

أيها المشتاق دوماً لجمال الحبّ هَوِّنْ

وعلى قرطاس قلب العشق بالإخلاص دَوِّنْ

مولد النور وعنه برقيق الشعر أعْلِنْ

في ربيعٍ بمحَمَّدْ جَمَّلَ الكونَ المكوِّنْ

خذ مزامير التقى باصاحبي

أطرب الناس بلحنٍ أعذبِ

أنعِشِ القلبَ بالولا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أُمَّ القرى

* * *

ياضمير الشعب اصدح واملأ الدنيا سرورا

واقتبس من نور مولىً جاء للناس بشيرا

عَرِّفِ الناس بقلبٍ عَبَّأَ الصحراءَ خيرا

إنه الهادي محمَّدْ فانتشِقْ منه عبيرا

عطّر الدنيا بعطر المصطفى

واملأ الأرجاء حبّاً ووفا

وانّخِــذ منـــه مِقْــوَلا   وحديـــثُ الهــدى حَــلا

طابت الأوقات يـاأُمَّ القـرى

* * *

زوجُ عبـدِ الله لمـا هالهَـا زخـمُ المعـالي

صكّت البـابَ عليهـا في سـكونٍ وانشـغالِ

وإذا طـيرٌ أتاهـا مـن خطـوط الاتّصـالِ

بجنـاحِ اللُّطـفِ عنهـا ردَّ خـوف الانفعـال

خفّـفَ الـروّعَ فعـادت آمنـةْ

بالتفاتـاتِ المهيمـن آمنـةْ

هـمُّ مولاتِنـا انجلـى   وحديـثُ الهـدى حَـلا

طـابت الأوقـات يـاأُمَّ القـرى

* * *

وبـأمر الله لمـا أضـرمَ الشّـوقُ حَشـاها

بانتظـار الطُّهْـرِ طـه أطفـأ الحـقُّ ظماهـا

مـن رحيق الخلـد كأسـا صافيـاً عذبـاً سـقاها

وبعـين اللطـف نـالت أُمُّ هادينـا مُناهـا

أرسـل الله لهـا خـير النّسـاء

كـي تلـي ميـلادَ خـير الأنبيـاءْ

وتلاهنَّ ما تلا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أمَّ القرى

* * *

وقبيل الفجر لاحت من تباشير السعادةْ

وأحسَّت بنتُ وَهْبٍ بمخاضاتِ الولادةْ

وبإذن الله لما تم إصدار الإرادةْ

ولد الهادي محمَّدْ وهو في حال العبادةْ

خَرَّ للخلاَّقِ في وَضْعِ سُجودْ

وله الأملاك والطير شهودْ

بدر سعدٍ تكمَّلا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أمَّ القرى

* * *

وعن الأنوار إما جئتَ يوم العيد تسألْ

فعلى إيوان كسرى من سناها ألفُ مشعلْ

ولدى الرومان رمزٌ ذاب ذُلاًّ عرش هرقلْ

إنه النور الذي من سحره الظُّلْمُ تَعَطَّلْ

لا تسلْ عن نور طه لا تسلْ

إنه سِرُّ الهدى روحُ الأملْ

دام للخـــــير منْهَــــــلا   وحديــــثُ الهــــدى حَـــلا

طــابت الأوقــات يــاأمَّ القــرى

* * *

ثــم بعــد الوضــع طــافوا بــالهدى شــرقاً وغربــا

وطيــور الحــبّ طـــافت حولـــه حزبـــاً فحزبـــا

وكــذا الأمــلاك كـــلٌّ منهــمُ طـــاف ولَبّـــى

ونشــيدُ الجَــدِّ عبــدِ المطّلِــبْ كــم كــان عذبــا

قــــال حمــــداً ياإلـــــه العــــالمين

سَــــرَّنا ميــــلادُ خيــــر المرسَــــلينْ

وبــــه فخرُنــــا عَـــــلا   وحديــــثُ الهــــدى حَـــلا

طــابت الأوقــات يــاأمَّ القــرى

* * *

ياإلــه الكــون حمــداً ولــك الشُّــكر علــى مــا

زدتَنــا عــزّاً بطــه وافتخــاراً لــن يُرامــا

واصلــح الحــال ابتــداءً واحســن العقبــى ختامــا

ولتكــن جنّــاتُ عــدنٍ مســتقرّاً ومقامــا

ربَّنـــا بـــــالمصطفى ياربَّنـــا

وبـــآل المصطفـــى اغفـــر ذنبنـــا

ذبـــــتُ فيهـــــم توسُّـــــلا   وحديـــــثُ الهـــــدى حَـــــلا

طـابت الأوقـات يـاأُمَّ القـرى

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

طرب الزمان بسحر صوت المنشدِ   لمديـــح خـــير الأنبيـــاء الأمجـــدِ

وكأنّـــهُ بلســـان حـــال فـــؤاده   نـــادى بكـــلِّ موحّـــدٍ متـــوددِ

إن مَرَّ ذكـــر المصطفـــى في مجلسٍ   أدم الصـــلاةَ علـــى النـــبيِّ محمّـــدِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:



أعطِني سرَّ حياتي

هزَّني الشـــوق لخـــير الكائنـــاتِ   وتمنـــى القلـــب نيـــلَ المكرُمـــاتِ

وسَعَتْ روحـــي إلى البحـــر الـــذي   غمـــر الدنيـــا بفيـــض البركـــاتِ

ومـــددت الكـــفَّ لمـــا ضرَّنـــي   عطشـــي واســـتهلكتني ســـيئاتي

وإذا البحـــر ينـــادي هاتفـــاً   يـــاحبيبي أعطـــني سِـــرَّ حيـــاتي

قلـــتُ مـــا يُحييـــك يـــابحر النّـــدى   أيهـــا الهـــادي وياخـــيرَ الهـــداةِ

قـــال بـــالذكْرْ وبـــالآل الـــتزمْ   فهمـــا أعظـــمُ أســـباب النّجـــاةِ

أظهـــرِ الـــودَّ وكـــنْ زينـــاً لنـــا   وتذكّرنـــا بـــأبهى الصّلـــواتِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أحلى من العسل

غمرتْ زمزمَ حبّاً ذاب في القُبَلِ ... وطاف دمعيَ في الآفاق لا المُقَلِ
وصرتُ أسأل دار الحبِّ من شغفٍ ... عن مرسَلٍ لم يزل في خدمة الرُّسُلِ
قد قال جئتُ مُتِمّاً فعلَ ما فعلوا ... وأزرع الحبَّ بين الناس بالعمل
فبادرتْ زمزمٌ تحكي برقرقها ... عن ابن هاجرَ والموعودِ والأملِ
فقلتُ أطلبُ ريّاً ذابَ في عسلٍ ... قالت رويدك بل أحلى من العسلِ
ياسائلي عن إمامِ الرُّسْل مُدَّ يداً ... واغرف من النَّبع ما جادت ب مُثُلي
محمَّدٌ أحمدٌ ياخير من وَلَدَتْ ... أنثى وليس له في الناس من مَثَلِ
عطِّرْ فؤاد جميع الخلق منتشياً ... بالمصطفى من به ننجو من الزَّلَلِ
قل يامحمَّدُ ثم اعطف كذي وَلَهٍ ... على حبيبِ حبيبِ الله والبطلِ
قل ياعليُّ فذا يعني محمَّدُ أو ... قل يامحمَّدُ فالمعنى لديَّ علي

☆ ☆ ☆

مصطفى جمال الدين

الشاعر: السيد مصطفى جمال الدين..

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة وقد أخذت قصيدته من ديوانه (الديوان) ص٣٩٩.

(١)

رَدِّدي ياحناجرَ البيد لحني ... فالكرى فرَّ من جفون المُغَنّي

أسلم الليلُ زهوَه، حين طافت ... خاطراتُ السَّنَى على كلِّ جَفْنِ

وتولَّت جحافلُ الظلمةِ السُّو ... دُ، تُمَنّي فُلو لَها ما تُمَنّي

وعلى ظهرها من الفجر سوطٌ ... يطبع النصرَ منه في كلِّ متنِ

بوركت ثورةُ السَّنى تنشيءُ المجـ ... ـدَ بضاحٍ من الهدى مطمئنٍّ

وعلى هَدْيِها صدى النغم الثا ... ئرِ ينساب في جلالٍ ويُمنِ

يارمال الصحراء قد طُوِيَ الجد ... بُ، ومُنِّيتِ بالربيع الأغنِّ

هدمَ الجورَ يَومٌ مولدِ (طه) ... فانظريه: كيف استعدَّ لِبَني

ثم ماذا عمَّا أفاد (أبو جهـ ... ـلٍ) وماذا من حقده اليومَ يُجني؟!

ثمرُ الشَّوكِ أن تعود الجاني الـ ... ـحُمْرُ من قَطْفِهِ بأخيبِ ظنٍّ!!

(٢)

رَدِّدي ياحناجرَ البيد تغريـ ... ـدي، فقد غصَّ بالجلال نشيدي

لا طـواكَ التـاريخ يـايوم (بـدرٍ) فلقد كنتَ ـ لو وعى ـ يوم عيدِ

همَسـاتُ النـبيِّ للنفـر البيـ ـضِ على (غيرهم) هديرُ الرُّعـودِ!!

وصـلاة الصّحـابِ، تُتلـى حواليـ ـه، على سمعهـم صليـلُ الحديـدِ!

أرأيـتَ الإيمـان يرتجـل الرُّعـ ـبَ ليقـوى بـه هـزالُ الجنـودِ!!

هـذه سـاحة الوغـى.. فتـأمّلْ: كيف تعنو القنا لزهـو الجريـدِ!؟

كيف تُطْوَى (لراية الحمد) في كـفٍّ (علـيٍّ) مزوَّقـاتُ البنـودِ؟!!

أين زهو الوجوه من (عبد شمس)؟! طويـت في الثّرى رقـاقُ الخـدودِ

واستلانَ المُـدِلُّ (بـالمرتقى الصَّعْـ ـبِ) لراعٍ من هـولاء (العبيدِ)[1]!!

أيـن منـا أيـامُ بـدرٍ، فقـد عـا دتْ قريشٌ.. لكنْ بزهـوٍ جديـدِ!!

(٣)

يارسول الإيمـان قـد طفـح الكـأ سُ، وضـاقت بمـا تُسِرُّ الضلـوعُ

قـد أضعنـا إيماننـا وهـو، لـو نعـ ـلمُ، أقسى ـ في يومنا ـ ما نُضيعُ

نـترجّى أيـامَ بـدرٍ، وهيهـا تَ (لمـاضٍ مـن الزمـان رجـوعُ)

قـد لبسـتم ذُلَّ القيـود، ولكـن أسفر الصبح، وهي ـ منك ـ دروعُ

وحملتـم جـدب الحيـاة لتهـتزَّ رمـال الصحـراء.. وهـي ربيـعُ

غـير أنـا نعظّـمُ القيـد أحيـا نـاً لأنَّ (القيـد الجديـد) بديـعُ!!

ونخيلُ الصحراءَ أيكـاً مـن السِّحْـ ـرِ ولكـنْ.. ثمـارُهُنَّ الجـوعُ!!

---

[1] ـ إشارة إلى قول أبي جهل حين ارتقى ابن مسعود على صدره: (لقد ارتقيت مرتقى صعباً يارويعي الغنم).

ثم ماذا؟

مأســـــاتنا أن نـــــرى البعـــــــضَ لـواه عـن الجهـاد الخضـــوعُ!!

وتناســـي: أنّــا ركبنــا متــون الــــــهولِ، والدَّهْـــرُ في الرِّكــابِ تبيــعُ

عرش (روما) وتخت (جمشيد) مرعــا نــا، وأســرابُ جيشـــهنَّ قطيــعُ

(٤)

يارســول الإيمــان إنــا وجدنــا الدَّهــر شــيخاً عــن رشــده يتعــامى

ذكـرت نفسُه هـوى (الليلـةِ الحمــــــراءِ).. فــارتدَّ بــالضَّلال غلامــا

باحثاً في القـرون عـن (هُبَـلَ الأعـــــلى).. فيعطيه مـن بنيـك الزِّمامــا

قُتِلَــتْ محنــةُ العقــول!! فقــد عــا دتْ بقومـــي لتعبــدَ الأصنامـــا

واستدارت إلى (اليسـار) وقـد كــا نـت، إذا انشـقَّت الطريـقُ، أمامــا

عذركـم: (أننـا حملنـا خطايـا الـــــفقر، والجهـل، والضَّنــى، أعوامــا

«وأقمنــا (حكمــاً) فألزمنــا (اليتــــمَ) ـ على رغم رشـدنا ـــ إلزاما»

«فـإذا (الأوصيــاء) رهــطٌ يعيشــو نَ لكـي يشـربوا دمـوع اليتـامى»

وحسبتم في (حُمرة) الأُفُــقِ الشَّــر قــيِّ (فجــراً) ينـير هــذا الظلامــا

فدعـــوتم لــه، وإن كــــان نــــاراً حَجَّبَـــتْ في دخانهـــا الإســـلاما

(٥)

يادعــاةَ اليســار لـو حكـم العقـــــلُ لكنتـم في (الجبهتـين) عبيـــدا

لستُ أرضى للحُـرِّ في القيـد، أن يَسْــــأل: هــل كـان فضَّـةً، أم حديـدا؟!

رِقّـةُ الثـوب في المشـوَّهةِ البلـــ ـــهاءِ، لم تُعْطِهـا الجمـالَ الفريـدا!!

قــد نشـأنا عبيــد (قــومٍ) أشــدّا ءَ، نوايــاهُمُ، تكشّــفْنَ ســـودا

أفنحيــا لكــي نعيــش عبيــداً لنوايـا ضَرَبْــنَ عنـا ســدودا؟!

حـارِبوا الرِّقّ، والتعاســة، والكفـ ــرَ.. وكونـوا لمـن أردتم جنـودا

نحـن قـومٌ قــد علّمتنــا الليــالي: أن نــرى أوَّل الخــداع الوعـــودا

فعلمنــا أنَّ (الأجــاجَ) الــذي نشـ ــربُ خـيرٌ من (السـراب) ورودا؟!

ورأينـــا أنَّ الصَّلابـــة في العُـــدَّةِ لابـــدَّ أن تَفُـــلَّ الحديـــدا

فاقهروا ـ ما استطعتمُ ـ الـرِّقَّ لكن.. حـاذِروا أن يكـون رقّـاً جديـدا

☆ ☆ ☆

المؤمنين: ١٩٥٤/١٠/٢٤م

مصطفى عكرمة

الشاعر: مصطفى عكرمة..

المصدر ديوانه (فتى الإسلام) ط٢ السنة ١٤٠٠هـ.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أسـعد الأيـام يـومٌ جاءنـا فيـه محمَّـدْ
عـرف الدهـرُ سـناه فـازدهى الدَّهـرُ وغـرَّدْ

* * *

جاءنـا والنـاسُ فوضـى بعضهـم يظلـم بعضـا
أكـرمَ النـاسَ وأرضـى منهـجُ الهـادي محمَّـدْ

* * *

شـرعه حـقٌّ وقُـوَّةْ عـاش فيـه الكـلُّ إخـوةْ
لم يـزل في الدهـر قـدوةْ كيـف لا وهـو محمَّـدْ!!

* * *

شـرعُه السَّـامي هدانـا ومحـا عنـا الهوانـا
وتخطَّينـا الزمانـا بتعـاليم محمَّـدْ

* * *

قـد ملكنـا فعفَوْنـا إنمـا الشِّـرْكَ مَحَوْنـا

سادةَ الدنيا غَدَوْنا بهدى الهادي محمَّدْ

* * *

حين جانَبْنا هدانا عِزُّنا أمسى هوانا

ربَّنا وَفِّقْ خُطانا في هدى الهادي محمَّدْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد رسولنا

محمَّدٌ رسولُنا به اهتدت عقولُنا

وقبلَه سبيلُنا ضلّت بنا سبيلُنا

به نمت أصولُنا حتى سمت أصولُنا

توحَّدت ميولُنا فلم تَزِغْ ميولُنا

واستجمعت فلولُنا فاسْتُرْهِبَتْ فلولُنا

وانتصرت خيولُنا أنّى غزت خيولُنا

وما ونى أسطولُنا لما غزا أسطولُنا

ولم ينم عَذُولُنا ولا صفا عَذُولُنا

ولا اشتكى خليلُنا لأنّه خليلُنا

ولا خبا قنديلُنا إذ هَدْيُه قنديلُنا

لأنّه رسولُنا ونهجُه سبيلُنا

قـــد اهتـــدت عقولُنـــــا فـــــأبدعت عقولُنـــــا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أرسلت لي محمداً

يــــاربٌ قـــــد آتيتـــــني فضـــلاً، وعلمـــــاً زِدْتَـــني

أرســــلتَ لي محمَّـــــداً بِهَدْيِـــــهِ أنقذتـــــني

بحبِّـــــــه أمرتـــــــني أنعـــم بمـــا أمرتـــــني

حَمَّلْتَـــــني دَعْوَتَـــــه بحملهـــــا كرَّمتـــــني

واخــرّت لي الخــير الــذي بفيضـــــه غمرتـــــني

علّمتـــني معنـــى التقـــى وبــــالتقى حَمَّلْتـــــني

ســـخّرت لي الأرض الـــتي مـــن تربهـــا خلقتـــني

وبالسَّـــماء ياإلـــه الكـــون قـــد ظلّلتـــني

مكنّـــتَ أمـــري فيهمـــا وبــــالهدى مَكَّنتـــني

يـــاربٌ فـــاجعل هِمَّـــتي تســـعى لمـــا حَمَّلْتـــني

كـــي أسْـعِدَ الدنيـــا بمـــا يـــاربٌ قـــد آتيتـــني

☆ ☆ ☆

مهدي الأعرجي

الشاعر: المبرور السيد مهدي الأعرجي عليه الرحمة..

شمائله عليه السلام

ألا قومي فنا جينا   وأعطينا فناجينا

وحيّينا ابنةَ الكأس   برشفٍ منكِ يُحيينا

أمَا تَسَّمْعي الطّيْرَ   شدا في الأيك تَلْحينا

وقطر الطّلِّ قد فتّـ   ـحَ هاتيكَ الرّياحينا

وأُفْق المجد قد زُيّـ   ـنَ بالأنوار تزيينا

ونجم الخير قد لاح   به بالسَّعْدِ مقرونا

بميلادِ أبي فاطـ   ـمةٍ خير النّبيِّينا

نبيٌّ أنزل الله   عليه الذِّكرَ تبيينا

وسمّاه إله العر   ش في القرآن ياسينا

بَراهُ الله اذ لا ما   ءَ في الكون ولا طينا

نبيٌّ ذلّلَ الله   له كلَّ السّلاطينا

وإيوان «أنو شِروا   نَ» كسرى عاد موهونا

وقد حنَّ له الجَذْع   به إذ كان مفتونا

وقد كلّمه الوحش   سباعاً وسَراحينا

نـبيٌّ أهبـط الله ... لـه بـالوحي جبرينـا
ومـن أحسن أديـانِ الـ ... ـورى اختـارَ لـه دينـا
حكـى موسـى فأعطـاه ... أخـاً قـد فـاق هارونـا
علـيٌّ الطُّهـرُ مـن أردى ... لـدى الحـرب الفراعينـا
ومـن كـان لـه بالنَّفـ ... ـس مـن خير المواسينا
ومـن رُدَّتْ لـه الشَّمس ... كمـا رُدَّتْ لشـمعونا
ومـن في نهجـه المـأثو ... رِ إرشـادُ المضلّينـا
ومـن في سيفه مكَّـن ديـن الله تمكينـا
إمـامٌ أكمـل الله ... لنـا في حبِّـه الدينـا

☆ ☆ ☆

ناجي الحرز

الشاعر: ناجي بن داود الحرز..

ياحبيبي يامحمد

أشـــرقَتْ شمـــسُ الخُلُـــودْ خفقـــت بِيـــضُ البنـــودْ

والشَّـــذى فـــاح نديّـــاً مخجـــلاً نفـــحَ الـــوُرودْ

وتعـــالى مـــن حشـــا الكـــو ن هتـــافٌ بنـــداءْ

يـــاحبيبي يـــامحمَّدْ

ياشـــفيعي يـــامحمَّدْ أيهـــا النـــور لأرضٍ وسمـــاءْ

ياترانيم البهـاءْ ــ ياترانيم البهـاءْ

يالهـــا مـــن ســـاعةٍ ســـا عـــةُ ميـــلاد الأمـــينْ

فجَّـــر الخـــالقُ فيهـــا نبعـــةَ الحـــقّ المبـــينْ

فارتوينـــاكَ مَعينـــاً مُتْرَعـــاً فيـــضَ صفـــاءْ

يـــاحبيبي يـــامحمَّدْ

ياشـــفيعي يـــامحمَّدْ أنـــت يامســـكَ ختـــام الأنبيـــاءْ

ياعظيم العظماءْ ــ ياعظيم العظماءْ

كـــم ترحّتـــكَ قلـــوبٌ قُهِـــرَتْ بالظُّلُمـــاتْ

غالَهـــا الجهـــلُ فأمســـت في حيـــاةٍ كالممـــاتْ

فإذا نورُكَ يُحييها ويُزري بالفناءْ

ياحبيبي يامحمَّدْ

ياشفيعي يامحمَّدْ أنت بالمسة حلمٍ ورجاءْ

ياسليلَ الحنفاءْ ـ ياسليلَ الحنفاءْ

ليت شعري ياأبا الزَّهراءِ للمدِّ العظيمْ

ملأ الدهر جلالاً بالصِّراط المستقيمْ

فتغنّى موكب الأجيالِ يشدو بالثّناءْ

ياحبيبي يامحمَّدْ

ياشفيعي يامحمَّدْ أنت ياجَدَّ الهداة الأتقياءْ

يادليلَ السُّعداءْ ـ يادليلَ السُّعداءْ

فأفِضْ من رحمة الله عليناوتجلّى

إنما شيعتكم بالخير ياأحمدُ أولى

ولنا الفخر إذا كان لكم كلُّ الولاءْ

ياحبيبي يامحمَّدْ

ياشفيعي يامحمَّدْ أنت يارمزَ وياروحَ الوفاءْ

ياسخيّاً بالعطاءْ ـ ياسخيّاً بالعطاءْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يارسول الله خذني لمغانيك الجميلة

أقطـــف النُّــورَ وأجـــني مـــن بســاتينِ الفضيلـــه

ومـــن الكوثـــر أشـــربْ

بلســمَ الـــرُّوح المجـــرَّبْ وشِـــفا النفـــس العليلـــةْ

* * *

نحـــن آمنـــا بربِّـــكْ يارســـول الله ربّـــا

وانطلقنـــا فـــوق دربِـــكْ ليـــس نبغـــي عنـــه دربـــا

بعدمـــا أشـــرقتَ شمســـا

واحتويـــتَ الكـــونَ عرســـا وانتصـــاراتٍ جليلـــةْ

* * *

ثـــم بايعنـــا عليّـــاً مثلمـــا شـــئتَ إمامـــا

وارتضينـــاه وليّـــاً ثـــم أبنـــاءً كرامـــا

نتبـــاهى بالولايـــةْ

لمصـــابيح الهدايـــةْ والشُّـــموسِ المســـتطيلةْ

* * *

واصطفينـــا مذهبـــاً مـــن نبعـــك الصَّـــافي تفجَّـــرْ

نمضـــي لا نهتـــمُّ ممَّـــنْ صـــدَّ أو عنكـــم تـــأخَّرْ

مذهـــبُ الصّـــادق جعفـــرْ

ربِّـــي في القـــرآن أخـــبرْ أنكـــم نعـــم الوســـيلةْ

* * *

نحــــن بالهـــــادي وأحمـــــد وبنيــــــه الطّيّبينـــــــا

عـــن مجـــال الشّـــرْكِ أبعـــدْ رغـــــم أنـــــف المدّعينـــــا

نعبـــــد الرحمــــــنَ وحــــــدهْ

وحـــدهُ نرجـــوه وحـــــدَهْ جـــــلَّ لا نرجـــــو مثيلـــــهْ

☆ ☆ ☆



الناصر

من كتاب المولدالنبوي: والجلوات (أناشيد الأعراس) الناصر.

ولـــد الحبيـــبُ وخـــدُّه متـــوردُ .... السَّـــلامُ عليـــه

والنُّـــور في وجَناتـــه يتوقّـــدُ .... السَّـــلامُ عليـــه

ولـد الـذي لـولاه مـا كـان البقـا

كـلاً ولا ذِكـرُ الحِمَـى والمعهـدُ .... السَّـــلامُ عليـــه

جـبريل نـادى في بديعـة حسـنه

هـذا مليـح الوجـه هـذا أحمـدُ .... السَّـــلامُ عليـــه

هذا كحيل الطرف هذا المصطفى

هـذا جميـل الوجـه هـذا السَّيّدُ .... السَّـــلامُ عليـــه

هـذا جليـل القـدر هـذا المصطفى

هـــذا حبيـــبُ الله ذاك محمَّـــدُ .... السَّـــلامُ عليـه

هـذا الـذي خلِعَـتْ عليـه ملابـسٌ

ونفـــائسٌ ونظيرُهـــا لا يوجـــدُ .... السَّلامُ عليـه

نـادت ملائكـةُ السَّـماءِ بأسـرها

ولـد الحبيـب ومثلُـه لا يولـدُ .... السَّلامُ عليـه

ولـد الـذي لـولاه مـا كـان التقـى

كـلاً ولا كـان الحقيقـة يقصـدُ .... السَّلامُ عليـه

إن كـان يوسُـف فاقـه بجمالـه

أقسـمت ذا المولـودُ منـه أرشـدُ .... السَّلامُ عليـه

أو كان قـد أُعطي الكليمُ عبادةً

فمحمَّـدٌ منـه أجـلُّ وأعْبَـدُ .... السَّلامُ عليـه

ياعاشـقين تولّعـوا في عشـقه

هـذا جميـلُ الحسـن هـذا المفـرَدُ .... السَّلامُ عليـه

يامولد المختـار كـم لـك مـن هَنَـا

ومدائـحٌ تعلـو وذكـرٌ يوجِـدُ .... السَّلامُ عليـه

ياليت كـلَّ الدَّهـر عنـدي ذِكـرُه

ياليت طـولَ العمـر عنـدي مولـدُ .... السَّلامُ عليـه

بشـرى لآمنـةٍ برؤيـا حسـنه

هـذا هـو الجـاه العظيـمُ الأزيـدُ .... السَّلامُ عليـه

وضعتـه مختونـاً ومكحـولاً كمـا

قد جاء يُذْكَرُ في الحديـث ويُسْنَدُ .... السَّلامُ عليه

أعْطِي الخطـابَ مـن الإلـه تشـرُّفاً

يـاواحدَ الأكفـاءِ أنـت محمَّـدُ .... السَّلامُ عليه

لولاكَ ما ذُكِرَ العقيـقُ ولا الحِمَـى

وحيـاةِ وجهـك يـانبيُّ الأوحـدُ .... السَّلامُ عليـه

أتـرَى بنجـدٍ أسمـعُ الحـادي بنـا

يحدو بذكرك بالحديث ويُنْشِدُ .... السَّلامُ عليه

ويقول ياعشاقُ هذا المصطفى

ويشير للمختار هذا السَّيِّدُ .... السَّلامُ عليه

يانازلين المنحنى في شَرْعِكُمْ

أنَّ المتيَّمَ بالفراق يُهَدَّدُ .... السَّلامُ عليه

☆ ☆ ☆



الناصري

ومن كتاب الجلوات(أناشيد الأعراس في بهجة الناس) لناشره الناصري، حصلنا على هذه الأنشودة، وهي موجودة في كتاب (مولد النبي)..

نبينا آياته ظاهره   يشفع في الدنيا وفي الآخره

أعظمها القرآن جلّ الذي   أنزله معجزة باهره

وفي انشقاق البدر للمصطفى   والشمس فيها آية ظاهره

كذاك نبع الماء من كفه   يجرى كغيث الأسحب الماطره

كم أطعم الجيش وأرواهمُ   من نَزْرِ شيء حينما باشره

كم بقعة يابسة قد غدت   بوطيه مخضرّةً ناضره

بلمسه رد يداً بعدما   قد قطعت من ضربة باتره

للميّت أحيا غير ما مرة   بقدرة الباعث للآخره

أطلعه الله على علم ما   يكون في الدنيا وفي الآخرة

علوم كل الناس في علمه   كقطرة من أبحر زاخره

وفضله أعيى الورى عده   أفهامه عن حصره قاصره

صلى عليه ربنا دائماً   صلاته الزاكية العاطره

ثم على العتره أهل التقى   أكرم بهم من عترة طاهره

كذا على الآل له قدوة   للناس مثل الأنجم الزاهره

فنسأل الله بهم رحمة تعمنا باطنة ظاهره

لنقطع الغم بتقوى وأن يختم بالخير لنا آخره

☆ ☆ ☆



وجيه سالم

الشاعر: وجيه سالم..

سبقت الترجمة عنه في حرف (اللام) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته من ديوان سيد العرب..

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

أقْـرِ التحيَّـةَ والسَّـلامْ خيرَ البريَّـةِ والأنـامْ
أقْـرِ اليتيـمَ أمـينَ مكّـةْ وحـدَ صـبٌّ مسـتهامْ
يـايومَ هـلَّ بنـوره يُحيي المـودَّة والوئـامْ
يدعـو لِخُلْـقٍ فـاضل ولنبـذ آفـاتِ الخصـامْ
ويحث عُبّـادَ الحجـارة أنْ أفيقـوا يانيـامْ
وكفى هجوعاً في مواخيـ ـر الضّلالـة والظّـلامْ
لا فرق بعد اليوم بين الـ ـعبد والحُـرّ الهُمـامْ
الحقُّ بـان فـذا حـلالٌ قـد أُبيـحَ وذا حـرامْ
بشـراكُمُ جنّـاتُ عَـدْنٍ فادخلوهـا بسـلامْ
وإذا أضلّكُـمُ العنـادُ فـلا عتـابَ ولا مـلامْ

* * *

وتثـور ثـائرةُ الطُّغـا ةِ مـن الجبـابرة الطّغـامْ
هـذا أبـو لهـبٍ يصيـ ـحُ ألا اخنقوا صوت الغلامْ

هــذا أبــو جهــلٍ يجــو   لُ ولا يقــرُّ لــه مقــامْ

وأُمَيَّــةٌ يرغــي ويزبــ   ـدُ والفــؤاد بــه ضـرامْ

سَــلُّوا سـيوف الحقــد واتّخـذوا القــرار بالانتقــامْ

ساموا الضعيف الخسف بغياً   في القعــود وفي القيــامْ

ورَمَوا رسـول الله بالفحـ   ـشِ البـذيء مـن الكـلامْ

حصـروا أقاربــه بشـعبٍ   دون مـــاءٍ أو طعـــامْ

وسَــقَوْهم مُــرَّ العــذا   بِ وما بـدا منهـم سـقامْ

فتيقَّـن الكُفَّــار مــن أنْ   لا مفـرَّ مــن الحســامْ

مـا عـاد غـيرُ دمِ الأميـ   ـنِ لهـم شِـفاءً أو مـرامْ

* * *

وهنـا يجـيء الأمـر مـن ربِّ السَّـموات العظـامْ

هاجرْ وصحبَكَ صوبَ يثـ   ـربَ تَلْقَ أنصاراً كـرامْ

هـذا قضـاء الله فـاصْدَعْ   واحْــذَرَنَّ مكـرَ اللِّئــامْ

* * *

في ليلــةٍ غــرَّاءَ لم تهــ   ـجـعْ أبالسـةُ الظَّـلامْ

حــاطت ببيــت محمَّـدٍ   لتذيقــه المـوت الـزُّؤامْ

شـهرت عليـه سـيوفَها   ورماحَهـا حتـى السِّـهامْ

طلــع الرَّسـولُ عليهــمُ   ورمـى بـأعينهم رغـامْ

ومضــى وصاحبَــه وخلَّفهــم كـــأنَّهُمُ نيــامْ

حتـى إذا انتبهـوا تنـا ... دَوْا يـاليوثُ إلى الأمـامْ

هيّـا إليـه علـى السَّـر ... ير وحطِّمـوا منـه العظـامْ

وتدفّقـوا نحـو الفـرا ... ش فمـا رأَوا غير الإمـامْ

شـاهت وجوههـمُ وأفـ ... ـلت مـن أكفِّهِـمُ الزِّمـامْ

وترنَّحـوا حيرى سـكا ... رى مـا استقام لهم قـوامْ

نـاداهُمُ الشَّيطانُ جِـدُّوا في اللِّحـاقِ أيـا نعـامْ

قومـوا إليـه لتغسـلوا ... بدمـاه بيتَكُـمُ الحـرامْ

* * *

فاستأسدوا ومضت خيو ... لُهُمُ يجلِّلهـا القتـامْ

في غـار ثـورٍ أدركـو ... ه وكـاد مـأرَبُهُمْ يُـرامْ

لكـنْ عنايـةُ ربِّـه المـولى رعتـه علـى الـدَّوامْ

قـامت بباب الغـار تحـ ... ـرسُه العناكبُ والحَمـامْ

وبـدت جنـود المشركيـ ... ـن بـلا دليـلٍ أو نظـامْ

ظمئـت وهـامت يستبدُّ بهـا القنـوط والانقسـامْ

آبـت لمكّـةَ في الخفـاءِ ... ومـا بجعبتهـا سـهامْ

* * *

ياسـعد يـثربَ إذ أطـلَّ الرَّكـبُ يعلـوه ابتسـامْ

شـقَّ الرَّسـولُ طريقـه ... مـا بين أمـواجِ الزِّحـامْ

وتعـانقَ الأنصـارُ مَـعْ ... إخوانهـم رُسُـلِ السَّـلامْ

هجروا الدّيار، وخلّفوا الأموال، بل شدُّوا الحزامْ

وتحمَّلُوا في الله في الإسلام أهوالاً جسامْ

كيما يقيموا دولةً تعدو الجزيرة والشّآمْ

* * *

بانت بهجرتهم خيو طُ النور وانجاب الظّلامْ

فغدت أعزَّ الذكريا تِ لكلِّ من صلّى وصامْ

وعلت صدور المسلمين أجلَّ من أحلى وسامْ

أمست لهم عيداً وتا ريخاً لمولد كلِّ عامْ

☆ ☆ ☆



يوسف العظم

الشاعر: الأستاذ يوسف العظم..

الهجرة

الهجـــرة رحلـــةُ هادينـــا حمـــل الإســـلامَ لنـــا دينـــا
فســـلام الله علـــى الهـــادي والكـــون يـــردّدُ آمينـــا

* * *

رحـــل الصّدّيـــقُ عـــن الـــدّارِ في صحبـــة خـــير الأبـــرارِ
صَلَـــواتُ اللهِ تباركُـــــه مَـــلأ الدنيـــا بـــالأنوارِ

* * *

الله تكفّـــــل يحميــــــه وعلـــيٌّ أصبـــح يفديـــه
وبســـرٌ القـــوم الأشـــرارِ بنـــتُ الصّدّيـــقِ توافيـــه

* * *

وصـــل المختـــار الى طَيْبَـــهْ والكفـــر تراجـــع في خَيْبَـــهْ
وجنـــود الله تحيـــط بهـــم مـــن نـــور الإســـلام الهَيْبَـــهْ

* * *

بـــالرُّوح ســـنحمي المختـــارا ونقـــاتل عنـــه الكُفّـــارا
عهـــداً لله نبايعُـــه جنـــدا لله وأنصـــارا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الأسراء والمعراج

في ليلـــةٍ تتزيَّــنا　　بـــالنور والإشـــراقِ
جـــبريل جـــاء النبيَّـــا　　يدعـــوه فـــوق الـــبُراقِ
هـــو النَّـــبيُّ الأمـــينُ　　لـــه الصِّعـــابُ تَهـــونُ
فقولُـــه قـــولُ صـــدقٍ　　وفعلُـــه مـــأمونْ
أجـــب نـــداءَ السَّـــماءِ　　ياســـيِّدَ الأنبيـــاءِ
يرعـــاك ربُّ البرايـــا　　في رحلـــةِ الإســـراءِ
وحـــين تّـــم الوصـــولُ　　في القـــدس صلَّـــى الرَّســـولُ
وكـــان خـــيرَ رفيـــقٍ　　للمصطفـــى جـــبريلُ
صلُّـــوا علـــى المختـــارِ　　يُحـــاطُ بـــالأنوارِ
عنـــد الـــذي نرتجيـــه　　قـــد فـــاز بالأســـرارِ
قـــد عـــاد يحمـــل فرضـــاً　　خمســـا مـــن الصَّلـــواتِ
ويمنـــح الأرض فيضـــاً　　خـــيراً مـــن البركـــات
وعـــاد فـــوق الـــبُراقِ　　من فـــوق ســـبعٍ طِبـــاقِ
يدعـــو لمـــن صدَّقـــوهُ　　بـــالفوز يـــوم التلاقـــي

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

رسول الأنام

رسولَ الأنامِ عليكَ السّلامْ أجَبْنا نِداكَ بنارِ غَرامْ
وقلنا يميناً لَنَخْلُو الظّلامْ أو العيشُ يمسي علينا حرامْ

* * *

هَلُمُّوا شباب النّبيّ الأمينْ لنهدي الأنامَ السّبيلَ المبينْ
فنهتكَ أستارَ عهدٍ مشينْ لنُحيي شعائرَ مجدٍ دفينْ

* * *

لقد طال عهد السُّباتِ المخيفْ أنرضى وفينا كريمٌ عفيفْ
فلن ننثني عن صراعٍ عنيفْ أو الموتُ أولى بشعبٍ شريفْ

* * *

هلُمُّوا ففتيانُ بدرٍ أُسودْ تخطّوا حِمَى الموت نحو الخلودْ
لنا فيهمُ إنْ أردنا جدودْ يموتون صرعى القنا والبنودْ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

مولد الهادي

مولـــدَ الهـــادي ســـلاما   أنـــت للأجيـــالِ عيـــدْ
نـــورُكَ العـــالي تســـامى   مـــن حِمَـــى البيـــت المجيـــدْ
عندمـــا نـــادى المنـــادي   جـــاء شمـــسُ العـــالمينْ
وازدهـــت بـــين العبـــاد   طلعـــةُ الهـــادي الأمـــينْ
هـــل رأيتـــم بـــاقريشْ   منقـــذَ الكـــون العظيـــمْ
حولَـــه الأمـــلاكُ جيـــشْ   تحـــرس البـــدرَ اليتيـــمْ
انظـــروا بـــين الجبـــالِ   ناشـــئاً يرعـــى الغنـــمْ
وارقبـــوه في المعـــالي   كوكبـــاً يرعـــى الأمَـــمْ
مرحبـــاً أهـــلاً وســـهلا   بســـراجِ الأنبيـــاءْ
وعليـــك الله صلّـــى   كـــلَّ صبـــحٍ ومســـاءْ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء[1]

أهــلا بشــهر الوفــا ... ومولــد المصطفــى

فيــه الهنــا والوفــا ... ســابع عشــر مــا خفــى

أهــلاً بــذاك الجمــالْ ... أزال عنــا الضــلالْ

ولاح فجــر الوصــالْ ... وغــاب ليــل الجفــا

إيــوان كســرى نبــا ... لمــا أُتــي بالنبــا

ونــار فــارسٍ خبــا ... لهيبهــا وانطفــى

لمــا تبــدى الرســولْ ... ســبى جميــع العقــولْ

مــاذا عســى أن أقــولْ ... في مــدح ذا المصطفــى

خيــر الأنــام البشــيرْ ... الهــاشمي النذيــرْ

الآمــن المســتجيرْ ... بــه المهيمــن عفــى

صَلُّــوا علــى ذا الحبيــبْ ... مــن حبــه لا يخيــبْ

لــه الجنــاب الرحيــبْ ... القــرب في الاصطفــا

☆ ☆ ☆

(١) - قطفت هذه القصيدة من كتاب (المولد النبوي الشريف)..

أحد الشعراء[1]

مولد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

بشـــهر ربيـــع [قطفنـــا] المنـــى   ونلنـــا الســـرور ودام الهنـــا[2]

بـــه مولـــد المصطفـــى أحمـــدٍ   كريـــم الأيـــادي عظيـــم الهنـــا

تكمَّلْـــتِ أفراحَنـــا إذ بـــدا   فـــأكرم بـــه مـــن حبيـــب دنـــا

أبـــان بفضـــل الهـــدى نـــوره   فنلنـــا بنـــور الهـــدى رشـــدنا

ولمـــا أتـــى يـــوم ميـــلاده   جعلنـــاه لمـــا أتـــى عيدنـــا

بمولـــده شـــرف الكائنـــات   وجـــاء الســـرور وزال العنـــا

فهـــذا الشـــفيع الرفيـــع الـــذي   بـــه يغفـــر الله عمـــا جنـــى

فصلـــوا عليـــه عســـى تبلغـــوا   جنـــان النعيـــم ونيـــل المنـــى

☆ ☆ ☆

---

[1] – هذه القصيدة قطفتها من كتاب (المولد النبوي).

[2] – في الأصل (نلنا) وبها يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

نبي الهدى

نبي الهدى يارسول السلام ... ويا مرسلاً رحمة للأنام

عليك الصلاة عليك السلام ... وصحبك والتابعين الكرام

* * *

بمولدك ابتهج العالم ... وأنت معلمه الأعظم

شفوقٌ رحيمٌ ولا تظلم ... عليك الصلاة عليك السلام

* * *

بك الله أحيا نفوس الورى ... وكنت لها المنقذ الأكبرا

حملت لها شرعك الأنورا ... فعم الضياء وولى الظلام

* * *

جهادك في الأرض أسمى جهاد ... نصرت به الحق يوم السداد

وأعليت صرح الهدى والرشاد ... فأنت الأمين وأنت الإمام

* * *

سلوا عرش كسرى سلوا قيصرا ... سلوا الصين والهند والبربرا

سلوا من أهلَّ ومن كبَّرا ... ألم يهتدوا برسول السلام

* * *

نبي الهدى نحن جند الهدى ... سنبقى على العهد طول المدى

بذلنا الدما وارتضينا الردى ... لنشر الهدى يارسول السلام

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

مواكب الإيمان

يارسـول الله هـل يرضيـك أنّـا إخـوة في الله للإسـلام قمنـا
ننفض اليوم غبار النوم عنـا لا نهاب المـوت لا بـل نتمنـى

أن يرانـا الله في سـاح الفـداء

إن نفسـاً ترتضـى الإسـلام دينـا ثـم ترضـى بعـده أن تستكينا
أو تـرى الإسـلام في أرض مهينـا ثـم تهوى العيش نفس لـن تكونـا

في عـداد المسلمين العظمـاء

آن للدنيـا بنـا أن تطهـرا نحن أسْدُ الله لا أسـد الشـرى
قـد قطعنـا العهـد أن لا نقهـرا أو نـرى القـرآن دسـتور الـورى

كـل شـيء ماسـوى الديـن هبـاء

يارسـول الله قـم فـانظر جنـودا لـن يكونـوا في الوغـى إلا أسـودا
كرهـوا العيش على الأرض عبيـدا ورأوا فيـك نعيمـاً لـن يبيـدا

إنهـم أسْدُ الـورى رمـز الفـداء

حبـذا المـوت يريـح البائسـين ويـرد المجـد للمسـتعبدين
فلنمـت نحـن فـداء المسـلمين سـادة الدنيـا برغـم الكـافرين

وليسـد في الأرض قـانون السـماء

قـد أثـارت دعـوة الإسـلام فينـا   روح آبـــاء كـــرام فاتحينـــا
أسـعدوا العـالم بالإسـلام حينـا   واســـتحبنا للمعـــالى ثائرينـــا

وتســـابقنا إلى حمـــل اللـــواء

غيرنـــا يرتـــاح للعيـــش الذليـــل   وســـوانا يرهـــب المـــوت النبيـــل
إن حيينـــا فعلـــى مجـــد أثيـــل   أو فنينـــا فـــإلى ظـــل ظليـــل

حســـبنا أنـــا ســـنقضى شـــهداء

☆ ☆ ☆



ولأحد الشعراء

سريت

[هاقد] سريتَ وفي الإسراء ما افتتنت ... به العقول وحارت فطنة الفهم[1]

إذ كنت في الحجر عند البيت في حرم ... وأقبل الروح يدعو سيد الحرم

في ليلة هزت الدنيا عجائبها ... وألبست حلل الإجلال والعظم

ركبت متن براقٍ ما سرى قدماً ... إلا تحدى وميض البرق في الظلم

وحين أديت في الأقصى تحيته ... ما كنت إلا إمام الرسل كلهم

وخصك الله في المعراج تكرمة ... بالروح والجسم لا في النوم والحلم

فلا تسل كيف كان العرش في طرب ... وكيف غبطته بالصادق العلم

وهل لغيرك أن يرقى لمنزلة ... أسمى من اللوح في العلياء والقلم

رفعت في سبحات الله مستمعاً ... تروى من العلم أو تجني من الحكم

حتى رجعت بخمس قد رضيت بها ... لكنها عدلت خمسين في القيم

يارب شفعه فينا يوم لا ولد ... يغني ولا كثرة الأموال والحشم

☆ ☆ ☆

---

(1) - (هاقد) غير موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن فأضفناها ولعلها كانت قد سقطت سهواً.

وله أيضاً:

ملهم المداح

ملهم المداح ويحيي　　　ياترى ماذا أقولْ

لم أجد مدحاً يوفّي　　　في الدُّنا حق الرسولْ

والهوى في القلب نارٌ　　　أحرقت ثغري الخجولْ

لم تذق وجدي فدعني　　　أو فلمني يا عذولْ

* * *

ياسرور الكون لما　　　أشرقت أنوار طه

كان ذاك اليوم حلماً　　　فتجلى في سناها

ما سبى العشاق إما　　　أحسنوا العشق سواها

* * *

كلُّ ما في الكون من شو　　　قٍ وحب وهيامْ

إن يكن في غير طه　　　فهو ياقلبي حرامْ

أنا بعد الله لم أهو　　　ى سوى خير الأنامْ

* * *

المعاني باسماتٌ　　　في خيالي رائعاتْ

وهي تنأى كبرياءً　　　عن إطار الكلماتْ

أعجز المداحَ طراً　　　مدح ربٍّ المعجزاتْ

☆ ☆ ☆

ولأحد الشعراء:

إلى الرسول القدوة

أسفر الفجر ولاحت ... من ثناياه البشائر
وأتينا يا محمد ... وجناح الشوق طائر
كلما أطرب حادٍ ... حدَّ في السير المهاجر
يارسول الله جئنا ... ياشفيعاً للعشائر
هذه كل مُنانا ... ونسيم القرب عاطر
جئتُ للنور لأجلو ... كلَّ ساحات الخواطر
أطلب البرء لسقمٍ ... لا يبراه غير قادر
أطلب الفضل عطاءً ... تحتمي فيه السرائر
أطلب الزاد لقصدٍ ... لا يدانيه مسافر
هذه الوديان تروي ... عزَّها بين الحواضر
والجبال الشم تدري ... كلُّ مشتاق وزائر
فإذا بالصخر قلبٌ ... حنَّ فاهتز كشاعر
يسمع الأمر فيصغي ... ويلبي خير آمر
يانبي ياحبيبي ... غيثك المحمود غامر
كفك العذب يروِّي ... كلَّ مغفورٍ وحاسر
كفك العذب عيونٌ ... أشبعت يوم المخاطر
ماؤها يشفي عليلاً ... داؤه خافٍ وظاهر
أسفر الفجر ولاحت ... من ثناياه البشائر
وأتينا يا محمد ... وجناح الشوق طائر

☆ ☆ ☆

نخبة من الشعراء

المصدر (شعراء الدعوة الإسلامية).

ميلاد أحمد

ميـــلاد أحمـــد للحيـــاة حيـــاةُ   فالأرض ظمـآى والحبيـب فـراتُ
الغيـث والنـور المبيـن ونفحـةٌ   للعـالمين ومنحـةٌ وعظـاتُ
لما أتـى هـذا الوجـود أحالـه   روضاً فألسـنة الوجـود شـداةُ
فإذا الهـوى أسـطورةٌ وإذا الهـدى   تسـبيحةٌ والكائنـات صـلاةُ
دنيـا السـعادة لا تشـاد بغيـره   أركانهـا الإيمـان والآيـاتُ
بالوعـة الأشـواق في قلـبي ألا   لا لـن تكفكـف لوعتي الفلـواتُ
طـيرى إلى روض الحبيـب محمـد   لا تنبسـى فسـتهمس العـبراتُ
يا أيهـا المختـار هـل مـن ومضـةٍ   تجلى بوهـج بريقهـا الظلمـاتُ

☆ ☆ ☆

مولد الهادي[1]

مولد الهادي الشكور　　من سما فوق البدور

أحمدٍ طه البشير

الكون ضاء بنوره　　والجهل زال بهديه

بشرى الإسلام بدعوته　　في نيل المجد ورفعته

يابلبل غرد تغريدك　　بربيع الأول يوم عيدك

ربيعك نور فاق البدرا　　ربيعك نار تخزي الكفرا

أنت سر الكون لما　　كنت للعلياء فجرا

يابلبل غرد تغريدك　　بربيع الأول يوم عيدك

☆ ☆ ☆

---

(1) -لاتبدو هذه الأبيات نشيداً واحداً، ولعل كل فقرة منها مأخوذة من نشيد مستقل بوزن ولحن مختلف (المصحح).

طلع البدر علينا

قصيدة أهل يثرب عند استقبالهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين هجرته من مكة ووصوله يثرب.

طلـــع البـــدر علينـــا ‏ ‏ ‏ مـــن ثنيـــات الـــوداع

وجـــب الشـــكر علينـــا ‏ ‏ ‏ مـــا دعـــا لله داع

أيهـــا المبعـــوث فينـــا ‏ ‏ ‏ جئـــت بـــالأمر المطـــاع

جئـــت شـــرفت المدينـــه ‏ ‏ ‏ بـــالهدى ياخـــير داع

قـــد لبســـنا ثـــوب عـــزٍّ ‏ ‏ ‏ بعـــد تمزيـــق الرقـــاع

ربّنـــا صـــلِّ علـــى مـــن ‏ ‏ ‏ حـــلَّ في خـــير البقـــاع

☆☆☆

لي فيك ياأرض الحجاز

لي فيك ياأرض الحجاز حبيبُ   نورُ العيون وللقلوب طبيب

في الأرض أحمدُ والسماء محمَّدٌ   عند الإله مقربٌ محبوب

وله بطيبة روضةٌ من زارها   نال المنى وأتى له المطلوب

ياليوم ميلاد الرسول محمَّدٍ   يومٌ سعيدٌ للأنام طروب

☆ ☆ ☆

الحجر الأسود

الحجر الأسود قبلته   بشفتي قلبي وكلي وَلَهْ

لا لاعتقادي أنه نافعٌ   بل لهيامي بالذي قَبَّلَهْ

محمد أطهر أنفاسه   كانت على صفحته مرسلهْ

قَبَّلْتُ ما قبله ثغره   الناطق بالوحي ابتغاء الصلهْ

☆ ☆ ☆

أي ذكرى

أي ذكرى من سناها   رقص العرش وتاها

وتغنى في فخارٍ   زارني المحبوب طه

ليلة الإسراء والمعراج أكرم بضياها

فـــإذا الأمـــلاك نشـــوى   والأغـــاني في شـــفاها

تتملـــــى في بهـــــاءِ   وبطـــــه تتبـــــاهى

إنهـــا ذكـــرى تســـامت   وتبـــاهت في علاهـــا

مِـــنْ حِمَـــى البيـــت الحـــرام   لمحـــةً في القـــدس كانـــا

وكـــرام الرســـل نـــادت   خـــير مبعـــوثٍ أتانـــا

ليلة الإسراء والمعراج أكرم بضياها

قـــد رقـــى ظهـــر الـــبراق   ماضيـــاً عـــبر الفضـــاء

في مـــدى الســـبع الطبـــاق   مـــن سمـــاء لســـماء

ليلـــة المعـــراج تيهـــى   في تحـــدٍّ وإبـــاء

☆☆☆

مولد أحمد

مولـــد أحمـــد طــه الهـــادي فيـضٌ مـــن نـــور الرحمـــن

أثنـــى الرحمـــن عليـــه في محكـــم آيـــات القـــرآن

بربيـــع الأول شـــــرفنا بجمـــالٍ منـــه فتـــان

كـــلُ نـــبيٍ بشـــر بـــأحمد وأنـــذر

أن آمنـــوا بآيـــه وصدقـــوا بهديـــه

واســـتبقوا درب الأمـــان

الكـــون غنـــى منشـــدا يـــافوز مـــن قـــد اهتـــدى

بشـــرعه وأيـــدا فنـــال عيشـــاً أرغـــدا

والخلـــد في أعلـــى الجنـــان

☆ ☆ ☆

صوت من مكة

صـــوتٌ مـــن مكّـــةَ رددهُ حـــيرُ الأكـــوان محمّـــدُهُ

فارتـــاع الـــروم ومـــالكهم واهـــتز بكســـرى ســـوددهُ

الشـــمس بمبدئـــه انبهـــرت وفـــم الأيـــام ممجّـــدُهُ

وعُطـــارِدُ قـــال لزهرتـــه قـــد جـــاء العـــالَمَ أحمـــدُهُ

ورمـــال البيـــد بـــه افتخـــرت والطـــير تـــرنم مُنشِـــدُهُ

صُعِقَ الكفارُ بدعوتِهِ ودعوا الأصنامَ لتخمدَهُ

قالوا هذا يدعونا أن ندعَ العُزَّى وتَعَبُّدَهُ

ويذمُّ اللاتَ وإخوتَه ويحبُّ اللهَ ويعبدُهُ

وغريبٌ يدعو الناسَ إلى التوحيدِ وذا لم نشهدْهُ

سلكَ الآباءُ سبيلاً لن نختارَ سواهُ ونجحدَهُ

لكنَّ اللهَ أبى إلا استعلاءَ الحقِّ فأيدَهُ

☆ ☆ ☆

حب النبي

حبُّ النبيِّ إذا سرى في مهجةٍ ألفيتَ بستانَ الهدى مأواها

ألفيتَها مثلَ النسيمِ تطيرُ في دنيا الهيامِ على جناحِ هداها

يامادحاً خيرَ الأنامِ تحيَّةً يذكو على زهرِ الربيعِ شذاها

يازهرةَ الأيامِ صبرتِ بمدحهِ أندى من النهرِ الضحوكِ شفاها

لو يدركُ العذالُ شرعةَ أحمدٍ لم يعشقوا في الكائناتِ سواها

هامَ الوجودُ بها وهامَ وجودُنا وتفانتِ الأرواحُ في فحواها

حبُّ النبيِّ وهل تحيطُ بوصفهِ روحٌ تهزُّ الكونَ في نجواها

☆ ☆ ☆

سر خلق الكائنات

سـيدٌ بـاهي الجمـالْ   نَـوَّرَ الكـونَ سـناه
مـن حـوى كـلَّ الكمـالْ   ليـت عيـني لـو تـراه
أحمـدٌ سـامي الخصـالْ   ذاب قلـبي في هـواه
نفحـة المـولى الكريـمْ   سـرُّ خلـق الكائنـات
منحـة البـاري الرحيـمْ   في الحيـاة والممـات
رحمـةٌ للعـالمين   مثلمـا مـاءُ الحيـاة

☆ ☆ ☆

بك استنار الكون

يابدرَ تِـمٍّ حـاز كـلَّ كمـالِ   أنّـى يُعَـبِّرُ عـن عُـلاكَ مقـالي
أنت الذي أشرقتَ في [أفق] العلى   فمحوتَ بالأنوار كـلَّ ضـلال[1]
وبك استنار الكون بأعلم الهدى   بـالنور والإنعـام والإفضـال
صلـى عليـك الله ربـي دائمـاً   أبـداً مـع الإبكـار والآصـال
وعلى جميع الآل والأصحاب مـن   قـد خصهـم ربُّ العلـى بكمـال

☆ ☆ ☆

---

[1] - كلمة (أفق) غير موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن ولعلها سقطت سهواً.

قسم الأراجيز


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحمد شوقي

الشاعر: أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقي.

السيرة النبوية الشريفة

محمّدٌ سلالة النبوه ابن الذبيح الطاهر الأبوّة
العربيُّ طينةً نبيله القرشيُّ الباذخ القبيله
أبوه ذو النور الجميلُ الجعد ومرضعوه الفصحاءُ سعد
وبيته النجم الرفيع شهره ونبعتاه هاشمٌ وزهره

* * *

قد نزل اليتم به جنينا لم يتهيب سيّدُ البنينا
فنهضت بأمره العنايه تحسن في نشأته البنايه
من شيبةَ المباركِ الأغرّ إلى أبي طالبٍ الأبرّ
ولا حنوٌّ كحنوِّ الجدّ وربَّ عمٍّ من هبات الجدّ
فشب حلواً سمتُه ودلُّهُ ليس له من اليتيم ذلُّهُ
مرتسماً في أدب الإسلام من اجتناب الخمر والأزلام
منحرفاً عن الدُّمى صبيا وهكذا من يجتبى نبيا
مبرّءاً من نزقٍ وطيشٍ وخُيلاءٍ في بني قريشٍ
ملقباً في البلد الأمين دون بني الأعيان بالأمين

مجملاً بالصدق في صبائه ... والصدقُ كان من حُلَى آبائه

حتى جرى لغاية الرجال ... فلم يزل مُحَلِّيَ المجال

فات قريشاً بمكارم الخلق ... مثل ابن عبد الله للسبق خلق

قد حاز من مواهب السعاده ... ما لا يحوز بشرٌ في العاده

أكرمُ من صوب الحيا نصابا ... وأجود الناس بما أصابا

وقائدُ الخيل فتىً وكهلا ... وكان في المهد لذاك أهلا

إن حاد في الكرب الكماةُ لم يحد ... قد علمت ذاك حُنينٌ وأُحد

وذائد الحقوق والمحامي ... عن جاره وواصلُ الأرحام

الأصبح الأفصح في المجامع ... الحلو في العيون والمسامع

إن الجمال حلية الأقمار ... ما أضيع الحسن على الأغمار

من جريه الوحي على لسانه ... أعيا المجيدين مدى إحسانه

حديثُه خلاّهُ إسماعيلُ ... وبلّه بريقه جبريلُ

حليةُ من صاغ الكلام وعَلِمْ ... وكيف لا وهو جوامع الكَلِمْ

* * *

كان رسول الله في شبابه ... لا يدع الرزق وطرق بابه

أيُّ رسولٍ أو نبيٍّ قبلهُ ... لم يطّلِبْ ويَبْغِ [فيه] سُبْلَه[1]

موسى الكليم استوجر استئجاراً ... وكان عيسى في الصبا نجّارا

من أحسن الأمثال فيما أحسب ... الخبز لا يعطى ولكن يكسب

---

(1) - (فيه) لم تكن في الأصل، ولعلها سقطت منه سهواً فأثبتناها.

والـرزق لا يُحْرَمُهُ عبـدٌ سـعى مضيَّقـاً عليـه أو مُوَسَّـعا

لا تَـالُ لا سـعياً ولا تُكلانـا لا ينفـع التوكُّـلُ الكسـلانا

كـان قبيـل البعـث ربَّ مـال وتـاجراً مُيَسِّـرَ الأعمـال

يضـرب في حَـزْنِ الفـلا وسـهله بمـال عمِّـه ومـال أهلـه

مبـاركُ الرحلـة والإقامـه مسـتصحَب الجدِّ والاسـتقامه

وليـس للتـاجر مـن ضمانـه أبقـى ولا أوفـى مـن الأمانـه

والـرزق بـين النـاس بحـرٌ جـار شـراعه يُرْفَـعُ للتجـار

ومـا تلقَّـى الـرزقَ بـاليمين في النـاس مثـلُ التـاجر الأمين

فاسـترزقِ الله وقـفْ ببابـه واكسب فاهل الكسب من أحبابه

لابـدَّ في هـذى الحيـاة مـن أدب لمـن تصـدى للأمـور والتـدب

فـأدبُ الصـانع إتقـانُ العمـل وأدبُ التـاجر بـالصدق كمـل

* * *

لمـا أحـال الرشـد والهدايـه وانقشـع الضـلال والغوايـه

دعـاه داعٍ لم يكـن بالبـال إلى انتيـاب أرؤس الجبـال

يصعد مثـل(النجـم) فيهـا موفيـا وينزل (الكهـف) بهـا مسـتخفيا

وكـم أواهـا خاليـاً بنفسـه وفـاز مـن وحدتـه بأُنسـه

عـالج في المعـارج الإسـراءَ وبَـدَّلَ (الطـورِ) ارتقـى (حِـراءَ)

بات علـى (الإخـلاص) و (الإيمـان) وطـالت (السـجدة) (للرحمـان)

(والكـافرون) في (قريـشٍ) (والبلـد) (لم يكـن) الأمـر لهـم علـى خلـد

حتى أتى (الفتح) وجاء (النصر) واستقبل (النبأ) العظيمَ (العصر)

وهبط (النور) عليه وَحْيا ونزل (الفرقان) فيه مَحْيا

مُنزَّلاً بحسب الزمان مُفَصَّلَ اللؤلؤ والجُمان

في كلِّ ليلٍ أو نهارٍ آيه كالشمس أو كالبدر بعد غايه

جامعةً بين البيان الرائع وبين عُليا حِكَم الشرائع

ولم يزل نزولُه مفرَّقا مُشْرِقاً به الحجازُ مَشْرِقا

مساير النبيِّ طولَ عمره ونوره فيما دجى من أمره

حتى إذا أمسى القضاء حُمّا تمت حياة المصطفى وتَمّا

* * *

كان ابتداءُ الوحي في حراء فاتحةَ الرسالة الغراء

الله خيرَ خلقه أعطاها وحمل الأمرَ العظيم طه

أرسله قلادةَ النظام عصماءَ عقدَ الرسل العظام

فجاء بالخير ذوي قرباه مَن قَبِلَ الرشدَ ومَن أباه

ناجاهمو ببينات ربه فآمنت (بنت خويلدٍ) به

فقيل فيها أسبقُ الإناث وفي عليٍّ أسبق الأحداث

وفي الرجال لأبي بكرٍ يدُ بالسبق لم يبلغ مداها سيِّد

وكانت الدعوة بالكتاب وحجةِ الله على المرتاب

فلم تزل حتى انثنت بحمزةِ وانقلبت بعمرٍ فعزَّتِ

ودخل المستضعفون فيها كلُّهمُ خوفَ الأذى يخفيها

عـذب بعضهـم ربيـط الجـاش ... وبعـض التحـبا إلى النحـاش
وصـبر الداعـي علـى البِـذاء ... ومـا يلاقيـه مـن الإيـذاء
فمـا مَقـالُ الجـاهل المفنّـد ... تأسّـس الإسـلام بـالمهند
أمـن يسـلُّ سـيفه يسـتخفي ... ويحمل السخف لأهـل السـخف
مـن استطاع أخـذ شيءٍ عنـوه ... كـان لـه مـن العـلاج عنـوه

* * *

نـال الرسـول الضُّـرَّ مـن عِـداه ... وبلـغ الأذى بـه مـداه
ومـات مـن آوى وربّـى واصطنـع ... وذاد عـن خـير البنـين ومنـع
وحـائطُ الدعـوة في أساسـها ... وركنُهـا قبـل اشتداد باسـها
وارت أبـا طـالبٍ الأحجـارُ ... فأعوز الحـامي وعـزَّ الجـار
وركبـت مـن هواهـا هاشـمُ ... وحـال غاويهـا وصـال الغاشـم
وإنَّ مـن أفحشـها أبـو لهـب ... عَـمٌّ، ولكن مذهبَ السوء ذهـب
فحقّـت الهجـرة وهـي مُـرَّه ... مـا وُصِفَـت إلا لنفسٍ حُـرَّه
سـبيل موسـى في الزمـان الأول ... ومذهـب الـرّوح ولمـا يحـول
ومركـب الأفـراد والأعـلام ... وخُصَمـاءِ الظلـم والظـلام
مـا أجمـل الهجـرة بـالأحرار ... إن ضنـت الأوطـان بـالقرار

* * *

تـأمل الرسـلَ الكـرامَ واعتـبر ... إنَّ العظيـم للعظيـم يصطـبر
مـا أصعـب الدعـوةَ في البدايـه ... حتـى علـى الرسـل أولي الهدايـه

ما أثقلَ الحقَّ على الجماعه ... إن وجدت أذنٌ له سماعه

والناس في عداوة الجديد ... وقبضةُ الأوهام من حديد

هاجر من أُمِّ القرى مأذونا ... وما درى أو سمع المؤذونا

في ليلةٍ (للختل) كانت موعدا ... قد نصبتها شركاً أيدي العدا[1]

ائتمرت في الندوة الأعيان ... وانتُدِبَتْ للفتكة الفتيان

وقعدوا ناحيةً كمينا ... ليغدروا في داره الأمينا

فخرج الله من البيت به ... لم يره الجمع ولم ينتبه

وسار في ركابه الصدِّيقُ ... وفي البلاء يُعرَفُ الصديق

فانتشرت خيل قريشٍ تطلبه ... من ينصر الرحمنُ من ذا يغلبه

مَرُّوا على الغار مُظَلِّلينا ... وأخذوا السبلَ مسائلينا

حتى بدت سيِّدةُ الأنصار ... وبلدة الأعيان والأمصار

وكان فيها للرسول شيعه ... وعصبةٌ سامعةٌ مطيعه

قد عرضوا بمكّةَ المبايعه ... وبذلوا في الموسم المتابعه

وكان إيمانهمو في السِّرِّ ... خوفَ قريشٍ واتقاءَ الشَّرِّ

فكان للقادم منهم أهلُ ... ومنزلٌ رحبُ الفناء سهلُ

باليمن ألقى رحله في الخزرج ... كأنه من أرضه لم يخرج

وامتنعت يثربُ في النُّبوَّه ... وامتلأت من مظهرٍ وقوَّه

واجتمعت حول الهدى لواءَ ... يحارب الضَّلالَ والأهواءَ

---

[1] - في الأصل في (التحل) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

كــلُّ غَـــزاةٍ للنـبيّ حُقّـــهْ ... لم يَغْـدُ في حــرب قريـــش حَقّــهْ

ليـس ســـواءً كلُّهــا العَـــوانُ ... لا يستـوى الدفـــاع والعـــدوان

وربَّ صــــالٍ نارهـــا لم يجنهـــا ... وإن يكــن مـــن شُــهبها وجِنّهــا

هـــم بلغـــوا نهايـــة التمـــرُّدِ ... وطـــرَّدوا الإســلام كـلَّ مطـــرد

وصــــادروا الأمـــوال معتدينـــا ... ونــــاصبوا محمّـــداً والدينـــا

وهـــادنوا ثـــم بغـــوا فنـــاهدوا ... ونقضـــوا مـــا أبـــرم التعـــاهد

فكـــانت الحـــرب لدفـــع الحيـــف ... قــد تؤخــذ الســلم بحد الســيف

وكـــان (بـــدرٌ) مطلـــع الأيـــام ... ورفعـــة الصـــلاة والصيـــام

وأول العهـــــد بعـــــزِّ المِلّـــــةْ ... وبـــارتداء المشـــركين الذلّـــةْ

و (أُحـــدٌ) جـــالوا بهـــا وجـــالا ... وانكشـــفت بينهمـــا ســـجالا

خير الأســـاة كـــان مـــن جرحاهـــا ... دارت علـــى ثباتـــه رحاهـــا

خـــالف فيهـــا المســـلمون رايـــه ... والحـــرب للقـــائد ذي الدرايـــه

و (خيـبرٌ) كـــانت مـــع اليهـــود ... لنقضهـــم موكّـــدَ العقـــود

ودسّـــهم عليـــه في قريـــش ... وعونهـــم عليـــه كـــلَّ جيـــش

كيلوا بسيف الحق كيل السندره ... ولم يقـــف مرحبهـــم لحيـــدره

فلـــم يـــدع حصنـــاً عليهـــا قائمـــا ... ولم يَغْـــدُ الفـــاتحُ الغنائمـــا

ومـــا يهـــودٌ بالســـخاف الأغبيـــا ... إذ ظـــاهروا الشـــرك عـــدوَّ الأنبيـــا

إنـــي أظـــن الحـــرصَ منّـــى القومـــا ... أن ســـيســـودوا بالحجـــاز يومـــا

وأن دينهـــم بـــــذاك أجـــدرُ ... وأنهـــم علـــى قريـــشٍ أقـــدرُ

وفي حنينٍ عظم البلاء — وحلّت الألطاف والآلاء
اغتر فيها المسلمون كثره — وللغرور بالرجال عثره
أنساهم الحطام ذكر الساعه — فمال نصر الله عنهم ساعه
لولا رسول الله فيهم بادوا — وأصبحوا يرويهم العباد
أيّدَ بالصبر وبالثبات — والرابطين البُهُم الأُباة
ونزل النصر من السماء — موزّرا بحلّيَ الغَمّاء
فكان للهادي عُلُوٌّ شان — وغَيْظَ كلِّ حامدٍ وشان

* * *

قِفْ بقريشٍ بعد بدرٍ وسَلِ — ما غرَّها بابن أبيها المرسل
أم حسداً، والأهل أهلٌ للحسد — لو استطاع أنكر الرأسُ الجسد
أولُ محسودٍ هو القريب — والفضل في دياره غريب
تريد حرباً ويريد سلما — تزيد جهلاً فيزيد حلما
هم منعوه الركن والمقاما — وسيم بالمدينة المقاما
أراد حربهم فسيل صفحا — وهمَّ بالفتح فقيل صلحا
عاهدهم فأخلفوه الموثقا — وركبوا الغدر الوبيل الموبقا
فاستصرخوه فأتى من طيبه — كالسيل يزجي رعده وسيبه
وفتحت مكّةُ بالإسلام — وحلَّ فيها ظافر الأعلام
ونزَّه البيت عن الأوثان — والله عن ندٍّ له أو ثان
ورفق الغالب بالمغلوب — فكان أيضاً فاتح القلوب

أطلقهـــم ومــــنَّ بالأمــــان فالطلقــاء هــم علـى الزمــان

وكــان مــن تسـوية الإسلام وجعلـه الفتـاة كـالغلام

بـذل النسـاء كالرجـال البيعـه لا يُشـتكى لحقهـنَّ ضيعـه

مستقبلاتِ المصطفى خلف الخُمُرْ يأخذهـا لـه عليهـمُ عمـرْ

بـايعن حتـى هنـدٌ المناضلـه على الـولاء والخـلال الفاضلـه

وظلـت الدعـوة في يسـار السيف يحمي والكتـاب سـار

وبعـث الرسـل إلى الأحيـاء يحيـون فيهـا ميِّـتَ الأحيـاء

يمضــون لله وللرســول وينثنـون ببلـوغ السـول

وكـم أتـت مـن دونهـا آجـال ومـات دون الواجـب الرجـال

حتـى أظـلَّ العـربَ الإسـلام وشمـل الجزيـرةَ السـلام

وبلـغ الصُّـمَّ بـلاغُ الداعـي وأسمعتهـم حجَّـةُ الـوداع

هنـاك حـان أجـلُ الطبيـب وحكـم المحـبُّ في الحبيـب

سبحان من لـه البقـاء دون حـد وليـس فـوق المـوت غـيره أحـد

☆ ☆ ☆

حسن الدمستاني

الشاعر: شاعر أهل البيت الشيخ حسن الدمستاني.

مبحث النبوة

المبحث الثالث: في النبوه ... فأحسن الأخذ له بقوه
مفهومها: بلوغ إنسانٍ خبر ... عن ربّه بلا توسط البشر
وهي على المدبّر الحكيم ... واجبةٌ بالنظر السليم
لأن خلق الخلق ذا طباع ... مختلفٍ داعٍ إلى النزاع
مع ابتناء عيشهم في الأرض ... على انضمام بعضهم لبعض
فمست الحاجة في الأزمان ... إلى رئيسٍ نافذ السلطان
ولو تخيّروه لم يصطلحوا ... ولو رضوا ببعضهم لم ينجحوا
لعجزهم عن وضع شرعٍ جامع ... وخُلْفهم في مقتضى الطبايع
فاقتضت الحكمة بعث الرسل ... ووضع شرعٍ للأمور فيصل
مبصّرين بالهدى والحكمة ... مسدَّدين بالحجى والعصمة
مطهّرين غاية التطهير ... عن كل وصفٍ موجب التنفير
آتين بالبرهان والدلاله ... على ثبوت مُدَّعي الرساله
كي لا تكون حجّةٌ بعد الرسل ... للناس إذ جيئوا بإيضاح السبل
وغاية التكليف تعريض الملا ... لأن يفوزوا بالمقامات العلا
فمن أطاع فاز بالثواب ... ومن عصى استحق للعقاب

☆ ☆ ☆

في نبوة نبينا محمد ﷺ

نبينا سيدُ ولد آدم ... محمَّدٌ صفوةُ كل العالم
للمرسلين فاتحٌ وخاتم ... خلقاً وبعثاً للأمور ناظم
نبيُّ صدقٍ ورسول حقٌ ... زكيُّ خُلْقٍ وبهيُّ خَلْقِ
لا شكَّ في إرساله إلى الورى ... من ربِّه مبشِّراً ومنذِرا
لأنه قد ادَّعى الرساله ... وصدَّق الله له إرساله
فأظهر المعجزَ طبق المقترح ... وأسفر الحق لديه واتَّضح
فسبَّحت ناطقةً له الحصا ... وأورقت باسقةً له العصا
والبدر شُقَّ والذِّراعُ أُنطقا ... والعين رُدَّتْ حيث سالت حدقا
وحنَّ جذعٌ يابسٌ إليه ... وفاض عذب الماء من يديه
وجاء بالقرآن وهو أعظم ... يفحم من عارضه ويلزم
وكم له من معجزاتٍ بهرت ... قد لهج الناس بها واشتهرت
قد صحَّ عنه ذاك بالتواتر ... متسقاً في جملة الأعاصر

☆ ☆ ☆

صالح الساعدي

الشاعر: الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الساعدي وهو عالم فاضل وأديب ناظم..

ولد في النجف سنة ١٣٢٢هـ.

المصدر (شعراء الغري) ج٤.

منظومة الحق اليقين في تفضيل محمد على سائر المرسلين.

الحق اليقين

أبدأُ باسم الله بارىء النسم ... إذ أسدل الآلاءَ جمَّةَ النعم

وعلم الإنسان ما لم يعلم ... تفضُّلاً من واجبٍ معظَّم

خولّه العقلَ الذي تدرَّجا ... لكل علمٍ مبدءاً ومخرجا

فإنَّ لله على العباد ... من مننٍ كثيرة التعداد

لم يحصها محصٍ من الأنام ... منها الهدى لمذهب الإسلام

محمَّدٍ وآله الاثني عشر ... أئمَّةِ الحقّ على كل البشر

تقدست أسماؤه الجليله ... تعاظمت صفاته الجميله

أحمد من خُصَّ بخير حمد ... أعبد من ليس له من ندّ

مصلّياً على ذوي الكساء ... أهل الحجى والعلم والإباء

المصطفى محمَّدِ بن هاشم ... وآلِه مفخرةِ العوالم

وأستعين الله في نظمٍ غلا ... يرفع فضل المصطفى على الملا

يثبت فضله بوحيٍ ساطع   على جميع الأنبيا في الطالع

* * *

واعلمْ بأنَّ الغاية المهمَّه   إثبات تفضيل نبيِّ الرحمة

محمَّدٍ على ذوي الرساله   في آية ظاهرة الدلاله

أو بصريح القول بعد الفحص   في آيه أو ذكره بالنص

وكيف لا والآي فيه لم تزل   معلنةً بفضله على الأُوَل

* * *

واعلم بأن مطلق التفضيل   آتٍ بكلِّ ما عدى الجليل

فهو من الإمكان في مكان   بحيث لم يحتج إلى برهان

وفي وقوع الفضل والتفضيل   كافٍ به الورودُ في التنزيل

وفي النبيِّين بدا التفضيل   بنصِّ ما جاء به التنزيل

فالفضل عقلاً ممكنٌ لأحمد   على النبيِّين بلا تردُّد

وواقعٌ أيضاً بلا استتار   كالشمس في رابعة النهار

وفي ثبوت فضله والسودد   عليهم دليله لم يجحد

وجهة الإثبات في الكتاب   لفضله صحّ بلا ارتياب

* * *

واعلمْ بأنَّ منهج البيان   غير الذي يفهم في الفرقان

بل فيه أضرابٌ من الإيحاء   لم يحصها محصٍ مع استقراء

إذ ليس كلُّ أحدٍ يفهم ما   يعني به إلا الذي قد علما

فربما كان الدليل ظاهرا … على معانٍ ليس تدرى للورى
لذلك احتجنا إلى الدرايه … عن الميامين ذوي الهدايه
وللدليل حسب الدلاله … تربُّعُ القمَّةِ لا محاله
أولها النصُّ الجليُّ الباهر … وبعدها الصريح ثم الظاهر
وبعدها اللزوم في الدلاله … وذاك قولٌ واضح المقاله
ومن بليغ القول في الكلام … ما دلَّ آيه في الالتزام
لذلك استعملت الكنايه … رائجةً مقبولةً للغايه
إذ هي كالدعوى مع الدليل … واضحةُ المنهج والسبيل
وربما التصريح في المقام … مستقبحٌ عند ذوي الأفهام
وقد ترى الخطاب في التنزيل … أغلبه من ذلك القبيل
نحو وراودته حيث قد كنى … عن اسمها لكونه مستهجنا
ففي عليٍّ قاتل الكفار … لو لم يكن نصٌّ عن المختار
وعن إله الخلق والعباد … في أنه هو الوصيُّ الهادي
من بعده وفي بنيه الهاديه … دلالة اللزوم فيه كافيه
وتلك في المحكم في عليٍّ … من الكثير الواضح الجليِّ
وقد كفى تواتر النصوص … لفظاً ومعنىً فيه بالخصوص
والآي دلَّ أنه هو الخلف … من دون فصلٍ بعده من السلف
كإنما وليُّكم من العلي … ظاهرةٌ بل هي نصٌّ في علي
وبعد فلنرجع إلى المقصود … ولنصرف الفراغ في المجهود

لو سأل السائل أيُّ آيه ... دلت على تفضيل ذي الهدايه

محمَّدٍ المبعوثِ ما بين الملا ... وسيداً لكلِّ من قد أُرسلا

قلنا له الكثيرُ في القرآن ... من ظاهرٍ وواضح البيان

فآيةُ الميثاق في التنزيل ... نصَّت على النبيِّ في التفضيل

على أولي العزم كشمسٍ نائره ... وإن أبيت الوفق فهي ظاهره

وإن يك الدليل للقرينه ... مستصحباً وهي له معينه

وآيةُ الصلاة والسلام ... ساطعةُ المنار والمرام

فإن هذا الجمع لن يتفقا ... لغيره ممن عليه سبقا

ترى الصلاةَ تصحب السلاما ... معاً وذاك الشأو لن يراما

مؤكداً بالأمر والدوام ... وذا دليلٌ سامِكُ الدعام

وللصلاة من عظيم الفضل ما ... ليس إلى السلام من فضلٍ سما

فجاء هذا الجمع في ذي الآيه ... يصدع في تفضيله للغايه

ولم يجيء في الأنبياء الأول ... سوى السلام في الكتاب المنزل

فانظر وحقِّقْ وتصفَّح منصفا ... أيهما أعلى وأغلى شرفا

ومقتضى آي الكتاب البينه ... وسور القرآن فيمن معلنه

ومن دلالة الكتاب الظاهره ... آيةُ معراج النبيِّ الباهره

هل نزلت في غيره من أحد ... أم كان منها أحمدٌ لم يقصد

كلا فذي مقصورةٌ في أحمد ... وهو الذي يعنى بلا تردد

كيف ولن يصعد غير المصطفى ... بل عكسه في آدمٍ قد عرفا

وإن يكن آدم في الجنان ... قد كان مع حورٍ ومع ولدان

لكنَّ قربَ أحمدٍ للربّ ... كقاب قوسين بغير ريب

فهي لإدراك ذوي الأفكار ... قطعيَّةُ التفضيل في المختار

على النبيين منابع الشرف ... حتى أولي العزم معاجز السلف

وآية الخُمْس التي دلّت على ... تشريفه على الجميع منزلا

فإنَّ قصرَ الخُمْسِ في محمَّد ... وآلِه دليلُه لم يجحد

إذ مثله لغيره لم يجب ... وذا دليلٌ ساطعٌ في الكتب

كيف وأحوالَ النبيِّين وَسَعْ ... فرقانُنا ذاك النارُ المتّبَعْ

وآية التقديم منها يعلم ... في الذكر أنه النبيُّ الأعظم

إذ كل تقديمٍ من الحكيم ... به دلالةٌ على التعظيم

حسب اقتضاء شاهد المقام ... وهو دليلٌ ساطعُ المرام

ومن يقول السبق ليس يشعر ... بفضله العظيم لا يعتبر

فآية التقديم تقضي بالغرض ... واضحةٌ لغير من به مرض

وذلك المعنى عظيم الحجه ... وواضح الطريق والمحجه

بل هذه الآية عما قلنا ... قد كشفت عن سبقه في المعنى

فإنَّ حكمَ الأنبياءِ المكرُمَة ... لأحمدٍ كالفرض والمقدّمَة

فهم له توطئةٌ وتقدمه ... وليس في التأخير إلا مكرُمَة

إذ عادة الغاية أن تُوخَّرا ... وذاك قولٌ واضحٌ بلا مِرا

لذاك كل واحدٍ منهم غدا ... مبشّراً للمصطفى محمَّدا

وحيث كان علّةَ الوجود ... لهم وللخلق بلا ترديد

كان وجود المصطفى في الخارج ... مؤخّراً كالشكل والنتائج

وآية النجم بلا تردد ... في أفضليّةِ النبيِّ أحمد

ساطعةٌ دامغةٌ للخصم ... فسرّها قارئُ أهل العلم

حيث رأى النبيُّ مرتين ... شخصاً لجبريلَ بغير مين

بشكله الذاتي على سواء ... رآه في الأرض وفي السماء

ولم يرَ المرسل ممن قد مضى ... شخصاً لجبريلَ الأمين في القضا

كلا فإنّ شكله فيه الخطر ... فانصاع إذ يهبط في زيٍّ البشر

إن لم يكن في هذه وما سبق ... دلالةٌ وأنّه هو الأحق

كان بقلّةِ التكاليف سِعَةْ ... فإن ذاك من دليل العظمه

حيث لأجله الإلهُ خفّضا ... عن هذه الأمّةِ غير من مضى

في ذاك آياتٌ أتت كثيره ... ومثلها أخبارنا شهيره

وكونه معجزة له نزل ... مغنٍ عن التفضيل من عنه سأل

لا شك في تفضيل أحمدٍ على ... من قد مضى من كل من قد أرسلا

بالعقل والنقل وفي الفرقان ... جاء بنصٍّ واضحِ البيان

وللنبي معجز القرآن ... في فضله ليس له من ثاني

فإنّه المعجزة المخلّد ... لفضله وذكرِه مؤيّد

وليس للذي مضى من معجزِ ... مخلّدٍ مكرّمٍ معزّزِ

وهو وقرآن الإله أظهرا ... صدقَ النبيّينَ وكلَّ ما جرى

بـــذا ثبـــوتُ الأنبيـــاءِ الأُمَـــم ... بمعجـــز النـــبيِّ طاهـــا الأكـــرم

لكنــــه يفيــــد مــــن قــــد أســــلما ... ويرفعــــنَّ وهــــمَ مــــن توهَّمــــا

لــذا بكــلِّ مرســلٍ يــأتي الجــدل ... فيــه لغــير مســلمٍ إذا ســأل

فيمكــن الملحــد أن ينكــر مــا ... أبــدوا معــاجزاً لمــن تقدّمــا

بــأنَّ مــا قــد جــاء عنهــم وورد ... روايــةٌ لا كدرايــة الســند

ونقلــه لا يجديَّــنَّ مــن ســأل ... مــن الطبيعــيِّ وســائر الملــل

وكــلُّ ذاك في النــبيِّ منتفــي ... دونــك قــرآن الإلــه تعــرف

حيــث بســائر العصــور معتــبر ... قــد كــلَّ عــن إتيــان مثلــه البشــر

هــذا وفي مزيــة الآثــار في ... تفضيلــه كفــاك في التشــرف

وشــرعه الدائــم للقيامــه ... وغــيره مــن أكــبر العلامــه

وكونــه الخــاتم للنبــوه ... مســتوجباً علــى الــورى سمــوه

والحمــد لله علــى التمــام ... لفضــل طــه المصطفــى التهــامي

تمَّ علــى وفــقِ مــراد مــن ســأل ... أعــني ثبــوت فضلــه بمــا نــزل

منظومــةٌ حــازت كمــال الشــرف ... قــد تم نظمهــا بــأرض النجــف

أرجــو بهــا الغفــران والرضوانــا ... والعفــو والإمنــان والإحســانا

وآملــنَّ العتــقَ مــن حميــم ... والفــوز والخلــود في النعيــم

☆ ☆ ☆

محمد الأصفهاني

الشاعر: الشيخ محمد حسين الأصفهاني.

فيلسوف كبير، وحكيم شهير، وفقيه أوحد، وأصولي، ظهر في سماء النجف كالكوكب الوقاد، واهتدى بنوره وإرشاده مئات الأعلام وأرباب الصناعة، ولد الشاعر سنة ١٢٩٦هـ، وقد درس على يد السيد محمد الأصفهاني النشاركي والملا كاظم الخراساني ولازمه أكثر من اثنتي عشر عاماً استقل بعد وفاته بالتدريس وقد درس الفقه على يد الفقيه الشيخ آقا رضا الهمداني ودرس الحكمة والكلام والإلهيات على يد الفيلسوف ميرزا محمد باقر الاصطهباناتي وقد نال المرجعية والزعامة في التدريس. وتوفي في النجف سنة ١٣٦١هـ.

من آثاره العلمية:

حاشية على الكفاية أسماها نهاية الدراية في جزئين، رسالة في الصحيح والأعم، رسالة في الطهارة، ومنظومة في الاعتكاف والصوم وصلاة الجماعة. وله ديوان شعر فارسي في مدايح ومراثي آل البيت وغيرها من المؤلفات التي تزيد عن (٣٢) كتاباً أخذت الترجمة والقصيدة من شعراء الغري ج٨ ص١٨٣.

أرجوزة الأصفهاني في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشرق كالشمس بغير حاجب   من مشرق الوجوب نور الواجب

أو من سماء عالم الأسماء   نور المحمدية البيضاء

لقد تجلّى مبدأُ المبادي   من مصدر الوجود والإيجاد

مـن أمـره المـاضي علـى الأشـياء | أو علمـه الفعلـيّ والقضـائي
رقيقــة المشـيئة الفعليــه | أو الحقيقـــة المحمديــه
أو نفـس نفـس النفـس الرحمـاني | بصـورةٍ بديعـة المعـاني
أو فيضـه المقـدس الإطلاقـي | فـاض علـى الأنفـس والآفـاق
أو أنــه حقيقـة المثـاني | وعنـد أهـل الحـق حـقٌ ثـاني
لا بـل هـو الحـقُّ فمـن رآه | فقـد رأى الحـقَّ فمـا أجـلاه
إذ مقتضـى الفنـاء في الشـهود | عينيَّـةُ الشـاهد والمشـهود
هـو التجلّـي التـام والمجلـى الأتم | ومـالك الحـدوث سـلطان القـدم
أبـو العقـول والنفـوس والبشـر | وقـوة القـوى وصـورة الصـور
ولـوح ألـواح بجـامع الحكـم | أو قلـم الأقـلام أو أعلـى القلـم
أصـل الأصـول فهـو علـة العلـل | عقـل العقـول فهـو أول الأول
حقيقـة الحقـايق الكليـه | وجوهـر الجواهـر العلويـه
وجـوده جمـع جوامـع الكلـم | والجوهـر الفـرد الـذي لا ينقسـم
هـو العزيـز والشـديد في القـوى | والملـك الـذي علـى العـرش استوى
هـو المـدار في المحيـط الأعظـم | بـه انتظـام عقـده المنظـم
بـل هـو في دائـرة الدوائـر | مديرهـا عنـد أولي البصـائر
والمـلأ الأعلـى حريـمُ بابـه | والعـرش مرقـاةٌ إلى جنابـه
فاتحـة الوجـود خـاتم الرسـل | جـلَّ عـن الثنـاء، مـا شـئت فقـل
غيـب الغيـوب سِـرُّ سِـرِّ ذاتـه | وعـالَم الأسمـاء مـن صفاتـه

ونسخة اللاهوت نقش جبهته بل هي ذات بهجةٍ ببهجته

طلعته الغراء في الظهور صرف الظهور فهو صرف النور

ونوره المحيط بالأنوار يجلُّ أن يُدرَكَ بالأبصار

كل وجودٍ هو من وجوده فكل موجودٍ رهين جوده

وعالم الإبداع من ظهوره ونشأة التكوين ظلُّ نوره

بل هو روح عالم الأرواح وجاعل الأرواح في الأشباح

فهو حياة عالم الإمكان محدِّد الزمان والمكان

وأين منه عاليات الأحرف إنْ هي إلا نقطة في المصحف

من منشئات فضله المبين صحيفة الإبداع والتكوين

لوح الوجود كلُّه نقش يده وكلُّه مدادهُ من مدده

لابدع من تلك اليد الفياضه إنَّ يد الله يد الإفاضه

☆ ☆ ☆

ـ القرآن ومزاياه وإعجازه ـ

كلامه القرآن والفرقان وهو لسرٍّ ذاته عنوان

فهو لسان الله جل شانه في وحيه لا هو ترجمانه

لبُّ لُبابِ العلم في كتابه أكرم بمن أتى وما أتى به

كفاه في بلاغة البيان ما فيه من بدايع المعاني

فيه أصول الكلمات المحكمه وكل ما في الصحف المكرَّمه

وفيه بالنصّ الصريح والأثر ... كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ مستطَر
دلائل الإعجاز في آياته ... بذاته مصدِّقٌ لذاته
يزداد في مرِّ الدهور نورا ... وزادَه خفاؤه ظهورا
وفيه من جواهر الأسرار ... مالا تمسُّه يد الأفكار
ذكرٌ ونورٌ وهدىً ورحمه ... عدلٌ وفصلٌ وإمامُ الأمّه

☆ ☆ ☆

ـ دينه الخالد ـ

ودينه في رتبة الكمال ... شريعة الجلال والجمال
شريعة الإخلاص والمكارم ... شريعة الآداب والعزائم
شريعة الحقوق والعدل السوي ... في الحكم ما بين الضعيف والقوي
فضائل الشرايع المعظمه ... في طيّها بكلّ معنى الكلمه
فإنها خاتمة الشرايع ... كأنها لها من الطلايع
شريعةٌ طيبةُ الموارد ... زلالها عذبٌ لكلِّ وارد
ماءُ الحياة من زلال مائها ... وبهجة الفردوس من صفائها
شريعةٌ رياضها أنيقه ... وغرسها على يد الحقيقه
على يد الخبير بالمصالح ... أكرم به من مرشد وناصح
شريعةٌ لا عسر فيها وحرج ... سمحاء سهلةٌ لكلِّ من ولج
سمحاء لا تمقتها الطباع ... تلتذ من بيانها الأسماع

☆ ☆ ☆

ـ فضله على الأنبياء والرسل ـ

وصفوةُ الصفيِّ من صفاته … وخُلّةُ الخليل من وفائه

ساحلُ فضلِه أمانُ الملتجي … به التجى نوحٌ فسمِّيَ النَّجي

مقتبسٌ من نوره الكليم … وفي فناء طوره مقيم

ناغى المسيح في الصبا بعهده … كأنه كان رضيع مهده

☆ ☆ ☆



• محمد التغلبي

الشاعر: هو العلامة المشهور الذائع الصيت الثقة أبو المكارم الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الجدعلاني الستري التغلبي. هاجر من بلاده البحرين وسكن بلدة العوامية سنة ١٢٦٣هـ نزولاً على رغبة أهلها. ولد في الثالث من شهر شعبان سنة ١٢٥٥هـ في البحرين واشتهر بمكانته العلمية والأدبية ويتضح ذلك من مؤلفاته وأشعاره المعروفة، كما عرف بين الناس بحسن الخلق والكرم حتى كني بأبي المكارم. له العديد من المولفات: (أجوبة المسائل النحوية) و (عدة مناظرات في الرد على بعض العلماء معضدة بدليل المعقول والمنقول) و(من رسالة محمد بن عبدا لله: عدة مسائل في الفقه) و (الخلافية والاستدلال) و(مجموعته الشعرية). توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة ودفن في البقيع عصر اليوم السابع والعشرين من المحرم سنة ١٣١٨هـ، وله من الأولاد: الإمام الشيخ جعفر، والشيخ علي، والشيخ أحمد، والخطيب محمد باقر[1].

في نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

بالعدم المسبوق ذاك الممكن	ومهملاً عن عملٍ لم يحسن
فاقتضت الحكمة تكليف العمل	وفيه لطفٌ نفعه لمن فعل
لأنه الله غنيٌّ فاقتضى	تكليفنا طوع رئيسٍ مرتضى
يدعو إلى معرفة الجبار	وعملٍ من فاعلٍ مختار
وكلما يأمره الله فعل	وما يلقاها سوى من قد وصل

---

[1] - من كتاب تعال معي لنقرأ ص٤٩ للمولف.

يعرف بين الناس بالنبيّ منزّهٌ عن وصمٍ رديّ

مطهَّرٌ في نَفَسٍ ونَفْسِ ذو شرفٍ فوق جميع الجنس

لكنه عرَّفه موصوفا فراعِ من أوصافه المعروفا

فالفاعل المعجزةَ المقتَرحه طبق اقتراح العصبة المقتَرِحه

إن كان من نوعهمِ المألوفِ مع حسبٍ في قومه معروفِ

فمل إليه واتّبع أقواله فهو نبيٌّ صادق المقاله

وكم خلا من نُذُرٍ في الأمم أتوا بها فأوضحوا للمبهم

والمصطفى نبيُّنا (محمَّدُ) كم معجزٍ جاء به لا يجحد

هذا الكتاب وبه الكفايه وغيره قد جاوز النهايه

وقد تحدّى العُرْبَ بالكتاب فانقلبوا عجزاً على الأعقاب

بل قد تحداهم ببعض السوره فلم تجبه الخطبا المشهوره

واعترفوا بجهلهم ومالوا واعترضوا السيف ولم يبالوا

وكم قتيل قتلوا من صحبه وكم رئيس جدلوا من حزبه

وهو بنفسي قتل الأبطالا واستأثر الشجعان والأقيالا

وكم عفا في موقفٍ فيه ملك وكم لجود وإلى منْ سلك

وهو يقيم البينات الباهره ويتبع الآي بآيٍ قاهره

ولم يزل يوضح للمقاله حتى استبانوا فيهم إرساله

فاتّبعوا إذ وضح الدليل ونار للكلِّ به السبيل

فأرشد الكملَ إلى الله الأحد   وبلّغ الأمر الذي عنه ورد

من غير ما واسطةٍ من البشر   وهو امرؤٌ من نوعنا فليعتبر

في شرف البيت وأزكى الحسب   وهو ختامٌ بعده ليس نبي

☆ ☆ ☆



محمود أفندى

الشاعر: الأديب محمود أفندى من أدباء مصر.

مدح الرسول

علمت مكّةُ أرضاً وسما أنها خير بلاد المشرق

ولد المختار فيها ونما فسمت بالعربيِّ المعرق

خير خلق الله عُرْباً وعجم مشرق النور وما حي الظلمات

مصدر الخيرات وهّاب النعم مهبط الوحي محطّ الرحمات

قدس الله به ساح الحرم وبه التوحيد ساد الكائنات

النبي المرسل الحق العلم من عليه الله والى الصلوات

كان لا يخفر طاها الذمما طاهر الأذيال حلو المنطق

وإذا همَّ رأيت الهمما وسنا بدرٍ تمامٍ مشرق

أمُّه آمنةٌ ذات العفاف وابن عبد الله مولانا الرسول

نسبٌ يجمعه عبدُ مناف طيب الأعراق مشهور الأصول

سنَّ للناس طريق الائتلاف وبه كسَّرت القيدَ العقول

كان إن قال فرقراقَ السلاف وإذا صال ترى الليث يصول

علّم الناس التقى والكرما فاتقى الله الذى لم يتّق

ما طغا في حكمه ما ظلما حافظ العهد متين الموثق

زلـزل الإيـوانَ ميـلادُ الرسـول فهـوت منـه جميـعِ الشـرفات

نجم نـار الفـرس أمسـى في أفـول بعدمـا كـانت إلـه الكائنـات

كـلُّ شيءٍ مـا خـلا الحـقّ يـزول مالشـيء صنعـةِ النـاس ثبـات

شـرعة التوحيـد أودت بـالحلول ورسـت مثـل الجبـال الراسـيات

وأزال العُـرْبُ أشـباهَ الدمـى مـن تماثيلَ غـدت لم تنطـق

جعلـوا بيتـاً لهـن الحرمـا وهـو للشـرك بـه لم يخلـق

لم يهـن يومـاً لأعـداء الهـدى حين همّوا بأذى الداعي العظيـم

غضبـةٌ أجّجهـا جهـل العـدا واعـتزاز القـوم بالشـرك القديـم

لم يكـن جـاء مـن الله سـدى إنمـا أقبـل بـالدين القويـم

جـاء للنـاس رسـولاً مرشـدا وهو مفطـورٌ علـى الخـير كريـم

فمضـى عـن حيهـم معتزمـا هازئـاً بـالملأ المختنـق

وعليـه الوحـي كـالغيث همـى وبـدا الليـل لـه كـالفلق

أيهـا المبعـوث مـن بـين الشـعوب أيهـا الأمـيُّ يـامحيي المـوات

أنـت قـد أيقظـت بـالدين القلـوب وتوجهـتَ بهـا للصالحـات

أنـت شمـسٌ طلعـت بعـد الغـروب فأضـاءت داجيـات الكائنـات

ونشـرت السـلم مـن بعـد الحـروب وجمعـت العـرب مـن بعـد الشـتات

لم تكـن تحمـل يومـاً قلمـا إنمـا كنـت خطيـب المشـرق

وإلى رحمتـك الكـون انتمـى فـائزاً منـك بحسـن الخلـق

قـد تركـت الكـون نـوراً بعدمـا كـانت الأرض ظلامـاً في ظـلام

ساد فيها الحبُّ والخير كما ساد روح العلم فيها والنظام

بالهدى أسعدت فيها الأمما ولأعدائك أعددت الحِمام

جئت للعالم من ربِّ السما رحمةً خَصَّ بها الله الأنام

أنزل الله كتاباً محكما من قديمٍ منزلٍ لم يخلق

أنت أرشدت به من أسلما ببيانٍ واضحٍ لم يغلق

☆ ☆ ☆



محمود نظيم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظيم، شاعر وطني صوفي.

ولد الشاعر في ١٤/ فبراير / ١٨٨٧م.

المصدر ديوانه (الرمزيات) جمع وترتيب: محمد علي أبو طالب ومحمد علي الغزالي.

يوم جليل الشان

ويومنا يومٌ جليل الشان ... جرى بما أنشده بياني

وانسجمت بهذه التحيَّةِ ... قريحتي: لسيد البريَّةِ

في ليلة المولد، في ربيع ... في بدره وجوُّه البديع

ففي ربيعٍ ولد المختار ... وعمَّت الرحمة والأنوار

ونزلت ملائك السماء ... تشاهد المولود في استحياء

ووحَّدت خالقها في وجهه ... وسبَّحت قدرته في حسنه

ونوره في المهد قد تجلَّى ... ونوره عن كلِّ نورٍ جلّى

فإنه نورٌ من الرحمن ... للمثل الأعلى من الإنسان

صلّى عليه الله من نبيٍّ ... مباركٍ مطهَّرٍ زكيٍّ

من جاء بالحق وبالتوحيد ... وجاء بالوعد وبالوعيد

مبشِّراً بدينه ومنذرا ... وقد تلقى الوحيَ في أُمِّ القرى

ومكَّةٌ منارة الإسلام ... مسلمةٌ من عهد أبراهام

شرّفها الخالق بالخليل وبابنه النبيّ إسماعيل

فرفعا البيت لكلّ عابد وكلّ حامدٍ وكلّ ساجد

وكلّ طائفٍ من العُبّاد وكلّ من صفا من الزُهّاد

ونهضت أيامَ عام الفيل بمن أتى بمحكم التنزيل

فاخضرَّ واديها وذاع أمرها وشاع في كلّ مكانٍ ذكرها

فأيُّ طيبٍ بل وأيُّ عطر في يوم ميلاد النبيّ يسري

وقد أضاء وجهه رُباها وربُّها بالمصطفى حباها

من بعد ما استطالت الأصنام وضجَّ منها بيتها الحرام

وعقل الشّركُ بها بعيره وحطّ إبليسُ بها سريره

فردّها أحمدُ للتوحيد وأصبحت مكّةَ من جديد

فيا ربيعُ يا أجلَّ شهر يا من به أسمى ليالي القدر

حسبُكَ ميلاد النبيّ ذكرى تسطع في كلّ الوجود عطرا

من بشَّرَ الرسلُ به الأقواما وشرعُه على الهدى استقاما

ألم يكن أحمدُ خيرَ الخلق؟ ألم يكن خاتمَ رسل الحق؟

تدبَّروا جلالةَ الإسراء يوم اختراق حُجُبِ السماء

وأحمدٌ يصعد في المعراج والكون بالمختار في ابتهاج

وقال جبريلُ هنا مكاني فاصعد إلى مكانك الرحماني

وقد علا فوق السموات العلى ونال في القرب البهيّ منزلا

ودونه الشموس والأقمار ما ثَمَّ إلا الحق والأنوار

ولم تنل منالَه الملائك ... ولا الذين تحملُ الأرائك

والأنبياء كلُّهم والرسل ... هم الفروع والنبيُّ الأصل

وحسبه ما جاء في القرآن ... من شرف أبقى من الزمان

ففي الضحى والنجم والإسراء ... مشاهدٌ لكرم العطاء

كرَّمه الله على الإنسان ... وخصَّه بالوحي والبيان

وفي ضحى الحشر له الشفاعه ... في خلقه يوم تقوم الساعه

أيُّ امرئٍ صلّى عليه الله ... من قبله؟ فما أرى سواه

أرسله الله لكلِّ الخلق ... يهدي به الناس لدين الحق

متمِّماً ببعثه الرسالة ... محطِّماً بسيفه الضلالة

مؤيَّداً بعزَّة القرآن ... فإنه نورٌ من الديّان

يحمله في قلبه الرسول ... لتهتدي بهديه العقول

معجزةً من كَلِمِ الرحمن ... قد جمعت عوالم الأكوان

جاءت بأنباء القرون الأولى ... فلم يعد تاريخها مجهولا

وفصَّلت عوالم الحياة ... وما خفي من الوجود الآتي

والنارَ والجنَّةَ والحسابا ... والخير والثواب والعقابا

وواجبَ الإنسان نحو ربِّه ... ونحو قومه ونحو قلبه

وكيف يحيا آمناً سعيدا ... وكيف يلقى ربَّه حميدا

ونشرت مكارم الأخلاق ... وأصلحت مآخذ الأذواق

وهذَّبت من سالف الأديان ... مجموعةً في محكم القرآن

وهدت الناس إلى الفضيلة ... وردَّت العقل عن الرذيلة

وحلّلت ما يرفع الإنسانا ... وحرَّمت ما يجلب الهوانا

والصومُ والصلاةُ في العباده ... والحجُّ والزكاةُ والشهاده

قواعدٌ جاء بها الإسلام ... فرائضٌ دانت لها الأقوام

والدين سمحٌ كلُّه ويسرُ ... وما عداه للنفوس عسرُ

وكلُّ ما يحدث في الوجود ... مسطَّرٌ في المصحف المجيد

والناس إن شكت من الأيام ... فإنها حادت عن الإسلام

وخالفت ما جاء في الشريعهْ ... ولم تعد لربِّها مطيعهْ

لا قلب للناس ولا لسان ... إن لم يكن دينٌ ولا إيمان

ولا يُتمُّ نورُها العقول ... ودينها في قلبها مجهول

ولا يكون الحب والإخاء ... إلا إذا استقرت الأشياء

ولا تقوم في الورى فضيلهْ ... إن لم تقم حربٌ على الرذيلهْ

والحقُّ لا يعرفه الإنسان ... إن لم يكن من فوقه ديّان

والشرُّ داءٌ ما له دواء ... والخلق في أطماعها سواء

وكيف كان يرتجى الإحسان ... والناس لا ترشدها الأديان

والضعفاء طعمة القويّ ... والشرفاء لعبة الغويّ

والظلم في الأحكام لا يُطاقُ ... والناس قد ألجمها النفاق

وأصبح العبد يخاف العبدا ... لم يَرْعَ لله القويّ عهدا

رأيتها وسائل الدفاع ... تردُّ عنه شِرَّةَ الأطماع

فالحمد لله الذي هدانا | لنوره وشرَّف الإنسانا
فنزلت رسائل السماء | داعيةً للحبِّ والإخاء
تأمر بالمعروف والعداله | تنهى عن المنكر والضلاله
والأنبياء أطهر العباد | ومصدرٌ للخير والإسعاد
وحسبهم أن اصطفاهم ربُّهم | وحسبنا طاعتهم وحبُّهم
موسى وعيسى وأخوهما احمدُ | ثلاثةٌ أديانهم تمجَّدُ
فمن مضى فدينُ من يليه | مُتَمِّمٌ لما يجيء فيه
وهكذا أصبح دينُ أحمدِ | جامعةً لكل دينٍ مبتدي
أقسم لو لم تطمس القلوب | عن هديه ما قامت الحروب
فأصل ما نلقى من الشقاء | عصيان ما جاء من السماء

* * *

وبعد، هل للمسلم الغيور | نورُ هدىً من بعد هذا النور
تذكَّروا صاحب هذا اليوم | وانتبهوا من كهف هذا النوم
فإنها ذكرى وأيُّ ذكرى | ورحمةٌ من السماء كبرى
ونفحةٌ من عالم الخلود | سرت فأحيت عالم الوجود
وبعدَ جاهليَّةِ الأقوام | وبعد قطع صلة الأرحام
ساد الإخاءُ سائر العباد | واجتمعوا في الحبِّ والوداد
تذكَّروا جهاده للدين | وآلَ بدرٍ أُمَّةَ اليقين
تذكَّروا الأصحاب كيف كانوا | وكيف في جهاده أعانوا

وكيف باعوا نِعَمَ الحياة فانيةً بِخُلْدِ الجنّات

تنزهت أنفسهم أبيّة عن لوثة المطامع الشخصيّة

إلى متى نضلُّ والطريق مُيَسَّرٌ مُعَبَّدٌ مطروق

إن الحياة ساعةٌ تمرُّ وكاسها فيها شرابٌ مرُّ

فما حلا يوماً لنفس مؤمن ومخلص لدينه لم يفتن

فإننا في عالم المفاتن تفتننا بكلّ أمرٍ شائن

كم شهوةٍ أذلّت النفوسا والضيمُ راح يخفض الرؤوسا

أسألُ ربّي بالنبيِّ الهادي أن تستقرَّ حالة البلاد

وأن يعود الخير والسلام وأن يسود في الورى الإسلام

حتى يرى الناس به ما فاتهم ويذكروا في كلِّ وقتٍ ربَّهم

☆☆☆

وله أيضاً:

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

وأنزل الفرقانا فختم الأديانا

وبعث الرسولا فحرَّر العقولا

وكسَّر الأغلالا ومحق الضلالا

سيدُنا محمَّدُ هو النبيُّ السند

لاح على الأكوان بالنور والإيمان

في موكـــــب التوحيـــــد والنصـــــر والتـــــأييد

فتمّـــــم المكارمـــــا وســـــحق المظالمـــــا

وحـــــرّم الكؤوســـــا أن تقتـــــل النفوســـــا

فـــــالخمر روح الشـــــرّ وأصـــــل كـــــلّ ضُـــــرّ

وهَـــــدَّ ركـــــن الشـــــرك وشـــــاد ركـــــن الملـــــك

علـــــى أســـــاس الديـــــن والعـــــدل واليقـــــين

هـــــو الأمـــــين الصـــــادق هـــــو الجـــــلال النـــــاطق

ذو الخلـــــق العظيـــــم والشـــــرف الصميـــــم

كفـــــى ثنـــــاء الله جـــــلّ عـــــن الأشـــــباه

☆☆☆

مقتطفات من شعر الشعراء


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم فوده

الشاعر: إبراهيم أمين فوده سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

أخذت من ديوانه (تسبيح وصلاة)

مشوق وموصول

قلبي بحب رسول الله معمول ... والدرب دوني بالوُرّادِ مشغول

ياسيدي يارسول الله أبعثها ... تحيَّةً من مشوقٍ، فيك متبول

إن أقعدتنيَ عن لقياك عارضةٌ ... من الظروف فإني منك موصول

وأنت أكرم من يرضى بمعذرةٍ ... والعذر من صادقٍ في الحب مقبول

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أدمِ الصلاة على النبيِّ (محمَّدٍ) ... تنفيذَ أمرٍ للإله الأوحد

فثوابها حقٌّ عليه بوعده ... وهو الذي لا يخلفنَّ بموعد

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أكرم دعوة

دعاني رسول الله أكرم دعوةٍ ... ومن مثله في الكون أكرم داعي

تعالى الذي سواه للخلق رحمةً	وسيَّره في الناس أنبلَ ساعي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الجاه لا يموت

أذعُ للهِ عند سيد خلقهْ	فمقام الشفيع من بعض حقّهْ
ليس من مات في العيون بِمَيْتٍ	جاهُه عند ربّه أو خَلْقِهْ

☆ ☆ ☆



أحمد أبو سعد

الشاعر: الأستاذ أحمد أبو سعد.

من قصيدة له بعنوان:

مولد

مطلعها:

مـلأُ الكـون بـالهدى والصفـاء ... وانـبرى يعتلـي بـروجَ الفضـاء

قبـسٌ تحلـم الحضـارة في حفـ ... ـنيـه حلـم الحريَّـةِ الزهـراء

حضـن الله جانبيـه ولاحـت ... في ثنايـاه طلعـةُ الأنبيـاء

وأكـبَّ الزمـانُ يلثـم فـاه ... لثمة الشوق في الشفاه الظِّمـاء

والمـلاك الأمـين يهمـي عليـه ... بالتسابيح مـن عـروش السمـاء

ويـد اللهِ ترسـم المجـد في عيـ ... ـنيـه سـطراً موشـحاً بـالعلاء

شعَّ في الكـون فالطبيعـة نشـوى ... والبرايـا مـأخوذةٌ بالضيـاء

ترسـل الطـرف في السمـاء أوانـاً ... وأوانـاً تلقيـه في البيـداء

فـإذا في الحجـاز عُـرسُ الأمـاني ... وعلـى مكَّـةٍ تهـاوي السنـاء

وإذا بـالعتيق يغمـره النـو ... ر فـيزهو بالحلَّـة البيضـاء

ويُمـاطُ النقـابُ في بيـت (عبـدالله) ... عـن وجـه خـاتم الأنبيـاء

فـترى العـربُ فجرَهـا يتـلالا ... في محيّـا وليدِهـا الوضـاء

ـ وختامها ـ

هكـذا بلَّـغ النـبيُّ شـعوبَ الأرض معنـى الرسـالة الغـراء

فـإذا الجـو نفحـةٌ مـن نعيـمٍ   وإذا الكـون يقظـةٌ مـن إبـاء

وإذا الغُـربُ بعـد ليـلٍ دَجِـيٍّ   تتهـادى علـى صبـاحٍ رخـاء

☆ ☆ ☆



أحمد المقري

الشاعر: الشيخ أحمد بن محمد المقري.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الدال) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (نفح الطيب).

إن كنتَ تسأل أين قد   رُ محمّدٍ بين الأنامْ
فأصخْ إلى آياته   تظفر بريّكَ في الأوامْ
أكرم بعبدٍ سلّمت   تقدمَه الرسلُ الكرامْ
في حضرةٍ للقدس وا   فاها بعزٍّ واحترامْ
صُفُّوا وصَلُّوا خلفه   إنَّ الجماعةَ بالإمامْ
للشُّهب نورٌ بيّنٌ   والفضل للقمر التمامْ
سلْكُ النبوّةِ باهرٌ   وبأحمدٍ ختم النظامْ
فعليه من ربِّ الورى   أزكى صلاةٍ مع سلامْ

☆ ☆ ☆

إسماعيل بن القاسم

الشاعر: إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

سبقت الترجمة عنه في حرف (الحاء) من هذه الموسوعة.

يقول الشاعر أبو العتاهية.

على رسول الله مني السلامْ ما كان إلا رحمةً للأنامْ

أحيا به الله قلوباً كما أحيا مواتَ الأرض صوبُ الغمامْ

أكرم به للخلق من مُبْلِغٍ هادٍ وللناس به من إمامْ

وأصبح الحق به قائماً وأصبح الباطلُ دَحْضَ المقامْ

كان رسولُ الله يدعو إلى مدرجةِ الحق ودارِ السلامْ

☆ ☆ ☆

ويمدحه قائلاً:

وأفضلُ هَدْيٍ هَدْيُ سمتِ محمَّدٍ نبيٍّ تلقّاه الإلهُ لدينه

عليه السلام، كان في النصح رحمةً وفي بِرِّه بالعالمين ولينه

إمام هدىً ينجاب عن وجهه الدجى كأنَّ الثريا عُلِّقَتْ بجبينه

☆ ☆ ☆

بشير العوف

الشاعر: بشير العوف.

يترنم بأبيات له، ويغبط مكة على ما حازت من الفخر حيث تلقت النبي وصارت مهداً للنبوة، فيقول:

أمَّ القرى هلاّ شذاكِ غناء ... أم هل كساكِ من الرواء رداء

أم هل ذكرتِ اليوم مولد أحمدٍ ... فسما حنينُكِ.. والحنين وفاء

ورفلتِ تيهاً بالفخار وحولك الحشد الكبير، وعندك الخُيَلاء

تيهي فخاراً.. مهدَ دين محمَّدٍ ... قد كان فيكِ نبوَّةٌ عصماء

تيهي اعتزازاً.. قدسَ كلِّ مدينةٍ ... قد كان منكِ منارةٌ وهداء

تيهي خلوداً.. كان منكِ محمَّدٌ ... فلأنتِ نورٌ دائمٌ وضّاء

منكِ (الرسالة) للخلائق حينما ... ضلَّ السبيل.. وحارت العقلاء

بنتَ الحجازِ.. ومهدَ دينِ محمَّدٍ ... بالنفس حاجاتٌ وفيكِ رجاء

☆ ☆ ☆

تُبّعُ الكامل

الشاعر: الملك الحميري تبع أسعد الكامل.

تصديق تبع أسعد الكامل (الملـك الحميري) بمبعثه (صلى الله عليه وآله وسلم)

شـهدتُ علـى أحمـدٍ أنّـهُ ... رسـولٌ مـن (الله) بـاري النسـمْ

فلـو مُـدَّ عمـري إلى عمـره ... لكنـتُ وزيـراً لـه، وابـنَ عـمْ

وجـاهدتُ بالسـيف أعـداءه ... وفرَّجتُ عـن صدره كـلَّ هـمْ

☆ ☆ ☆



رفيق بن جابر

الشاعر: رفيق بن جابر

ومن شعر ابن جابر الذي يمدح به الرسول هذه الأبيات:

رحمـةٌ أرسـله الله لنـا ... وشـفيعاً قـد غـدا فينـا غـدا

وهـبَ المـالَ لمـن مـالَ لـه ... وفـدى مـن ذنبـه مـن وَفَـدا

ليـس يحصـي فضلَـه إلا الـذي ... هـو أحصـى كـلَّ شـيءٍ عـددا

☆ ☆ ☆

جابر الكاظمي

الشاعر: الشيخ جابر الكاظمي.

سبقت الترجمة عنه في حرفِ الألف من هذه الموسوعة.

من أبيات للشاعر الشيخ جابر الكاظمي يمدح فيها الرسول الكريم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً:

للنبيِّ المصطفى صدق ولائي ... وهو العُدَّةُ في يوم اللقاء

سيد الرسل الذي قد سادهم ... في معاليه وأزكى الأنبياء

رحمةُ الله التي قد شملت ... كلَّ دانٍ في الوجودات ونائي

ضاء وجهُ الأرضِ فيه والسما ... قد أضاءت من سناه في ذكاء

أسمحُ الناس وأنداهم يداً ... نفحَ الدهرَ نداه بالغناء

☆☆☆

جردل زهير

الشاعر: جردل زهير (أبو جرول).

ومن كتاب (أمالي الصدوق) لشيخ الطائفة الشيعية أبي جعفر الصدوق، وفي الصفحة (٤٥١) حصلنا على هذه الأبيات لجدي أبو جرول (جردل) زهير، وكان هذا الشاعر قد ألقى هذه الأبيات بين يدى رسول الله طالباً من جنابه المعظم العفو عنه وعن قومه ففعل رسول الله:

أمنن علينا رسولَ الله في كرمٍ ... فإنك المرءُ نرجوه وننتظر

امنن على بيضةٍ قد عافها قدرٌ ... مفرقٌ شملها في دهرها عِبَرُ

أبقت لنا الحرب هتّافاً على حَزَنٍ ... على قلوبهمُ الغَمّاء والغمرُ

امنن على نسوةٍ قد كنتَ تُرْضِعُها ... إذ فُوكَ يملوها من محضها الدُّرَرُ

إذ أنت طفلٌ صغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها ... وإذ يريبك ما تأتي وما تذرُ

ياخير من مرحت كُمْتُ الجيادِ به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشررُ

إنا نؤمِّل عفواً منك تلبسه ... هادي البرية إن تعفو وتنتصرُ

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفرُ

☆ ☆ ☆



جمال الدين الجوزي

الشاعر: جما ل الدين بن جلال الدين الجوزي.

فَضَلَ النبيينَ الرسولُ محمَّدٌ ... شرفاً يزيد، وزادهم تعظيما

دُرٌّ يتيمٌ في الفخار، وإنما ... خير اللآلي مايكون يتيما

ساد النبيينَ الكرامَ وكلُّهم ... صلُّوا عليه وسلّموا تسليما

والله قد صلّى عليه كرامةً ... صلّوا عليه وسلّموا تسليما

☆ ☆ ☆

جمال فوزي

الشاعر: الأستاذ جمال فوزي.

اقتطفنا بعض الأبيات من قصيدة الشاعر جمال فوزي المسماة (غزوة بدر) حيث افتتحها بمدح الرسول وشوقه إليه ثم أخذ يصور المعركة ويصور بطولات المجاهدين أمثال بلال وغيره وأخذنا ما يخص الرسول لأنه غاية كتابنا.

كم كنتُ في ذكرى الحبيب طَروبا أهدي السلامَ مَحافِلاً وشعوبا

لا ظلمَ يفزعني ولا ألقى بها ذُلاًّ يطوف بِقاعَها وخُطوبا

ولكم ذكرتُ المصطفى في ساحِها قاد الرجالَ مؤيَّدا ومهيبا

كانت ملائكة السماء تحفُّهمْ مدداً يؤازر صفوةً وقلوبا

حَيْدومُ أقبل لا يراه جنودُها فأطاح أعناقَ الطغاة بجيبا

وبلالُ في أرض المعارك أمسكت يدُه الحسامَ مكبّراً ورهيبا

☆ ☆ ☆

ابن أبي حجلة

الشاعر: ابن أبي حجلة.

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

صلّـــوا عليــه كلّمــا صلّيتــــمُ ... لِـتَرَوا بـــه يــوم النجــاة نجاحــا

صلّــوا عليــه كــلَّ ليلــةِ جمعــةٍ ... صلّــوا عليــه عشـــيَّةً وصباحـــا

صلّــوا عليــه كلّمــا ذُكِــرَ اسمُــه ... في كــلِّ حــينٍ غُــدْوَةً ورَواحــا

فعلى الصحيح صلاتُكم فرضٌ إذا ... ذُكِـرَ اسمُـــه وسمعتمـــوه صُراحــا

صلى عليـه الله مـا شــبَّ الدُّجـى ... وبـدا مَشيبُ الصبــح فيـه ولاحــا

☆ ☆ ☆

شعبان الآثاري

وقال الفاضل شعبان الآثاري صاحب شفاء الأسقام وهو في حجم كراسة:

وجــاء في الجمعــة الغــرا وليلتهـــا ... عنــه مــن الخير تــأجيلٌ وتعجيــل

فمـن يصلّـي على المختـار واحــدةً ... يأتيـه عشـرٌ مــن المــولى وتمثيــل

☆ ☆ ☆

ابن حبيب

الشاعر: ابن حبيب

ياخير مبعوثٍ له طلعةٌ	نورُ الهدى منها أقرَّ العيونْ
جئتُ إلى ناديكَ أرجو القِرى	من غيثِ كفّيكَ المغيثِ الهتونْ
كن لي شفيعاً فارتكاب الهوى	أوقعني بين الشجا والشجونْ
صلّى عليك الله سبحانه	ما هزّت الريحُ قدودَ الغصونْ

☆ ☆ ☆

حليمة السعدية

الشاعرة: السيدة حليمة السعدية مرضعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

تقول مرضعة الرسول في مدحه والدعاء له:

يارب بارك في الغلام الفاضل	محمّدٍ سليل ذي الأفاضل
وانصره يارب وبارك لي به	حتى يكون قاضيَ المحافل

☆ ☆ ☆

خديجة بنت خويلد

الشاعرة: أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد زوج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتنشد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

نطق البعيرُ بفضل أحمدَ مخبرا ... هذا الذي شَرُفَتْ به أمُّ القُرى

هذا محمَّدُ خير مبعوثٍ أتى ... فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى

ياحاسديه تمزَّقوا من غيظكم ... فهو الحبيب ولا سواه في الورى

☆ ☆ ☆

رضا الهندي

الشاعر: السيد رضا الهندي (من كبار أدباء العراق).

حاشت النفس بالهموم ولكن ... سكنت عندما وردنا المدينهْ

كيف لا تسكن النفوس ارتياحاً ... عند من أنزلت عليه السكينهْ

☆ ☆ ☆

الغرناطي

ويقول الشاعر الغرناطي:

هذه روضة الرسول فدعني ... أبذل الدمع في الصعيد السعيد

لا تلمني على انسكاب دموعي ... إنما صنتُها لهذا الصعيد

☆ ☆ ☆

سعد بن محمد

الشاعر: أبو القاسم سعد بن محمد.

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

أطلقْ لسانكَ بالصلاة على النبيِّ الهاشميِّ الأبطحيِّ محمَّدِ
واجعلْ شعارَك ذاك تَنْجُ به غداً إن النجاة بها ستحصل في غد

☆ ☆ ☆

سعيد أبو المكارم

الشاعر: الخطيب الشيخ سعيد بن الحجة الشيخ علي أبوالمكارم.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الدال) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (رباعيات القرن العشرين).

لكَ معراجٌ به فُقْتَ البرايا عِظَماً ولأبعادِ القضايا أنتَ جاوزت المدى
هو وهمٌ؛ هو حلْم أم هو الحقُّ جرى وبه أكرمك الله وكان الأوحدا
وبه كنتَ وحيداً بين أفراد الورى وتعالى الله عن عَدٍّ فكنتَ المفردا
وبه نوجيت سراً وحظيتَ السِّرَّ مِنْ مالكٍ ماشاء في الكون من الأمر بدا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

وليدٌ أطلَّ على الكائناتِ إليه تطلَّعَ كلُّ الورى
تغذّى لِبَا الأتقياء الكرامِ فأمٌّ زكت وأبٌ قد سما

ولاذ الزمان بأفيائه وحاق بأفيائه واحتمى
به افتتح الله كل الوجود وصيَّره خاتمَ الأنبيا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

(أبا القاسم) الفردَ بين الأنام وأنت لكلِّ الورى مرجع
وفي ظلِّ أمرك لاذ الزمان وعن مستوى الفكر لا تنزع
كتابكَ معجزةٌ في البيان وسرُّ الهدى بك مستودع
ومن دون أُمِّيِّكَ العالَمونَ وغيرُ بيانك لا ينفع

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ما أكثر (المصطفى) التزويج معتنقاً لِلَذَّةِ الجنس عزّ (المصطفى) شانا
ولم يكن ذاك جبراً للخواطر من غريبة واحتراماً منه إخوانا
ما أكثر الأرملاتِ الزاكياتِ وما النبي فحلاً لمن عُطِّلْنَ أزمانا
لكنه الشرع والهادي بحكمته يهوى الكبيراتِ أعمالاً وإيمانا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ومن دون مجدك في العالمين مديحُ الورى وجميلُ الثنا
ويا سيد الرسل أنت الذي عليهم بكفِّك فاض الحبا
فمن فوقِ كوكبنا والسما ءِ حلَّق معراجُه في العلى

وإن الشفاعة يوم القيام إليه وفي ظله ترتجى

☆ ☆ ☆

شبلي شُمَيِّل

الشاعر: الدكتور شبلي شميل.

الحق أولى أن يقال[1]

دع من محمَّدَ في سدى قرآنه ما قد نحاه للحمة الغايسات

إني وإن أك قد كفرت بدينه هل أكفرنَّ بمحكم الآيات

أو ما حوت في ناصع الألفاظ من حِكَمٍ روادعَ للهوى وعِظات

وشرائع لو أنهم عقلوا بها ما قيَّدوا العمران بالعادات

نِعْمَ المدبِّرُ والحكيم وإنه ربُّ الفصاحة مصطفى الكلمات

رجلُ الحِجا رجلُ السياسة والدَّها بطلٌ حليف النصر في الغارات

ببلاغة القرآن قد خلب النهى وبسيفه أنحى على الهامات

مِنْ دونه الأبطالُ في كل الورى مِن سابقٍ أو لاحقٍ أو آت

☆ ☆ ☆

---

[1] - جاء هذا المقطع من الأبيات في مجلة العرفان، الجزء الخامس مجلد ٦٥. فقد كتب الدكتور شبلي شميل المجاهر بالحاده للمرحوم السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار ما نصه:

إلى غزالي عصره السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار أنت تنظر الى محمد كنبي وتجعله عظيماً وأنا أنظر إليه كرجل وأجعله أعظم، ونحن وإن كنا في الاعتقاد على طرفي نقيض، فالجامع بيننا العقل الواسع والإخلاص في القول، وذلك أوثق بيننا لعرى المودة.. من صديقك الدكتور شميل.

وأتبع رسالته بتلك الأبيات وجعل عنوانها (الحق أولى أن يقال).

ضياء الدين الهادي

ويقول الشاعر ضياء الدين الهادي عليه الرحمة:

الحمد لله باري الروح والنسم ... وخالق الخلق والمختصّ بالقدم

ثم الصلاة على أعلى الورى شرفاً ... وأكرم الناس من عُربٍ ومن عجم

محمد المصطفى المختار من مضرٍ ... وخاتم الرسل والمحمودُ في الشيم

دع ما يقول النصارى في نبيهمُ ... من الغلوّ وقل ما شئت واحتكم

☆ ☆ ☆

عباس بن مرداس

ويقول: الشاعر عباس بن مرداس:

ياخاتم النُّباءِ إنك مرسلٌ ... بالحقّ كلُّ هُدَى السبيل هداكا

إنَّ الإلهَ بنى عليك محبَّةً ... في خلقه ومحمَّداً سماكا

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً:

رأيتُك ياخير البرية كلّها ... نشرتَ كتاباً جاء بالحقّ معلما

ونورّتَ بالبرهان أمراً مُدَمَّساً ... وأطفأتَ بالبرهان ناراً مُضَرَّما

فمن مبلغٌ عني النبيَّ محمّداً ... وكلُّ امرئٍ يُجزَى بما قد تكلما

تعالى علواً فوق عرشِ إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

☆ ☆ ☆

عبد الصمد عساكر

الشاعر: عبد الصمد عبدالوهاب عساكر

سبقت الترجمة عنه في حرف اللام من هذه الموسوعة.

أدمِ الصلاةَ على النبيِّ المصطفى ... تخلصْ بذاك من الجحيم ونارِها

وتولَّ إقبالاً عليها كلما ... هتف المؤذّنُ مشعِراً بشعارِها

فالفجر أجمعُه له فتلقَّه ... من نوبةِ الأسحار فوقَ منارها

☆ ☆ ☆

عبد الله بن رواحة

الشاعر: عبد الله بن رواحة أحد صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واستشهد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ.

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطع

يبيت مُجافي جنبِه عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقناتٌ أن ما قال واقع

وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنّني ... إلى الله محشورٌ هناك فراجع

☆ ☆ ☆

عبدا لله الزبعري

الشاعر: عبدا لله بن الزبعري.

سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه الموسوعة.

قال يخاطب الرسول بعد أن أسلم على يديه:

يارســـول المليـــكِ إن لســـاني   راتـــقٌ مـــا فتقـــتُ إذ أنـــا بـــور

إذ أبـــاري الشـــيطان في ســـنن الغـــيِّ ومـــن مـــال ميلَـــه مثبـــور

آمـــن اللحـــم والعظـــام لربـــي   ثـــم قلبي الشـــهيدُ أنـــت النذيـــر

إنـــي عنـــك زاجـــرٌ ثـــمَّ حيّـــاً   مـــن لُـــؤَيٍّ وكلُّهـــم مغـــرور

☆ ☆ ☆

عبد المطلب بن هاشم

الشاعر: عبد المطلب بن هاشم جد نبينا الأكرم (صلى ا لله عليه وآله وسلم)

عندما وضعت آمنة بنت وهب رضي ا لله عنها وأرضاها وليدها النبي محمداً(صلى ا لله عليه وآله وسلم) أخذه جده عبد المطلب رضي ا لله عنه وأرضاه وطاف به حول الكعبة الشريفة وهو يلهج بهذه الأبيات:

الحمـــد لله الـــذي أعطـــاني   هـــذا الغـــلامَ الطّيِّـــبَ الأردان

قـد ســاد في المهــد علــى الغلمــان   أُعيـــذه بـــالبيت ذي الأركـــان

حـــين يكـــون بلغـــة الفتيـــان   حتـــى أراه بـــالغ البنيـــان

ذي همَّـةٍ ليـس لـه عينـان حتـى أراه رافـع الشـان

أُعيـذه مـن كـلِّ ذي شـنآن مـن حاسـدٍ مضطـربِ العِنـان

أنـت الـذي سميـت في القـرآن في كتـبٍ ثابتـةِ المثـاني

أحمـدُ مكتـوبٌ علـى البيـان

☆ ☆ ☆

عبد الهادي عيسى

الشاعر: عبدالهادي محمود عيسى (طرطوس) له قصيدة بعنوان:

ذكرى المولد النبوي

ـ مطلعها ـ

هـذا الربيـع وفجـرهُ المتجـددُ هـذا ابـن آمنـةَ النبـيُّ محمَّـدُ

فجـرٌ على شرف العروبـة ساطعٌ تعنـو لبهجتـه الشـموس وتسـجدُ

فجـرٌ تضاحكـه الزمـان وزغـردت فـوق العـروش ملائـكٌ تتهجَّـدُ

ومشت على الأجـواء من دفقاتـه شُـعَلٌ بـأمواج السـنا تتوقَّـدُ

وانسـاب في دنيـا الوجـود أشـعَّةً فطوى الظلامَ ولُـفَّ فيـه الحُسَّـدُ

ـ وختامها ـ

هُبّـوا فمـا لغـةُ الكـلام قضيَّـةٌ تُجدي ولا الشعرُ الفصيحُ الأجودُ

درس الجهـاد عقيـدةٌ مفروضـةٌ فامشـوا برايـة يَعْـرُبٍ وتوحَّـدوا

☆ ☆ ☆

علي الجشي

الشاعر: العلامة الشيخ علي بن حسن الجشي رحمه الله.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

ولقد أجاد العلامة المفضال الشيخ علي الجشي حيث يقول:

وَجِّهْ ركـابَكَ نحو باب المصطفى ... واقسم عليه بآلِه الأطهار

واسأله با لله العظيم تجاوزاً ... عما جنيتَ وعصمةَ الأبرار

تَنَلِ الفضائل والفواضلَ مِنَّةً ... في النشأتين وصحبةَ الأخيار

فإليكَ ياسرَّ الوجود وعصمةَ ... اللاّجين في الأدوار والأكوار

وجهتُ آمالي ومثلُكَ لم تَخِبْ ... آمالُ من يرجوه في مضمار

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

نور محمد

دليلي إلى الخيرات نورُ محمَّدٍ ... وذلك نورُ ا لله في كلِّ عالَمِ

أليس هو الداعي إلى ا لله بالهدى ... وكان نبيّاً قبل تصوير آدمِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يوم السبت

إن يوم السبت يومٌ للنبي ... فبه استشفعْ تَنَلْ للأرب

هو خير الخلق عند الله من كان للإيجاد أقوى سبب

وحبيب الله والباب الذي من أتاه راجياً لم يخب

أترى يكبر عند الله ما ترتجيه إن تسله بالنبي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

النبي الخالد

إن يوماً به النبيُّ تولّدْ هو يومٌ فيه الهدى قد تَشَيَّدْ

ملأ الدهرَ قدسُه وهداه حيث لولاه ما اهتدى قطُّ مهتدْ

هل خلا من سناه دهرٌ وسرمدْ فهو قبل الإيجاد قد كاد يوجدْ

دع مقاماتِه التي هي غيبٌ وبها بارىء الورى قد تفرَّدْ

فهو في منتهى المراتب وصفاً هو ذات الذوات جلَّ عن الحدْ

☆ ☆ ☆

لا يعرفه إلا الله

فضل طه حارت به الحكماء وعن الوصف تخرس البلغاء

فهو شأناً عن اكتناهُ تعالى حيث بانت عن دركه الأشياء

لا تقس وصفه بذات نبيٍّ فهو معنىً والأنبيا أسماء

وهو المصطفى من الله قدماً وسواه منه له الاصطفاء

وبمقـــدار قربهـــم مـــن لدنـــه   للنبيـــين في المعـــالي ارتقـــاء

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد المصطفى

محمـــد المصطفـــى حيـــث لم   تُخـــالِطْ كمالاتِـــه منقصـــه

قـــد اختـــاره الله علمـــاً بمـــا   أســـرَّت ســـريرتُه المخلصـــه

عبوديـــةٌ لم تُشَـــبْ بـــا دِّعـــا   ربوبيَّـــةٍ حـــاز فاســـتخلصه

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:



هو شمس

كـــلُّ فضـــلٍ للأنبيـــاء لطـــه   ولـــه غـــير مـــا حـــوت أنبياهـــا

هـــو شمـــسٌ والأنبيـــاء بـــدورٌ   ومـــن الشـــمس تَســـتمدُّ ضياهـــا

واصطفـــاه الإلـــهُ إذ لا سمـــاءٌ   لا ولا أرضُ ربُّهـــا مـــا دحاهـــا

واصطفـــى الأنبيـــاءَ لمـــا أجـــابوا   لِـــوِلاهُ وكـــان فيـــه اصطِفاهـــا

☆ ☆ ☆

عمران هاشم (أبو طالب)

الشاعر: عمران بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب).

وهو ممن نصر الرسول بقلبه ووقاه بنفسه ومدحه بلسانه ودعى لدعوته وأوقف أبناءه لخدمته فتراه يجعلهم حراساً له في الليل يقربهم له ويبعده بهم عن أعدائه، احتمل معه المشقة والعداوة وناصر دعوته بكل ما أوتي من قوة وعادى الأقربين من أجله، هو شيخ الأبطح أبو طالب رضي الله عنه وأرضاه.

وهذه الأبيات التي كتبها إلى النجاشي الذي كان على مذهب النصرانية يدعوه فيها لتقبل دعوة الرسول، خير دليل على عونه ونصرته وتقبله لدعوته وهي نقطة من بحر:

تعلَّمْ خيارَ الناس أن محمَّداً نبيٌّ كموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الذي أتيا به فكلٌّ بأمر الله يُهدَى ويُعْصَم
وإنكمُ تتلونه في كتابكم بصدق حديثٍ لاحديث الترجُّم
فلا تجعلوا لله نِداً وأسلموا فإن طريق الحقّ ليس بمظلم

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً رضي الله عنه في مدحه لابن أخيه:

إذا قيل مَن خيرُ هذا الورى قبيلاً وأكرمهم أُسْرَهْ
أنافَ لعبد منافٍ أبٌ وفضَّلَه هاشمُ الغُرَّهْ
لقد حلَّ مجدَ بني هاشمٍ رسولُ الإله على فَتْرَهْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

لقد أكرم الله النبيَّ محمداً فأكرمُ خلقِ الله في الناس أحمدُ

وشقَّ له من اسمه ليُجِلَّه فذو العرش محمودٌ وهذا محمَّدُ

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً:

زعمت قريشٌ أن أحمدَ ساحرٌ كذبوا وربِّ الراقصاتِ إلى الحَرَمْ

ما زلت أعرفه بصدق حديثه وهو الأمينُ على الحرايب والحُرَمْ

بهتوه لاسعدوا بقطرٍ بعدها ومضت مقالتهم تسير إلى الأمَمْ

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً مخاطباً كفار قريش:

أخلتم بأنا مسلمون محمَّداً ولما نُقاذِفْ دونه ونُزاحِمِ

من القوم مفضالٌ أبِنَّ على العدى تمكَّن في الفرعين من آل هاشم

أمينٌ محبٌّ في العباد مسوَّمٌ بخاتم ربٍّ قاهرٍ للخواتم

يرى الناسُ برهاناً عليه وهيبةً وما جاهلٌ في فعله مثلُ عالم

نبيٌّ أتاه الوحي من عند ربّه فمن قال لا يقرع بها سنَّ نادم

تطيف به جرثومةٌ هاشميَّةٌ تدافع عنه كلَّ عاتٍ وظالم

☆ ☆ ☆

وقال يمدحه ويعتز ويفتخر بنصرته له:

وأبيضَ يستسقى الغمامُ بوجهه ثمالِ اليتامى عصمةٍ للأرامل

يلوذ به الهُلاّكُ من آل هاشمٍ فهم عنده في نعمةٍ وفواضل

وميزان صدق لا يخيس شعيرةً ووزّان صدقٍ وزنه غير عائل

ألم تعلموا أن ابننا لا مُكَذَّبٌ لدينا ولا نعبأ بقول الأباطل

لعمري لقد كُلِّفتُ وجداً بأحمدٍ وأحببته حبَّ الحبيب المواصل

وجُدتُ بنفسي دونه فحميتُه ودافعت عنه بالذرى والكواهل

فلا زال للدنيا جمالاً لأهلها وشيناً لمن عادى وزين المحافل

وأيّده ربُّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقُّه غير باطل

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يا ربِّ هذا الغسقِ الدَّجيِّ والقمر المنبلج المضيِّ

سنَّ لنا من أمرك الخفيِّ ماذا ترى في اسم ذا الصبيِّ

☆ ☆ ☆

عمر بن عثمان

الشاعر: أبو حفص عمر بن عثمان.

أخذت هذه الأبيات من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

أيا من أتى ذنباً وقارف زلّةً ومن يرتجي الزُّلفى من الله والقربى

تعاهَدْ صلاة الله في كلّ ساعةٍ على خير مبعوثٍ وأكرم من نَبَّا

فتكفيك همّاً أيَّ همٍّ تخافُه وتكفيك ذنباً جئت أعْظِمْ به ذنبا

ومن لم يكن يفعل فإنَّ دعاءه يجدْ قبل أن يرقى إلى ربه حَجْبا

عليه صلاة الله مالاح بارقٌ وما طاف بالبيت الحجيج ومالبّى

☆ ☆ ☆

عياض اليحصبي

الشاعر: القاضي عياض اليحصبي.

ومن قصيدة للقاضي عياض اليحصبي ذكرها صاحب كتاب _حدائق الأنوار، ومطالع الأسرار، في سيرة النبي المختار (صلى الله عليه وآله وسلم)

لوعة المشتاق

يادارَ خيرِ المرسلين ومن به هُدِيَ الأنامُ وخُصّ بالآيات

عندي لأجلكَ لوعةٌ وصبابةٌ وتشوّقٌ متوقّدُ الجمرات

وعليَّ عهدٌ إن ملأتُ محاجرى من تلكمُ الجدرانِ والعرَصات

لأعفرَنَّ مصون شيبي بالثرى من كثرة التقبيل والرشفات

لولا العوادي والأعادي زرتها أبداً ولو سحباً على الوجنات

لكن سأهدي من حفيل تحيّتي لِقَطينِ تلك الدار والحُجُرات

أذكى من المسك المعنبر نفحةً تغشاة بالآصال والبكرات

وتخصه بزواكي الصلواتِ ثم نوامي التسليم والبركات

☆ ☆ ☆

القاسم بن يوسف

الشاعر: القاسم بن يوسف..

ألا إن خير بني آدمٍ نبيُّ الهدى والتقى والكرمْ
محمّدٌ المصطفى والرسولُ إلى الناس من عربٍ أو عجمْ
فأدى الرسالة عن ربِّه ولم يَثْنِه ملَّةٌ أو سَأَمْ
فنوَّر للمؤمنين الهدى وأخرجهم من دياجي الظُّلَمْ
بأحمدَ أُغلق بابُ الضلال وهدَّم أركانه فانهدم
عليه السلام، وصلى عليه رب العباد وباري النسم
وأمَّته جعلت في الكتاب وحيًا من الله خيرَ الأمم

☆ ☆ ☆

قتادة بن النعمان

الشاعر: قتادة بن النعمان.

روى ابن إسحاق، أن قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد حتى وقعت على وجنته، فردها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانت أحسن عينيه، وفي ذلك يقول ابنه:

أنا ابن الذي سالت على الخدِّ عينُه فُرَدَّتْ بكفِّ المصطفى أحسن الرَّدِّ
فعادت كما كانت لأوَّلِ أمرها فيا حسن ما عينٍ ويا حسن ما رَدِّ

☆ ☆ ☆

كعب بن لؤي

الشاعر: كعب بن لؤي.

وبشّر كعب بن لؤي بمبعث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال:

نهارٌ وليلٌ واختلافُ حوادثٍ سواءٌ علينا حلوُها ومَريرُها

على غفلةٍ يأتي النبيُّ محمّدٌ فيخبر أخباراً صدوقاً خبيرُها

☆ ☆ ☆

مالك بن نمط

الشاعر: مالك بن نمط.

ومن شعر مالك بن نمط هذه الأبيات ينشد بها الرسول وقد قطفناها من كتاب نور اليقين.

حلفت بربِّ الراقصاتِ إلى مِنى صوادرَ بالركبانِ من هنب فردد

بأنَّ رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ رسولٌ أتى من عند ذي العرش مهتد

فما حملت من ناقةٍ فوق رحلها أشدَّ على أعدائه من محمَّدِ

☆ ☆ ☆

محسن جمال الدين

الشاعر: محسن جمال الدين..

من قصيدة للسيد محسن جمال الدين عنوانها.

شكوى للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

يامطلعَ النور في الدنيا ومرشدَنا إلى الطريق إلى مجدٍ وعرفان

اجعل لنا من هداك الفضل نعرفُه لنغسلَ القلب من غلٍّ وعدوان

لكنما الناسُ آه الناسُ كم سلكوا مسالك الجهل من جورٍ وطغيان

حيِّ العراق وحييّ نورَ طلعته حيِّ العروبةَ من شيبٍ وشبان

☆ ☆ ☆

محمد جدع

الشاعر: محمد إبراهيم جدع.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

حبيب الله

حبيبَ الله بلّغتَ الرسالةْ وأدّيتَ الأمانةَ في المقالةْ

وباسم الله جاهدتَ الجهالةْ ومكّنتَ الفضائلَ والعدالةْ

لكلِّ الناس في أسمى رسالةْ

حبيبَ الله مولدُك العظيمْ أنار الكونَ مطلَعُه الوسيمْ

وبشّرتِ السماءُ به النجومْ فوافى السعد والفيض الكريمْ

رسولَ الله منقذَنا الرحيمْ

بمولدك العظيم يضجُّ كسرى لإيوانٍ هوى ويضيقُ قهرا

وقومك شاهدوا نوراً ببصرى يضيء سناؤه هدياً وبشرا

يذيب أمامه ظلماً وكفرا

وآمنةُ ارتقت شأناً عظيما فلا تلقى بمولدك الهموما
رأت نوراً ينير لها المقاما ويخترق الحواجز والحجوما
وجدك شاهداً أمراً جسيما

وحبس الفيل إرهاصٌ وآية لمولدك المبشّر بالهداية
فقد شهدت قريشٌ به العناية فردَّ الله من قصد الجناية
لبيت الله في أسمى رعاية

وكم من فضل مولدك المؤثّرْ على التاريخ أن حيننا نقدّرْ
بعثتَ العربَ من وضعٍ مكدّرْ إلى وضعٍ على الدنيا يبشّرْ
حبيبَ الله مرشدنا المظفرْ

صلاة الله في الآفاق تترى عليك تفيض إجلالاً وبشرى
وكلُّ ملائك الرحمن طرّاً يزفون الصلاةَ إليك ذخرا

☆ ☆ ☆

محمد النواجي

الشاعر: محمد حسن النواجي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

لقد أفرطتُ في حسن ابتداءٍ ورمتُ تخلُّصي يوم الزحام
فبالمختار أرجو عفو ربي ليرشدني إلى حسن الختام

☆ ☆ ☆

محمد بن جنان الأندلسي

الشاعر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن جنان الأندلسي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٤٠ للنبهاني.

بحبيب القلوب معتمد الخلق أبي القاسم النبيِّ الشفيع

قد تشفَّعتُ من ذنوبي إلى ذي العزَّة الواحد العليِّ السميع

فاشفع اشفع ياخاتم الرسل يوم الحشر والمشهد العظيم الفظيع

فإذا ما تذكَّرَ الذنبَ فاضت ... مقلتاه واغر ورقت بالدموع

لا تُخيِّبْ رجاءه إنه من ... ربِّه خائفٌ كثير الخشوع

وعليك الصلاة بَدْءاً وعوداً ... ما أضاءت ذُكاءُ عند الطلوع

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ياأرحم الخلق يوم الحشر والندم ... ارحم عبيدك ياذا الطَّول والنعم

إني توسلتُ بالمختار سيِّدِنا ... الطاهر المجتبى من خيرة الأمم

إليكَ من سيئاتي إنها عظمت ... ياواحداً لم يزل فرداً ولم ينم

عليه منك صلاةٌ كلما طلعت ... شمسٌ وما خُطَّ في الأوراق بالقلم

فهو الشفيع الذي أرجو النجاة به ... من الجحيم إذا الكفار كالحمم

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

إذا أمّلتَ من مولاكَ قربا ... فجدّدْ ذكر خير الأنبياء

وصلِّ عليه أولَ كلِّ قولٍ ... وآخرَه بصبحٍ والمساء

فإن محمّداً أعلى البرايا ... محلاً في السيادة والعلاء

لواء الحمد في يمنى يديه ... وكل الناس من تحت اللواء

فحدِّث عن دلائله ففيها ... شفاءٌ للنُّهى من كلِّ داء

ولستَ بناقلٍ للعشر منها ... وهل تفنى الزواخر بالدلاء

فقل للسامعين قفوا فهذا ... فخارٌ ليس يحصر بانتهاء

براهين البسيطة ليس تُحصى ... فدونكمُ براهينُ السماء

وما أحسن قوله:

أيذهب يومٌ لم أكفِّرْ ذنوبه ... بذكر شفيعٍ بالذنوب مشفَّع

ولم أقض في حقِّ الصلاة فريضةً ... على ذي مقامٍ في الحساب مرفَّع

أُرَجّي لديه النفع في صدق حبه ... ومن يرتجي المختار لا شك ينفع

وأهدي إلى مثواه مني تحيَّةً ... إذا قصدَتْ بابَ الرضا لم تدفَّع

☆ ☆ ☆

ويقول الشاعر أبو سعيد محمد بن الهيثمي السلمي:

أما الصلاة على النبي فسيرةٌ ... مرضيَّةٌ تُحيى بها الآثام

☆ ☆ ☆

مطران الحوري

الشاعر: مطران بولس الحوري..

حَيِّ الرسول الذي قد عزَّز العربا ... ومجدُه في الورى قد جاوز الشهبا

فهو الذي لاح في الصحراء كوكبُه ... وقد أضيئت به الدنيا وما غربا

وهو الذي وحَّد الفصحى وخلّدها ... فصار قرآنُه أُمّاً لها وأبا

يأيها العُرْبُ حيُّوا يومَ مولده ... وألّفوا في مزايا شخصه كتبا

وفاخروا ما استطعتم باسمه وعلى ... هام النجوم ارفعوا في مدحه قببا

ونَفّذوا أمره في الذود عن وطنٍ ... وجرّدوا لارتداد الغاصب القُضُبا

☆ ☆ ☆

يحيى المصري

الشاعر: أبو الحسين يحيى بن علي المصري.

ألا أيها الراجي المثوبة والأجرا ... وتكفيرَ ذنبٍ سالفٍ أنقض الظهرا

عليك بإكثار الصلاة مواظباً ... على أحمدَ الهادي شفيع الورى طُرّا

وأفضلِ خلق الله من نسل آدمٍ ... وأزكاهُم فرعاً وأشرفِهم نجرا

فقد صحَّ أنَّ الله جلَّ جلالُه ... يصلّي على من قالها مرَّةً عشرا

فصلّى عليه الله ما جنّت الدُّجى ... وأطلعت الأفلاكُ في أفقها فجرا

☆ ☆ ☆

محمد الدبل

الشاعر: محمد سعد الدبل.

علامات النبوة

شَبَّ عن طوقه فَحُلِّيَ بالإيـ
ـمانِ والصدقِ والرضى والسداد
فلهُ من حصافةِ الرأي عقلٌ
صانه عن عبادة الأنداد
لقّبوه الأمينَ صدقاً وعدلاً
إذ رأوا فيه مَوْئلاً للرشاد
وعجيبٌ من أمر أحمدَ فيهم
أن يُرى عن حياتهم في ابتعاد
لم يعظّمْ أصنامهم في سجودٍ
أو يقرّبْ ذبائح الأعياد
لا ولم يستبح كؤوس الندامى
وأبى شأن مطلَقات القياد
وارتضى العيش شأن كلِّ نبيٍّ
ظلَّ يرعى الأغنام عبر الوهاد

☆ ☆ ☆

في غار حراء

هتف الغارُ بالأمين ونادى

صوتُ جبريلَ عبر تلكَ الديار

نزل الحق يا محمّدُ فاقرأ

قد علمنا ما أنت حقّاً بقاري

ذلك الأمر من حكيمٍ عليمٍ

قادرٍ فاصطفاك في الأخيار

إنَّ لله في الخلائق شأناً

خُصَّ منه محمّدٌ بانتصار

☆☆☆

في غار ثور

شاخصٌ للسماء في كلِّ حالٍ

ينشد الحقَّ لائذاً بالمعاذ

غارُ ثورٍ تعبَّد الله فيه

عائذٌ بالقيوم من كلِّ آذ

أنت ربِّي فهيِّءِ الله أمراً

فيه للعالمين خيرُ ملاذ

من حياةٍ يسامُ فيها ضعيفٌ

وتسودُ القِداحُ في الأنباذ

☆ ☆ ☆

مراحل الدعوة

دعوةٌ مُكِّنتْ وفي السِّرِّ دارتْ

أول الأمر في تمام احتزاز

كي يَدُبَّ الإيمان في كل قلبٍ

فيرى كلُّ مؤمنٍ ذي اعتزاز

مكَّن الله للرسول من الصحـ

ـبِ رجالاً تهبُّ في الإنجاز

أينما وُجِّهوا أطاعوا وألْوَوا

في دنوٍّ من كل أمرٍ مجاز

ما عصوا للرسول أمراً ونهياً

بل أجابوا والله بَرٌّ يجازي

أمر الله يا محمَّدُ (فاصدع)

ظَلِّلي ياسماءُ أرض الحجاز

كي يُرى النورُ عبر كل فجاجٍ

يعمرُ الأرض من جديد الطِّراز

☆ ☆ ☆

شريعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أيُّ شـرعٍ يدعـو الرسـولُ إليـه

لا يبـالي بغضبـة الأنجـاس

إنـه الحـقُّ شِـرْعَةٌ لا تُضـاهَى

برئـت مـن مفاسـد الأرجـاس

أيُّ برهـان دعـوةٍ مـن رسـولٍ

جـاء بالبينـات كالنـبراس

☆ ☆ ☆



يحيى النشو

الشاعر: يحيى بن يوسف النشو.

سبقت الترجمة عنه في حرف النون من هذه الموسوعة.

وأنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية، أولها:

أَعِدْ بسمعي حديث النازلين قُبا　　إن كان عهدك بالأحباب قد قربا

كَرِّرْ أحاديثهم يوماً على أذني　　فالقلب مني إلى أهل العقيق صبا

همُ الأحبّة لا أنسى حديثهمُ　　كم قد لقيتُ بمصرٍ بعدهم وصبا

أنا الغريب الذي أغرى الغرام به　　ماذا على سادتي أن يرحموا الغربا

لولا الذي شرّفَ الله الحجاز به　　لما سرى الركب يطوي البيد والكثبا

له الرسالة والآيات شاهدةٌ　　الله أعلى له في الخافقين نبا

☆ ☆ ☆

ومنها:

صلّى عليه إله العرش ما طلعت　　شمسٌ وما لاح بدرُ التمِّ أو غربا

وآلهِ الغرِّ والأصحاب قاطبةً　　فهم أولوا الفضل والأعلام والنجبا

☆ ☆ ☆

وقوله من آخر نبوية أيضاً:

حاشى الفؤادَ بغيركم أن يعلَقا　　يانازلين المنحنى والأبرقا

خلفتموني في هواكم ضائعاً ... قلبي وجسمي بالفراق تمزّقا

والنفس يوم وداعكم ودّعتُها ... لولا تعلُّلها بساعات اللقا

يانازحين وفي فؤادي منهمُ ... نارٌ تكاد بها الحشا أن تُحرَقا

البين أقلقني وعذّب مهجتي ... لولاكمُ ياسادتي ما أقلقا

أصبو إلى وادي العقيق وحاجرٍ ... وأهيمُ إن ذُكِرَ المحصّبُ والنقا

أرتاح إن مرَّ النسيم بطيبةٍ ... وبه أزيد صبابةً وتشوُّقا

بلدٌ بها الهادي البشير محمّدٌ ... تاج المفاخر والعلى علمُ التقا

ياخير من وطىءَ الترابَ بنعله ... يارحمةً للعالمين ومشفِقا

يحيى بن يوسفَ من أباطح مكّةٍ ... بك قد توسّل أن يكون موفّقا

☆☆☆

يوسف النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الألف) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (سعادة الدارين في فضل الصلاة على سيد الكونين).

وقلت في المزدوجة التي نظمت بها المولد النبوي وسميتها النظم البديع في مولد الشفيع (صلى الله عليه وآله وسلم).

أكثر من الصلاة والسلام   على النبيِّ المصطفى التهامي

خير البرايا سيد الأنام   مشرِّع الحلال والحرام

وأصل كلِّ سوددٍ ومجدِ

فكلُّ من صلّى عليه مرةً   صلى بها الله عليه عشرةً

قد صحَّ في الحديث هذا جهرةً   رواه مسلمٌ فنال شهرةً

وكان حقاً سالماً من نقدِ

ولو يصلّي الله ربّي واحدهْ   لعدلت آلافَ ألفٍ زائدهْ

فانظر إذاً كم ذا بها من فائدهْ   وكم بها أنوار أجرٍ صاعدهْ

فاحرص عليها إن تكن ذا رشدِ

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

ومن أحسن الاستغاثات قول بعضهم وهو مجرب لتفريج الكرب مع كثرة التكرار.

نبيَّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى   وأنتَ بما أملتُ منك جدير

فسل خالقي تفريجَ كربي فإنه   على فَرَجي دون الأنام قدير

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

ومن أبيات لأحد الشعراء حصلنا على هذه الأبيات الثلاثة:

فميمُكَ مفتاحُ كلِّ الوجود   وميمُكَ بالمنتهى يُغْلَقُ

تجلّيتَ ياخاتم المرسلين   بشأوٍ من الفضل لا يُلْحَقُ

فأنت لنا أولٌ آخرٌ   وباطنُ ظاهرِكَ الأسبقُ

☆ ☆ ☆

عبد الحميد كشك

ومن كتاب (حديث من القلب) مؤلفه فضيلة الشيخ المجاهد عبد الحميد كشك، حصلنا على هذه الأبيات:

ياسيد السادات يامن قدره   لا تستطيع له الورى إدراكا

ماذا يقول الناس فيك وربهم   بأتمّ تربيةٍ له ربّاكا

حَلاّكَ بالخلق العظيم، وفضلُه   الفضلُ العظيم عليك ما أعلاكا

آواكَ من يتمٍ وأعطاك الغنى   ولدينه الدين القويم هداكا

شكراً لك اللهم أنت كفلته ‌ ‌ ‌ نعم الكفيلُ تقدّست أسماكا

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

سمعت آمنة بنت وهب في ولادة النبيّ هاتفاً يقول:

صلّى الإلهُ وكلُّ عبدٍ صالحٍ ‌ ‌ ‌ والطيبون على السّراج الواضح

المصطفى خير الأنام محمّدٍ ‌ ‌ ‌ الطاهرِ العلمِ الضياءِ اللائح

زينِ الأنام المصطفى علمِ الهدى ‌ ‌ ‌ الصادقِ البَرِّ التقيِّ الناصح

صلّى عليه الله ما هبّت صَبا ‌ ‌ ‌ وتجاوبت وُرْقُ الحمام النايح

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

وهتف هاتفٌ من صنمٍ بصوت جهير ليلة مولده (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد خرت فيها الأصنام:

تردّى لمولودٍ أنارت بنوره ‌ ‌ ‌ جميعُ فجاج الأرض بالشرق والغرب

وخرّت له الأوثان طُرّاً وأرعدت ‌ ‌ ‌ قلوب ملوك الأرض طُرّاً من الرعب

ونارُ جميع الفرس باخت وأظلمت ‌ ‌ ‌ وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب

وصُدّتْ عن الكُهّانِ بالغيب جنُّها ‌ ‌ ‌ فلا مخبرٌ منهم بحقٍّ ولا كذب

فيالَقُصَيٍّ ارجعوا عن ضلالكم ‌ ‌ ‌ وهُبّوا إلى الإسلام والمنزل الرحب

☆ ☆ ☆

ويقول ورقة بن نوفل أنه سمع صنماً يقول:

ولـد النـبيُّ فذلّـتِ الأمـلاك   ونـأى الضـلال وأدبـر الإشـراك

☆ ☆ ☆

ويقول أخر:

وروى رجل خثعمي قال: إن قوماً من خثعم كانوا مجتمعين عند صنم لهم إذ سمعوا هاتفاً يقول:

ياأيهـا النـاس ذوو الأجسـام   ومُسـنِدو الحكـم إلى الأصنـام

مـا أنتـمُ وطـائشُ الأحـلام   أكلُّكـم في حـيرة الأنعـام

أم لاتـرون مـا أرى أمـامي   قـد لاح للنـاظر مـن تهـام

هـذا نـبيٌّ سـيد الأنـام   يصـدع بـالنور وبالإسـلام

ويزجـر النـاس عـن الآثـام   والرجـس والأوثـان والحـرام

أكرمـه الرحمـن مـن إمـام   ومـن رسـولٍ صـادق الكـلام

يـأمر بـالصلاة والصيـام   والـبرِّ والصِّـلات للأرحـام

مـن هاشـمٍ في ذروة السَّـنام   مسـتعلناً في البلـد الحـرام

☆ ☆ ☆

وإن رجلاً قال: كنا بقفرة من الأرض إذا هاتفٌ من خلفنا يقول:

قـد لاح نجـمٌ فأضـاء مَشـرِقَهْ   يخرج من ظلما عسوفٍ موبقـهْ

ذاك رسـولٌ مفلـحٌ مـن صدَّقـه   الله أعلـى أمـره وحقّقـهْ

☆ ☆ ☆

وإن رجلاً قال: يارسول الله خرجتُ في الجاهلية أطلب بعيراً شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول:

يأيهـا الراقـد في الليـل الأجـمْ   قـد بعـث الله نبيّـاً في الحـرمْ

مـن هاشـمٍ أهـل الوفـاء والكـرمْ   يجلـو دُجُنّـاتِ الديـاجي والظُلَـمْ

☆ ☆ ☆

وقال آخر:

الحمـــد لله الــــذى   لم يخلـــق الخلـــق عبـــث

أرســل فينــا أحمــداً   خــير نــبيٍّ قــد بعــث

صلّــى عليــه الله مــا   حــجَّ لــه ركــبٌ وحــث

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء في مدحه (صلى الله عليه وآله وسلم)

هــذا رســولُ الله ذو الخــيرات

بيــثربٍ يدعــو إلى النجــاة

يــأمر بــالبرِّ وبــالصلاة

ويــزَعُ النــاس عــن الهِنــاة

☆ ☆ ☆

وجادت قريحة أحدالشعراء بهذه الأبيات في مدح الرسول الكريم:

بــدا يختــال في ثــوب الحريــر   فعــمَّ الكــون مــن نشــر العبــير

فقلنا: نور فجرٍ مستطير جبينُك؟ أم سنا القمر المنير

* * *

وقدٌّ مائلٌ أم غصن بانٍ تثنّى؟ أم قضيبٌ خيزراني

عليه بدرُ تمٍّ شعشعاني بنورٍ في الدياجي مستطير

* * *

ألا يا يوسفيَّ الحسن كم كم فؤادي من لهيب الشوق يضرم؟

وكم يافتنة العشاق أُظْلَم ومالي في البرايا من نصير

* * *

فإن ضيَّعتُ شيئاً من ودادي فحسبي حبُّ أحمدَ خير هادي

ومبعوثٍ إلى كلِّ العباد شفيع الخلق والهادي البشير

* * *

وهل أصْلَى لظى نارٍ تَوَقَّدْ وعندي حبُّ خير الخلق أحمدْ

وحبُّ المرتضى الطهر المسدَّدْ وحبُّ الآل باقٍ في ضميري

☆ ☆ ☆

وهذا قول لأحد الشعراء قاله عندما زار قبر الرسول من كتاب (الشعر العاملي الحديث في جنوب لبنان):

صلاةٌ وتسليمٌ على أشرف الورى ومَنْ فضلُه ينبو عن الحدِّ والحصر

ومن قد رقى السبعَ الطباقَ بنعله وعوَّضه الله البُراقَ عن المهر

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

ارحــــل إلى يــثربَ ذاتِ النخــــل

وسِــرْ إليهــا ســير مشــمعل

تَــدِنْ بديــن الصــائم المصلّــي

محمَّــدِ المرســلِ خــيرِ الرســل

☆ ☆ ☆

وقد أجاد بعض المادحين حين يقول:

بلــــغ العلـــى بكمالــــه كشــف الدجـــى بجمالــــه

حســـنت جميـــع خصالــــه صلّـــوا عليــــه وآلــــه

☆ ☆ ☆

ولأحد الشعراء هذه المقطوعة:

علَّمتَنــا ســرَّ الحيــاة وقدتَنــا للخــير والتوفيــق والبركــات

جنبتَنــا الزلــل الكبــير وصُنتَنــا مـن شــهوةٍ تطغـى ومـن نـزوات

إن شــرَّقَ القــوم الكبــار وغرَّبــوا فــإليك حتمــاً منتهــى الخطــوات

ضلّــت علومهــمُ برغــم نبوغهــم وتعرَّضــوا لمهــالكٍ خَطِــرات

وتنكّبــوا ســبل الســلام وأقبلــوا يتشــدَّقون بــأجوف الكلمــات

لـو أحسنوا فهـم السـلام لسـلَّموا مــا غــير دينــك سُــلَّمٌ لنجــاة

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

لم يبـق للبلغـاء فضـلٌ بعدمـا نطقت بك الآياتُ من ربِّ السما

كـلاّ ولـو جعلوا القـوافيَ أنجمـا أيـروم مخلـوقٌ ثنـاءك بعدمـا

أثنـى علـى أخلاقـك الخلاّق

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

البـدر دونـك في حسنٍ وفي شرفٍ والبحر دونك في خيرٍ وفي كرم

أخوك عيسى دعا ميّتاً فقـام لـه وأنت أحييت أجيالاً مـن العدم

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

أنت مصباح كلّ فضلٍ فما تصـ ـدر إلا عـن ضوئـك الأضـواء

لم تـزل في ضمـائر الكـون تُختـا رُ لـك الأمهـات والآبـاء

☆ ☆ ☆

وقد أجاد هذا الشاعر حيث يقول:

إذا كـان هـذا كـافراً جـاء ذمُّـهُ وتبّـت يـداه في الجحيم مخلّـدا

أتـى أنـه في يـوم الاثنـين دائمـاً يُخفّـفُ عنـه للسـرور بـأحمدا

فما الظنُّ بـالعبد الـذي كـان عمره بـأحمدَ مسـروراً ومـات موحّـدا

☆ ☆ ☆

وقال أحد المحبين:

يـامن لحضرتـه الشـفاعة واللـوا ... والحـوض قـد أعطاكهـا المنـان

لـولا كتـابُكَ في البريَّـةِ لم يقـم ... للحـقِّ قسـطاسٌ ولا مـيزان

فلـك التحيّـات الزكيّـات العلـى ... مـا هُيِّمَـتْ للعـاملين جِنـان

☆ ☆ ☆

وقال أحد المادحين لخير ممدوح:

هـذا النبيُّ الهـاشميُّ محمَّـدٌ ... هـذا لكـلِّ العـالمين رسـول

هـذا الـذي ردَّ العيـون بكفِّـه ... لمـا بـدت فـوق الخـدود تسـيل

هـذا الـذي شَرُفَ الوجـودُ بهديـه ... منهاجُـه للسـالكين سـبيل

هـذا الغمامـةُ ظللتـه إذا مشـى ... كـانت تقيـه إذا الحبيـب يقيـل

صلّـى عليـك الله يـاعلم الهـدى ... مـالاح بـرقٌ في السـماء دليـل

☆ ☆ ☆

وهذا أحد الشعراء يترنم قائلاً:

كـلُّ القلـوب إلى الحبيـب تميـل ... ومعـي بهـذا شـاهدٌ ودليـل

أمـا الدليـل إذا ذكـرت محمَّـداً ... صـارت دمـوع العـارفين تسـيل

هـذا رسـول الله هـذا المصطفـى ... هـذا لـربِّ العـالمين رسـول

ياسـيد الكونـين يـاعلم الهـدى ... هـذا المتيَّـمُ في حِمـاكَ نزيـل

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

صلّوا على من تدخلون بهديه ... دار السلام وتبلغوا المطْلبا

صلُّوا عليه وسلّموا وترحّموا ... ترِدوا بها حوض الكرامة مشربا

صلّى وسلّم ذو الجلال عليكَ ما ... أوفاك دَيْنَ المذنبين وأحسبا

صلّى وسلم ذو الجلال عليك ما ... أحلاك ذكراً في القلوب وأنسبا

صلّى وسلّم ذو الجلال عليك ما ... أزكاك في الرسل الكرام وأطيبا

☆☆☆

وقال أحدهم:

القول فيك مُعطّر الكلمات ... ياصاحب الأخلاق والآيات

أيامُ مولدك الكريم مضيئة ... في كل ماضٍ في الزمان وآت

يومٌ أتى بك في الوجود فإنّه ... تاجُ الزمان وغُرّةُ السنوات

تتعاقب الأيام في دورانها ... وتردُّ كلَّ جديدةٍ لمواتِ

وضياك يسطع كلَّ يومٍ نورُه ... ويزيد في الأشواق والنفحات

☆☆☆

وفي نفح الطيب ١/٥٤: يقول أحد الشعراء:

ياشفيع العصاة أنت رجائي ... كيف يخشى الرجاءُ عندك خيْبَهْ

وإذا كنتَ حاضراً بفؤادي ... غيبةُ الجسم عنك ليست بغَيْبَهْ

ليس بالعيش في البلاد انتفاعٌ ... أطيب العيش ما يكون بطَيْبَهْ

☆☆☆

أحد الشعراء:

ومن بعض ما قيل فيه:

سَعِدَتْ بمولد أحمدَ الأزمانُ ... وتعطّرت بعبيره الأكوانُ

والشرك أُنْذِرَ بالنهاية عندما ... ولد البشير وأشرق الإيمانُ

ولدته آمنة النقيّةُ مُشرقاً ... باهي المحيّا صاغَهُ المنّانُ

تتلألأ الأنوار في قسماته ... وأتمّ حسنَ صفاته الرحمنُ

وبدت لمولده الكريم بشائرٌ ... قدسيّةٌ وتزلزل الإيوانُ

☆ ☆ ☆

وقال أحد المادحين:

ياسيد الكون في ذكراك تذكرةٌ ... وفي رحابك يسمو نظم أشعاري

من أنقذ الكون من شركٍ يدنّسه ... وخلّص الناس من تأليه أحجار

من نظّم العُرْبَ من فوضى ومهزلةٍ ... وطهّر الأرض من رجسٍ وأوضار

من لقّن الناس أخلاقاً مهذّبةً ... وشاد للناس ديناً غير منهار

من حرّر العبدَ من رقٍّ يكبّله ... وحرّرَ العقل من سخفٍ بأفكار

من علّم البيدَ قرآناً يرتّله ... فتنصتُ الجنُّ إعجاباً بتذكار

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء يمدحه (صلى الله عليه وآله وسلم)

وجهُ الحبيبِ إذا تبدّى طالما ... ينسيك حسن محاسن القمرين

قد زيّن الدنيا بطلعةِ وجهه ... والبضعةِ الزهراء والحسنين

ومطهّـــرٍ ومعظّـــمٍ وممجّـــدٍ وأتـــى كحيـــلاً ليلـــة الأثنـين

محبوبنـــا مـــا في البريّـــةِ مثلُـــه قـد عـمّ نـــورُ جبينِـــه الكونـــين

قـــالوا القوابـــلُ (لم رأينـــا) مثلـــه قـد جـــاء مختونـــاً كحيـــلَ العـــين[1]

وربي علـــى هـــذا الوقـــار معظّمـــاً الله أرســـــله إلى الثقلـــــين

صلّـــى بـــأملاك الســـموات العلـــى وجميعُهـــم قـــاموا لـــه صَفَّيْـــن

☆ ☆ ☆

وقال الآخر[2]:

يـــاأهل بيـــت رســـول الله حبكـــم فـــرضٌ مـــن الله في القـــرآن أنزلـــه

كفـــاكمُ مـــن عظيـــم القـــدر أنكـــمُ مـن لم يصـلِّ عليكـم لا صـــلاة لـــه

☆ ☆ ☆

وقال مغرم بحب محمد وآله:

حـــبُّ آلِ النـــبيِّ خـــالط قلـــبي كـــاختلاط الضيـــا بمـــاء العيـــون

أنـــــا والله مغـــــرمٌ بهواهـــــم عللّونـــــي بذكرهـــــم عللّونـــــي

☆ ☆ ☆

وقال آخر:

صلاتي وتســـليمي وأزكـــى تحيـــتي حبيـــبي رســـول الله خـــير البريـــة

☆ ☆ ☆

---

(1) - هكذا وردت في الأصل وفيها خطأ نحوي، وليته قال (لم تشاهد).

(2) - الشائع أن هذين البيتين للإمام الشافعي (رضي الله عنه).

وقال أحد الشعراء:

كــلَّ يــومٍ للحادثــات عــوادٍ ليس يقوى [ليثٌ] على ملتقاها[1]

كيف يرجى الخلاص منهنَّ إلاّ بذمامٍ من سيد الرسل طه

☆ ☆ ☆

وقال الآخر:

يـاحبذا دوحـةٌ في الخلـد نابتـةٌ ما مثلُها نبتت في الخلد من شجر

المصطفى أصلها والفرع فاطمةٌ ثم اللقاح عليٌّ سَيِّدُ البشر

والهاشميّان سبطاها لهـا ثمـرٌ والشيعةُ الوَرَقُ الملتفُّ بالثمر

☆ ☆ ☆

ومن مختارات حسن المجاهد في كتابه (في السيرة والتاريخ)

وجدنا هذه الأبيات لأحد الشعراء:

بـدا بمولـده المسعودِ طالعُـه بدرُ الهدى واختفت فيه الأضاليل

وزال عن رأس كسرى التاج حين علا من فوق بهرام للإيمان إكليل

بخاتم الرسل قد زلَّت أساوره فعرشه بعد كرسي الملك مشلول

سبحان من خصَّ بالإسراء رتبته بقربه حيث لا كيفٌ وتمثيل

بالجسم أسرى به والروحُ خادمُه له من الله تعظيمٌ وتبجيل

له البراق جوادٌ والسما طرقٌ مسلوكةٌ ودليلُ السير جبريل

له شريعةُ حقٌ للهدى وله شريعةٌ في الندى من دونها النيل

---

[1] - ولعل كلمة سقطت سهواً، وقدرنا أنها (ليثٌ) فأثبتناها.

وجاءه الروحُ بالقرآن ينسخ مِنْ شريعةِ الروحِ ما تحويه إنجيل

وكلُّ أسفار توراة الكليم لها من بعد إسفار صبح الذكر تعطيل

لولاه ما كان لا علمٌ ولا عملٌ ولا كتابٌ ولا نصٌّ وتأويل

ولا وجودٌ ولا انسٌ ولا ملكٌ ولا حديثٌ ولا وحيٌ وتنزيل

له الخوارق فالعرجون في يده مُهَنَّدٌ من سيوف الله مسلول

حروبُه ومغازيه لها سِيَرٌ بها يحدِّثُ جيلٌ بعده جيل

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء:

لأدعنَّ مديح المصطفى نِعْلَ مَنْ في الله قوَّى طمعه

فعسى أنعمُ في الدنيا به وعسى يحشرُني الله معه

☆ ☆ ☆

وقد اقتطفنا من أبيات أحدالشعراء المغرمين التائقين إلى زيارة طيبة هذه الأبيات وهي موجودة في الجزء الأول من كتاب (نفح الطيب للمقرى):

ياطيبةُ حزتِ كلَّ طيبٍ بسيِّدٍ فيك ذي حلول

بسيِّدِ العالمين أجمع بأحمد المجتبى الرسول

ومن هو الشافع المشفَّعْ في موقف المحشر المهول

إذ لا كلام هناك يُسمَعْ للغير والناس في ذهول

* * *

إذ السماء لها انفطارٌ والشُّهبُ منثورة النظامْ
كذا الجبال انثنت كعِهْنٍ سريعةَ المَرِّ كالغمامْ

* * *

يا أول الرسل في الفضيلهْ وإن تأخَّرْتَ في الزمنْ
شفاعةً نِلْتَ مع وسيلهْ فمن يضاهي عُلاكَ مَنْ
علت بك الرتبة الجليلهْ وطِبْتَ في السرِّ والعلنْ

* * *

فأنت من خيرهم خيارٌ فمن يضاهيك في المقامْ
والرسل نالت بك التمنّي وأنت بدرٌ لهم تمامْ

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

ولاؤكَ يا محمّدُ قد أراني لُبابَ الحقِّ في النهج القويم
وحبُّكَ يا عليَّ القدر أضحى يبشِّرُني بجنّات النعيم

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الألف)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم فطاني

الشاعر: إبراهيم دلول فطاني.

سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه الموسوعة وأخذت القصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) الجزء الأول ص٤٠.

هيَّجتني بشدوها ورقاء ... إنما الشَّدْوُ للمحبِّ عزاء

ذكَّرتني بطيبةٍ ورُباها ... في ربى طيبةٍ يلذُّ الغناء

بلدةٌ طيَّبَ الإلهُ ثراها ... وبأبياتها يطيب الثَّواء

هي لا تعرف الظلام ولكن ... ليلُها مثلُ صبحها وضّاء

كيف لا والضريح منه استمدَّتْ ... نورَها صافياً فشعَّ السناء

ماؤها للقلوب يجلو صداها ... وثراها بالريق فيه الشفاء

ولأنسامها عبيرٌ ورودٍ ... فيه للروح هزَّةٌ وانتشاء

حاطها الله بالجلال فأضحت ... خير أرضٍ يؤمُّها الأتقياء

حفظ الله أهلها من وباء الـ ... ـطاعون بئس الوباء

ومن الأعور المسيح حماها ... فهي للمؤمنين منه احتماء

كلُّ ما بين لابتيها حرامٌ ... صيدُها شَجْرُها وحتى الخَلاء

هي تنفي الخبيث كالكير ينفي ... خَبَثاً للحديد فهو غُثاء

ما أتاها طُلاّب فضلٍ وعفوٍ ... من كريمٍ إلا وبالعفو فاؤوا

يُمْنَحُ الوافدون شوقاً إليها ... خيرَ أجرٍ ويُكْرَمُ النزلاء

أهلُها جيرةٌ لأكرم جارٍ ... ما جِوارُ الكريم إلا اصطفاء

قد أعزَّ الإسلامَ فيها ومنها شاع في الكون مِلّةٌ سمحاء

وبها قبره الشريف ومثوى صاحبيه وروضةٌ فيحاء

من رياض الجنان طوبى لعبدٍ جذبته بعطرِها الأنداء

وإليها الأبرار تهوي قلوباً في حنينٍ وينفر الأشقياء

ليس من ينكر الفضائل تلكم غيرَ وغدٍ قد اعتراه العَماءُ

لا تلمني إذا بكيت حنيناً كلّما هبَّ من لدنها الهواء

كلَّ يومٍ يزداد شوقي إليها مثلما اشتاق للفرات الظّماءُ

حبُّها في الفؤاد حبٌّ عظيمٌ ليس فيه تَشَكُّكٌ أو رياء

لهف نفسي لروضةٍ يتبارى في صلاةٍ بسوحها الأولياء

عظّم الله شأنها بنبيٍّ قد أقرَّت بفضله الأنبياء

يومَ ميلاده النجومُ تدلّت ساطعاتٍ فالكون منها مُضاء

واستضاءت قصور بُصرى بنورٍ من رُبَى مكّةٍ وعمَّ الرُّواء

وانطفت نار فارسٍ وهي ظلّت ألفَ عامٍ لا يعتريها انطفاء

وتهاوت من قصر كسرى عليه شُرُفاتٌ فعمَّه الاستياء

والشياطين خائفون حيارى وعلى رأسهم يُصَبُّ البلاء

كلما حاولوا استراقاً لسمعٍ رجمتهم بالشهب منها السماء

ورؤوس الأصنام نكسها الله فخرَّت كأنها أشلاء

☆ ☆ ☆

سعيد آل الشيخ[1]

الشاعر: الحاج سعيد بن صالح بن الشيخ حسن آل الشيخ.

كان خطيباً مرشداً في الحج يمتاز بجرأته وروحه المرحة وأخلاقه العالية وتواضعه، وهو من سكنة (سترة) في دولة البحرين، نسأل الله أن يمد في عمره ويحفظه..

ياوليداً به الوجود استضاءا ... وشذاه قد عطّر الأجواءا

ونبيّاً له الوجود برى الله فلولاه مابرى الأشياءا

ورسولاً للمرسلين ختاماً ... وبه الله شرّف الأنبياءا

وبشيراً ورحمةً وإماماً ... للورى أبدلَ الظلام ضياءا

ومتمّاً لكلّ خُلْقٍ كريمٍ ... ولكم أحسن النبيُّ الأداءا

ومودٌ عن الجليل هداه ... لا يبالي من قومه الإيذاءا

ومنيلاً أغنى المحوجين حتى ... عن سؤالٍ لهم أدام العطاءا

وطبيباً أثرى الأطبّاء علماً ... شخّص الداء ثم أعطى الدواءا

بلّغ الوحيَ جاهداً غير وانٍ ... لسموِّ الإسلام أعلى اللّواءا

طالما حاربوه حتى أسالوا ... دَمَه ليتني غدوتُ الفداء

بلّغ الوحيَ بالتي هي أولى ... وتغاضى عمن إليه أساءا

فغدا عالي السَّنا كلّ جيلٍ ... منه من شاء يستمدُّ الضياءا

---

[1] - من كتاب تعال معي لنقرأ للمؤلف ص١٩٤.

داعياً في الأنام من يَبْغِ ديناً   غير دين الإسلام يَلْقَ الشقاءا

بهداه اهتدى الأنام ولكن   بعض هذا الورى أبى الإهتداءا

وأنار القلوب بعد عماها   أحسنَ القولَ أفحمَ الخطباءا

وحباه الرحمن خُلقاً عظيماً   وبياناً قد أخرس البلغاءا

وبطه أسرى الجليلُ احتفاءً   به ليلاً ليشهد الآلاءا

من سواه امتطى البراق صعوداً   وإلى حيث ربُّه شاء جاءا

من إلى واجب الوجود تدلّى   غير طه، سواه لا استثناءا

حيث أدناه قاب قوسين منه   فتلقّى من ربّه الإيحاءا

خصَّه ذو الجلال جلَّ عُلاه   منه قرباً ورحمةً وحِباءا

أقرب المرسلين طه إلى الله   وأحظى لدى الجلال اصطفاءا

حيث لولاه لم يخلق الله أرضاً   لا ولا للسما أقام بناءا

من سواه يرقى الوسيلة في الحشر   من سواه يجزي الأنام العطاءا[1]

غير مُغْنٍ عنا من الله شيءٌ   يوم يطوي طيَّ السجلّ السماءا

بيد أنّا نرجوك فينا شفيعاً   إذ فقدنا فيما سواك الرجاءا

فإياب الورى جميعاً إليكم   وعليكم حسابهم لا مراءا

١٧/ ربيع الأول/ ١٤٢١هـ

☆ ☆ ☆

---

(١) - صدر هذا البيت مختل الوزن إلا أن يسكن الحرفين المتتابعين (الشين والراء) في كلمة (الحشر).

محمد التهامي

الشاعر: محمد التهامي.

سبق أن وضعت هذه القصيدة في المجلد الثاني من هذه الموسوعة لكنها كانت ناقصة لذا أردنا أن نوردها كاملة في هذا المستدرك.

صاحب الشريعة الغراء

الدين عندك مِلّةٌ سمحاء ... والحقُّ نارٌ في الورى وضياء

ياصاحب الدين الحنيف تحيَّةً ... تُجزَى بها آلاؤك الغرّاء

لما حملت البينات تلألأت ... في الخافقين من الهدى أضواءُ

أخرجت كلَّ الناس من ظلماتهم ... وأريتهم أن الوجود صفاء

وشرعت منهاج الصواب وطالما ... ضلَّ الطريقَ مشرِّعٌ وقضاء

حطَّمتَ أوهام العبيد فكلُّهم ... والمالكون رقابَهم أكفاء

ما ضرَّهم أن قد تفرَّق لونُهم ... فجميعهم فيما شرعت سواءُ

لا القوة الرعناء تحكم بينهم ... أبداً ولا تتحكَّم الأهواءُ

فالناس، كلُّ الناس، فردٌ واحدٌ ... لا فرق إلا تلكمُ الأسماء

لا الفقر يُزري بالفقير ولا الغنى ... يطغي الغنيَّ فتهلك الفقراء

فالمال في عنق الغنيِّ أمانةٌ ... يسعى بها فيما سعى الأمناء

فعليه من حقِّ الزكاة فريضةٌ ... ولكلِّ محتاجِ العطاء عطاءُ

حتى إذا أعطى فَسِرٌّ مغلَقٌ ... يودي ببعض ثوابه الإفشاء

وإذا أقام المال عن إنفاقه ... فله إذا حلّ الحساب جزاءُ
فالمال مال الله في علياته ... والناس في هذا الورى شركاء
وفرضتَ أيام الصيّام ليستوي ... أهل الغنى في الجوع والبؤساء
وجعلت للحجّ المناسك يلتقي ... في ظلّها وحلالها الغرباء

* * *

أكرمت ذا القربى لتخلق أسرةً ... أفرادها بذويهمُ رحماء
ولديك للآباء من أبنائهم ... في غير كفرٍ طاعةٌ عمياء
والأسرة البيضاء منها أمّةٌ ... في أصلها وفعالها بيضاءُ

* * *

حالفتَ أصحاب الكتاب فضمّهم ... والمسلمين تعاهُدٌ وإخاء
وأتيت بالعدل الصُّراح قد استوى ... في ظلّه الحلفاء والأعداء
وأخذت للفرقاء كلَّ حقوقهم ... ممن هديتَ فكلُّهم نظراء
سيّانِ عندك في القضاء أميركم ... والعبد إن ضمَّ الجميع قضاء
ومشى القويُّ لدى لوائك صاغراً ... لما احتمى بلوائك الضعفاء
وشرعت في حرب الضلال مهنّداً ... فيه اليقينُ عزيمةٌ ومَضاء
وإذا أصرَّ الجاهلون فما لهم ... إلا الصراعُ وأخذةٌ نكراء
ما حيلة الهادين في متجاهلٍ ... في قلبه مطويَّةٌ صمّاء
وإذا أُريدَ السلمُ، كنتَ مسالماً ... ولأنت أنت سلامةٌ وصفاء
وإذا تركت الحرب لا تنسى لها ... عُدَداً ولا تدع السلام يُساء

أوعيتَ حين جمعت كلَّ فضيلةٍ والفضل ما شهدت به الأعداء

ياسيدي حنَّتْ إليك خواطري وتدلَّهت في حبِّك الأحشاء

وأهاجني أني لدى غسق الدجى إذ ما ذكرتُكَ فالظلام ضياء

ياسيدي! إنا نسير بقفرةٍ زادَ الهجيرُ بها وقلَّ الماء

ياسيدي! كن للنجاة شفيعَنا [ياخيرَ من] شهدت له الشفعاء[1]

* * *

جاء الصيّام وفيه ذكرُك عاطرٌ ولديه هديُك مشرقٌ وضّاء

يُومي لعهد الوحي في إشراقه والأرض من فرط الضّياء سماء

والآيُ تحملُه الملائك للثرى هدياً تعِزُّ بنوره الأرجاء

ولديك أقباسُ الضّياء تلألأت والصّحبُ حولك هالةٌ بيضاء

إنَّ الصّيام به طهارةُ أنفسٍ وسموُّ أرواحٍ لنا وصفاء

* * *

ياسيدي طال الزمان وطوّحت بالمسلمين زعازعٌ نكباء

جهلوا حقائق دينهم فتبوّأوا في الأرض حيث يُبَوَّأُ الجهلاء

الدار دارهم تعجُّ بخيرها لكنهم في دارهم غرباء

سُلبت بلادهمُ وشُرِّدَ بعضهم والآخرون وقد علمتَ غُثاء

مستضعفون فبعضهم متخبِّطٌ خلف القطيع وبعضهم عملاء

مَدُّوا إلى الأعداء كفَّ ضراعةٍ ياحسرتى هل يعطفُ الأعداء؟

---

[1] - في الأصل (ياخير فيه) وفيه تصحيف أدى إلى اختلال الوزن.

أعداؤنا كُثْرٌ وفوق أكُفِّهم ... من كلِّ قتلى المسلمين دماء
هل هؤلاء يضمِّدون جراحنا ... إن صحَّ ما زعموا فأين الداء؟

* * *

والحق يامولاي حقٌّ واضحٌ ... لكنَّ أعين بعضنا عمياء
ضلّوا سبيل المسلمين وتاجروا ... بشعارهم والمسلمون براء
لو يفتحون عيونهم لبدت لهم ... مما شرعتَ محجَّةٌ بيضاء
ورأوا حياة المسلمين عزيزةً ... لامِنَّةٌ فيها ولا استجداء
ورأوك تعمل كي تعيش مكرَّماً ... ولديك ما يزهى به الكرماء
ورأوا طريقك بالكفاح مخضّباً ... لا هَدْأةٌ فيه ولا إبطاء
ورأوا حياتك يارسول [مسيرةً] ... للعاملين تحفها الأضواء[1]
ياطالما ألقى جبينُك في الثْرى ... عَرَقاً تضُوعُ بمسكه الغبراء

* * *

فالمسلمون الحقُّ كلُّ حياتهم ... عملٌ يَعِزُّ به الورى بَنّاء
والمسلمون الحقُّ من أيديهمُ ... في كلِّ شبرٍ يملكون نَماء
والمسلمون الحقُّ في أوطاننا ... ومن الدليل السَّدُّ والصحراء
والمسلمون مصانعٌ ومزارعٌ ... وكفايةٌ وعدالةٌ ورخاء
والمسلمون الشامخون بجيشنا ... لما تسدور بأسْدِهِ الهيجاء
إنا وراءك يارسولُ طلائعٌ ... والله يهدي من يرى ويشاء

☆ ☆ ☆

---

[1] - في الأصل (ميسرة) وهو خطأ مطبعي واضح.

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الباء)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحمد العروسي المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت قصيدته من كتاب «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ص٥٤٤ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني».

ليس لي حيلةٌ لكشف كروبي ... غير شكواي للسميع المجيب

أرحم الراحمين مولى البرايا ... كاشف الضُّرِّ ساترٍ للعيوب

من لأيوبَ كان حين ابتلاه ... منقذاً بعد إلفه للخطوب

وليعقوبَ ردَّ بعد عماه ... بصراً بعد شجوه والنَّحيب

فإليه رفعت طرفيَ أدعو ... تائباً نادماً بدمعٍ سكيب

فعساه يأتي بلطفٍ خفيٍّ ... يكشف الكرب للعليل الكئيب

فلقد جئته [بذا] اليوم أسعى ... باسط الكفِّ هارباً من ذنوبي (1)

وبخير البريَّةِ البدرِ طه ... جئت مستشفعاً لكشف كروبي

أحمد المصطفى عمادي وذخري ... صاحب الحوض واللّوا والقضيب

ياعروسي أبشرْ وصلت مقاماً ... عالياً بامتداح قوت القلوب

سيد الرسل أعظم الخلق قدراً ... منتهى القصد غاية المطلوب

من له البدر شُقَّ والشمس رُدَّتْ ... دون شكٍّ إليه بعد الغروب

وله الجذع حنَّ والدَّوح جاءت ... دون ساقٍ وسلَّمت من قريب

---

(1) - (بذا) لم تكن موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن فأضفناها.

وكـــذاك العصـــا بكفّيـــه قـــد أو | رَقَ ثـــم انثنـــى كغصـــنٍ رطيـــب
ولنطـــق الـــذّراعِ ســـرٌّ عجيـــبٌ | وســـلام الأحجـــار بالـــترحيب
يارؤوفـــاً بـــالمؤمنين رحيمـــاً | وشـــفيعاً يرجـــى لدفـــع الخطـــوب
إنّـــي جئـــت مستغيثاً لربّـــي | بـــك ياملجئي بيـــومٍ عصيـــب

☆ ☆ ☆



محمد الفقي

الشاعر: الأستاذ محمد حسن الفقي.

شاعر فحل ولد في مكة سنة ١٣٣١ هـ ودرس في مدرسة الفلاح بمكة وجدة وعمل مدرساً للأدب ثم رئيساً لتحرير جريدة صوت الحجاز، وقد عمل في وظائف ديبلوماسية ووظائف أخرى في الدولة، والأستاذ الفقي شاعر مكثر في الإنتاج ولا زال يكتب في الصحف اليومية..

من مؤلفاته: قدر ورجل ديوان شعر، رباعيات الفقي، والمجموعة الكاملة في ٨ مجلدات. (أخذت الترجمة والقصيدة من (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام ج٤ ص١١٢٥).

في رحاب النبوة[1]

تدفّق النور في قلبي وزايلَهُ ظلامُه ورأيت الشمس والشهبا

---

(1) – حينما أزور المسجد الحرام أوالمسجد النبوي الشريف.. وأحظى بالطواف حول الكعبة الغراء، والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، أجدني أشعر براحة نفسية وشحنة روحية تشمل إحساسي وتفكيري.

وفي معظم زياراتي للمسجد النبوي، وأنا أمام القبر الشريف، أشعر برغبة جامحة في أن أترجم مشاعري وأفكاري في قصيدة شعرية أستعرض فيها ماضي الإسلام والعرب وحاضرهم. وفي هذا العام كنت في شهر ربيع الأول خارج بلادي للعلاج، فلم أتمكن من الزيارة المعتادة ولا سيما في شهر ربيع الأول شهر مولد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

وحينما عدت إلى بلدي ألحت علي الخواطر بمناسبة الذكرى الخالدة، ذكرى مولد الرسول الأعظم فكانت هذه القصيدة.. وهي لا تسامى بحال إلى ما كنت أشعر به بالفعل من عواطف جياشة زاخرة وأنا أمام الضريح الشريف. فمعذرة فإن الشعر مهما تسامى لن يستطيع أن يترجم مثل تلك العواطف في مثل ذلك المكان الطاهر.

أمـام قـبر رسـول الله أيقظـني   من السبات بشيرٌ بـان واحتجبـا
يقـول ويحك قـد أيأسـت داعِيًـا   واخـترت دون هـداك اللهـو واللعبـا
قضيـت منـذ صبـاك العمـر منتشيـاً   من اللذاذات فاقْضِ الشـيب منتحبـا
فقلـت رفقـاً فحسـبي أنـني دنـفٌ   مما اقـترفت، شـقيٌّ يشـتكي الوصبـا
قد أُغلقت دونه الأبـواب، واضطربـت   أسـبابه، فهـو لا بابـاً ولا سـببا
فجاء يرجو مـن الديّـان عِصمتَـه   مـن الأثـام الـذي لاقـى بـه الحرَبـا
فمـا يخيـب هنـا مـن جـاء منتجعـاً   ولا يخيـب هنـا مـن جـاء محتسبـا
مثـوى النبـوّة مـا حـاذاه منزلـةً   مثـوىً رفيـعٌ ولا دانـاه واقتربـا
بـين النجـوم سمـا بـه الله مؤتلقـاً   واحتازهـا فـرأت من شأوه العجبـا
دانت لـه العـزة القعسـاء، وانتسـبت   لـه الخِـلالُ، ومـا كـانت لـه نسـبا
من كَـرم الله أمسـى النـاس قاطبـةً   يَـرَوْن فيـه النـدى الموصـولَ والأربـا

* * *

وزايلتـني صبابـاتي الـتي امتلكـت   قلبي طويـلاً وشـيطاني الـذي اختلبـا
دخيلـتي أصبحـت كـالثلج ناصعـةً   وعـاد مِغْوَجُّهـا المسْـوَدُّ منتصبـا
وأورقـت فرأيـت الزهـر معتنقـاً   ثمارَهـا بعـد أن كانـا بهـا حطبـا
تبـارك الله كـان النـور مبتعـداً   فـأصبح النور بعد الدُّجْـنِ مقتربـا
وكنـت مغتربـاً عـن كـلّ مكرُمَـةٍ   فلـم أعـد في الرحـاب الشُّـمّ مغتربـا

* * *

يانفس، ما أكرم الرجعى إلى كنفٍ   يزيـح عـن قاصديـه الوهـن والرهبـا

لا يشتكي المرء في أفيائه ظمأً ... أو يشتكي المرء في أفيائه سغبا
فليتني في حماه عشت مبتهجاً ... من بعد أن عشت في اللأْواء مكتئبا
أحسست راحة نفسي ثم أحزنني ... أنّي أحسُّ بقربي الأينَ والنصبا
إنّي أحسُّ بقومي في مرابعهم ... قد آثروا الحرب واستلُّوا بها القضبا
ولم يُبالوا بأرحامٍ ولا ذممٍ ... فروَّعوا بالهوى، الإسلام والعربا
ماذا اعتراهم؟ فنادت كلُّ طائفةٍ ... منهم بما جلب الأرزاء والنُّوبا
فلم يعوجوا على أفياء واحتهم ... بل غادروها لِيَصْلَوا دونها اللهبا
لا الدينَ بَرُّوا، ولا الأنسابَ تجمعُهم ... فمزّقوا شملهم والدينَ والنسبا
قَدُّوا الشعارات، ما قَدُّوا شريعتهم ... وأهملوا الرأس، واعتاضوا به الذنبا
وتلك أصداءُ ألحانٍ يرتّلها ... رهط الشياطين عَقُّوا الفضل والتعبا
وهم يعيشون في النعمى قياصرةً ... يَرَوْن كلَّ بني الدنيا لهم سلبا
ترنو الشعوب إليهم وهي كادحة ... ذليلة فترى الياقوت والذهبا
لو تستطيع لأردتهم بما اكتسبوا ... وكيف؟ والنصر معقودٌ لمن غلبا
ياليت قومي وقد راحوا ضحيتهم ... تعرّفوا الجنَفَ المفضوح والكذبا
تآمروا أن يسودوا الناس إنْ رهباً ... من التسلط والطغيان، أو رغبا

* * *

بني العروبة والإسلام إنَّ لكم ... مجداً تحدّى الخصوم اللُّدَّ والحقبا
من السماء أتاكم غيرَ مرتقِبٍ ... إلا الهدى والعلى والسعيَ والدَّأبا
فلا تضيعوه بالشحناء تدفعكم ... إلى الحضيض، فلا مجداً ولا نشبا

واستمسِكوا بكتاب الله، إنَّ لكم | فيه الكرامةَ، لاالتنكيلَ والعطبا
ولا تُصيخوا إلى التحديف يُسلِمُكُمْ | إلى البوائق حتى تؤثروا الهربا
ما في الشقاق سوى الأرزاءِ كاسحةً | صُروحَكم، جاعلاتٍ، سيفكم خشبا
فجانبوه وكونوا إخوةً صُبُراً | عند اللقاء وصونوا الدين والحسبا
واسترجعوا القدس من أيدي أبالسةٍ | إذا بكيتم عليه عطعطوا طربا
السيف، لا الدمع أجدى باستعادته | فجرِّبوه بصدقٍ تبلغوا الأربا
هما سبيلان: إما الفوز مقتحماً | أو الشهادة تعطي السابق القصبا
ياليتني كنت سبّاقاً لآخُذَه | فما أضاهي به مالاً ولا لقبا

* * *

ياأيها المسجد الزاكي وصاحِبُه | يهدي خطانا، وينفي الهمَّ والكربا
أعجزتَ من قال إجلالاً فأسكته | منك الجلالُ، فما أفضى، ولا كتبا
فيك الضريح، ففيك الخير قاطبة | بالمصطفى وبمن والى، ومن صحبا
كن لي الشفيع لنا، للخاطئين غداً | فأنت أكرم من أسدى، ومن وهبا

☆ ☆ ☆

يحيى الأنصاري

الشاعر: يحيى بن عثمان الأنصاري.

هو يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري. سمع بمصر وبدمشق من أحمد الجزري، وبمكة من عثمان الطبري. وكان شاباً فاضلاً ذكياً شاعراً أقام بمكة مدة.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي ج٤ ص١٣٥٦.

ومن شعره:

ما هبَّ لي من رُبا نجدٍ نسيمُ صَبا ... إلا ترنّح قلبي للّقا وصَبا

ولا تغنّت حمامات على فنن ... إلا أثار غِناها عنديَ الوصبا

ولا تألّق برقٌ في دجى غسقٍ ... يحكي فؤاداً من الهجران قد وجبا

إلا استهلّت دموعي من محاجرها ... وأبدت العذر إن لم تَقْضِ ما وجبا

ولا تأوّه من حرِّ الجوى قلقٌ ... إلا وذكّرني العيشَ الذي عَزَبا

ولا تنفّس من عَرْفِ الخُزام شذىً ... إلا وشوّقني الباناتِ والعَذَبا

ولا ترنّم حادي العيس مرتجزاً ... إلا ذكرتُ ليالينا بسفحِ قُبا

ومنها:

واحسرتاه على قلبٍ يذوب ولم ... يَنَلْ [بها] من لقاكم سادتي أربَا[1]

أحقابُ وصلِكمُ قد خِلتُها حُلُماً ... وساعةُ الهجر عندي عادلت حِقَبا

---

[1] - (بها) لم تكن في الأصل ولعلها سقطت أثناء الطباعة وبدونها يختل الوزن.

سلبتم العقــل ياسـكان ذي سَـلَمٍ ولسـت أول مشـغولٍ بكـم سُـلِبا

فكـم طريـحٍ علـى أبـواب عِزّكـمُ قد مات شوقاً و لم يظفر [بما] طلبا[1]

وكـم محـبٌ قضـى لم يقـض مأربَـه وكـم مريدٍ لكـم عـن بـابكم حُجِبا

وآخرٍ نـازحٍ عنكـم قضـى وطـراً وجاذبتـه يـدُ الأشـواق فانجذبـا

هـذا هـو العيش لكـن لم أذقـه فمـا صنعي وليس لقـا الأحباب مكتسَبا

ومنها تخلص إلى مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

ياسـائراً لِحِمانـا سـرتَ في دعـةٍ ولا لقيـتَ عنـاً، كـلاّ، ولا نصبـا

إذا وصلـتَ إلى بـاب المدينـة قِـفْ واذْرِ الدمـوع وقَبِّـلْ عنّـيَ العَتَبـا

وادخـل إلى الحـرم الميمـون مرتجيـاً حسـن القبـول فقـد بُلِّغْـتَ مـا طُلِبا

واقرأ ﴿ولو أنهم﴾ وابشر بنيل منـىً فقـد أمِنْـتَ الجفا والصَّـدَّ والغضبـا

وقف لدى الحجرة الغَـرّا ونـادِ وقُـلْ ياسيد الرسـل يـامن قـد عـلا حسـبا

يـامن ببعثتـــه للخلــق كلهــم قـد بشَّـر الأنبيـا والسـادةُ النجبـا

يـاأوحد الكـون في خَلْـقٍ وفي خُلُـقٍ وأكـرم النـاس إن أعطـى وإن وهبـا

يحيـى النويـريُّ يُقْرِبكـم تحيّتـه ويشـتكي سـوء حـظٌ عنكـم حُجِبـا

خدمتُكـم بقصيـدٍ أسـتغيث بــه والعبدُ من جملة المُدّاح قـد حُسِبا

وليس لي قـدمٌ في النظـم راسـخةٌ لكن تطفّلْت في نظمـي على الأدبـا

☆ ☆ ☆

[1] - في الأصل(لما) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

مستدرك موسوعة المدائح النبوية

حرف (التاء)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٦٨٧ للنبهاني:

بمدح خير الورى أرجوالمسرات   فالمدح فيه طريقٌ للسعادات

وهو الشفيع لنا يوم المجازاة   يامومنين بخلّاق البريّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

صلّوا على مجتبىً قد زان كلَّ علا   وساد كلَّ الورى إذ شرّف الرسلا

محمدِ المصطفى الهادي الرسولِ إلى   كلِّ الأنام بآياتٍ جليّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

خيرِ النبيّين عند الله من سَعِدت   بدينه أمّةٌ من رشده رشَدت

الحاشرِ العاقبِ المختارِ من شهدت   بما ادّعاه براهينُ الدلالات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

زكّاه عن كلِّ زاكٍ واحدٌ صمدٌ   وخصّه بمزايا ما لها عددٌ

والمعجزات التي ما نالها أحدٌ   أعظمْ بها خيرَ آياتٍ جليّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

من ذا يناسبه في طيب محتده   او من يشابهه في حسن سودده

قد شُقّ إيوان كسرى عند مولده   وانقضّت الشهب من أفق السموات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

مـن أخبرتـه ذراع الشّـاةِ معلنـةً عـن سُـمِّها آيـةً للخلـق بينـةً

وخاطبته الوحوش العُجْـمُ محسـنةً خطابَهـا بشـهاداتٍ فصيحـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

محمَّدٌ كلُّ فضـلٍ فيـه قـد عُلِمـا محمَّـدٌ بحـر جـودٍ ظـلٌّ ملتطِمـا

تجمّعت فيه أقسام الكمـال كمـا توزّعـت فيـه أوصـاف الجـلالات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

قـد فـاق كـلَّ رسـولٍ في مراتبـه وكـم أحـار غريقـاً في مذاهبـه

لو كان للبحر جزءٌ من مواهبـه ما ضـنَّ بـالدُّرَرِ الغُـرِّ النفيسـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـذا نـبيٌّ كريـمٌ حبُّـه شـرفُ وجاهُـه ملجـأً للمرتجـي كَنَـفُ

أوصافه أعجزت وصف الـذي يصفُ بسـودَدِ الأكرمَيْن- الروحِ والـذات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـو الكريـم الـذي مـن حـارَ أنجـدَه هـو المغيـث ومـن نـاداه أسـعده

هو الحبيب الـذي ألفيتُ مقصـده عِـزُّ الأنـامِ بـأحوالٍ مهمّـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـو الـرؤوف الـذي أرجـو إجابتـه هـو الرحيـم الـذي أبغـي وسـيلته

هـو الكريـم الـذي أعـددتُ مِدْحَتَـهُ يـومَ المعـاد لآثـامٍ عظيمـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الجواد الذي ماردَّ سائِلَهُ إلا وأعطاه مسروراً مسائِلَه
حاشاه أن يحرمَ المُدّاحَ نائِلَه وهو المرجّى لتنويل العطيّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

وقال العروبسي أيضاً:

بشرى لنا بالتهاني أهلَ مِلّتِه هذا نبيكم الحامي لحوزته
محمّدُ المصطفى الهادي بسنّته إن شئتمُ أن تكونوا في شفاعته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

سَلِّمْ على المصطفى يامن يلوذ به وزِدْهُ مدحاً وتوقيراً لمنصبه
واضرع إلى الله في كلِّ الأمور به تَرَ الإجابةَ إن تسأل بحرمته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

هذا محمّدُ صلّوا كلُّكم علنا عليه فهو ليوم الحشر عُمدتُنا
ومن مهاوي الردى والزيغ أنقذنا يامرتجين نوالاً من عطيّته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

هذا الحبيبُ إلهُ العرش فضّله أحبَّه وحباه ثمَّ كمّله
وساد كلَّ الورى فخراً وحُقَّ له لا يُلتحى أبداً إلا لساحته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

محمّدٌ سيّدٌ قد فاز ذاكره محمّدُ المصطفى جلّت مفاخره
وخصّه بعُلا الدارين فاطره فنحن أهل مفازٍ من عنايته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

مُحمَّـدٌ عمَّـت الداريـن رحمتُـه   مُحمَّـدٌ عمَّـت الآفـاقَ دعوتُـه
وقد أنارت جميع الكون طلعتُه   أعـزز بـه مـن نـبيٍّ في سـيادته
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ ذكـرُه كـالقوت للبـدن   ومدحُـه طيِّـبٌ في النطـق والأذن
تبارك الله مـا أسناه مـن حسـن   الجـود والخـير طبعـاً في جبلّتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ المصطفـى الهـادي لسـنّته   مؤيَّـدٌ طـاهرٌ بَـرٌّ بأمَّتِـه
كافٍ مُكافٍ وحـامي أهلِ شِرْعتِه   مـن كـلِّ هـولٍ ووافيهـم برأفتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ سـيِّدٌ بـالحلم مُتَّـسِـدٌ   مُحمَّـدٌ نـوره بـادٍ ومُتَّقِـدٌ
مـا مثلُـه بشـرٌ كـلاَّ ولا أحـدٌ   حقّـاً بدانيـه في تفضيـل رتبتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ كـلُّ فضـلٍ فيـه منحصـرٌ   وقـد بـدا النور من خديه ينحـدرُ
مطهَّرُ القلب وضّاحُ السـنا قمـرُ   معظَّـمُ القـدر فـردٌ في فضيلتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ كـلُّ فضـل فيـه قـد علمـا   مُحمَّـدٌ كـلُّ مجـدٍ فيـه قـد نظمـا
تجمَّعـت فيـه أقسام الكمـال كمـا   كـلُّ الجمـال حـواه حسنُ صورتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
مُحمَّـدٌ خـير مـن يُرجـى لفادحـةٍ   مُحمَّـدٌ ذكـره حصـنٌ لجائحـةٍ

مُحمَّدٌ مدحه بابٌ لفاتحةٍ وكلُّ خيرٍ نوافيه بساحته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

ياأعظم الأنبيا ياسيد البشر رَقيتَ في رفرف المعراج كالقمر

أنت المراد وعينُ السِّرِّ والخبر لله درُّكم ياأهل حضرته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

ياأكرم الاسخيا ياسيد الكرما ياصفوة الأنبيا ياأعظم العظما

مديحك المعتلي قد صار لي حرما عسى إلهُك يحبوني برحمته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

يارب عبدُك قد أبدى ضراعته بحرمة المصطفى عَجِّلْ إجابته

واقبل تنصُّله وامنحه حاجته يابارئاً ليس يُحْصَى طَوْلُ نعمته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

واغفر لمن قاده شوقٌ لمجلسنا والوالدينِ أنلهم رحمةً وهنا

لطفاً سألناك بالمختار سيدنا فاختم لنا منك بالحسنى ومِلّتِه

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

ياربِّ صلِّ على أزكى الورى حسبا والآل والصحب ما هبّتْ رُخا وصَبا

وما سقى الوابلُ الوسميُّ زهرَ رُبى وما سرى قمرٌ في وسط هالته

صلّوا عليه وزيدوا في محبته

☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

يأُمَّةَ المصطفى الهادي إلى الرشد المرتجين ثوابَ الواحد الصمد

إن شئتمُ أن تنالوا أعظم المدد من الإله وتنجو في شفاعته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

سُدنا على الملل الأولى وحُقَّ لنا لأنَّ ذا العرش بالمختار فضَّلنا

وللهداية والإسلام أهَّلَنا وخصّنا كرماً منه بنعمته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

صلّوا عليه جميعاً ياذوي الهمم صلّوا على سيّدٍ للعُرْبِ والعجم

يوم القيامة تُجْزَوا أجزل النعم وتُحشَروا كلُّكم في ظلّ حرمته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

سبحانه في جميع الكون حكّمه وفضّل الأنبيا طرّاً وعظّمه

وبالمحبّة والتقريب أكرمه أعزز به من نبيٍّ في مروءته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

محمّدٌ سيدي المحبوبُ في القدم حزنا النجاة به في شاهقٍ عَلَم

فزنا به بثوابٍ غير منقسم طودٌ منيعٌ حللنا حصن عصمته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

فمن يصلّ عليه بالأجور يَفُزْ وبالكرامة من ربِّ العباد يَحُزْ

ومثلَ برق إذا جاء الصّراطَ يَجُزْ وفي المعاد يوافي في حمايته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

نبينا المصطفى العالي على البشر سامي المراتب في وِرْدٍ وفي صَدَرِ
أرجو النجاة به في الموقف العَسِر ما ملجئي يا إلهي غيرُ حرمته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

جبريلُ للرسل يوم الحشر ناعِتُه يقول هذا الذي ترجوه أُمَّتُه
هذا الحبيب الذي تنجي محبته هذا المكين الذي يحمي بدعوته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

ماذا أقول وربُّ العرش فضَّله ومنزلَ القرب والترحيب أنزله
حاز الكمال رسولُ الله حُقَّ له ما مثلُه أحد في عِزِّ رتبته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

ياسيداً كلُّ فضلٍ فيه منسبكُ وما لسؤدَدِه في المجد مشتركُ
حللتَ منزلةً ما حلّها مَلَكُ وحزت كلَّ العلى حقّاً بجملته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

يا أعظم الأنبيا ياسيِّدَ البشر يا أفضل الخلق ياشمسي ويا قمري
حباك مولاك فضلاً غير منحصر إذ كنت كالقاب إكراماً برؤيته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

مسراك خيرُ زمانٍ في تقرُّبه وضاءَ كلُّ مكانٍ قد حللتَ به
بالجسم والروح تسرى سَرْيَ منتبه وقد تغمَّدكَ البارى بمنحته
صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

يافوزنا بنبيٍّ طاهر الشيم خير البرية أوفى الخلق بالذمم

نحن الأحقُّ به مـن سـائر الأمـم ونحن أهل اختصاصٍ من شفاعته

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

علـى شفا حفـرةٍ كنـا فأنقذنـا ومن بحار الردى والجهل أخرجنا

وعمَّنـا بـالهدى فضـلاً وفضَّلنـا فـالحمد لله أنّـا مـن جماعتـه

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

ياسيدي يارسولَ الواحد الصمـد يامعدن الجود والإحسان والرشـد

يامفزعي واعتصامي أنت معتمدي سَـلْ لي إلهـك إسـعافاً برأفتـه

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

لوْ سَعِ جـاهِكَ جدَّ العبدُ بـالطلب وما له بسوى الأمداح مـن أرب

وأنت أسخى الورى ياطيِّبَ الحسب يـامن غـدا جاهُـه ذخـراً لأُمَّتـه

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

يامن أجاب دُعا المضطرِّ حين دعـا اغفر بفضلك للقاري ومـن سمعـا

وامنـن بمغفـرةٍ للوالديـن معـا ياباريـاً ليـس يُحْصَى طَوْلُ نعمتـه

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

وصِلْ صلاةً على المختار عاكفـةً والآلِ والصحـبِ لاتنفـكُّ عاطفـةً

ومثـلَ ذلـك أضعافـاً مضاعفـةً مـالاح في الأفق بـدرٌ وسط هالتـه

صلّوا على المصطفى يـاأهل مِلَّتِـه

☆ ☆ ☆

حسن جامع

الشاعر: الخطيب الملا حسن بن عبد الله آل جامع.

سبقت الترجمة عنه في حرف (النون) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته من نفس المصدر.

وله رحمه الله أيضاً في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمناسبة المولد الشريف..

صلاةُ إله العرش تترى على الذي ... بمولده الدنيا أضاءت وأسفرت

وأشرقت الأنوار من وجه أحمدٍ ... بشهر ربيعٍ والعلاماتُ قد أتت

وفاح أريج المسك من خيرةِ الورى ... وأُمُّ القرى من طيبه قد تعطَّرت

فمذ وضعته أُمُّهُ خرَّ ساجداً ... لخالقه والأنبياء تباشرت

وقد جاء جبريل الأمين مسلِّماً ... ومن خلفه الأملاكُ هنَّت وسلَّمت

وقد دارت الأملاكُ حول محمَّدٍ ... وقد سبَّحت لله شكراً ومجَّدت

وطافت بخير الخلق في أُفُقِ السما ... فنال مفاتيحَ الجِنان بما حوت

وقد زُيِّنَتْ كلُّ الجنان بحورها ... وصفَّقت الأشجار والطير غرَّدت

فكم من علاماتٍ له عند وضعه ... فأولُها نيرانُ فارسَ أُخمِدت

وإيوان كسرى انشقَّ وارتجَّ رجَّةً ... وشرفاته عنه انكفت وتساقطت

ووادي سماوى فاض بالماء واغتدت ... بحيرة ساوى ماؤها غار واختفت

وقد طُرِدَتْ كلُّ الشياطين جملةً ... عن الملأ الأعلى وبالشهب أحرقت

وقد خرَّت الأصنام عند ظهوره ... عن الكعبة الغَرّا هوت وتكسَّرت

فهذي العلامات التي عند وضعه ... قد اشتهرت في العالمين ودُوِّنت

فما زال ينمو خيرةُ الله في الورى ... له كلَّ يومٍ مكرماتٌ تجدَّدت

فلما أتت آيُ النبوَّة واغتدت ... براهينُها ترى وبالكون قد سرت

وأظهر للدين الحنيفيِّ صادعاً ... بأمر الذي أسماؤه قد تقدست

وبالمعجزات الخارقات لقد أتى ... فمنها انشقاق البدر نصفين أُثبِتت

فكم معجزاتٍ لستُ أحصي لعدِّها ... وأعظمها القرآن معجزةً أتت

وقد عزَّ في أهل الفصاحة قولُهم ... بمثل الذي قد جاء فيه وأحصرت

فصلّوا عليه ما حييتم وسلّموا ... فرتبته عند الإله لقد سمت

☆ ☆ ☆



عبد الكريم القديحي

الشاعر: عبد الكريم كاظم عبيدان القديحي.

الإسراء والمعراج

أعظـم آيـات الكرامـات	معـراج طـه للسـماوات
في ليلـة المعـراج أسـرى بـه	مـن مكّـةٍ ربُّ البريّـات
للمسجد الأقصى الـذي حولـه	بـارك ربّـي ذو الكرامـات
وفي لقـاء الأنبيـاء بـه	صلى بهـم فخـر الرسـالات
تشـرفوا بـالمصطفى الهـاشمي	أهـدوا لـه خـير التحيّـات
واستأنف الرحلـة فـوق البـرا	ق للسـماوات العليّـات
أملاك ربِّ العـرش صُفّـت لـه	وردّدت أحلـى العبـارات
الحمـد والتسـبيح ثـم الثنـا	لله في كـلِّ السـموات
صلّى بهـم خـير الـورى شـاكراً	لله عـلام الخفيّـات
صاحَبَـه جـبريل حتـى إلى	أمـاكنٍ لم يأتهـا آت
فعندهـا جـبريل لم يسـتطع	تجـاوزاً تلـك المحـلات
فعـاد عنـه وارتقـى المصطفـى	للقـرب مـن ربِّ الجـلالات
أوحـى لـه الخـالق وحيـاً بـه	مـن كـلّ خـيرٍ في المناجـات
أرسـله مـن فضلـه رحمـةً	للنـاس في كـلِّ المجـالات

فيسّــر الرحمــن مــا يقتضــي　　للديــن في كــلِّ العبــادات

أُمّتُــه نــالت بــه مفخــراً　　سمــت بــه أعلــى المقامــات

وعــاد مــن خــالقٍ راضيــاً　　قــد نــال إحســاناً وخــيرات

ربّــي بــأهل البيــت حَقِّــقْ لنــا　　الآن توفيقــاً وفي الآت

وخُصَّهــم نرجــوك يــاذا العلــى　　بــالفضل دومــاً والكرامــات

صــلِّ عليهــم كلمــا أشــرقت　　شمــسٌ وغــابت في المغيبــات

☆ ☆ ☆



أحد الشعراء

قصيدة مختارة:

لما أراد الله جلَّ جلالُه   أن ينقذ الدنيا من العثرات

أهداك ربك للورى ياسيدي   فيضاً من الأنوار والرحمات

ياصاحب الخلق الكبير عرفته   وبسطته في حكمةٍ وأناة

وطلعت في الليل البهيم مؤذّناً   بالحق والأنوار والصلوات

ودعوتَ للخيرات قوماً ضُلّلوا   ما كان أبعدهم عن الخيرات

ودعوت حتى كنت أصبر من دعا   وأقمت بين إساءةٍ وأذاة

فصبرت ثمَّ رحلت ثمَّ ضربت في   أعناقهم في عزَّةٍ وثبات

فحظيت بالنصر المبين مؤزّراً   وأقمت حقّكَ خافق الرايات

وضربته مثلاً لكل مكابرٍ   لا يستوى حقٌّ بغير حُماةِ

☆ ☆ ☆


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الدال)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحمد الغزاولي

الشاعر: الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزاولي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٨هـ، وتلقى علومه بالمسجد الحرام والمدارس الخيرية والصولتية والفلاح بمكة. وكان رئيساً لديوان قاضي القضاة وسكرتير مجلس شورى الخلافة في العهد الهاشمي. وفي العهد السعودي أصبح رئيس ديوان رئاسة القضاة ثم معاون مدير الطبع والنشر بمديرية المعارف ثم تولى تحرير مجلة أم القرى وصوت الحجاز ومجلة الإصلاح.

له عدة رحلات للسودان وأرتريا وعدن واليمن والهند مصر والاستاذ الغزاولي شاعر دمقراطي له الكثير من المساجلات مع كبار شعراء العرب. وتوفي سنة ١٤٠١هـ.

أخذت الترجمة والقصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام ج١ ص١١٦. لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي).

الأرض تطرب والسماء تغرد	وعلى الورى(أم القرى) تتسوَّد
أذن الإله ـ فما تطوَّفَ (مشركٌ)	حول (الحطيم) ولا تطرَّقَ (ملحد)
وتهللت دنيا الوجود (بمولد)	كسف الشموس وشع فيه (أحمد)
دكت به الأصنام ـ فهي رواغم	وانجابت الآفات وهي تربَّد
وانقضت الشهب الثواقب من عَلٍ	تصلي طواغيت الضلال وتهمد
و (قريش مكة) في بطون شعابها	ما بين مرتابٍ وآخر يجحد
متحيرين كأنما اضطربت بهم	(نذر القيامة) والجحافل تحشد

* * *

ولـد (البشـير) وللخلائـق ضجَّـةٌ مما تُسـام، ومـا تُضـام، وتُضْهَـدُ
يتقحّمـون النـار في نزواتهـم والجـوُّ يطبـق والبـلاء يُشَـدَّدُ
حيث الشعوب يسومُها سَرَواتُها سـوءَ العـذاب وشملُهـا يتبـدَّد
وتئنُّ من بـؤس الحياة وضنكهـا هلكى! تطلّـعُ للخلاص وتَجْهَـد
يحكي الشُّـواظَ شـهيقُها وزفيرُهـا ورقابُهـا قبـل اليديـن تُصَفَّـد
مرتاعـةٌ منيـت بكـلِّ مسـلّطٍ مسـتكبرٍ في بغيـه يتلـدَّد
يعلو ـ وتهبط دونـه مـن حـالقٍ وقلوبهـم بجنوبهـا تسـتنجد؟؟!

* * *

(الروم) تفترس التخوم و (فـارسٌ) تفـنَنُّ في تـرف النعيـم ــ وترقـد
والناس ـ بينهما ــ نبـاتٌ شـائعٌ وبـه المناصل والمنـاجل تحصـد؟
لا يأمن الغادي الـرَّواحَ ــ مخافـةً من راصديه ولا الـذي هـو يرصـد
يعدو القويُّ علـى الضعيف ببطشه و(البعثُ) يُنْكَـرُ ـ والشرائع تُفْسَد
والعـربُ نائيـةٌ بهـم صحراؤهـم والجهـل توغـل والوليـدة تـوأد؟
والـلاّتُ والعُـزّى منـاط رجـائهم وهمـا مـن (الأوثـان) صخرٌ جلمـد
عبدوهمـا وكلاهمـا ــ أضحوكـةٌ فيهـا يبـول (الثعلبـان) ويرقـد؟؟
أو كـالتي هـي (تمـرةٌ) منصوبـةٌ طـوراً تُـلاكُ وتـارةً هـي تُعْبَـد؟!

* * *

هبلتهـم البطحـاء، كيـف تيمّمـوا (هُبَلاً) وربُّ البيـت فيهـم يُجْحَـد؟
خذلـوا النـبيَّ المجتبـى ــ وتـآمروا أن يقتلـوه، وأجلبـوا وتهـدَّدوا؟
وهـو الخفيُّ بهـم عشـيَّةَ أحدقـت بالمشركين(الخيـلُ) إذ هـي موعـد

كـلٌ إليـه يمـتُّ في أسـبابه ... والجيش يزحف و(الأخاشب) تطرد
آوي جمـوع اللائذيـن بظلّـه ... والسيف يرعـف، والدمـاء تجمـد
وقضى بوحي الله في الرهط الألى ... ما كان همُّهُمُ ـ سوى أن يفسدوا

* * *

تلك (الرسالة) في الحقيقة مِنّةٌ ... لله ـ وهي على الخليقة تشهد
سُوَرٌ من (الفرقان) في إعجازها ... تهض الدليل وأذعن المتمرِّد؟
طويت سجلاتُ القرون و لم تزل ... تُجلَى بـه أسرارُه وتُجدَّد
أعظم بميلاد النبيِّ (محمّد) ... وبكلِّ ما يدعو إليه (محمَّد)
هو (رحمةٌ للعالمين) ـ ونعمةٌ ... للمتّقين، وعصمةٌ، وتزوُّد
أحيا به الله العبادَ بشرعه ... وسبيلُه للسالكين ممهَّد
لا خير فيما دونه ولو انّه ... في الأرض عيشٌ بالنعيم مخلَّد

* * *

بوركت من يومٍ به الدنيا ازدهت ... وجلالُه في الكائنات مؤبَّد
أقبلت بالفتح المبين ـ وبالهدى ... والعدل، والإحسان أنّى يُنْشَد
بهواتفِ النجوى شعاعُكَ ملهِمٌ ... وبموقف الذكرى أديمُكَ مسجد

* * *

آمنت أنك يا (محمَّدُ) عبدُه ... ورسولُه، والطيِّبُ المتودِّد
أنشأتَ بالتوحيد أفضلَ دولةٍ ... لله فيها الحقُّ لا يتعدَّد
وَوُصِفْتَ (بالخُلُق العظيم) كرامةً ... ممن له تعنو الجباه وتسجد
(لمكارم الأخلاق) جئت متمّماً ... ورفعت منها السَّمْكَ فهو مشيَّد

حتى إذا افترقت بنا أهواؤنا دون اليقين، ولم يزعنا المرشد؟

ضاع التراث، وعزّنا استبقاؤه وعلا النشيج! وأعوز المتفقّد!

* * *

زعموا الحضارةَ ـ شيِّدت تلقاءنا صرحاً بأسباب الفنون يُمَرَّد

تتبرَّج الشهوات فيه (إباحةً) ويشيع غنه (القانت المتعبِّد)

ويُحيط بالأرضين دكّاً، والورى حمماً، ويمحق من يصدُّ ويعند!

تالله ما يغني (الحديدُ) محارباً لله أو يجديه ما هو ينفد!

بالأمس (هتلرُ) كيف كان مصيره وبرجفه الأطواد ظلّت ترعد!

مادت به من تحته أقدامُه من حيث لا يخشى، ولا يتردَّد!

ومضت به الأمثال تُضْرَبُ أنّه بعد العُتُوِّ، الفاشلُ المتشرِّد!

أودى به جبروتُه وغروره أن كان مفتوناً به يتوعَّد

والله بالمرصاد جلّ جلالُه والمرء خيرُ فِعاله ما يُحمَد

* * *

هيهات نأبى العلم في مِشكاتِه (سبلُ السلام) وإنه للسؤدَدُ

والمؤمنون اليوم أمثال الحصى عدّاً ولكنَّ (العقائد) ترمد!

وصلاحهم ما استعصموا بكتابهم والخلف فيه، هو المقيم المقعد

إن لم يهبنا الله من توفيقه (هَدْيَ الرسول) فلا مشاحة تخمد

(صلّى عليك الله، ياعلم الهدى) وجزاك عنا الخير إذ هو سرمد

☆ ☆ ☆

حبيب خميس

الشاعر: الأستاذ حبيب محمد خميس

ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)(*)

ياحاضري ذكرى الولادة للهدى بورودكم حفل الحبيب تورّدا
وأنرتُم الليل البهيم بوجهكم فغدا سواراً من جواهرَ عسجداً
وتغلغل الحبُّ العظيم بقلبكم حقُّ الحبيب على المحبّ تودُّدا
ياساهراً ترجو اللقاء بحرقةٍ هذا ربيع فقد أتاك معاودا
شهرٌ علا بين الشهور مكانةً ميلاد أحمدَ للمكانة شيَّدا
ميلاده شرف الوجود وعزُّه وصار رمزاً للحبيب مخلّدا
فبه نوادي المسلمين تنافست وترى المديح بكلّ نادٍ رُدِّدا
تشاركهم في الردِّ أملاك السما وعلى الغصون الطير غنى مغردا
بل كلُّ مافي الكون صار مشاركاً أحلى السرور من الخلائق قد بدا
حُيِّيت ياليوم الولادة قادماً في كلّ عامٍ جرى لذلك موعدا
فيك القصيدة أُحكمت وترابطت دربُ المحبّ بها تراه مسدَّدا
فيرى الحياة لدى الحبيب مناهجاً هي للّبيب تكون حقّاً مرشدا
ومثالها الصبر العظيم وصدقُه ووفاؤه بالعهد ساعة عاهدا

(*) ـ القصيدة كما هو واضح ضعيفة السبك ضعيفة اللغة مختلة الأوزان.

والرحمةُ الكبرى تراها تأصَّلت — هذا الكتاب يامن تلوت مؤكّدا

وتجمَّعت كلُّ الصفات بشخصه — أيضاً كتاب الله جاء مؤيِّدا

وتخلّدت تلك الصفات فعالُه — فصل الخطاب كان خير موحِّدا

أهدى بك الله البرية خاتماً — للأنبيا حيث اصطفاك محمَّدا

كنت فقيراً وقد غُنيت بفضله — وعلى الصحاب ألفيته لك مسندا

ومضيت في زحم الحياة مجاهداً — وكائدك رد عليه مكائدا

ورخا العنيد بعد طول عناده — فصوارم الإلحاد أكساها الصدا

وتدحرج صرح الضلال منكّساً — للرأس مخذولاً حزيناً أنكدا

وأتت جموع العالمين تواليا — حتى يكون الدين فيهم واحدا

وأمرتَ بالتسبيح سيدي غبطةً — فسجدت شكراً للجليل محمَّدا

وما قصدتَ إلى العزيز بحاجةٍ — إلا رأيتَ لما طلبته موجدا

ياسيد الكونين نورك باهرٌ — لدجى الضلال نور شخصك بدَّدا

وعلى الجهالة كنت سيفاً صارماً — رغم الجهالة كان ليلها سرمدا

يامشعلاً ترك الحياة مضاءةً — وعلى الدوام بثّ فيها الفرقدا

من فيض علمك كم رويت للهفٍ — صعب التعدد إن بدأت معدّدا

من نبعك الصافي نمت وترعرعت — أممٌ قضت أيام عمرها رُقّدا

نشروا العلوم وماونوا في نشرها — وكلُّ فنٌ بدا هنالك شاهدا

أعلامهم بهروا العقول بعلمهم — حيث الكتاب والحديث لهم هدى

فهموهم منذ نعومة ظفرهم — حلقي الجليس وكان أعظم منتدى

علمت بمجلسهم يكون خليَّةً وقتٌ ثمينٌ لا يضيع لهم سدى
يترفعون عن ذكر فاحشةٍ به وللصلاح يكون دأبهمُ غدا
أسفي على تلك المجالس عنيت لم يبق إلا ما يُبَلُّ به الصدى
زيدٌ عُبَيْدٌ هذا جلُّ حديثهم عيبٌ وشتمٌ في المجالس رددا
أمسينا أُسداً الكلُّ يأكل بعضه الدين واحد والضمير تباعدا
من مستفيدٌ من التفرق باترى هو العدو يكون بعدها سيِّدا
سهم المنايا أبداً تراه مصوَّباً لزم التفرق للمسلمين مهددا
ياأمة الإسلام طال سُباتكم حتى متى نقضي الحياة تفرُّدا
ذكرى الحبيب تدعونا لتضامن متعاونين كي نعيش أماجدا
أرجو العزيز أن يبارك حفلنا ويشد أزر المسلمين كما بدا
ويرد كيدا الكائدين عليهم ويذيقهم شرَّ الوبال تشرُّدا
ونرى الوصال بيننا متجدِّداً وعسى الكريم أن يديمه زائدا
وعسى المثوبة أن تدوم ظلالها لكلٍّ من حضر الشعيرة جاهدا
تليها في يوم المعاد شفاعةٌ ممن به الخلق العظيم تجسَّدا
وصلاتُنا تهدى إليه وآله دون إنقطاعٍ مردَّدين بلا مدى

☆ ☆ ☆

حسين الأهدل

الشاعر: الشيخ حسين بن صديق الأهدل.

هو حسين بن صديق بن حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل(أبو محمد) صوفي، فقيه، نحوي. ولد بأبيات حسين في شهر ربيع الثاني سنة ٨٥٠ هـ، ونشأ بنواحيها، توفي سنة ٩٠٣هـ.

أخذت الترجمة من كتاب (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج٤ ص١٣).

وأخذت القصيدة من مكتب دائرة المعارف الحسينية الذي استنسخها من المتحف البريطاني.

يارسول الله عوناً ومَدَدْ	أنتم الوالد والعبد الولد
يارسول الله في جاهك ما	يبلغ القاصد أقصى ما قصد
يارسول الله مالي عقدٌ	غير حبي لك يانعم العقد
يارسول الله قَوِّمْ أوَدي	فلكم قَوَّمْتَ بالدين أوَدْ
يارسول الله هل من نظرةٍ	تصلح القلب سريعاً والجسد
يارسول الله هل من جذبةٍ	تجذب العبد إلى النهج الجَدَدْ
يارسول الله هل من عطفةٍ	تعطف العبد إلى طُرْقِ الرَّشَدْ
يارسول الله هل من نفحةٍ	منك تأتي ومن الفرد الصَّمد
يارسول الله كن لي شافعاً	أنت والله شفيعٌ لا تُرَدْ
يارسول الله هل تسمعُني	إي وربِّي تسمع القول وقد
أنا بالله وبالوجه الذي	قال ذو العرش له اسْجُدْ فسجد

سيّدَ الرسل ختامَ الأنبيا　　صاحب السجدة والقول الأسد
أصلَ مبدا الكون بل غايتَه　　حُجَّةَ الله على كلّ أحد
رحمةَ الله التي عمَّ بها　　كلَّ مخلوقٍ على مرِّ الأبد
الذي قد خصَّه الله بما　　يعجز العَدَّ فلا يُحصى عدد
كلُّ ما في الأنبيا من شرفٍ　　ضُمَّ فيه بعد أن كان بدد
ولقد زيد عليهم شرفاً　　واختصاصاتٍ بمعناها انفرد
من ليوم الجمع إلا أحمدٌ　　يومَ لا والدُ يغني عن ولد
ينقذ الناس بسجداتٍ له　　من هموم وكروبٍ وشدد
يامليح الوجه ياخير الورى　　أنت بعد الله نعم المعتمد
ياعظيم الجاه والفضل ويا　　أكرم الخلق إليك المستند
مدحتي نحوك قد أهديتها　　فأجزني بقبولٍ ومدد
واسألِ الرحمنَ لي من فضله　　العفوَ والغفرانَ والرزقَ الرغد
ربِّ جَنِّبنا بجاه المصطفى　　كَدَّ كَدٌّ وبلاءٍ ونكد
واقض حاجاتي وأصلح عملي　　واختم العمر بخيرٍ إن نفد
وكذا للآل والأصحاب من　　قام للدين بنصرٍ واجتهد

☆ ☆ ☆

صادق الهلالي

اسمه ونسبه:

هو الشيخ صادق بن الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم بن حسين بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن هلال بن أحمد الهلالي النجفي البصري الأحسائي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٥١م الموافق ١٣٧٢هـ ونشأ فيها، درس في مدارسها الرسمية حتى أكمل الثانوية التجارية، وترعرع تحت رعاية والده وجده فورث منهما الخطابة والشعر، وفي عام ١٩٩٢م هاجر إلى سوريا ليقيم فيها واستقر في منطقة السيدة زينب(ع) ليواصل دراسته الحوزوية وخطابته الحسينية ونشاطاته الأدبية والشعرية وله عدد من المؤلفات في طريقها إلى الطبع.

شعره:

تولع في نظم الشعر مبكراً، وأجادت قريحته في عدّة قصائد لمختلف المناسبات الدينية والاجتماعية وخصوصاً في ذكريات أهل البيت عليهم السلام، وقد نشرت له إنتاجات شعرية في عدد من المطبوعات الدورية والمجلات ومنها الموسم والمرشد ومعجم الخطباء للسيد داخل وكتاب السيدة رقية(ع) للسيد عامر الحلو، وهو ينظم الشعر ويلقيه، وله اهتمامات أدبية ومساهمات شعرية شارك من خلالها في بعض الندوات والاحتفالات التي أقيمت في مدينة السيدة زينب(ع) وغيرها،وله ديوان شعر وعدد من المؤلفات الشعرية والأدبية.

مؤلفاته:

١ ـ ديوان شعري يحتوي على جميع أشعاره تحت الطبع.

٢ ـ زينب الحوراء في قوافي الشعراء (موسوعة شعرية) تحت الطبع.

٣ ـ واقعة وشهداء كربلاء في قصائد الشعراء (موسوعة شعرية) مخطوط.

٤ ـ زينب(ع) حفيدة الرسول(ص) مخطوط.

٥ ـ معجم الهلالي للشعراء (عمل موسوعي كبير) مخطوط.

٦ ـ الرسالة الحسينية دروس وعبر في رياض الخلود. مخطوط.

مصادر الترجمة:

معجم الخطباء ج٥ ص٣٤٧، السيدة رقية ص١٣٤، مجلة القصب العدد(٨/٧) ص(١٩٧)، جامع الصور للمتفكي المخطوط.



مولد النور

تناغى الشعرُ والسُّعُدُ   فغنّى لَحْنَهُ الخَلَدُ

وأضرمَ في مشاعله   هياماً راح يتقِدُ

وأغمَسَ في قوافيهِ   رضاباً مسكُهُ رَغَدُ

فغنّاهُ الهوى طرباً   وزادتْ في الهوى السُّعُدُ

وبالخيراتِ حلّلها   فيوضاً مالها عَدَدُ

وأضحى الشِركُ مندحراً   وحلَّ الواحدُ الأحدُ

فأشْرَقَ نورُهُ ألقاً   بأرجاءِ الدُّنا يَقِدُ

وليدٌ كُلُّهُ أملٌ   عظيمٌ خُلْقُهُ حَمِدُ

بحمدِ اللهِ أوقَدَهُ ... وفيهِ الصدقُ مُعْتَمَدُ

على الإيمانِ صَوَّرَهُ ... وصاغ نسيجَهُ الصَّمَدُ

* * *

وفي أسمى بشائره ... تجلّى اللُّطفُ والسَّدَدُ

ومذ أسدته آمِنَةٌ ... تلالا والملا سعدُ

بلطفِ اللهِ يحفظُه ... يتيماً راح يجتهدُ

فآواهُ وأغناهُ ... ونوَّر قلبَهُ الرَّشدُ

فكانَ بعمِّهِ كَنَفٌ ... له من أمنه السَّندُ

فشدَّ بآزرِهِ بطلٌ ... هِزَبرٌ صامدٌ أسَدُ

تكفَّلَهُ بنصرتِه ... ليمنعَ عنه من جحدوا

فكانَ اللهُ كلَّلَهُ ... بصونٍ منهُ مُستَنَدُ

فآتاهُ رسالتَهُ ... رسولاً باسمِهِ شَهِدوا

فلا رجسٌ ولا وثنٌ ... ودينُ اللهِ مُعْتَمَدُ

ولالاتٌ ولا هبلٌ ... ولا عُزّى لها عَبَدوا

وباسمِ اللهِ وحّدهم ... على الإسلامِ فاتّحدوا

* * *

رسولُ اللهِ أعلنَها ... جهاراً فيهِ يَجْتَهِدُ

وحفّتهُ صحابَتُهُ ... بإيمانٍ لهُ اعتقدوا

فللإسلام تسبقُهم ... نواياهم وما بردوا

تفـــانوا في مُنـــاصَرَةٍ لديـــنِ اللهِ واتّقـــدوا

فكـــانوا خـــيرَ مـــن صحبـــوا فـــأضحوا خـــير مـــن خَلِـــدوا

وكـــانَ لأحمـــدٍ ســـندٌ فـــذاكَ الحمـــزة الأســـدُ

حســـامٌ في ملاحمـــهِ بطـــولاتٌ ومعتقَـــدُ

وفي ســـيف العلـــى صُعِقَـــتْ حشـــودُ الكُفـــر ترتَعِـــدُ

بِبَـــدْرٍ كُلّلـــوا نَصـــراً كمـــا شـــهدَتْ لهـــم أُحـــدُ

تلاهـــا خنـــدقٌ وبهـــا فتاهـــا الفـــارسُ الجَلِـــدُ

فكـــانَ النصـــرُ رائـــدهَ وللأحـــزابِ يضطهـــدُ

علـــيٌّ كـــان إســـلاماً وعَمـــرُو الكفـــر يَحْتَشِـــدُ

فـــوّلى الشـــركُ منهزمـــاً وديـــنُ اللهِ مُعْتَمَـــدُ

كـــذا في خيـــبرِ دُحِـــروا غـــداة حصونهـــا فقـــدوا

تجلّـــى حيـــدرٌ فيهـــا ومَرْحَـــبُ قُـــدَّ والـــزَّرَدُ

وعـــزَّ بســـيفهِ نصـــراً بعـــونِ اللهِ يُعْتَمَـــدُ

وتـــمَّ بمكّـــةٍ فتـــحٌ بـــهِ الإصـــرارُ والجَلَـــدُ

فـــآمنهم بمُقتـــدرٍ وأطلقهُـــم ليَرْتَشِـــدوا

* * *

فحيّـــوا يـــوم مولـــدهِ بذكـــرِ الآلِ واتّحِـــدوا

هنيئـــاً أُمّـــةَ الهـــادي ففـــي يـــومِ الهُـــدَى سُـــعِدوا

أتَـــمَّ اللهُ نعمتَـــهُ وســـادَ العـــدلُ والرَّغَـــد

أعـــدَّ الله نشـــأتَهُ مصانـــاً والمـــلا حمَـــدوا

وليـــد الخَـــيرِ مـــن فَخَـــرَتْ بـــنو الأيـــامُ والمُـــدَدُ

وطـــابتْ مكـــةٌ وزهـــت بهـــا الأفـــراحُ تُغْتَمَـــدُ

وفي ســـفر الخلـــود غـــدا بنـــورِ اللهِ يَتَّقِـــدُ

فبـــارك أمَّـــةً وسَـــطاً لهـــا الإسـلامُ مُعْتَقَـــدُ

وخـــيرُ رســـالةٍ نزلـــت بهـــا ختـــمٌ ومُسْـــتَنَدُ

وخـــيرُ الرُّســـلِ خـــاتمُهم محمـــد مَـــنْ لَـــهُ شَـــهِدُوا

☆ ☆ ☆

ألقيت هذه القصيدة بمناسبة مولد الرسول محمد(ص) في دار السيد أحمد الواحدي مساء يوم الأربعاء ١٦ ربيع الأول ثم ألقيت كذلك في مدينة الرقة في داخل مرقد عمار بن ياسر. ١٧ /ربيع الأول/ ١٤٢٠هـ

محمد الصابوني

الشاعر: محمد ضياء الدين الصابوني.

شاعر سوري معاصر يلقب بشاعر طيبة. له العديد من المؤلفات والدواوين الشعرية. عمل في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

من مؤلفاته: ديوان في رحاب رمضان أشواق وذكريات..

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختاره عن المدينة المنورة لماجد العامري ط١-١٤١٧هـ.

شوقي (لطيبةَ) دائبٌ يتجدَّد ... والحبُّ لا يفنى ولا يتبدَّدُ

زعم العواذلُ أن سلوتُ ولو دَرَوا ... نيران قلبي أقصروا وتودَّدوا

هي كعبةٌ للعاشقين وروضةٌ ... للهائمين وللأحبَّةِ مورد

أنا ما سمعت بذكرها إلا هفا ... قلبي ونيران الجوى تتوقَّد

بلدٌ به حلَّ الرسول وزانه ... بسنا النبوَّةِ فضلُه لا يجحد

ياما أحيلى روضها ونسيمها ... وترابُها للعين حقّاً إثمد

* * *

فاقت على كل البلاد بروضها ... وسمت فلم يبلغ عُلاها الفرقد

إنّي ـ وإن ودَّعتُ طيبةَ ـ هائمٌ ... في حبها فالروح فيها تسعد

فترى القلوب ترفُّ في جنباتها ... نشوى ومن أهوالها تتجرّد

غَرِّدْ (ضياءُ) فأنت (شاعرُ طيبةٍ) ... أنت المغرِّدُ والزمان يردِّد

جَوِّدْ بشعرك في محاسن (طيبةٍ) ... فالشعر في تلك المواطن يخلد

ألحانَ حبٍّ للرسول وفرحةٍ لا الموصلي غنّى بها أو مَعْبَد

من حلَّ في أكناف (طيبةَ) هائماً فالعيش غضٌّ والسعادة مورد

هل يسمحنَّ الدهر منكِ بعودةٍ إن الكريم على الإجابة يحمد

فعسى أَبُلُّ بكِ الأوامَ ويشتفي فيكِ السقام ونار وجدي تهمد

عهدٌ عليَّ إذا وقفتُ بروضها من نورها وجمالها أتزود

حاشا يُخيَّبُ من يلوذ بأحمدٍ فله الشفاعة والوسيلة واليد

وعلى تفنُّنِ مادحيه بمدحِه يفنى المديح وفيه ما لا ينفد

يارب، ياغوثَ الضعيف ومسعفَ القلب اللهيف، ومن به نستنجد

يامن يجيب دعا الفقير ويرحم القلب الكسيرَ، وفي الشدائد ينجد

إني قصدتك أن تُفَرِّجَ كربَنا أنت المرجّى للورى والمقصد

صلّى المليك على النبيِّ وآله ما رفَّ قلبٌ أو ترنَّم منشد

☆ ☆ ☆

محمد الأستجي

الشاعر: محمد بن عبد ا الله الأستجي.

هو محمد بن عبدا لله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين الأستجي المصري الشافعي.

نزل مكة وجاورها سنين مستوطناً متأهلاً فيها.

توفي سنة ٧٨٨هـ. ودفن في مقبرة المُعَلّى.

أخذت القصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) الجزء الرابع ص١١٦، تأليف عاتق بن غيث البلادي.

نام الخليُّ وذو الغرام مسهَّدُ ... وله النجومُ بما يكابدُ تشهد

نادى الأحبَّةَ لو سمحتم بالكرى ... فلعلَّ طيفكم المفدّى يُسعِد

قالوا ألم تعلم بأن أخا الهوى ... حكم الغرام بأنه لا يرقُد

فأجاب سمعاً للغرام وطاعةً ... إن الغرام على المحبِّ له اليد

قسماً بعزَّةِ من أحِبُّ وذِلّتي ... أني وإني العبد وهو السيد

قد لذَّ لي ذُلّي لديه ولم أزل ... عذبٌ لديَّ عذابه وتعبُّد

وحقِّ نور سنا جلال جماله ... وقديم إحسانٍ له لا يُجْحَد

ذُلُّ المريد بلا مراءٍ عزَّةٌ ... وحياتُه في موته لو يشهد

كم ذا أصرِّحُ بالمقال لعلّهم ... حنوا وحالي حين أسكت يُنْشِد

ياسادةً عتقوا الرقابَ وبِرُّهُمْ ... أبداً لأحرار الورى يَستعبِد

الأمـر أمركـم فقولـوا أمتثـلْ   واقضـوا فرأيكـم الكريـم مسـدَّد

ومنها:

وأتى العذول لما رأى من حـالتي   يَثْـني عِنـاني عنكـمُ ويُفَنِّـد

ويقول إن لم تَسْلُ عشـتَ معذَّبـاً   سَرّي فتشكر مـا أقـول وتحمـد

فأجبتُـه دعـني عَدِمْتُـكَ ناصحـاً   مـا في حنونـك لا رُعيـتَ تـردد

إن المنيَّـةَ فيهـمُ أمنيَّـتي   فبـأيِّ شـيءٍ بعدهـا تتهـدَّد

عني إليـك فلو عدلتَ عدلتَ عن   عـذلي وكنـتَ إلى المحبَّـة تُرْشِـد

لكـن ظلمـتَ وزاد قلبـك قسـوةً   صـبراً عليـه فقـد يلـينُ الجلمـد

ومنها:

تا لله لو أدركـتَ معنى حسـن من   أهـواه لم تـبرح بـه تتوجَّـد

إن الـذي ببديـع حسـن صفاتـه   باصـاح هِمْـتُ هـو النـبيُّ محمَّـدُ

المصطفى الهـادي الرسـول المجتبى   الطـاهر النـور المشـفَّعُ أحمـدُ

العـاقب المـاحي المقفّـي مـن لـه   فضـلٌ عظيـمٌ لا تُطاوِلُـه يـد

☆ ☆ ☆

مصطفى المهاجر

الشاعر: مصطفى المهاجر.

من مواليد العراق، أكمل دراسته الهندسية في جامعة بغداد، مقيم في دمشق منذ أواسط الثمانينات، يعمل في مجال الأدب والصحافة، صدرت له خمس مجموعات شعرية.

غائب كالوطن.. حاضر كالبكاء، إيقاعات على وتر القلب، وحدي، تمتمات، وجع الأسئلة الليلية.

وله قيد الطبع:

ترنيم وجد، بعد فوات الأوان

أخذت الترجمة من مجموعة (وجع الأسئلة الليلية) وأخذت القصيدة من مجموعته (إيقاعات على وتر القلب)

يانفحة الرحمن أزهر مولد

لسناك تبتهل القلوب وتُنشِدُ وعلى صداكَ الكائناتُ تردّدُ

وعلى خُطاكَ النّيّراتِ مسارُنا ومسارُ أجيالٍ بهديك تُرْشَدُ

ياسيد الكونين ياألقَ الدُّنا ياوجد أعمارٍ ببابك تسجُدُ

* * *

زهت الحياةُ بشعلةٍ برّاقةٍ من بعض نورك رِفدُها والموردُ

وتكلّلتْ بالخير رحلةُ أُمّةٍ كانت تنوءُ بكلّ ما لا يُحْمَدُ

وامتدَّ فيضٌ من شعاعكَ هادياً لـلأرض... والليلَ البهيمَ يبدّدُ

وعلا نداءُ الحقِّ كلَّ عقيدةٍ شوهاءَ تهدمُ في النفوس وتفسِدُ

يانفحةَ الرحمن فاضَ أريجُها فتعطّرت دنيا وأزهر مولَد

* * *

ياسيد الكونينِ حسبُ فخارنا أن الطريقَ إلى هواكَ مُعَبَّدُ

وبأنَّ جندكَ أُمَّةٌ منصورةٌ مهما تجمَّع حاقدون وحُسَّدُ

وبأن نهجاً للحياة وسمته باقٍ على هام الزمان مخلد

وتظلُّ أجيال بهديك تعتلي قمم الصعاب فلا تخور وتخلد

وتظل دنيا الكائنات جميعها تأوي إليك وتستزيد وتشهد

ويظل خفاقاً على هاماتنا صوت الأذان وإن تجبر مفسد

ونظل رغم الظالمين نردد الله ربٌّ والرسول محمد

* * *

عذراً أبا الزهراء شكوى أمةٍ بلغ السماء أنينها المتجدد

لا تستنير بغير ذكرك هادياً فأفض عليها إذ يشحُّ المورد

وأنر لها درباً وبارك خطوها وتولَّها فهي المحبُّ المسهد

ياسيد الكونين ياألق الدُّنا ياوجد أعمارٍ ببابك تسجد

يانفحة الرحمن طاب أريجها فتعطرت دنياً وأزهر مولد

☆ ☆ ☆

يحيى الأنصاري

الشاعر: يحيى بن عثمان الأنصاري.

سبقت الترجمة عنه في مستدرك (الباء) من هذه الموسوعة وأخذت القصيدة من نفس المصدر، وأولها:.

يــامن لقتــل المســتهام تعمَّــدوا ... مُنّوا وجودوا بالوصال [وأسعِدوا][1]

يــامن أذابــوا مهجــتي بيعــادهم ... هــلاّ رحمتــم والهــماً لا يرقــد

يــا لله إن دام الصــدود فأرســلوا ... لي من ثراكــم فهــو عنــدي إثمــد

وحيــاتكم يــاأهل سـلعٍ والنَّقــا ... إنــي ظمئــت وتــاه عــني المــورد

ودَّعــتُ نــوم العيــن حيــن نــأيتمُ ... وظللــت بعدكــمُ لقلــبي أنشُــد

فــإذا بــه متــأخرٌ في أرضكــم ... فــترفّقوا ياســادتي بــه وارْدُدوا

إن تحكُمــوا بــالبعد يــاعَرَبَ النَّقــا ... فيــد الخلافــة لا تُطاوِلُهــا يــد

ومنها:

ياســائرين إلى النَّقــا حُيِّيتُــم ... من مهجــتي إن شــئتم نــاراً قِــدُوا

أو كــانت العيــس اللواتــي عندكــم ... تحتــاج أن تــروى فمــن دمعــي رِدُوا

ومنها في المدح:

أنــت الــذي خُلِقَ الوجــودُ لأجلــه ... لــولاك لم يُخلَــق نعيــمٌ ســرمد

أنــت الرســول المرتضــى والهــاشميُّ ... المصطفــى أنــت النبيُّ الأحــود

أنــت الــذي تممــت كــلَّ مكــارم ... الأخــلاق هــذا منــك قــولٌ مســند

أنــت المشــفَّع في العُصــاة إذا أتــوا ... يــوم القيامــة والفرائــص تُرْعِــد

☆ ☆ ☆

[1] - في الأصل(وأنعموا) وهو خلاف القافية والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

أحد الشعراء من البحرين لم نعثر على اسمه إلاّ أنها قيلت في حفـل أقيـم في مأتم آل سعيد في عراد سنة ١٣٩٧هـ.

ولد النور بالحجاز

أطربيـــــني بنغمـــــة التغريــــــد يــاطيورَ الهنــاء فــاليوم عيـــدي

ردّدي الصَّـدْحَ يـاطيورُ فـإنَّ الـــ ـقلــب يُجْلَسى صــداه بالــترديد

لا تظنــي أنــتِ الوحيــدةُ إنّــي مثلُـكِ اليــومَ صــادحٌ بنشــيدي

واجبٌ [صدحنا والنشـيد] فـإنَّ الكـلَّ منـا مـن السـماوات نـودي[1]

افرشـوا وارفعـوا شـعار التهـاني واعربـوا عـن سـروركم بالنشـيد

إنَّ ذا يـــومُ ســـعدٍ أغـــرّ غمــر الكــون كلّــه بالســعود

هــو يــومٌ مبجَّـلٌ جــاء فيــه خــير داعٍ يدعــو لــدار الخلــود

ولــد النــور نــورُ ديــنٍ ورشــدٍ ســاقه الله رحمـــةً للعبيـــد

ولــد النـــور فــانجلت بضيــاءٍ ظلمــاتٌ للشــرك ثــمَّ الجُحــود

ولــد النــور بالحجــاز ولكــن بضيــاه قــد عــمَّ كــلَّ الوجــود

أحمــدُ المصطفــى حميــدُ السَّــجايا فاشــتقاقُ اسمِــه مــن المحمــود

خــاتم الأنبيــاء خــير البرايــا مــن عظيــمٍ وســيِّدٍ ومســود

زِيــدَ فضـلاً علــى النبيِّـين طـرّاً نعمــةً نالهــا مــن المعبــود

---

[1] - في الأصل (واجب صدحك ونشدي) وفيه تصحيف أثناء النقل والصحيح ما أثبتناه.

حاز غُرَّ الصفات خَلْقاً وخُلْقاً وكمالاً يغني عن التسديد

وجهُه يخجلُ البدور ضياءً فلها من ضياه كلُّ المزيد

إن تسل عن معاجزٍ لرسول الله فالكون حافلٌ بالشهود

سَلْ نجومَ السما وسَلْ قصرَ كسرى والبحيراتِ ثم ذاتَ الوقود

هُدِمَ القصرُ والبحيرات غاضت وانتهت نارُ فارسٍ بالخمود

ونجوم السما تهاوت كأن الله أوحى لها بأمر السجود

وله البدر شُقَّ نصفين لما مدَّ كفيه داعياً للودود

وله الصخر لان وانساب ماءٌ من تجاويف صخرةٍ جلمود

خرقَ الحجبَ كلَّها صاعداً في درجاتٍ مُعَدَّةٍ للصعود

ودنا من إلهه قاب قوسين قريبٌ من رحمة المعبود

جاء بالمعجز العظيم كتاباً صانه ربُّه عن التفنيد

جحدوه المخالفون وربُّ الـ ـبيت مغنٍ له عن التحميد

كذَّبوه وسفَّهوه وآذَوْ ه عناداً وقارعوا بالحديد

طردوه فهيأ الله للمر سَل جمعاً من الرجال الصَّيد

وعلى رأسهم عليٌّ وهو سيفُ الإله مردياً للأسود[1]

يفرس الأسد في الوغى كالعفرني وعلى الهام ضربُه كالرعود

أسَّسَ الدينَ أحمدٌ وعليٌّ شيَّدَ الدينَ أيَّما تشييد

شرْعُ طه للعالمين مفيدٌ وسواه للخلق غيرُ مفيد

---

(1) - البيت مختل الوزن.

مـن أطـاع الرسـول فهـو سـعيدٌ   والـذي حـاد عنـه غـيرُ سـعيد
لسـت أدري وليتـني كنـت أدري   كيـف حـادوا عـن الطريـق الرشـيد
تركـوا شـرع أحمـدٍ واسـتعاضوا   عنـه قـانونَ كـافرٍ وعنيـد
تركـوا للصـلاة وهـي عمـود الديـن واللهـوُ عندهـم كـالعمود
واسـتعاضوا عـن التـلاوة عـوداً   فالتسـابيحُ طنطنـاتُ العـود
حلقـوا للّحـا وكـانوا رجـالاً   فغـدَوا بعـد حلقهـا كـالقرود
وبنـاتُ البطـارق الصِّيـد عـادت   كاشـفاتِ الوجـوه مثـل العبيـد
في الملاهـي وفي الشـوارع والأسـ   ـواق لا تكتسـي هـدى المحمـود
قلـت للغـيرة الحميـدة مـا لي   أرى منـك الدمـوع فـوق الخـدود
فأجـابت أبكـي لأهلـي جميعـاً   فـارقوني وأُودعـوا في اللحـود
يارسـول الإلـه أُمَّتُـكَ اليـو   م تقاسـي آلام جنـد اليهـود
هـذه الأُمّـةُ الخسيسـة جـاءت   بعداهـا وعدهـا والعديـد
بفلسـطينَ فعلُهـا ليـس يُنسـى   حملـوا أهلهـا علـى التشـريد
وعلى القـدس أرجـلُ القـوم داسـت   ليتهـا قُطِّعـت بـذاك الصعيـد
يـاإلهي ارفـع لِوانـا وأيِّدْنـا وصعِّـرْ خـدود كـلِّ اليهـود
وصـلاة الإلـه تغشـى رسـولاً   جـاء بـالحق والكتـاب المجيـد
وعلـى آلـه الهـداة [وصحـبٍ]   أيَّـدوه بدعـوة التوحيـد[1]

☆ ☆ ☆

---

[1] – في الأصل (وأصحاب) وبها يختل الوزن.

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الراء)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أحمد آل جميع

الشاعر: أحمد محمد دخيل آل جميع.

ولد في الآجام من القطيف سنة (١٣٧١هـ)، وتلقى علومه الابتدائية بها، وأكمل دراسة المرحلة المتوسطة خارجها، لعدم وجود مدرسة متوسطة بها في ذلك الوقت، ثم ترك التعليم، غير أن ميله للعلم والأدب جعله يداوم على المطالعة والقراءة، ولا سيما في كتب التاريخ واللغة والشعر، التحق بالوظيفة في سن مبكرة وهو يعمل الآن في المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالدمام.

له عدة قصائد شعرية غير منشورة.

سيد الرسل

بميلادك الطهرِ عمَّ السرور ... وإشراقةُ الحقِّ أضحت تنير

فياسيِّدَ الرسل بدءاً وختماً ... بك استبشرت ثم طابت حجور

وفي مكّةَ انشقَّ فجرٌ جديدٌ ... وفي أفقها لاح بدرٌ منير

وجبريل يأتيك بالوحي ليلاً ... ويوحي لك اقرأ فأنت النذير

وشمس الهدى شعشعت في صفاءٍ ... وفي ضوئها يُستَحَثُّ المسير

أنرتَ دروباً لنا قبلُ كانت ... ظلاماً وفيها يتيه الكثير

ولا غروَ إذ أنت في الكون نورٌ ... وفي الأرض كهفٌ منيعٌ يجير

دعوت لإرساء دينٍ قويمٍ ... وحقٌ له قد أريدَ الظهور

فهبَّت جموعٌ تلبي نداءً ... من الله آتٍ وعتْه الصدور

ودُكّت حصونٌ على الشرِّ قامت ... بخيلٍ عَوادٍ لنفعٍ تشير

عليها رجالٌ أصابوا انتصاراً ... لدين الإله ونعم النصير
وفي عروةِ الكفر بان انفصامٌ ... وقد حلَّ بالشرك خزيٌ كبير
وذي رايةُ الحقِّ تسمو بعزٍّ ... وفي ظلها الخير دوماً يسير
بها ساد آباؤنا في شموخٍ ... قروناً وللمجد خُطَّت سطور
نما فرعُها من أناسٍ كرامٍ ... لهم مقعدٌ في جنانٍ وحور
حباهم رسولٌ إلى الرشد يهدي ... بآيٍ من الذكر جاء البشير
فكم كان للخير والعدل يدعو ... وها نحن من هديه نستنير
لقد أنقذ الناس من سوء حالٍ ... إلى حسن حالٍ وفاز الجدير
بما قدَّمتْ من عطاءٍ وجهدٍ ... يداه وضحّى لِيرضى الغفور
وهذا أبو السبط أعني عليّاً ... له الذكر باقٍ وتفنى العصور
فكم كان للدين عزّاً ودرعاً ... وسيفاً على من يَزِغْ أو يجور
وقد عمَّ يومَ الغدير ابتهاجٌ ... بتنصيب راعٍ فجدَّ الحضور
يقولون لبيكَ يامن دعانا ... فقلْ نسمعِ القولَ أنت المشير
فقام خطيباً وقال اسمعوني ... فهذا عليٌّ عليكم أمير
بوحيٍ من الله عندي إليكم ... فلا ترغبوا عنه وهو الجسور
أجيبوا له فهو فيكم منارٌ ... وأبناؤه في سماكم بدور
فأعظمْ بها بيعةً يوم تمَّتْ ... بخمٍّ وللدين تمَّت أمور
بهم أرتجي عند ربّي مَفازاً ... فهم خير خلقٍ بهم أستجير
وهم سادتي في حياتي وحرزي ... وهم في مماتي ضياءٌ ونور

☆ ☆ ☆

تاج الدين المكي

الشاعر: القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المالكي المكي.

فاضل، أديب توفي سنة ١٠٦٦هـ.

(هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) ج١ ص٣٠٩، لمؤلفه عاتق البلادي.

في مديح صاحب المعراج، وكان نظمه لها في عام زيارته وهو عام أربع وخمسين وألف:

طال المقام على أرجوحة الصغر ... وبالغ الشيب في التحذير والنذر

وجيش ليل الصِّبا فرَّت كتيبته ... لما أتى جيشُ صبح الشيب بالبتر

فاغسل بدمعك جفناً بات مكتحلاً ... بنومه واكتحل من إثمد السهر

وانهض لتصقل مرآة البصيرة من ... غين الغشاء وما للذنب من أثر

وناد يانفسُ هذا البحر منهلُه ... عذبُ الورود روى صفواً بلا كدر

مُدّي شِباكَ الرجا في مَدِّ لُجَّتِهِ ... وادعي الإلهَ لدى الشُّبّاكِ وانتظر

واستمطري غيثَ سُحبِ الجود من يده ... واذري المدامعَ لا تبقي ولا تذر

فهو الشفيع المرجَّى يوم لا أحدٌ ... سواه يشفع من خوفٍ ومن خطر

وشرَّف الملأَ الأعلى وجاوزه ... يخبُّ من حُلَلِ التشريف في حُبُرِ

ساد الخلائق من جنٍّ ومن ملَكٍ ... والرسلَ والناسَ من بدوٍ ومن حضر

كم معجزاتٍ له جلَّت وأعظمها ... ما أفحم البلغاءَ اللُّسْنَ بالحَصَر

أغناه عن مِدَحِ المُدّاح قاطبةً ... ما كان من ذاك في الآيات والسور

وجاء من جاءه مستغفراً مُحِيَتْ ... ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر

وعنك يَروي صلاةَ الله دائمةً عليك ياصادق الأقوال من يَزُرِ

فيانبيَّ الهدى وافيتُ مرتجياً منك الذي جاء في القرآن والأثر

أرجوه منك ومالي غير حبك قد جعلتُه في معادي خيرَ مدَّخر

حبٌّ أزِمَّتُه قادت إليك فتىً طوى بأيدي المطايا شُقَّةَ السفر

جاب المهامِهَ من سهلٍ إلى جبلٍ شوقاً لمنظر تلك الروضة النضر

وها أنا الآن ضيفٌ قد حللت بها والضيف يُقرَى وأرجو أن يكون قُري

فاشفع تُشفَّعْ وقلْ يُسْمَعْ ومُنَّ بما للقلب والعين من سؤلٍ ومنتظر

واقبل هديَّةَ ذي فقرٍ لربٍّ غِنىً يرجو جوائز ذي جودٍ لمفتقر

أذاب تبر المعاني ثم أبرزها في اللفظ مفرغةً من بوطة الفكر

لولا صفاتُك لم تصبح قوالبُها تضيءُ كالزهر في الأفلاك والزهر

بها تطفَّل تاجَ دُرُّهُ صَدَفٌ فكلَّل التاجَ باذا التاجِ بالدُّرَر

والظنُّ أنك قد حلَّيته فلقد أتى بذا شاهدٌ حقٌّ لمعتبر

أتت (جواهرُ تاجِ الدين) تفصح عن تاريخها وهو وجهٌ أبلجُ الطُّرَر

فيه دليلٌ بنيل القصد أجمعِه يامن مُرَجِّيه بالمأمول منه حَر

دامت صِلاتُ صَلاةٍ كلَّ آونةٍ تُزَفُّ وهي من الأملاك في زمر

تغشاك والآلَ والأصحاب ما غذيت أرواحُنا بشميم الروضة العطر

☆ ☆ ☆

خالد سالم

الشاعر: خالد محمد أحمد سالم.

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٨٠هـ له عدة دواوين شعرية. من مؤلفاته: نبع العواطف.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة) لماجد العامري.

نبع العواطف

يا لله يانسمةً هبت مع السحر ... من المدينة بُشّي أجمل الخبر

وياعصافيرُ تشدو فوق شرفتنا ... حيّوا الأحبة في الآصال والبُكُر

ويانجوماً أطلّت فوق منزلنا ... كيف الأحبّةُ في منأىً عن البصر

أهوى المدينة من قلبي وإن بَعُدَت ... فلم تزل في فؤادي أكرم الذكر

وكيف لا ونبيُّ الله مرقَدُه ... بين الجوانح من قلبٍ ومن بصر

محمّدٌ صفوة الخلّاق أرسله ... إلى البرايا بنور الحقّ في السور

أغلى من الدُّرّ رملٌ مسّه أثرٌ ... من خَطْو طه بروحي موقعُ الأثر

ياروضةً بين قبر المصطفى ازدهرت ... وبين منبره في جوّها العطر

أحبُّ أرضٍ إلى الرحمن أسكَنَها ... أغلى نبيٍّ فياأرض الهدى افتخري

يابقعة الله أسمى كونه شرفاً ... ودُرَّةَ الله أغلى الكنز من دُرر

إليكِ ياأرزُ إيمان الورى ولعاً ... فليس غيرك مهوى القلب والنظر

وما ثراها تراب مثلما نظروا ... بل مثلما نشقوا من عنبرٍ عطر

كأنها بحزامٍ أخضرٍ خطرت ... حوراءَ ما خطرت يوماً على بشر

يالهف نفسي على قربانَ قد بسقت ... نخيلُها مثل جندٍ دائم السهر

تلقي بأثمارها للضيف في كرمٍ ... والماء والظلُّ في حِلٍّ وفي سفر

حمائلٌ تعتلي الأطيارُ أيكتَها ... تشدو فتُطرِب من لحنٍ على وتر

أفديكِ يامسقط الرأس التي ملكت ... مشاعري عند أسفاري وفي حضري

هي العوالي التي في القلب صورتها ... وحارةُ الحيِّ ذاتُ الزهر والثمر

أشجارها في تَثَنٍّ من نسائمها ... وفي عناقٍ بنور الشمس والقمر

ترى النخيلَ بهاماتٍ لها ارتفعت ... تبادل الأفقَ من نجوى ومن سمر

حيُّوا قُباءَ بجوٍّ لا كفاءَ له ... نسيمُها لم يَشُبْهُ أيُّ معتكر

أقام فيها رسول الله مسجدَه ... على التقى منذ فيها حلَّ من سفر

النفس من عينها الزرقاء في ولهٍ ... ياكوثر الله أهداها إلى البشر

ياعنبريَّةُ حقّاً أنتِ عنبرةٌ ... العطرُ شأنُكِ في صبحٍ وفي سحر

سلطانةٌ هي أيضاً ما أهيمُ بها ... وحارةُ الحيِّ ذاتُ المنظر النضر

أبياتُها قِطَعُ الإبداع شاهدةٌ ... بفنِّ بنيانها الأخّاذ للنظر

تنساب منها عيونُ الماءِ دافقةً ... من شاهق الجبل الأعلى لمنحدر

والله ما سُمّيَت سلطانةً عبثاً ... سلطانُها امتدَّ حسناً غيرَ منحصر

مالي أرى أحُداً يهتزُّ حين مشى ... طه عليه بشوق الطَّود والحجر

فهذاً المصطفى منه مشاعِرَه ... أُثْبتْ ففوقك خير الخلق والطهر

نبعُ العواطف ياحسناءُ جاذبةٌ كلَّ القلوب ومِن بَدْوٍ ومن حضر

هي المدينةُ أيَّ الحسنِ أعرضه لا أستطيع فكلٌّ رائعُ الأثر

حسن المدينة مطبوعٌ بفطرته وغيره صبغةُ الألوان والصور

☆ ☆ ☆



صادق الهلالي

الشاعر: الشيخ صادق بن جعفر الهلالي.

سبقت الترجمه عنه في حرف (الدال) من هذا المستدرك

المبعث النبوي

مبعـثُ الخـيرِ والهنـا والسـرورِ قبـسٌ شـعَّ بـالهدى والنـورِ

بحـداءٍ جـاءَ الأمـينُ بوحـيٍ لأمـينٍ وصـادقٍ وطهـورِ

قـالَ أنـتَ الرسـول في الأرض طـرًّا يـاحميداً محمـداً بالشـعورِ

قدْ دعـاكَ البـاري كخـاتمِ رُسْـلٍ لريـاضِ التوحيـدِ والتبشـيرِ

وتعـمُّ البشـرى بنهـجٍ كريـمٍ هـو لطـفٌ مـن العلـيِّ القديـرِ

مـلأَ الكـونَ عـزةً وجـلالاً فتلاشـى عهـدُ الضـلالِ الكفـورِ

ودعـى النـاسَ للعبـادةِ حقـاً لإلـهٍ موحَّـدٍ في الضمـيرِ

خـالقٌ صـانعٌ لكُـلِّ البرايـا لا سـواهُ للخلـقِ والتدبـيرِ

هـو نـور السـماء والأرض طـراً قـد تجلـى بروعـةِ التدبـيرِ

فدعـى أهلَـهُ وبـاقي ذويـهِ يـوم وافـى بوجهـهِ المسـتنيرِ

آمنـتْ فيـهِ زوجـهُ بـاقتداءٍ في مسـيرٍ موفـقٍ منصـورِ

وضعـت كـلَّ مالَهـا مـن ثـراءٍ تنصـرُ الحـقَّ بالعطـاء الوفـيرِ

فهـو خـيرٌ تحظـى بـآخرةِ اللهِ وتقـوىً ليومهـا المذخـورِ

لتنال الخلود دنيا وأخرى في سلام وعزة وحبور
هي أمُّ التقاة نالت وساماً شرفٌ حملهُ لأمّ الزهور
أنجبت للنبيّ خيرَ نساءٍ بنتها فاطمٌ وأمُّ البدور
وعظيمٌ أنْ كُرّمتْ في ثلاثٍ قالها المصطفى بخيرِ الأمورِ
آمنتْ بي في أول الخَلْقِ قدماً بينما الناسُ كفّروا تبشيري
ثُمَّ واستْ بكُلِّ مالٍ لديها وترى من بنوء بالتقتيرِ
ومن الله جاء رزقُ بنيها وافرَ الخيرِ كوثراً من نورِ
آمنتْ أنفقتْ جهاداً وبِراً أنجبتْ أحسنتْ لخيرِ نذيرِ
وإذاها بعد الغنى بحصيرٍ فيه تغفو مع النبيِّ الغيورِ
فتراه أمُّ البتولةِ فيضاً وافراً عندَ بيتها المعمورِ
دارُها في الجنانِ أرفع شأناً ومقاماً بروضهِ المستنيرِ
والرسولُ الكريمُ يغمرهُ البشـ ـرُ سروراً بموقفٍ مشكورِ

* * *

يارسولاً أعدّهُ الله لطفاً واصطفاه لوحيهِ المنصورِ
جاء دنياً فيها الكفورُ تمادى وبشركِ الأصنام عبر العصورِ
ليسَ فيها نفعٌ ولا تملك الضُرَّ تُراها ترجى هدي المصيرِ
فأنار الإسلام منها الدياجي وكساها بالخير والتبصيرِ
فانحنى الكفرُ مالهُ من نصيرٍ وتوارى عن كلِّ قلبٍ بصيرِ
وإذا الدينُ جنّةٌ في هداهُ ينعمُ الكونُ بالهنا والسرورِ

خَتَمَ اللهُ فيهِ كلَّ الرسالا ... ت ليبقى نهجاً لكلِّ الدهورِ

يانبيَّ الرحمنِ يومكَ أضحى ... شعلةً حيَّةً بكلِّ الثغورِ

تلهبُ الأرض والنفوس اشتعالاً ... فتنامى ركبُ الجهاد الكبيرِ

وأرحتَ العبادَ من كل هولٍ ... وظلامٍ بنعمة التطهيرِ

وهديتَ القلوبَ في رحمةِ اللهِ فما تعبأ بظلسمٍ كلِّ كفورِ

وعليٌّ وقد تبنّاه طفلاً ... يانعَ الغُصنِ ماله من نضيرِ

فحباهُ رعايةً وحناناً ... وغذاءً مِنَ الهدى والنورِ

وهو في فطرةِ الولادةِ طهرٌ ... وكريمُ اليدين حيٌّ الضميرِ

سابقُ القومِ مؤمناً قد تفانى ... لاقتداءٍ بقلبهِ المستنيرِ

خصَّهُ المصطفى مكاناً رفيعاً ... واجتباهُ من نورهِ الموفورِ

وبيومٍ دعا العشيرةَ في البدا ... ر ونادى للنصرِ كلَّ الحضورِ

قالَ من ذا منكم يوازرني اليو ... م ليحظى بخيرِ كلَّ الأمورِ

فعراها الوجوم إلاّ عليّاً ... قالَ لبيكَ يارسولَ القديرِ

فدعاهُ النبيُّ والكلُّ يصغي ... لنداءٍ مِنَ الأمينِ النذيرِ

إنَّ هذا أخي غداً ووصيّي ... وهو سيفي وناصري ووزيري

ثُمَّ بعدي خليفةٌ وإمامٌ ... وأميرٌ فداهُ كلُّ أميرِ

فهو في ليلةِ المبيتِ تفادى ... نفس طه لم يكترث بالشرورِ

فلجنبِ الرسولِ كانَ نصيراً ... وحميّاً لكلِّ أمرٍ خطيرِ

وحساماً لهُ ودرعاً حصيناً ... وسياجاً عن الأذى والفجورِ

إنَّ نصـرَ الإلـهِ كـانَ حليفـاً لعـلاهُ مـن كـلِّ ظُلْـمٍ وجـورِ

هـو لطـفٌ أراده الله نـوراً أحمديـاً يبقـى لكـلِّ الدهـورِ

* * *

أيهـا المُرْسَـلُ الأمـينُ إذا مـا قلـتُ شـعري بفرحـةِ التعبـيرِ

فهوَ وحيُ الشعورِ للحـقِ يشـدو نغَـمَ الحُـبِّ والسـنا والحبـورِ

والنـبيُّ الكريـمِ عـاشَ يتيمـاً في ظِـلالٍ مِـنَ الحنـانِ الكبـيرِ

وأبـو طـالبٍ رعـاهُ بلُطْـفٍ وحمـاهُ مـن العـدى والثبـورِ

قـالَ فـامضي وبالرسـالةِ فـادعو لاتبـالي بكُـلِّ وغـدٍ كفـورِ

قـد علمنـا بـأنَّ دينَـكَ حقّـاً هـو خيرُ الأديـانِ مـرَّ العصـورِ

كـانَ يمشـي وجعفـرٌ في حمـاهُ قـد رأى المرتضـى بجنـب البشـيرِ

ليـودي الصـلاة ليـس سـواه وهـو لّمـا يـزلْ بعمـر الزهـورِ

فدعـى جعفـراً ينـادي بحـزمٍ صل جناحَ ابـنِ عَمّـكَ المنصـورِ

ثُـمَّ كونـا لـهُ علـى العهـد دومـاً ناصريـه بكـلِّ عـزمٍ جديـرِ

فعلـيٌّ وجعفـرٌ سـاعداهُ وهمـا (ابـني لعمـه) المذخـورِ[1]

نـاصرٌ كـافلٌ محـبٌّ بجـيرٌ رغـم هـذا يُـدانُ بالتكفـيرِ

أيُّ كفـرٍ لمـن لأحمـد آوى وتفـانى وكـانَ نعـمَ النصـيرِ

إنـهُ الحقـدُ للوصـيِّ علـيٍّ أيُّ عـذرٍ تـراهُ للموتـورِ

فهـو سـيفُ الإيمـانِ للحـقِّ دومـاً مـا توانـى جهـاد قلـب بصـيرِ

---

[1] – عجز البيت ضعيف جداً، ولو قال (ابنان للعم) لكان أفضل.

ولخوض الحروبِ نالَ امتيازاً في بلاءٍ يقسرُ كلَّ مغيرِ

نقموا من عليٍّ شدةَ وطءٍ ونكيرٍ لسَيْفهِ في الصدورِ

ونكالٍ لوقعةٍ منهُ تفني كلَّ باغٍ يُريهِ نارَ السعيرِ

هو نهجُ القرآنِ قولاً وفعلاً قد تجلّى بآيةِ التطهيرِ

اجتباهُ النبيُّ صنواً وصهراً وصفيّاً لرايةِ التبشيرِ

* * *

يارحيماً بُعثْتَ للناسِ مهما قلتُ شعري أهابني تقصيري

فتطاولْ ياشعرُ فخراً بلحنٍ شاعريٍّ بمدحِ خيرِ نذيرِ

خيرُ نهجٍ به العبادُ استقامت يغمرُ الأرضَ في عظيمِ السرورِ

ويعمُّ الإسلام يملأ دنيا رغم جورٍ من كلِّ ظلمٍ غرورِ

فتمادتْ قريشُ حقداً وغيظاً وهي تدعى إلى الصراط المنيرِ

كيفَ صارَ اليتيمُ يملكُ أمراً فيهِ للناس وحدةٌ في المصيرِ

وهي كانتْ تسودُ في الأمرِ دوماً لزمامٍ من اللواءِ الكبيرِ

كيفَ ترضى الاسلامَ ديناً ونهجاً وهي كانتْ في قمّةِ التآمرِ

حاربتهُ بكلِّ جدٍّ وجهدٍ وأعدّت للحربِ شرَّ نفيرِ

ثُمَّ خابتْ بكلِّ مسعىً وراحت تتداعى أمامَ خيرِ الأمورِ

فإذاها طليقةُ الفتحِ أضحتْ بعدَ ماضٍ فانٍ ونهجٍ كفورِ

يومَ راحَ الإسلامُ يكتسحُ الشر كَ تجلّى بنصرهِ الموفورِ

هو طه المحمود يُبعَثُ بالحق رسولاً من العليّ القديرِ

ختمَ اللهُ فيهِ كلَّ الرسالات وفي آلهِ زمامُ المصيرِ

☆ ☆ ☆

ألقيت هذه القصيدة بالاحتفال السنوي الذي أقامه السيد أحمد الواحدي في داره بمناسبة المبعث النبوي لعام ١٤١٩هـ وكذلك ألقيت في عدد من المناسبات والحسينيات لنفس الذكرى في مدينة السيدة زينب(ع) في نفس العام.



عبد الكريم القديحي

الشاعر: الحاج عبد الكريم كاظم عبيدان القطيفي القديحي.

نــوَّرَ الكــونَ مولــدُ المختــار واعــترى الخـوفُ زمــرةَ الكفّــار
وأزيلــت بــأحمدٍ ظلمــاتٌ وتقــاليدُ عــالَمِ الأشــرار
وهوى الشّركُ والضّلالُ تلاشى وسما العدلُ في جميع الديار
أنقذ الناس من جهالة قومٍ سجدوا للحصى وللأشجار
عشعشَ الجهل والخرافة فيهم جمعُهم عاش في الشّقا والدَّمار
فقدوا العدل والمساواة حتى دون أمنٍ غدَوا ولا استقرار
لكن المصطفى أتى للبرايا منقذاً من قساوة الكفّار
فأضاءت بنوره الأرض لما جاءها رحمة من الجبّار
فاكتست من جماله بجمالٍ وبهاءٍ وبهجةٍ وفخار
رايةُ الحقّ والهداية رفّت وقتَ ميلاده على الأقطار
وانطوت رايةُ الضّلال وأضحى عالم المشركين في الاندثار
ودعا المصطفى إلى الله جهراً ناهياً عن عبادة الأحجار
قال للناس وحّدوا الله حقّاً واستعينوا به على الكفار
لم يبالِ بما لقي أو سيلقى من هوانٍ وفادحِ الأخطار
حيث لم يَلْقَ مثله من نبيٍّ من أذى المشركين والأضرار
فحباه الإله فتحاً مبيناً ونجاحاً على قوى الأشرار

وانتصاراً لدعوة الحقِّ حتى أخذ الدينُ سرعةَ الانتشار

وختاماً بسيد الرسل طه وكذا الآلِ خيرةِ الأخيار

أسأل الله للجميع نجاحاً ثمَّ نحظى بصحبة الأبرار

☆ ☆ ☆

نظم هذه القصيدة بتاريخ ١٧/٣/١٤١٠هـ.



كامل سليمان

الشاعر: كامل سليمان.

أخذت القصيدة من مجلة المنطلق العدد الثامن

ماذا بعد النبوة

خالقَ الخلقِ: مايقولُ الشاعرْ   بنبيٍّ بذَّ الورى بالمفاخرْ؟!
جاءهم بالهدى، وبالحقِّ، لما   رسفوا في هوىً رخيصٍ فاجرْ
في زمانٍ تحكّم الكفر فيه   واستلان القيادُ فيه لعاهرْ
يتبارَوْن في عبادة أوثا   نٍ أحاطوا أحجارها بالمجامرْ
نحتوها صخراً أصمَّ، وقالوا   هي أربابُنا، تردُّ المخاطرْ!
ثم داروا من حولها بسفاهٍ   وعنادٍ، كما تدور الأباعرْ!
وإذا بالهدى يطلُّ على الدنـ   ـيا وليدا عليه نورٌ باهرْ
سبّحَ البيتُ حين أقبل والركـ   ـنُ، وشعّت على الحطيم الزواهرْ
فَمِني جوُّها عبيرٌ وطيبٌ   والمصلّى اشرأبَّ فوق المنائرْ
وازدهت مكّةٌ، وتاهت فخاراً   وحراءٌ غصّت بروحٍ عاطرْ
ها هو الله قد تجلّى عليها   لطفُه.. جلَّ شأنُ ربّي القادرْ
كيف أعطى لمكّةٍ شرف الأر   ضِ، وأنشا بها النبيَّ الطاهرْ!
قال منها يقال: حيٌّ على التو   حيدِ.. من بعدِ كفرٍ سافرْ

* * *

ولد الطفل.. لا أبٌ يرقب البشـ ـرى، ولا قابلٌ تذيع البشائرْ

ثم ماذا؟ لا أمُّ تحنو على الطفـ ـلِ، ولا إخوةٌ له في العشائرْ

غير جدٌ يمر كالطيف فيه ثم يعطيه للقضاء القاهرْ

ثم ماذا؟.. حليمةٌ، وغنيمـا تٌ لدى مرضع الوليد القاصرْ

حضنته لتمسح اليتمَ. رُحْ يا يتمُ عن مفرق الغلام الزاهرْ

فهو في بيت عمِّه، سيِّدُ البيـ ـت، ومن دونه تُشَقُّ المرائرْ

سيِّدٌ، والنجومُ موطىءُ رجليـ ـه!. ومن دونه الملوك الأكاسرْ

سيِّدٌ قد أُعِدَّ للدعوة الكبـ ـرى.. قريباً، والله فيها النّاصرْ

ليكون القرآن دستوره..والله يمليه في ضمير الخاطرْ

* * *

خالقَ الحرف: هبني الحرفَ هبني منك قولاً رصدتَه للشاعرْ

فمزايا محمَّدٍ علَّمها عنـ ـدك في اللوح، في السماء الآخرْ

في مطاوي القرآن في الوحي في التـ ـوراة أوأنها بذهن الناثرْ

علّها في الزَّبور، في الكُتْبِ، في الإنـ ـجيل، أو أنها ببطن المزامرْ

أيُّ نعتٍ بعد النبوَّةِ والقر آن، أحصيه في عِداد المفاخرْ

لرسولٍ نوهَّتَ في مدحه أنـ ـتَ.. وأنزلته بآيٍ ظاهرْ

أنتَ سوَّيته رسولاً رحيماً هادياً منقذاً شريفاً طاهرْ

يتلقّى الأحقاد بالعفو والغفـ ـران، في عالمٍ مريضِ الضمائرْ

سنَّ للناس، كيف ترأفُ بالنا سِ، وتلوي بالحقّ عُنْقَ الماكرْ

ـــنَّ للنـــاس أن يكونـــوا ســـواءً لا وضيـــعٌ، ولا رفيـــعٌ آمـــرْ

لا كبـــيرٌ، ولا صغـــيرٌ حقـــيرٌ لا غـــنيٌّ، ولا فقـــيرٌ عـــاثرْ

أفضـــل النـــاس، أنفـــع النـــاس للنـــا س، بدســـتوره الكريـــم الثـــائرْ

شـــاءهم أُمَّـــةً تهـــبُّ إلى الخيـــ ـــر.. تنـــادي بـــالحق فـــوق السـرائرْ

أُمَّـــةً تنبـــذ التفـــرُّقَ والبغـــ ـــضاء، مشـــدودةَ العُـــرَى والأواصـــرْ

☆ ☆ ☆



مجدي خاشقجي

الشاعر: مجدي نضر خاشقجي.

شاعر سعودي معاصر،ولد في المدينة المنورة ١٣٨٢هـ ويقيم بها، وهو رئيس قسم شؤون الموظفين في كلية التربية بالمدينة المنورة.

له ديوان (ضفاف الذكريات) وأعمال شعرية وأدبية أخرى منها ديوان حلم، الحوار.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة لماجد العامري).

المدينة المنورة

شوقي إلى بلد الرسول كبير ... والشوق يبعثه النّوى فيثور

من لي إلى ملءِ العيون بطيبةٍ ... قلبي بلا جُنُحٍ يكاد يطير

أين الجبالُ الشامخاتُ بنورها ... أين الخيامُ وأين أين العير؟

أين النخيلُ الباسقاتُ بعزّها ... أين الروابي الخضرُ أين غدير؟

أين القباب العاليات بفنّها ... أين المنار وأين ذاك النور؟

فالقُبّةُ الخضراءُ يعلو نورُها ... فَيضاءُ منها سهلُها والدور

والروضةُ الغرّاءُ فاح أريجُها ... يُنبيك عن عطرِ الرياض عبير

والوحيُ مابين الستور مجلجلٌ ... والهَديُ والتنزيلُ والتنوير

جلَّ المكانُ وحلَّ من أهدى الورى ... نوراً وهدياً للأنام ينير

والحصوة الحمراء شاهدُ عزّة ... حتى حَمامُ الأيك جاء يزور

الله أكبر يامدينةَ أحمدٍ ... بكِ طولَ عمري إنني لفخور

قد طفتُ في شرق البلاد وغربها ... ما للمدينة في البلاد نظير

لا لن يطيب ليَ المقام بغيرها ... مهما تلاقى اليسر والتيسير

ياسيّدَ الرسل الكرام تحيّةً ... يُرْجَى بها عند الصِّراط عُبور

في موقف الحشر العظيم نبيُّنا ... هو للبريّةِ شافعٌ ومجير

اِشْفَعْ تُشَفَّعْ ياحمَّدُ قالها ... ربٌّ كريمٌ بالعباد غفور

☆ ☆ ☆



مستدرك موسوعة المدائح النبوية

حرف (السين)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عزالدين عبد السلام

الشاعر: الشيخ عزالدين بن عبد السلام.

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للمؤلف يوسف النبهاني ص١٨٥).

نفسُ النبيِّ لديَّ أعلى الأنفس ... فاتْبَعْهُ في كلِّ النوائب وَأْنَس

واتركْ حظوظ النفس عنك وقلْ لها ... لا ترغبي عن نفس هذا الأنفَس

فَرِدي الرَّدى واحميه كلَّ مُلِمَّةٍ ... فلقد سعدتِ إذا خُصِصْتِ بأبؤس

إن تُقتلي يُصْعَدْ بروحك في العلى ... بِيَدِ الكرام على ثياب السندس

وتَرَيْنَ ما ترضَين في كلِّ المنى ... في مقعدٍ عند المليك مقدَّس

أو ترجعي بغنيمةٍ تحظَيْ بها ... وبذخرِ أجرٍ ترتجيه وترأسي

ما أنتِ حتى لا تكوني فِدْيةً ... لمحمَّدٍ في كلِّ هولٍ ملبس

ما في حياتِكِ بعده خيرٌ ولا ... إن مات تخلفه جميعُ الأنفس

فمحمَّدٌ يحيا به هذا الأنا ... م وتنمحي سُدُفُ الظلام الحندسي

ويقوم دين الله أبيضَ طاهراً ... في غيظ إبليسَ اللعين الأنحس

أعظمْ بدين محمَّدٍ أن يُقتَدَى ... أهْوِنْ بنفسك يا أخيَّ وأخْسِسِ

ولقبره أعلى البقاع وخيرُها ... قبرٌ على التقوى أجلُّ مؤسَّس

فبطيبةٍ طاب الثرى ونزيلُها ... أزكى قِرىً في كلِّ وادٍ مقدس

أفدي عمارَتها ومسجدَها بما ... أحوي وبي كلُّ البرية تأتسي

إنـي يهـون علـيَّ بيـعُ حُشاشـتي في ذاك بـالثمن الأقـلِّ الأبخـس

لو جاز بيع النفس بعتُ وكـان لي فخرٌ بذاك الـرِّقِّ أشـرف ملبـس

صلّـى عليـه الله كـلَّ دقيقـةٍ عـددَ الخلائـق نـاطقٍ أو أخـرس

☆ ☆ ☆



مستدركات موسوعة المدائح النبوية حرف (العين)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم محمد جواد

سبقت الترجمة له في الجزء الأول (حرف الهمزة) من هذه الموسوعة.

نور الأنوار

لست بدعاً ولا قصيدي بديع　　بيد أن البيان شأن رفيع

حَسْبُ شعري علىً ورفعةَ قدرٍ　　أنه في مديح طه يذيع

أجتلي من سناهُ وَهْجَ ضياءٍ　　يحتويني وفي الفؤاد يَشيع

فأراني وقد تفتحَّ قلبي　　وتفسَّرت من المآقي الدُّموع

واستفاقت على الهداية روحي　　واستنامت على شذاها الضُّلوع

أيُّ عطرٍ طواهُ أحمدُ قِدْماً　　في جناحيه فاحتناه الرَّبيع

* * *

هو فجرٌ على الوجودِ تجلّى　　هو بدرُ الدُّجَى وشمسٌ سَطوع

هو نورُ الأنوارِ عِلّةُ خَلْقٍ　　هو سِرُّ الأسرارِ حصنٌ منيع

لو نسجتُ السماءَ ثوباً بهيّاً　　ناثرَ الوَشْيِ دُرُّهُ مرصوع

ونظمتُ النُّجومَ عِقْدَ جُمانٍ　　ونشرتُ الورودَ مِسْكاً يضوع

وسلكتُ الرِّياضَ فاحَتْ رُباها　　بشذى العطر والسَّنَى ينبوع

ما وفيتُ الحبيبَ مدحاً وحسبي　　أنه في حُلاهُ عِقْدٌ بديع

ذاك أن النبيَّ عن كلِّ مدحٍ　　يتسامى لواؤه المرفوع

* * *

يارســـول الأنـــام إنـــا رُمينـــا | بزمـــانٍ نكـــاد فيـــه نضيـــع
أُمّةُ الحقّ ـ ويحها ـــ قـد تخلّـت | عـن منـار الهـدى وذابـت شمـوع
وســـــرى داءُ التفـــرُّقِ فينـــا | مـــذ غفونـــا وضُيّـــعَ التشـــريع
نحن في ذا الزمـان صرنـا حيـارى | ضُيّعـاً كهلنـا وطفـل رضيـع
غَشِيَتْنا مـن الدُّنـى بهرجـاتٌ | وغفلنـا فهـل لصحـوٍ رجـوع
غمرتنـا الذنـوب حتـي نسـينا | نهـج حـقٍّ فحبلنـا مقطـوع
يـاحبيب القلـوب صفحـاً فإنـا | قـد رُهِنّـا وأنـت أنـت الشـفيع

☆ ☆ ☆

السبت: ٢٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٠هـ.
٢/ تشرين الأول/ ١٩٩٩م

وله أيضاً:

تضرع

«سارت وفود الحجيج والزوار الى
مدينة الرسول الأعظم وخلفتني
أُعيدَ الآمال والأمنيات».

ياعـازفَ القيثـارِ شـنّف مسـمعي | ودَعِ الجواهـرَ تنحـدرْ مـن مدمعـي
أضرِمْ بِشَدْوِكَ نـار شـوقٍ في دمـي | وَاقْدَحْ بشَجْوِكَ جمرَها في أضلُعي
فأنـا المتيّـمُ لسـتُ أنكـر صبـوةً | قـد أرّقـت جفـني وهـزّت مضجعـي
فغـدوتُ في سـجني أسـيرَ تطلّـعٍ | لشعـاعِ صبـحٍ قـد يجلّـلُ مهجعـي
ولقد وهى جَلَـدي وخـارت عزمتي | واجتـاحَني شـيبٌ وبـانَ تصدُّعـي

فلئن جرى دمعي على رملِ اللّوا فلقد غَدَتْ حبَّاتُه تبكي معي

* * *

من لي بوقفةِ ساعةٍ في ساحةٍ خطر الحبيبُ ضحىً بذاك الموضع

فأقومَ بين مكبّرٍ ومهلّلٍ ومسبّحٍ فِعْلَ امرئٍ متخشّعِ

دلف الألى وفدوا إلى محرابه وتوحّدوا في السّاجدينَ الرُّكّعِ

ودلفتُ بين القوم أرجو زلفةً وجوانحي أبدت رسومَ تخضُّعي

ودعوتُ ربَّ العالمين يُنيلُني منه السَّلامَ وذاك أكبرُ مطمعي

* * *

من روضةِ المختارِ وَقْدُ صبَابَتِي وفراقُ مِنْبَرِها مَثارُ توجُّعي

كيف السبيلُ لأن أقبّلَ تُربَها وعلى الثّرى المحدودِ تجري أدمعي

من لي بذاك وقد أطاحَ بيَ الهوى وازدادَ في وجه الحبيبِ تولُّعي

وقفٌ عليه مدى الزمان تفجُّعي وبنور غُرَّتِه استهامَ تخشُّعي

ولديه قدَّمتُ اعتذارَ مقصِّرٍ وأدمتُ للغيثِ الجَوادِ تطلُّعي

وبسطتُ بين يديه كفَّ تودُّدٍ ومددتُ للسُّحُبِ الهواطل أذرعي

ولآله الغُرِّ الكرام ـ إذا التجا قومٌ لكهفوِ ـ ألتجي، هم مفزعي

ووِدادُهم نحو الإلهِ وسيلتي وبهم إلى الرَّبِّ الغفور تضرُّعي

إنَّ الصَّلاةَ عليهمُ بين الورى ذخري خليّاً كنتُ أو في مجمع

الأربعاء: ٩/ شعبان/ ١٤٢٠هـ

١٩٩٩/١١/١٧م

☆ ☆ ☆

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للنبهاني)

لطيبةٍ طال شوقي هل أرى أربي ... ويفرح القلب يحظى بالنبي العربي

فهو المراد ومن كلّ الورى طلبي ... ياأمّةً لنبيٍّ نورُه سطعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هذا الحبيب الذي ترجوه أمّتُه ... هذا الوجيه الذي تنجي محبته

هذا المكين الذي تغني مودّتُه ... هذا الذي بالهدى والدين قد صدعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هذا الذي فاق في خَلْقٍ وفي شيم ... وفي كمالٍ وفي هديٍ وفي حكم

إليه دنيا وأخرى ملجأُ الأمم ... يولي الهدى والندى والحلمَ والورعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

لله كم بركاتٍ للرسول بدت ... ومعجزاتٍ تمادت في الورى وغدت

توراةُ موسى ببعث المصطفى شهدت ... وكلُّ طاغٍ لخير الخلق قد خضعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

أضحت معانيه للعاداتِ خارقةً ... وللمُعانِد بالإعجاز طارقةً

من ذا تكلّمُه الأشجار ناطقةً ... إلا الحبيبُ الذي في الفضل قد بدعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

وهو الذي بهرت أنوارُ طلعته وكم عليلٍ شفت من سقم عِلَّتِه

جاء البعير شكا من ضعف قدرته ودمعُه ساجمٌ في خدِّه همعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

محمَّدٌ ما له مثلٌ يناسبه محمَّدٌ سيِّدٌ جلَّت مراتبه

هو الحبيب الذي أغنت مواهبُه وعزَّ مقداره في المجد وارتفعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

في يوم بدرٍ له الكفّارُ قد خضعت حقاً وفيه معالي الشرك قد وضعت

وردَّ منه بريقٍ مقلةً قلعت بالسهم حتى كأنَّ الطَّرْفَ ما انصدعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هذا الذي دينُه بالحق قد ظهرا هذا الذي جودُه قد عمَّ واشتهرا

أبو المساكين والأيتام والفقرا كم سدَّ فاقة محتاجٍ وكم نفعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

له الكرامات في الأكوان باديةٌ ويوم حشر الورى والخلق جاثيةٌ

منه الشفاعة للأوزار ماحيةٌ يكسو لأُمَّتِه من بُرْدِها خُلَعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

يأتي إلى ربِّه والناس قد طفقوا به يلوذون حقّاً نعم ما وثقوا

يقول مولايَ أهل الذنب قد خُرِقوا وعدتني بالرضى في كلِّ من تبعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

يَرضي ويُعطي مُناه سـيِّدُ الرسـل   خير البريَّةِ من عـالٍ ومـن سـفل

لمـا يناديـه مـولىً واحـدٌ أزلي   سَلْ تُعْطَ واشفعْ تُشفَّعْ سيِّدَ الشـفعا

صلّوا على المصطفى ياكلُّ مـن سمعـا

ياسـيد الخلـق والأمـلاك والبشـر   يامنتقى من صميم العُرْب من مضر

ياأكرم الخلق مـن بدوٍ ومـن حضر   ياخير من لإلـه العرش قـد خشـعا

صلّوا على المصطفى ياكلُّ مـن سمعـا

هـذا العُبَيْـدُ أخـو فقـرٍ لهمتكـم   يرجـو وهـل هـو إلا رِقُّ خدمتكـم

والخير والجود من أوصاف شـيمتكم   فاشـفع لعبدٍ إلى أمداحـك انقطعـا

صلّوا على المصطفى ياكلُّ من سمعـا

يـاذا الجـلال ويـامن فضلُـه علمـا   اغفـر لسـامعنا يـاأكرم الكرمـا

وارحم وَجُدْ بـالرضي ياخير مـن   للوالديـن بهـادٍ للعلـى جمعـا

صلّوا على المصطفى ياكلُّ من سمعـا

وصِلْ صَلاتَكَ يـاذا الجاه والعظـم   على النبيِّ الكريـم الطـاهر الشـيم

ما أومض البرقُ في داجٍ من الظلـم   وما سرى البدر في أفقٍ ومـا طلعـا

صلّوا على المصطفى ياكلُّ مـن سمعـا

☆ ☆ ☆

عاتق البلادي

الشاعر: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود البلادي.

ولد سنة ١٣٥٢هـ. وهو صاحب كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام).

وقد أخذت القصيدة من الجزء الثاني ص٦١٣.

ذكرى مولد سيد الكائنات

نُسَرُّ بذكراكَ ذكرى الربيعْ　　فياليت كلُّ الشهور ربيعْ[1]

فمولد نورٌ يشعُّ سناً　　يباركُه ذو الجلال البديعْ

أتيتَ وذا الكونُ في غفلةٍ　　وقد ساده كلُّ أمرٍ شنيعْ

وما زلتَ تدعوهمُ للهدى　　أراكَ الإلهُ الحكيمُ السميعْ

فيا مولد النور طوبى لنا　　وطوبى لكلِّ عُرَيْبٍ مطيعْ

فذكراك إيماننا والمنى　　وذكراك ذكرى الحبيب الشفيعْ

وما زال ذكرك عطرَ السماء　　وفي الأرض يشبه زهر الربيعْ

وما عاد إلا وكلُّ القلو　　ب تشعُّ سنىً وتفيض الدموعْ

صفر: ١٤١٢هـ

☆ ☆ ☆

---

(١) - أي شهر ربيع الأول الذي ولد فيه.

عبد الكريم القديحي

الشاعر: الحاج عبد الكريم كاظم عبيدان القديحي.

ميلاد الرسول

أنــتَ للخلــق يــاربيعُ ربيــعُ ... قُوّضَــتْ فيــك للضّــلال ربــوع

رايــةُ الحــقّ والمعــالي تســامت ... واعــترى رايــةَ الضّــلال وقــوع

ولــد المصطفــى فزالــت عهــودٌ ... مظلمــاتٌ بهــا الحقــوق تضيــع

رزحت تحت وطأة الشرك حتى ... عمَّهــا الفقــر والشــقا والجــوع

يتمــادى القــويُّ فيهــا غــروراً ... حيــث لا رادعٌ ولا مــردوع

فزهــا الكــون بــالنبيّ فــأعطي ... لــذوي الحــقّ حقُّــه المشــروع

أرســل الله للخلائــق طــه ... رحمــةً منــه حيــث قــلَّ المطيــع

هــو حــربٌ علــى الضــلال ولكــن ... هــو للمســلمين حصــنٌ منيــع

يــومَ ميــلاده الهــدى قــد تجلّــى ... وانتهــى زائــفٌ وولّــى صنيــع

وتلاشــت مبــادىءُ الشــرك لمــا ... جــاء للنــاس منــذرٌ وشــفيع

عَرَفَ النــاس أنَّ مــن بــثّ فيهــم ... مبــدأ الشــرك تافــةٌ ووضيــع

عندهــا ســادت العدالــةُ حقّــاً ... في رحــاب الرســول عــاش الجميــع

كــم لطــه الرســول مــن معجــزاتٍ ... كــان يشــفي بريقــه الموجــوع

واشــتياقاً لــه لقــد حــنَّ جــذعٌ ... يــابسٌ عنــد بحثــه موضــوع

وصفات الرسول خيرُ صفاتٍ حَسَنُ الخُلق مرشدٌ ووديع

ياشفيعاً لنا الشفاعةَ نرجو منك يوم الحساب أنت الشفيع

وعليك الصلاة والعترة الأطهار ما حان مغربٌ وطلوع

☆☆☆



محمد حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام.

شاعر مصري ولد في فارسكور - دقهلية سنة ١٩٠٤م، عمل في الصحافة وانتقل إلى الكويت وبها توفي سنة ١٩٦٦م.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة) لمؤلفه ماجد العامري ـ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

دموع في المدينة

في رحاب الهادي البشير الشفيع ... طوّع الحبُّ ما عصى من دموعي

سحَّ في الروضة الكريمة دمعي ... ثم أودعتُه تراب البقيع

شرّف الله أدمعي وحباها ... بصفاء المصبِّ والينبوع

نبعت في حمى النبيِّ وصبّت ... في الثرى الطيّبِ النديِّ الوديع

ودموعي شهودُ حبي وإيما ... ني وآياتُ طاعتي وخضوعي

ربِّ زدني قرباً إليك وحبّاً ... وإلى الصالحات فاصرف نزوعي

يافؤادي لا زلتَ بالنسك خفّا ... قاً وبالصالحات جِدٌّ ولوع

يالساني لا قلتَ إلا ابتهالاً ... ودعاءً إلى البصير السميع

وصلاةً على الرسول وتكريـ ... ـماً لآلٍ وصاحبٍ وتبيع

وشهيدٍ أحلّه ربُّه من ... جنّة الخلد في المكان الرفيع

* * *

إيه يا مقليَّ عودا فجودا	خَفِّفا لوعة الفؤاد الصديع
أُحُدٌ في جلاله وسناه	أيقظ الذكريات بعد الهجوع[1]
يرسُبُ الحزنُ في النفوس ويطفو	كلُّ ذكرى رهينةٌ برجوع
لكأنّي أرى النبيَّ جريحاً	قد سقى الأرضَ من طهورِ النجيع[2]
وأرى المسلمين يرمون عنه	وهُمُ دونه كسدٌ منيع
والفتى مصعبٌ ينوش أولي الشّر	ك على رغم كفّه المقطوع
مستبيحاً حتى دماء ذوي أر	حامه باطشاً بكلِّ قريع
ويشيب الوليد من قسوة الشّر	ك ومن حقده الخبيث الفظيع
يستلذُّ الكُبودَ لوكاً وأكلاً	شرهاً للدماء غيرَ قنوع
إنَّ حزني وراء عمٌ رسول الله يكوي جوانحي وضلوعي	
لم يزل كلُّ مسلمٍ يذرف الدمـ	ـع سخيّاً على الكريم الصريع
إنَّ في صفح أحمدٍ بعد هذا الـ	ـخطب درساً لكلِّ عبدٍ مطيع
واقتدى المسلمون بالمصطفى السَّمْـ	ـح فنهجُ الرسول نهجُ الجميع
ورددتُ الملامَ والسَّخْطَ لكن	ليس سهلاً عليَّ ردُّ الدموع
والأسى يبعث الأسى فعلى الفا	روقِ أبكي بلوعةِ المفجوع
وعلى ثالثِ الأكارمِ ذي النو	رَيْنِ أبكي في هيبةٍ وخشوع
وعلى مصرع الإمام عليٍّ	عَبْرَةٌ من مُرَوَّعٍ ومَروع

(1) ـ أحد بضم الهمزة والحاء، الجبل المشهور الذي سميت باسمه الغزوة النبوية وهو في ظاهر المدينة المنورة.

(2) ـ النجيع: الدم.

وعلى شبله الحسينِ ولا سلـ ـوانَ عنه لصابرٍ أو جزوع

وسلامٌ على النبيِّ ومن كا ن أميناً لشرعه المشروع

وعلى كلِّ صاحبٍ لرسول الله وفّى بعهده المقطوع

وعلى دوحة النبيِّ ومن صلّى عليها أُصولِها والفروع

☆ ☆ ☆



مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الفاء)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أجود مجبل الخفاجي

من مواليد العراق / محافظة ذي قار/ مدينة سوق الشيوخ تولد ١٤/١١/١٩٥٨م.

البدايات الشعرية كانت عام ١٩٧٣.

بدايات النشر في الصحافة العراقية كانت عام ١٩٨٦.

خريج معهد المعلمين عام ١٩٧٩.

مارس التعليم لمدة عشرين عاماً عضو اتحاد الأدباء العراقيين.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب.

عضو منتدى الأربعاء الثقافي في دمشق.

له الكثير من الشعر المنشور في الصحافة العراقية والعربية له مجموعة شعرية مخطوطة عنوانها (أوراق لم يتأكد بياضها) له مجموعة شعرية مخطوطة عنوانها (قصائد مفرّغة من الهواء) في الوقت الحاضر مقيم في دمشق.

لإيلافِنا رحلة الشتات والحيف

خذ هوالي المرير فالبيد لهفي وتقرَّبْ به إلى المحوِ زُلْفى

خذ غباري عبر الدروب رقيماً فبعينيَّ ألف عيد تخفّى

ربما طقست هواي الآحافيرُ وماحت بيَ العرا آتُ عصفا

ربما لم يمر وجهي إلى الغبطة إلا على ضريح ومنفى

والهزيع المعاق أغلقَ معناي فأوغلت في الوجازة كشفا

لمعان الزئير حشد قصاصات من الفقد تحتفي بيَ نزفا

في نهارٍ كانت تُحلزِنُه الريح وتمضي به المكائد خطفا
وتدلى به الفراغ عويلاً بين ليلينِ يستشيطان زيفا
شغبٌ في الهديل في قامة الصحو وحلمٌ بساكنيه استخفّا
في عيونٍ تشير عبر الشراسات إلى فتيةٍ تؤثثُ كهفا
واستفاقتْ قريشُ ذات هباءٍ لترى هجسها تصاعدَ سقفا
واستدار اليتيمُ نحو أبيهِ لم يجدْ غيرَ دمعةٍ تتخفى
كنتَ فيها (محمّدَ) البدء مارفَّ ربيعٌ إلا وعطركَ رفّا
فَذّةٌ شمسكَ البليلة بالنأي ولا شيء من مراياك أصفى
أيُّ كنهٍ عبرتَ أسواره البيضاءَ والشكُّ يوسع الأفقَ حذفا
مسحت راحتاك أتربةَ السرِّ وأيقظت ما استنامَ وأغفى
ياهوى الفتح يانشيد الملمّين بأغصانهم تباركت قطفا
آمنٌ زيتُهُ و(آمنة) رؤياه والملتقى تجمّعَ طيفا
و (عليٌّ) يُديرُ بوصلة الله ويعلو على الظلامات سيفا
مكّةُ استقبلي فتاكِ فقد لابَ حنيناً والجمرُ أورقَ عطفا
أينعتْ تحته الدروبُ وصولاً والمزاميرُ قد تهجّته عزفا
ستسيرُ البحارُ نحو لياليهِ وترتادُه الينابيع رشفا
مكّةُ استغفري خُطاهُ وضمّيهِ فهذا الحبُّ ملءَ عينيهِ شفّا
فستبكين ذاتَ يومٍ عليه عندما تشهقُ النوافذ خوفا
ياحبيبي انتظرتكَ العمرَ والحزنُ طويلٌ والموجُ لم يُبقِ حرفا

أنا ما زلتُ منك بعضَ شجونٍ عابقاتٍ ومن كتابك حرفا

حفّفت وقتها الخيولُ بقلبي وأنا من صهيلها لم أحفّا

وحبيبي الذي استضافَ السماوات ألمّتْ به الكمائن عنفا

هذه وحشتي وهذي بقاياي مشت فوقها الخسارات زحفا

رحلةُ العمر ياقريشُ فصولٌ مُرَّةٌ لم تكُنْ شتاءً وصيفا

☆ ☆ ☆



أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للنبهاني ص٦٨٥)

بريـاض جنّــات النعيــم تنعّمــوا   وتمســكوا بمحمَّــدٍ واســتعصِموا

وتــبرّكوا بثنائــه واســتغنِموا   يــامرتجين مــن الشــفيع تعطُّفــا

صلّوا على هـذا الحبيـب المصطفـى

شَـرُفت أرومتـه وطـاب نجارهــا   وزكــت محــامده وطــال فخارهــا

وسمــت هدايتُــه بــه أنوارهــا   سطعت ومصباح الضلال قـد انطفا

صلّوا على هـذا الحبيـب المصطفـى

الســيّدُ الموصــوفُ قبــل وِلادهِ   الكــامل المعطَــي جميــع مــراده

رحمــى إلــهِ العـرش بـين عبـاده   وهــي النجـاة لمـن تعلّـق واتّقـى

صلّوا على هـذا الحبيـب المصطفـى

خــيرِ الــورى وشـفيعِنا محبوبِنــا   وملاذِنــا وغياثِنــا مطلوبِنــا

وبيــومِ شــدَّتنا مُزيــلُ كروبنــا   كرمــاً ومولانــا بــه عنــا عفــا

صلّوا على هـذا الحبيـب المصطفـى

يـافوز مــن أضحـى عليـه مصلّيـا   وبحمــده متحمّــلاً متردّيــا

وبفخـره بـين الـورى متحلّيـا   يُعطَـى الأمـانَ ولا يُـرَى متخوّفـا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أدم الصلاة عليه فهي ذخيرةٌ ولدى الحساب من العقاب مجيرةٌ

وعلى الصراط دليلةٌ ومنيرةٌ وبها ننال من الإله تشرُّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذي حاز الكمال كأحمدٍ من ذا له فضلٌ كفضل محمّدٍ

حاز المحاسن في نهاية سؤددِ فلكم أجار وكم أجاد وكم وفى

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

هو سيّدٌ هو منجدٌ هو رحمةٌ هو ملجأً هو مأمنٌ هو عصمةٌ

هو منقذٌ هو منذرٌ هو نعمةٌ لولاه كنا في المعاد على شفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أنواره في المرسلين تجلّت وسمت جماعته بها وتحلّتِ

لله ما أحلى شمائله التي بكمالها: كلُّ الوجود تشرّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزَلُ عند الإله مقدَّمٌ ومفضّلُ

وهو الملاذ إذا تفاقم مُعْضِلُ يُرْجَى فيشفعُ في المعاد لمن هفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

هذا الحبيبُ الهاشميُّ المجتبى هذا الذي ركب البُراقَ وقُرِّبا

هذا المطهَّرُ في النبوّةِ والصِّبا هذا المعظّم خيرُ من وطىء الصفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أكـــرم بـــه وبقـــدره وبجاهـــه   وامتـــازَ في الداريـــن عـــن أشـــباهه
وهـــو الوســـيلة في غـــدٍ لإلهـــه   للمنذريـــن فمـــا أبـــرَّ وأرأفـــا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفـى

فهـــو الشـــفيع وفضلُـــه مشـــهور   وهـــو الرفيـــع وقـــدره مـــبرور
ومـــن الفضـــائل ســـهمه موفـــور   حقّـــاً وشـــيمته المكـــارم والوفـــا

صلّوا على هـذا الحبيـب المصطفـى

يـــاربِّ عبـــدُك بـــالنبيِّ توسَّـــلا   مســـترحماً مســـتعطفاً متذلّـــلا
اغفـــر لـــه فعلـــى رضـــاك توكّـــلا   وأتـــاك يســـأل رحمـــةً وتلطُّفـــا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفـى

ياجـــابر المكســـور إنـــك ســـامعُ   اغفـــر لســـامعنا فحلمـــك واســـعُ
للوالديـــنِ ارحـــم فـــإنّكَ نـــافعُ   واغفـــر لهـــم ولكـــلِّ عبـــدٍ أســـرفا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفـى

وصـــلِ الصـــلاةَ علـــى رســـول اللهِ   خـــيرِ البريَّـــةِ ذي العلـــى والجـــاهِ
مـــا دام ذكـــرُ الله في الأفـــواهِ   أبـــداً ومـــا تليـــت أحـــاديثُ الشّـــفا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفـى

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية حرف (اللام)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم اللقاني

الشاعر: الشيخ إبراهيم بن إبراهيم اللقاني.

هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الأمداد، برهان الدين، فاضل متصوف (مصري مالكي نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائداً من الحج له كتب منها جوهرة التوحيد ومنظومة في العقائد وغيرها.

أخذت الترجمة من كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي ج١ ص٢٨.

وأخذت قصيدته من (سعادة الدراين في الصلاة على سيد الكونين ص٥٣٧.

يتوسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ياأكرم الخلق قد ضاقت بيَ السُّبُلُ	ودقَّ عظمي وغابت عنّيَ الحيل
ولم أجد من عزيزٍ أستجير به	سوى رحيمٍ به تستشفع الرسل
يُشَمِّرُ الساقَ يحمي من يلوذ به	يوم البلاء إذا ما لم يكن بلل
غوثُ المحاويج إن محلٌ ألَمَّ بهم	كهفُ الضعاف إذا ماعمَّها الوجل
مؤمَّلُ البائس المتروك نصرته	مكرَّمٌ حين يعلو سرَّه الخجل
كنز الفقير وعزُّ الجود من خضعت	له الملوك ومن تنحو به الملل
من لليتامى شِمالٌ يوم أزمتهم	وللأرامل سترٌ سابغٌ خضل
ليث الكتائب يوم الحرب إن حميت	وطيسُها واستحدَّ البيضُ والأسل
من تُرتجى في مقام الهول نصرته	ومن به تكشف الغمَّاء والعِلل

محمَّـدٌ بـن عبـد الله ملجؤنـا يوم التنادي إذا مـا عمَّنـا الوهـل

الفـاتح الخـاتم الميمـون طـائِرُهُ بحـر العطـاء وكـنزٌ نفعُـه شمـل

الله أكبر جاء النصـر وانكشـفت عنـا الغموم وولّـى الضيـق والمحـل

بعزمـةٍ مـن رسـول الله صادقـةٍ وهِمَّـةٍ يمتطيهـا الحـازم البطـل

أغِثْ أغِثْ سيِّدَ الكونين قـد نزلت بنـا الرزايـا وغـاب الخِـلُّ والإخَـل

ولاح شيبي وولّـى العمـر منهزمـاً بعسـكر الذنـب لا يُلْوَى بـه عجـل

كـن للمعنّـى مغيثـاً عنـد وحدتـه وكـن شـفيعاً لـه إن زلَّـت النعـل

فجملـة القـول أني مذنـبٌ وَجِـلٌ وأنت غـوثٌ لمن ضـاقت بـه الحيـل

صلّـى عليـك إلهـي دائمـاً أبـداً مـا أن تعـاقبت الضحـواءُ والأصُـل

وآلِكَ الغرّ والصحب الكرام ذوي الـ ـفضل الجلي والسلام الطيِّبِ الحَفلِ

☆ ☆ ☆

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي

أخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرفي   وعدّتي وملاذي ملجئي كنفي

إنّي أنادي بهذا المدح من شغفي   ياأمّةً لنبيٍّ ساد في الأزل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمَّدٌ شرَفُ الأملاك والبشر   محمَّدٌ منتقىً من خيرة الخير

محمَّدٌ ذِكرُه كالعنبر العطر   ونورُ طلعته مثلُ الصباح جلي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمَّدٌ خير من يمشي على القدمينْ   أزكى رسولٍ لأهل الأرض والحرمينْ

محمَّدٌ سيِّدُ الكونين والثقلينْ   خيرُ الفريقين من عُلْوٍ ومن سفل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمَّدٌ كلُّ طَرْفٍ نحوه طمحا   مهما يُزان بفضلٍ في الورى رجحا

فمن يصلّي عليه مخلصاً ربحا   وفي القيامة يكسى أرفعَ الحلل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

والله شرَّفَهُ والله كمّلَهُ   والله فضّلَهُ والله جمّلَهُ

وللمحبَّةِ والتقريب أهّلَهُ   وخصَّه بخصالٍ منه لم تُنَلِ

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

حاز المحامدَ خيرُ الخلق في نسقِ فاق النبيّين في هَدْيٍ وفي سَبَقِ
فاق الجميع بحسن الخَلْقِ والخُلُقِ ولم يُدانوه في علمٍ ولا عمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

على البراق إلى أعلى السماء سما وخاض بحراً على البحر المحيط طما
واحتلَّ منزلةَ التقريب محترما رأى الإلهَ ولم ينظر إلى الجبل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

بوجهه لا تَقِسْ شمساً ولا قمرا وانسب له كلَّ حسنٍ فائقٍ ظهرا
بنور مِلّتِه قد أرشدَ البشرا فاق الأنام بحسنٍ منه مكتمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

في كلِّ معجزةٍ يأتي بها عِبَرُ لا شكَّ أيّده من ربّه القدر
بالخُبْرِ صدَّقَ ما يأتي به الخبرُ نور الرشاد به مثلُ النهار جلي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

أيا محمّدُ ياعِزّي ويا أربي بحقِّ ما فيك من جودٍ ومن حسب
سل لي إلهكَ منجاةً من اللهب يا أصدق الناس إن يفعل وإن يَقُل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

كسوتَ ذا الكونَ من بعد الظلام ضيا مرآك يُكْسَى بهاءً والبهاءُ حَيّا
يانخبة الكون ياسرَّ الوجود ويا أجلَّ عبدٍ لربِّ العرش مبتهل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

يامن مآثره قد طاب عنصرها وضاء في كلّ أرض الله نيّرها

كلٌّ غدا بلسان الحال يشكرها وليس تُحْصَرُ بالتفصيل والجمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

كم قد حباكَ إله العرش من نِعَم لما عرجتَ له بالنور في الظلم

وبتَّ ترقى من التكريم في العظم إلى مقامٍ كريمٍ لم يقمه ولي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

ياملجأ الخلق في شرقٍ ومغربِه بثثتَ حالى وحالي لاخفاءَ به

وما وجدتُ شفيعاً أستغيثُ به إلاكَ ياخير معصومٍ من الزلل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

يامن هو المورد الأسنى لوارده وبابُه الرحب مفتوحٌ لقاصده

والرفق واليسر من أدنى فوائده كن لي شفيعاً غداً في موقف الخجل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

ياذا الجلال وياذا المنِّ والعظم إغفرْ لسامعنا ياواسع الكرم

ووالدينا أجِرْ من موقف الندم وارحم تذلُّلنا ياناصري وولي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

سلّمْ وصَلِّ سلاماً دائماً أبدا على رسولك أعلى العالمين مدى

والآل والصحب ما مدَّ الصباح يدا وحلّت الشمس في الجوزاء والحمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

مدح الحبيب المصطفى المختار حصنٌ حصينٌ من عذاب النار
ونسيمُه أذكى من الأزهار وهو الشفيع لحَرِّ كلِّ غليل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

صلّوا على مسكٍ يخالطُ عنبرا صلّوا عليه حوى الجمالَ الأكبرا
لبسَ الجمالَ مطرَّزاً ومحبَّراً والمدح فيه كقطرةٍ في النيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

هو سيّدٌ للأنبياء إمامُهم من آل بيتٍ قد علت أحسابهم
فهمُ لُبابُ المجد وهو لُبابُهم قد فاقهم بمزيّةِ التفضيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

كم من عناياتٍ لمرسله به كم آيةٍ أضحت تدلُّ بقربه
كم سائلٍ قد نال بُغيته به وغدا بخيرٍ من لَدُنْهُ جزيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

بركاته شملت جميع صفاته بجميل سُنَّتِه وحسن سِماته
وحياته عمَّتْه بعد مماته والله أولاه بكلِّ جميل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

كم بدعةٍ أضحت به ممحوَّةٌ كم معجزاتٍ قد غدت مجلوَّةٌ
كم آيةٍ شهدت غدت متلوَّةٌ وشهادةُ المولى أدلُّ دليل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

فهـو الـذي بمديحـه يُتبرّك وهـو الـذي مقـداره لا يُـدرَك

وهـو الـذي مـن جـاءه يتمسّك بجنابـه يوليـه فضـلَ قبـول

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

وهـو الـذي بِحُلَـى النبـوّة تُوّجـا وهـو الـذي مـن نـوره قمـر الدُّجـى

وهـو الـذي صبـحُ الجمـال تبلّجـا مـن وجهـه المخصـوص بـالتكميل

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

وهـو الحبيـب الهـاشميُّ المصطفـى أنـدى الأنـام يـداً وأكـرم مـن وفـى

فلكـم أنـال وكـم أفـاد وأتحفـا فضـلاً بـلا مَـنٍّ ولا تقليـل

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

الله طَيِّـبَ ذكـره فتطيّبـا وحبـاه فخـراً لا يُـرام ومنصبـا

فسـوى هـواه لسـتُ أبغـي مذهبـا ولغـيره لا أبتغـي توصيلـي

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

بـدرٌ منـيرٌ شـاهدٌ ومبشّـرُ نـورُ الهدايـة للبريّـةِ منـذر

وعليـه ألويـة الكرامـة تُنْشَـر في يـوم حشـرٍ هـائلٍ وطويـل

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

بَـرٌّ رحيـمٌ مشـفقٌ متعطّـفُ غـوثٌ عمـادٌ ليّـنٌ متلطّـفُ

بِحُلَـى السيادة والإجـادة يوصـف وهـو المـلاذ وغـوث كـلّ دخيـل

صلّـوا علـى الممـدوح في التـنزيل

أوصافُـه كـلَّ النفـوس تـروق وجمالُـه بـدرَ التمـام يفـوق

ولــه مُحَيّــاً بالحيــاء خليـــق يبـدو بنـورٍ كالســراج جميـــل

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

هـــذا الميسّــرُ للهـــدى الفتّـــاح هـــذا المبشّـــرُ بـــالعلى النصّـــاح

ســهلُ الخليقـــةِ نـــورُه الوضّـــاح وقبيلُـــه العـــالي أبـــرُّ قبيـــل

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

هذا الذي كـلَّ الفضـائل قـد حـوى هـذا الـذي مـاضلَّ قـطُّ ومـا غـوى

هذا الصَّدوقُ وليس ينطق عن هـوى مســـتعذَبُ الألفـــاظ والتـــأويل

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

يــارب بالهــادي الحبيـــب وســـره وبجاهــه الأعلــى لديــك وقــدره

حَسِّـــنْ لناظمـــه عواقـــب أمـــره يــامنتهى المقصـــود والمـــأمول

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

ياربَّنـــا بحبيبنـــا خـــيرِ الـــورى اغفـرْ ذنوبَ السـامعين ومـن قـرا

والوالدين اغفـر لهـم مـا قـد جـرى وارحمهـــمْ ياخـــالقي ووكيلـــي

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

وَصِلِ الصــلاةَ على الحبيـب المجتبى والآلِ والأصحـاب مـا هبَّـتْ صَبـا

وسقى سحابُ القطـر أزهـارَ الرُّبـى في كـلِّ شـارقةٍ وكـلِّ أصيـــل

صلّــوا علــى الممــدوح في التـنزيل

☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

لمحمّدٍ ياسامعون تزلّفوا وبمدحه فتبرّكوا وتشرّفوا

وبفضله فتوسّلوا واستعطِفوا وتمسّكوا بصلاتكم بحباله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

صلّوا على هذا الحبيب لتغنموا وتبرّكوا وتوسّلوا وتذمّموا

فعساكمُ يوم الجزا أن تُرْحَموا يامرتجين لفضله ونواله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

ماذا يُحدِّث مادحٌ بمقالِه والله أكرمه بمدح خصالِه

وأبان في القرآن غُرَّ خِلالِه من خُلْقِه وجماله وكماله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

فهو الذي أنواره تتلألأ وهو الذي يُجلّى الكمال مُحَسلاً

والشمس تخجل وهو منها أضوأ قد فاق بدرَ الأفق مثل هلاله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

هذا المرفّعُ من سلالةِ آدم قد جاءنا بمحاسنٍ ومكارم

والله خصّصه بِجِلّ غنائم وحباه في مسراه قرب وصاله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

خُلِقَتْ جميعُ الكائنات لأجله خضعت ملائكةُ الإله لفضله

هذا الذي عمَّ الوجود بطَوْله ما ردَّ قطُّ فتىً أتى لسواله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

هـذا الـذي فـاق الأنـامَ بعدلـه   لا يرتقـي أحـدٌ لرتبـة فضلـه

لمـا رقـى فـوق البسـاط بنعلـه   أكـرم بـه وبفخـره وجلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هـذا الـذي زان الوجـود وحَسَّـنا   هـذا الذي بلغـت بـه الدنيـا المنـى

هـذا الـذي سُـنَنَ الديانـةِ بَيَّنـا   وأبـان وجـه الرشـد بعـد زوالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

الله أرسـلـه إلينـا رحمـةً   ولكـم بـه في النـاس نِلْنـا نعمـةً

ولكـم أزال مـن الضلالـة غُمَّـةً   فلنـا الهـدى والرشـد في إرسـاله

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

ياحـاضرون تشـفّعوا وتوسَّـلوا   بنبيّكـم هـذا ولـوذوا واسـألوا

فكلامـه عنـد المهيمـن يُقْبَـلُ   ويفـوز كـلُّ الخلـق مـن إقبالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هلكـت قـرونٌ قبلنـا فيمـا مضـى   وجرى عليهم عدل أحكام القضـا

وبجـاه شـافعنا وُعِدْنـا بـالرضى   وبفوزنـا يـومَ اللّقـا بظلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

فهـو العمـاد لمـن أراد عنايـةً   وهـو المغيـث لمـن يـروم وقايـةً

وهـو الدليـل لمـن أراد هدايـةً   مـا خـاب ملتجـيءٌ إلى أذيالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

كـم معجـزاتٍ أعربت عن فخـره   وعظيـم منزلـة الحبيـب وقـدره

إن جاءه شاكٍ بفاقة فقره يعطيه ما يغنيه قبل سؤاله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

يامرسَلاً من فوق سبعٍ قد سما سَلْ لي من الله الأمانَ تكرُّما

والموتَ مقبولَ الشهادة مسلما حاشا يخيبُ العبد في آماله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

وكن الشَّفيعَ لمبدئي ومُعيدي في العفو لي ولوالدي ووليدي

والسامعين اسمح لهم بورود من حوضك المروي ورشف زُلاله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

ياربَّنا فاغفر ذنوبَ جميعنا واغفر لعاصينا وكن لمطيعنا

واسمح لجملتنا بجاه شفيعنا يومَ الجزا بالأمن من أهواله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

وصلِ الصلاةَ على النبيِّ المرتضى والآل والأصحاب ما صبحٌ أضا

والتابعين إليهم مِلْءَ الفضا ومتى سرى ركبٌ له برحاله

صلّوا على هذا الحبيب وآله

☆ ☆ ☆

حسن كنعان

الشاعر: حسن كنعان ـ الأردن.

أخذت هذه القصيدة من مجلة القافلة محرم ١٤٢٠هـ المجلد ٤٨.

هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

عليك سلام الله ياخير مرسل … تعلّمُ أهلَ الأرض معنى التحمُّل

صبرتَ على المكروه حتى تقطّعت … بصاحبها الأسبابُ إلا من العلي

صدعتَ بأمر الله لم تخشَ فاتكاً … فأدرك من والاكَ صدقَ التوكُّل

هجرتَ دياراً ما تعوَّدتَ هجرَها … نجاةً بدينٍ لا هروباً بمحمل

وفارق كلٌّ أهلَه وديارَه … ولم تَسرَ إلا دمعَ باكٍ ومُعْوِل

وما خصّهم ربٌّ رحيمٌ بشقوةٍ … ولكنه في الصبر حكمٌ لمبتلي

فتعلم أنّ الله حفّتْ جنانُه … بكلّ عصيٍّ في الشقاء ومُعْضِل

مدارجها للباذلين منازلٌ … فهم بين عالٍ في النعيم ومسفل

قضى ليله والطوق من حول داره … لكلّ قبيلٍ فيه سيفُ موكَّل

تكفّل ربُّ العالمين بحفظه … فأوحى له، هذي ركوبُكَ فارحل

رآهم ولما يبصروا نور وجهه … تقحّمهم يمشي بخطوٍ ممهَّل

وخلّى عليّاً في الفراش يذيقُهم … مرارةَ خذلانِ الحقود المغفّل

ورافقه الصدّيقُ في رحلة الهدى … على ما بها من وحشة المتنقّل

ولما استبان الحاقدون نجاته … تنادَوا إلى إدراكه بالتوغُّل

فردّهُمُ غارٌ وبيضُ حمامةٍ   ووحيُ نسيجِ العنكبوتِ المهلهلِ

* * *

دنا منهما يعدو سُراقةُ موقناً   فغارت به أقدامُ مهرٍ محجَّلِ

فهمَّ ولم يقدر فأسلمَ أمره   وواعدهُ الهادي بمجدٍ مؤثَّلِ

* * *

فواصلَ والصدّيقُ حتى تهلّلت   مدينتنا بالبشر شوقاً لمقبلِ

أطلّت ثنيّاتُ الوداع ببدرها   فأوجب شكر العابد المتبتّلِ

فخفَّ مع الأنصار كلُّ مهاجرٍ   يغنّيّ لبدر الحقّ لحنَ المؤهَّلِ

أنارت لحبٍّ الله تنصرُ دينه   مدينةُ أنصار النبيِّ المبجَّلِ

وفُتّحتِ الأبوابُ نُزْلَ كرامةٍ   لأكرم ضيفٍ حلَّ بعد الترحُّلِ

وكيف يخصُّ المصطفى دارةً به   ومن منه بين الناس فيها بأعدلِ

فقال لهم خلّوا سبيلاً لناقتي   تخطُّ بأمر الله موضعَ منزلي

وناخت بأرض الخير أكرمُ نوقها   فما كان إلا البيتُ لله يعتلي

* * *

يؤاخي رسولُ الله بين مهاجرٍ   وآخرَ من أنصاره لم يبدّلِ

وهبَّ نبيٌّ الله يدعو لدينه   يؤيّده الباري بوحيٍ منزَّلِ

يعدُّ لنشر الحقّ جيشاً رجالُه   صقورٌ على الأعداء تنقضُّ من عَلِ

ومن كلِّ فجٍّ أقبل الناس بعدها   وروداً إلى الإسلام أعذبِ منهلِ

وشُرّعت الأرماحُ والبيضُ أُلهبت   تصيبُ عدوَّ الله في كلِّ مقتلِ

وغيظت يهودٌ في المدينة فانبرت تنوب عن الشيطان في كلّ محمل

ولم ترعَ عهداً والمواثيقُ هُتّكت على يدها حتى طغت في التطوّل

فلما بغت واستحصد الشرُّ عندها أتاها رسول الحقّ فينا بمنجل

ومكّةُ بالكفار تغلي نفوسهم من الحقد غلي الماء من نار مرجل

ونادى أبو سفيان أن ريعَ ركبُه فكان ببدرٍ يومُ نصرٍ مكلّل

يجود رجالٌ في الجهاد بأنفسٍ وساروا لهدم البغي في كلّ معقل

وفي أُحُدٍ وعظٌ لمن كان شغله مغانمَ وافاها ولم يتمهَّل

تعاظم شأن المسلمين ولم تَخُرْ عزائمهم من بعد يومٍ منكّل

* * *

وعاد إلى أكناف مكّةَ فاتحاً بجيشٍ من الأبرار في كلّ جحفل

تلاقي بها من شتّتتهم بُغاتُها لقاءَ مَشوقٍ للحبيب المفضّل

تطهَّرَ من رجسٍ إلى يوم تنطوي أحبُّ بلاد الله ياخير موئل

مدينتنا ياامبعث النور كبّري ومكّة ياامهدَ الرسالة هلّلي

تبثّان للآفاق دعوةَ أحمدٍ تُخلّصُ فيها عبدَ عبدٍ مذلّل

يواصل أصحاب الرسول جهادهم ففي كلّ ركنٍ صوتُ حقٍّ مجلجل

عظيمٌ هو الإسلام يجلو بهجرةٍ نفوساً خلت من خوفها بالتوكّل

فليت لنا من بعدهم فضلُ عزمهم فنمضي على آثارهم غيرَ خُذّل

☆ ☆ ☆

الشيخ صادق الهلالي

سبقت الترجمة له في حرف (الذال) من مستدركات الموسوعة.

مولد الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)

قبسٌ يملأ الوجودِ جلالا ... وبهِ الكونُ بالسَّنا يتلالى

بربوعِ الصحراءِ بولدٍ طهرٌ ... هاشميٌّ نحو السما يتعالى

هي بشرى تألّقتْ برشادٍ ... يومَ حلَّ الهدى وتاهت دلالا

ورمالُ الصحراءِ ترقصُ نشوى ... بوليدٍ كسا الحياةَ جمالا

واستشاءتْ بأرضٍ مكّةٍ دنيا ... بسراجٍ من الإلهِ استطالا

لتعمَّ الخيراتُ في ظلِّ لطفٍ ... شاءهُ الله رحمةً ومثالا

عظَّمَ الله فيهِ خلقاً كريماً ... وصفات الكريم تأتي سجالا

بوركتْ أمتي بمولدِ طُهرٍ ... فانشدي اللحن بهجةً وابتهالا

* * *

أيها الصادقُ الأمينُ إذا ما ... شدَّني الشوقُ قلتُ فيكَ فقالا

كيفَ يسمو لمدحِ شخصِكَ شعرٌ ... طاول الفخر هِمَّةً ومنالا

ملأ العالمينَ شرقاً وغرباً ... غمرَ السهل نورُهُ والجبالا

وانحنى الشركُ صاغراً لبهاهُ ... حين وافى شموخهُ وتعالى

وأفاضت على الملا قبساتٌ ... من سناهُ تنوّرُ الأجيالا

شاءهُ اللهُ في الولادةِ يُتْماً ... ثمَّ زادته أمُّهُ تتوالى

فرعاهُ منذُ الطفولةِ حبرٌ ... هاشميٌّ يحقّقُ الآمالا

وحماهُ من كلِّ غدرٍ وظُلْمٍ ... كبنيهِ بل زادَ فيه وصالا

وإذا الوحيُ باسْمِهِ يتجلّى ... وحراءٌ يزدادُ فيه جلالا

فاصطفاهُ اللهُ العظيم نبيّاً ... كان للناس رحمةً ومثالا

فاستشاطت قريشُ غيظاً ورعباً ... مذ دعاها للهِ جلَّ امتثالا

كيفَ ترضى بواحدٍ ليسَ إلاّ ... ما سواهُ عبادةً واتصالا

وهي كانت تسودُ في العربِ دوماً ... ترتجيها مشايخاً ورجالا

عندَ أصنامِها القرابينُ تهدى ... واكتستها منافعاً ونوالا

ثُمَّ جاء النبيُّ يكتسِحُ الشِرْ ... كَ جهاداً لَمّا دعى واستطالا

فأنار القلوب هَدْياً ولطفاً ... حينَ سارتْ بركبِهِ تتوالى

موكبُ النور سارَ يحصدُ نصراً ... حينَ لاحتْ راياتُهُ تتلالى

وبنهجِ القرآنِ ينشرُ عدلاً ... وأماناً ورحمةً وظلالا

* * *

يارسولَ الإيمانِ حيّاكَ شعري ... وتسامى فيكَ القريضُ مقالا

أيُّ لحنٍ فيهِ تجاوزتُ قدري ... سأوفيك فيه مهما استطالا

غيرَ أني أرجو المودةَ فيهِ ... واحتيازاً على الصِّراطِ امتثالا

ولقاء الرحمنِ في خيرِ عهدٍ ... وسلاماً مما يكونُ وبالا

وبآلِ الرسولِ أرجو نجاةً ... يومَ تبدو فيه الخطوب ثقالا

حبُّهم صارَ للرسالةِ أجراً وكمالاً بنوِّر الآمالا

أمةٌ المصطفى تعاليتِ قدراً بعظيمٍ للدين أضفى جمالا

السيدة زينب(ع)

٢٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٠هـ

تموز ـ ١٩٩٠م

☆ ☆ ☆



محمد الأستجي

الشاعر: محمد عبد الله الأستجي.

سبقت الترجمة عنه في مستدرك حرف (الدال) من هذه الموسوعة.

وأخذت من نفس المصدر.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

في القلـب مـني للأحبـة مـنزل ... لسوى الأحبة ليس فيه مدخل

قلبٌ على التوحيد قد أسّسْتُه ... فلذاك بالأهواء لا يتزلزل

ورفعتُ بالتفويض ما شيّدْتُه ... منه براحات الرضى كي يكمل

وجعلتُ من كتمان حالي فوقه ... سقفاً علا وإليه لا يُتوصل

وأقمت فيه من رجائي سُلّماً ... أرقى به عن ظنٍّ ما لا يجمل

ولبابه السامي طبعتُ من الحجى ... قفلاً بأيدي الحزم مني يقفل

ولديه حُرّاسٌ به وكلتهم ... وعلى الطريق إليه سترٌ مسبل

وخلوتُ فيه بمن أحبُّ فقال لي ... وكّلْ بباب السرِّ من لا يغفل

ففعلتُ فانتظمت فنون مسرّتي ... وغدوتُ في بُرْدَيْ هناءٍ أرفل

فسكرتُ ثم رأيتُ سكري يقتضي ... سكراً ويلزم من أداهُ تسلسل

فرقيتُ من ذاك المقام لمرتقىً ... لم يَرْقَه إلا رجالٌ كُمَّل

قومٌ برحمة ربهم وبفضله ... ومعونةٍ منه إليه توصّل

لم لا ومرشدُهم وهاديهم إلى ... سبل الهدى الهادي النبيُّ المرسَل

المصطفى الأوفى المراد المجتبى الأرشدُ الأتقى الأخصُّ الأكمل

ومنها:

بالسبق فاز وإن تأخر بعثُه فهو الأخير عنايةً والأوّل

أفلت بمبعثه شموسُ شرائعٍ وبشرعه شمسٌ به لا تأفل

ومنها:

فبنانُه عند العطاء ووجهُه ينهلُّ ذا كرماً وذا يتهلّل

☆ ☆ ☆



يحيى النشؤ

الشاعر: يحيى بن يوسف النشؤ.

سبقت الترجمة عنه في حرف النون من هذه الموسوعة.

وقال من قصيدة نبوية أيضاً: أولها:

كــلُّ قلــبي إلى هواكــم يميــل   وســقامي علــى الغــرام دليــل
أبذل النفــس في رضــاكم وأصبـر   لهواكــم ولا يقــال ملــول
ليـس في العشــق والمحبَّـةِ عــارٌ   فــاسمعوا مـن مُحِبِّكُـم مـا يقـول
أنــا راضٍ بكــلٍّ مــا قــد رضيتــم   لست عن صحبــتي وعهـدي أحـول
مـانويتُ السـلوَّ في طــول عمـري   إنَّ ذكــر الســلوِّ عنــدي ثقيــل
كــلُّ سمعــي عــن المــلام فمـالي   عــن هواكــم إلى الســلوِّ ســبيل
لا أرى في المنــام طــرّاً ســواكم   بأُناســاً بــالرقمتين حُلــول
(أنتــمْ محبَّــتي) فكلّــي شــجونٌ   وعذابــي هــو العــذاب الطويــل[1]
أعليكــم أن تســمحوا بخيــالٍ   منكــمُ فهــو عنــديَ المــأمول
أو بعثتــم إلى النَّســيمِ رســولاً   فعســى [يشتفي] الفــؤاد العليــل[2]
أنــا جــار لكــم فــلا تهملونــي   فبكــم يحفــظ الغُرَيِّــبُ الــنزيل
هــذه مهجــتي فزيــدوا عذابــاً   أو فمنّــوا فلســت عنكــم أحــول
علّلونــي بحبّكــم وهواكــم   فأنــا العاشــق المحــبُّ الحمــول

---

[1] - هكذا ورد في الأصل وصدر البيت مختل الوزن ويعتدل وزنه لو قال (إن أبيتم حبي فكلي شجون)

[2] - في الأصل (يشفى) وبه يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

إن بدا البرق من حِماكم لعيني | كاد قلبي من الغرام يزول
يابدوراً على الحمى قد أضاءت | ليس عنكم وإن برحتم عدول

ومنها:

حيِّ ياصاح حاجراً والمصلَّى | وقُباها فذاك نِعْمَ السُّول
فإذا جئتَ رامةً ورُباها | ودنت طيبةٌ وطاب النزول
وبدا نورها وفاح شذاها | وتراءت للعين منها النخيل
فاقْرِ عني السلامَ من حلَّ فيها | فهو بالجود (والآمال) كفيل[1]
النبيُّ الرسول هادي البرايا | خاتمَ الرسل من له التفضيل
فله النعت بالرسالة تُنبي | [وكذاك] التوراة والإنجيل[2]
وبحيرا لما رآه عياناً | قال هذا هو النبيُّ الرسول

ومنها:

فله الأرض مسجدٌ وطهورٌ | وله [كالسناءِ] وجهٌ جميل[3]
ماله إن مشى على الأرض ظلٌّ | حين تبدو الظِّلال وهي تميل
ياكريمَ الأنساب بالباب عبدٌ | مستجيرٌ من الخطوب ذليل
فهو يحيى بن يوسفٍ ضاق صدراً | من همومٍ عريضُها مستطيل

☆ ☆ ☆

---

(1) ـ هكذا وردت في الأصل ولعل تصحيفاً قد لحقها أثناء الطباعة ولعلها (والأمان).

(2) ـ في الأصل (وكذلك) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

(3) ـ في الأصل (كالسنا) بدون همزه في آخره وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين لمؤلفه الشيخ يوسف النبهاني ص١٨١).

ألا أيها الغـادي إلى يـثربٍ مهـلا ... لتحمـل شـوقاً مـا أطيـق لـه حمـلا

تحمّـلْ رعـاك الله مـنـي تحيّـةً ... وبلّـغ سـلامي روحَ مـن طيبـةً حـلاّ

وقف عند ذاك القبر في الروضة الـتي ... تكـون يمينـاً للمصلّـي إذا صلّـى

وقم خاضعاً في مهبط الوحي خاشعاً ... وخَفّضْ هناك الصدر واسمع لما يتلـى

ونـاد سـلامُ الله ياقـبرَ أحمـدٍ ... على جسدٍ لم يَبْلُ قبلُ ولا يبلـى

تُراني أرانـي عنـد قـبرك واقفـاً ... ينـاديك عبدٌ مالـه غـيركم مـولى

وتسمعُ عن قـربٍ صـلاةً كمثـل مـا ... تُبَلّغُ عن بعدٍ صلاةُ الـذي صلّـى

أنـاديك ياخـير الخلائـق والـذي ... بـه ختـمَ الله النبيّـين والرسـلا

نبيَّ الهـدى لـولاك لم يُعْرَفِ الهـدى ... ولـولاك لم نعرف حرامـاً ولا حِـلاّ

ولـولاك لا والله مـا كـان كـائنٌ ... ولم يخلقِ الرحمـنُ جُـزْءاً ولا كُـلاّ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

قال القصيدة أحد الشعراء عند زيارته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة ٧٥٣هـ. أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص١٥٣٨.

بشراكِ يانفسُ هذا سيد الرسل — حثتِ حِماه فنادي واطلبي وسلي
بشراكِ بشراكِ قد زال العنى فَرِدي — مناهلَ الصفو والأفراح والجذل
تأدّبي وقفي بالباب خاضعةً — واذري الدموع على أعتابه وقلي
ياسيد الرسل أزكاهم وأفضلهم — ياأكرم الخلق من حافٍ ومنتعل
ياخيرةَ الله ياأندى الكرام يداً — يامشتكى اليأس عند البائس الوجل
ياصاحب الجاه والأخبارُ شاهدةٌ — طوبى لمن ناله في الخلق من رجل
يامن إذا قصد العافون ساحته — يشكون ضيقاً بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كلّ نائلةٍ — حتى يعودوا وكلٌّ من عُلاهُ مَلي
يامن أتيت حِماه أستغيث به — لله في كلّ ما أشكوه من وجل
أنت الكريم ومن وافاك مفتقراً — فهو السعيد بنيل السُّول والأمل
والله ما قلتَ لا يوماً لسائلكم — حاشاك من وصَمات الردّ والبخل
أشكو إليك ديوناً قد بُليتُ بها — فاشفع إلى الله يقضيها على عجل
واساله لي سيدي دنيا موسَّعةً — من الحلال الذي ما شيب بالعلل
واساله لي سيدي صوناً أبيت به — من شرّ أعداي في حرزٍ من الكلل
واساله لي راحةً للقلب إنّ به — همّاً أبيتُ له سهرانةً مقلي

☆ ☆ ☆

استغاثة لبعض الشعراء

وقال أحد الشعراء: مستغيثاً بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٣٩.

ليس إلا إليك أشرح حالي ... يارسول المهيمن المتعالي

ما توجهتُ نحو بابك إلا ... رحتُ والله ظافراً بسؤالي

وإذا لم ألذ ببابك من لي ... عند ضيقي في الحال أوفي المآل

بك قد عاذ آدمٌ فتلقّى ... كلماتٍ من ربّه ذي الجلال

وكذا كلُّ من أتى من رسولٍ ... أو نبيٍّ من العصور الخوالي

إنما كان يستمدُّ حقيقاً ... منك حاليْ جلاله والجمال

إنّ جاهاً قد عمَّ كلَّ البرايا ... جلَّ عن أن يضيق عن أمثالي

يارسول الإله إنّي عُبيدٌ ... بك قد لذت من عظيم فعالي

فأغثني بنظرةٍ هي حسبي ... في مرامي وسائر الأحوال

وأصلّي عليك ما أمَّكَ الركـ ... ـب ولبّى من شاسعات الجبال

وعلى الآل والصحابة طُرّاً ... من رقوا أشرف الذُّرى للمعالي

ثم أهدي السلام ما مَدَّ داعٍ ... كفّه بالغُدُوِّ والآصال

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الميم)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم محمد جواد

سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الهمزة) من هذه الموسوعة.

عشقان

رميت سهام النقد راجمةً وهما ... فثار غبار النقع وانصدع المرمى

ذممت الهوى في بعض شعري مُلَوِّحاً ... بقيسٍ فراح الصبُّ يشبعني لوما

تراءت له ليلى فلاح متيَّماً ... يهيم بطيفٍ قد تراءى له جسما

فماهي إلا أن أشاحت بوجهها ... وخابت منى قيسٍ وقد ألف الظُّلما

رويدكِ ليلى سيفُ هجرك مُصْلَتٌ ... ورمحك قد أدمى وقوسك قد أصمى

وقيسٌ على رمضاء نارك ينشوي ... وعن وصله عيناك قد نذرت صوما

وقلت انظروا للعشق يفعل بالفتى ... كما تفعل الصهباء تُنْهِلُه السُّقما

فقيم الهوى والصَّبُّ يُمرضه النوى ... وهذا الجوى يكوي الفؤاد وقد أدمى

أليس هوى ليلى هواناً لأنفسٍ ... تجرَّعت الإذلال فانفطرت غَمّا

فإن وصلت ليلى أماتت بوصلها ... وإن صرمت وصلاً فقد نفثت سُمّا

فياخلَّ من يهوى فيهوي به الهوى ... ويغدو مهيناً لاكيانَ ولا رسما

ويابؤس من يهوى فيلهبه النوى ... ويورثه التهيامُ من خبلٍ سهما

يروح ويغدو تائهاً متحيِّراً ... أسيرَ ضياعٍ في مفاوزه يُرْمَى

أليس الهوى عينَ الهوان ووسمَه ... فكلُّ هوىً كان الهوان له وسما

* * *

على أنني أهوى ويسمو بيَ الهوى لأفقٍ رفيعٍ ما أزال له أنمى

فما طَرْفُ ليلى قد سباني بلحظِهِ ولا رمشُ سُعْدَى قد أحلَّ بيَ الهمّا

ولكن حبيبٌ صادقُ الوعد باذلٌ حناناً ودفئاً بالبنان لنا أومى

سعدتُ بما أولاه لي من وِصالِهِ فطفت به شمّاً وهِمْتُ به ضَمّا

وطهرت قلبي من سواه فزادني وصالاً فما أخشى فصالاً ولا صَرْما

أشار إلى جناتِ عَدْنٍ وقال لي بما ذبتَ في حبي حبوتُكَ بالنعمى

وحبَتُكَ بالتوحيد تحلو به سَنىً وتصبحُ في جُنْحِ الهداية منضمّا

وكلُّ رسالاتِ السماءِ لشرعتي مِهادٌ وإني قد جُعِلْتُ لها ختْما

أنا العاقبُ الماحي وكلُّ نبوّةٍ فمني ضياها والشرائعُ لي تُنْمى

* * *

فهذا حبيبي ليس يهجرُ حِبَّه ولا هو يُرْدي العاشقين له رجما

يجود على الهُيَّام فيه بوصله ويكسوهمُ وداً ويُبْرِدُهُمْ رُحمى

وينفحهم هدياً ويمنحهم عُلىً ويحبوهمُ مجداً ومنزلة أسمى

فذاك الذي أهوى هُديتُ لعشقه ورحتُ على أقدامه أُكْثِرُ اللّثما

فباسم رسول الله تهتف مهجتي ويشتدُّ عزمي في مودّته عزما

وشتانَ ما عِشقانِ عشقُ ضلالةٍ يُذيبُ الحشا همّاً ويملوه غمّا

وعشقُ هدىً يُسْني الفؤادَ ضِياؤه ويرفعُه عِزّاً ليوطِئَه نجما

فإن كنتَ في غيداء كاعبَ مغرماً وقلبك من فرط الهيام بها أعمى

تَزُورُ فتنأى عنك طيفاً ومبسماً وتَزْوَرُّ إمّا قد حَلُمْتَ بها حُلْما

فقلبي بريءٌ من مبايعة الهوى وإن شامني صُلْحاً بذلتُ له صَلْما
فليس إلى غير النبيّ صبابتي وهبتُ له قلبي فأورثني سِلْما
وألهمني وُدّاً لآلٍ وعترةٍ فهِمتُ بهم عشقاً ونلتُ بهم غُنْما
هوِيتُ هواهم قبل أن يُخلَقَ الهوى وبتُّ بهم دون الخلائق مُغرَما
عليهم صلاة الله ما لاح بارقٌ بثغر الدجى ماحٍ غيا هيّبه رغما
وما قام من بينِ الخلائقِ قائمٌ فنادى بحكمٍ أو أذاع لنا علما
وما طاف حُجّاجٌ ولاذوا بكعبةٍ وما سار ظمآنٌ لزمزم أوهمّا
وإني لأرجو يوم حشرٍ شفاعةً وأن أرِدَ الحوضَ المنيفَ فلا أظما

☆ ☆ ☆

الثلاثاء

٢٧/ذي الحجة/١٤١٩هـ

١٣/ نيسان/١٩٩٩م



وله أيضاً:

بث شكوى

أناخ على القلب الهوى فتحطّما وصاوله سيف النوى فتهدّما
وحطت على جفن البصائر غُمّةٌ كحندس ليلٍ قد تمطّى وخيّما
تغلغلت الأهواء شتى وقد نضت مُديّاً محدّدة السّنان وأسهما
فأدمت فؤاداً قد تهاوى وأعلنت بأن انهدام الحصن بات محتّما

أليس لزاماً أن أفيءَ لقلعةٍ تصون الحشا ممّا بدا وتجهَّما

* * *

أويت إلى الركن اليمانيِّ لائذاً أعالج أوزاراً وأشكو تأثُّما

نضوتُ ـ ولم أغفل ـ ثياب خطيئةٍ وبتُّ وعني وسمُ ذنبي تفصَّما

وطفت ببيت الله سبعاً مسلّماً إليه زمام القلب يسرح في الحمى

وحاورت أركان المقام وزمزماً لأنهل ريّاً للعروق وبلسما

حارت وفي قلبي يجيشُ تحسُّرٌ على ما مضى مني وذبت تألُّما

وقلت أيا ربّاه عبدك قد أتى لبيتك ضيفاً فاقْبلْهُ تكرُّما

تعرّى عن الطغوى وألقى رداءها وجاءك مبيضَّ المآزر مُحرِما

سعى كي تصفّى النفسُ مما يشوبها وناضل كي يلقى المقام وزمزما

وراح لجمعٍ في جموعٍ كثيرةٍ يلملم أزهار الهدى مترنّما

فما برحت عيناه ترنو لرحمةٍ وقد أمطرت دُرّاً تدحرج أنجما

وفي عرفات الله عرفٌ تضوّعت نسيماته طيباً تأرّج مفعَما

* * *

أكنتَ شهوداً إذ دلفنا لمأزم به ربقة الشيطان نالت تأزُّما

إذاً لرأيت الشرَّ يجثم واجفاً وسيلُ الحصى ينصبُّ ثَمَّ محمحما

أيأساً لوى الموتور حربة كيده عن الناس أم قد كان ذاك توهُّما

ألا إنه الخنّاس عند توقُّدٍ فإن عاينَ الغفلات منا تهجَّما

يوسوس في خبثٍ لنتبع خطوه فإن زاغت الأبصار هاج فأقحما

فحاذرْ خطى الشيطان واهجر دروبه وبادر إلى حصن الأمان لتسلما

* * *

تجلّى رسول الله فينا بشرعةٍ أماطت عن الأبصار أغشية العمى
أطلّ على الأكوان شمس هدايةٍ وأجلى ظلاماً كم أصمَّ وأبكما
وسلَّ سيوف العدل تلمع في الدجى لينسَلَّ جشُن الظلم والشرك مرغما
أباح رقاب الظالمين فأُبلسوا وحابى قلوب الظامئين ورمَّما
فخرَّت أنوفٌ للرغام مهينةً وكانت لفرط الكِبْرِ تُرْفَع للسما
وأخرج من قلب الدُّجُنَّةَ أمّةً فأضحت دواءً للسَّقام ومرهما

سألتك ياربّاه تقبل سعينا وتجعله حجّاً سليماً متمّما
لنظفر إن زرنا النبيَّ بوقفةٍ أمام ضريحٍ قد حواه فنغنما
ونسأله في ذلك اليوم لفتةً يبيت لها القلب المتيمَّ مُنْعَما
حبيبي رسولَ الله جئتك ساعياً يطير بيَ الشوق المجنّح إنّما
يؤرّقني ذنبٌ أخاف به نوىً فأُقصَى عن الروض المنيف وأُحرَما
ويدفعُ عني اليأسَ رأفتك التي وعدت لمن صلّى عليك وسلّما
وذاب ولاءً للوصيِّ وولده وفارق من قد صدَّ عنه وعتّما
تعطّفْ رسولَ الله وَأْذَنْ بزورةٍ وأمطِرْ على الصَّبِّ المتيمَّ أنعُما
لعلّي إذا ما قمت عندك شاكياً ذنوبي نأى الشيطان عني وأحجما

* * *

أتيت وسيف الشَّيب أنشب حدَّه بفوديَّ والعزم القديم تصرَّما

وشابت مع الأيام أمتك التي تركتَ وقد كانت جواداً مطهَّما

تخلَّت بحبِّ الفانيات وأقبلت تروم من الدنيا شراباً ومطعما

تخلَّت عن الجلَّى ومالت إلى الهوى فأضحى لها رباً وباتت له إما

فأيُّ رجاءٍ يرتجى من عصابةٍ بأحنالها حلَّ الهوى وتسنَّما

فياهول هذا الانقلاب وقد بدا نكوصاً على الأعقاب حتى غدوا دُمَى

أشاحوا وقد ولَّوا الأسافل أمرهم وحلُّوا إزار الودِّ فامتُهِنَ الحمى

فمادت بهم سبل الهوى وتفرقت وليل الهوى بهم أشرأبَّ وأظلما

وضُيِّعَ نهجٌ قد جهدتَ لرسمه وبُدِّدَ شملٌ للهدى وتشرذما

فحتى متى نبقى ضحايا لفتنةٍ تشوِّفها قِدْماً جهولٌ تقحَّما

* * *

وعندي رسولَ الله شكوى أبثُّها فقد طالما كنتَ الأبرَّ وأرْحَما

رؤوفاً بنا أمناً لنا في حياتنا شفيعاً إذا جمر الجحيم تضرَّما

فها أنذا فرداً أتيت فإن تَجِدْ من الفرد تقصيراً فَجُدْ مترحِّما

بعفوٍ وألطافٍ وجودٍ ونظرةٍ وأمنٍ وتحنانٍ ووصلٍ تكرُّما

وسدد مسار المسلمين لرشدهم وحطم مغاليق العقول لتفهما

☆ ☆ ☆

الخميس ١٩/صفر/١٤٢٠هـ

٣/ حزيران/ ١٩٩٩م

إبراهيم فطاني

الشاعر: إبراهيم داوود عبد القادر فطاني.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٠هـ. درس على أيدي مشايخ أفاضل، واشتغل بالتدريس في مدرسة دار العلوم الدينية وبالمعهد العلمي السعودي مدرساً للأدب العربي والتفسير وأصول الفقه، واشتغل بالقضاء عدة سنوات توفي سنة ١٤١٣هـ.

من مؤلفاته: منظومة اصطلاحات المنهاج، وله شرح على رياض الصالحين، وله من الشعر الكثير اقتصر على المدائح النبوية.

أخذت الترجمة والقصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي ج١ ص٣٢.

نهج البردة[1]

مهلاً صحابي ورفقاً جيرةَ العلم ... فالقلب من شدة الأشواق في ضرم

والعين هطّالةٌ والروح سابحةٌ ... في لُجّةِ الأمل الممزوج بالألم

والنفس حنّانةٌ للمنحنى أبداً ... أذابها وجدُها المضني لذي سلم

أوّاهُ من مهجةٍ لولا تلذُّذُها ... بذكرهم أصبحت في حيِّز العدم

واحرَّ قلباه من نارٍ يؤجّجها ... ريحُ الصَّبا وهديلُ الوُرْقِ بالنغم

إني لأعجب من ثوبٍ على جسدي ... لم يحترق وفؤادي جدُّ مضطرم

* * *

ياساكني طيبةٍ الله شرَّفكم ... بجيرة المصطفى ذي المجد والشمم

---

[1] - القصيدة طويلة جداً انتطفنا بعضاً منها.

محمّدٍ مَنْ إلهُ العرش فضّله … آتاه كلّ صفات النبل والكرم
وخصّه منه بالآيات ساطعةً … كأنها الشمس تجلو غيهب الظلم

☆ ☆ ☆

مولده (صلى الله عليه وآله وسلم)

في يوم مولده النيرانُ قد خمدت … فالفرس في وجلٍ من سوء أمرهم
وانشقّ إيوانهم والموبذانُ رأى … رؤيا لها هبّ مذعوراً و لم ينم
أما بحيرة ساوى فهي قد نضبت … لم يبقَ في قاعها ماءٌ لأيّ ظمي
لكن سماوة فاضت بالزُّلال وقد … كانت جفافاً عليها الطير لم تحم
وبشّرَ الجنُّ بالهادي ومولده … وبدّدَ النور مابالكون من عَتَم
وأُمُّه لم تجد في حمله عنتاً … بل بُشّرَت بنبيّ الله في الحلم
وحينما حان وقت الوضع أكرمها المولى فما مسَّها شيءٌ من الألم

* * *

أكرم بمولد مَن مولاه كرّمه … واحْفَلْ بذكراه تبلغْ أفضل النعم
ذكرى تردّدها الآفاق راحيةً … من ربّه نفحةً من جوده العمم
ذكرى شمائله نورٌ وموعظةٌ … فيها التأسّي بها في الخلق والشيم
ذكرى اطمأنّت قلوبُ العارفين لها … فردّدوا فضلَها في غير ما سأم
فيها لذي اللُّبّ تنبيهٌ وتوعيةٌ … وقدوةٌ برسول الله فاحترم
لذا نجدّدُها في يوم مولده … من كلّ عامٍ ولا نصغي لمحتدم

☆ ☆ ☆

أول حفل كريم بمولده

يـاربُّ أنـت الـذي كرَّمـتَ مولــده — بالنور يسطع في الســاحات والأكـم

وبــالخوارق والآيــاتِ شــاهدةً — حتى الدواب لقد نطقت بكلّ فم[1]

تبشّــرُ الكـــون بالهــادي ومعلنــةً — بأنـه خـير مـن يمشـي علـى قـدم

فكيـف لا نَمْـضِ في تكريمـه علنـاً — ونقتـدي بـك في التكريـم والكـرم

أم كيـف لا نتبارى في مدائـح مَـن — مدحـتَ أخلاقـه في الذكـر بـالعظم

ونمـلأ الكـون عطـراً مـن شمائلـه — فوّاحـةً بالشـذى يسـري مـع النّسـم

☆ ☆ ☆

الإسراء والمعراج

فهـو النـبيُّ إمـام الرسـل خـاتمهم — وأكرم الخلق من عُـرْبٍ ومـن عجـم

المصطفى صاحب الخلق العظيم ومن — أسرى بـه ا لله للأقصـى مـن الحـرم

* * *

هنـاك صلّــى بكـلّ الأنبيــاء وهــم — مــن خلفــه خُشَّـعٌ لله ربهــم

جــبريل قدَّمـــه وا لله عظّمـــه — والأنبيــاء أقــرّوا الفضــل فاحــترم

* * *

ثـم ارتقـى السـبع جـبريلٌ يرافقـه — وفـاز بـالقرب والرؤيـا مـع الكلـم

---

(1) ـ عجز البيت مختل الوزن.

وتلــك منزلــةٌ مــا نالهــا أحــدٌ   سواه خُصَّ بها من بارىء النسم

وموقــفٌ لايدانــي ليــس يشــبهه   إلا شــفاعته في الموقـــف العمـــم

من قــاب قوســين أو أدنــى يُقرّبُــه   من غير كيفٍ لهذا القرب فـافتهم

مــن غـير واسـطةٍ يلقـي أوامــره   عليه مفترضـاً خمسـاً لـذي الحلـم

خمسين كانت ولكن خُفِّفت كرماً   عن أمّةٍ هي كانت خيرة الأمــم

وذاك بعـــد مراجعـــة لخالقـــه   بنصح موسى فباللناصح الفهـم[1]

* * *

أعظم بمسراه والمعـراج معجــزةً   قد زلزلـت كـلّ مرتـاب ومتّهِـم

فقـام فيهـم أبــو بكـرٍ يصدّقُـه   إن الرسـول صَدوقٌ غـيرُ متّهَـم

* * *

وكذّبـوه وقـالوا صِـفْ لنـا عنتـاً   القدسَ وصفَ عَيانٍ غـير منبهـم

فـــراح يوصفـــه والله أحضـــره   أمامه فاطمـأنّت نفـس ذي الكـرم

ولم يزل واصفاً حتى انتهى انتكسوا   وقالوا سحرٌ، وهذا شأنُ كـلّ عمي

أخزاهــمُ الله إذ أعمـى بصـــائرهم   عن الهدى فهمُ في أحلك الظلـم

* * *

ألم يكـن فيهـمُ مـن قبـلُ أصدقَهـم   قـولاً وأوفـاهمُ للعهـد والذمـم

هـو الأمـين وهـم يـدرون محتـده   وأنـه فيهـمُ في أرفـع القمـم

* * *

---

[1] - صدر البيت مختل الوزن.

كـلُّ المدائـح لا تحصـــي فضائلـــه ولـو تضـافر في الإحصـاء كـلُّ فـم

* * *

(دع مـا ادعتـه النصـارى في نبيِّهـمِ واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم)

* * *

فهـو الـذي بـالهدى الرحمـنُ أرسـله ورحمـــةً لعبـــاد الله كلِّهـــم

☆ ☆ ☆

بعثته وأول ابتداء نزول الوحي عليه

فسَـلْ حِـراءً بلطـفٍ عـن تحنُّثِـه مفكّـراً ذاكـراً عينـــاه لم تنـم

هنـاك أول آي الذكـر قـد نزلـت (اقرأ) لتظهر فضل العلـم والقلـم

وبعدهـا نزلـت مُدَّثِّـرٌ وكـذا مُزَّمِّلٌ فمضـى يدعـو بـلا سـأم

دعـا إلى الله والتوحيـد مبتدئـاً بأهلـه وذوي القربـى مـن الرحـم

* * *

دعـا إلى الله سـرّاً فاسـتجاب لـه خيرُ الصحـاب أبو بكرٍ ولم يهـم

وأولُ النـاس إيمانـاً بدعوتـه خديجـةُ زوجـةٌ مـبرورةُ القسـم

كـذا علـيٌّ مـن الصبيـان أولهـم وهو الذي قـطُّ لم يسجد إلى صنم

ثـم استجاب لـه مـن قومـه نفـرٌ عثمـانُ منهـم وزيـدٌ وابـن عوفهـم

* * *

وحينمـا الأمـر بـالإنذار جـاء لـه في آيةٍ نزلـت مـن محكـم الكلـم

* * *

رقى الصفا صائحاً في القوم فاجتمعوا   وهم عشيرتُه من ساكني الحرم

فقال: ياقوم لو أنّي ذكرت لكم   بأنّ خيلاً ستغشاكم بكلّ كمي

فهل تَرَوني صدقتُ القول؟ قالوا نعم   فأنت فينا صدوقٌ غير متهم

* * *

فقال: إنّي رسول الله أرسلني   إليكمُ ولكل الخلق والأمم

مبشّراً من أطاعوني بجنته   ومنذراً من عصوني من لظى الحطم

فصاح فيه أبو لَهَبٍ وقال له   (تبّاً) وولّى ذميماً غير محترم

فأنزل الله (تَبّتْ) سورةً قُصِرَت   فيه وفي زوجه حَمّالةِ الضَّرم

وأعرض القوم وانفضّوا كأنهمُ   حمرٌ منفّرةٌ من ضيغمٍ غشم

خُرْسٌ عن الحق صُمٌّ عن سماع هدىً   عميٌ عن النور في داجٍ من الظلم

* * *

واشتدّ إيذاؤهم للمصطفى ولمن   قد آمنوا واستطالوا في ضلالهم

يعذّبون ضعاف المؤمنين وقد   غلت مراجل حقدٍ في صدورهم

* * *

سل آلَ ياسرَ ما لا قوه من عنتٍ   ومن عذابٍ وما احتملوه من ألم[1]

وسل بلالاً عن الرمضاء محرقةً   وعن صنوفٍ من التعذيب والقحم

وسل صهيباً وسل من شئت غيرهم   عما أصابهمُ من قاطعي الرحم

* * *

---

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

وظـلَّ أحمـدُ بالحسـنى يُرَشّـدهم والوحـي يـنزل بـالإنذار والحكـم

* * *

آيات صـدقٍ بأنوار الهدى سـطعت طوبـى لسـامعها والقـارئ الفهـم

لـو أنهـا نزلـت يومـاً علـى جبـلٍ رأيتـه خاشـعاً متصـدّع القمـم[1]

مـن خشـية الله ربّ الكـون مبدعـه وخـالق الخلـق منشيهم مـن العـدم

* * *

فيهـا الصـلاح وخـير العـاملين بهـا فيهـا البيـان وفيهـا أحكـم النظـم

فيهـا سـعادة مـن قـاموا بواجبهـا فيهـا الشـفاء مـن الأدواء والسـقم

فيها جميع علوم الكون مـا تركـت شـيئاً وإن قـلّ أو فهمـاً لمفتهسم

يزيـد إيمـان تاليهـا إذا تليـت في خشيةٍ وخضـوعٍ فـاتْلُ واغتنـم

* * *

أعظـم بهـا وهـي للأمـيّ معجـزةٌ قد أعجزت كلَّ ذي علمٍ وذي قلـم

فالإنس والجنُّ مـعْ بعضٍ لـو اجتمعوا لم يستطيعوا لهـا مِثـلاً فـلا تهـم

ولم تـزل تتحـدّى دائمـاً أبـداً وكـلُّ معجـزةٍ للرسـل لم تـدم

والجـاحدون ومـن رامـوا مكـابرةً أبـوا حيـارى وقوفـاً عنـد حدّهـم

* * *

فقـل لمـن رامهـا أقْصِـرْ فلسـت لهـا وهـل كمثـل كـلام الله مـن كلـم

☆ ☆ ☆

---

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

هجرته

أكــرم بمولــده أكــرم بيعثــه أكرم بهجرته مـن ساحة الحـرم

في ليلـةٍ بيَّـت الكفـار مكرهـمُ بـه فحـازاهمُ المـولى بمكرهـم

تربَّصـوا عنـد بـاب الـدار وانتظـروا كي يقتلوه بضربٍ من سـيوفهم

* * *

فمرَّ مـن بينهـم يحثـو الـتراب على رؤوسـهم غـير هيَّـابٍ لجمعهـم

مضـى إلى الغـار والصدِّيـقُ يصحبـه والقـوم في غفلـةٍ عنـه لجهلهـم

* * *

كـان الحمـام وكـان العنكبـوت لـه وقايـةً دونهـا العـالي مـن الأطـم

جـاؤوا إلى الغـار فـارتدّوا بحسـرتهم تغلـي قلوبهـمُ بـالحقد والضـرم

* * *

(ظنُّوا الحمـام وظنُّوا العنكبـوت على خـير البريـة لم ينسـج ولم يحـم)

* * *

وقــد أقامـا ثلاثـاً بعدهـا ارتحـلا إلى قديدٍ ووجهتهم لـذي سـلم[1]

سل أمَّ معبدَ عـن شـاةٍ لهـا حُلِبَـتْ ليست حلوباً فـدرَّ الضرع كـالديم

وسـل سُراقةَ عـن أرضٍ وعـن فـرسٍ غـاصت قوائمـه فيهـا فلـم يقـم

☆ ☆ ☆

---

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

وصوله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة المنورة

وسل رُبى يثربٍ عن نور طلعته لما أطلَّ على الساحات والأكم

وحينما جاءت البشرى بمقدمه افترَّ ثغرُ المنى عن طيب مبتسم

واستبشرت طيبةٌ واليُمنُ حلَّ بها والسعد دانَ لها في يومها الفخم

واستقبلته جموع المسلمين بها كالغيث حلَّ بروضٍ جدِّ مبتسم

راحت بنات بني النجّار ضاربةً دفوفها في نشيدٍ جدِّ منسجم

مرددّاتٍ علينا البدر قد طلعا ذاك النشيد الذي يحلو بكلِّ فم

* * *

أعظم بها هجرةً آخى النبيُّ بها بين الصحاب بعهدٍ غير منفصم

فأصبح الكلُّ إخواناً قد اعتصموا بحبل خالقهم أعظم بمعتصم

☆ ☆ ☆

بناء المسجد

وبعدها خطَّط الهادي لمسجده وراح يبني مع الأصحاب في همم

تمَّ البناء وصلّى المسلمون به يؤمُّهم خيرُ خلق الله كلّهم

* * *

والذكر ينزل آياتٍ مفرَّقةً فيها الهدى والتقى في أبلغ الكلم

وأشرف الرسل يتلوها فتحفظُها أصحابه وذوو الأهواء في صمم

يجلو غوامضَها ويبين مجملها فهو المعلّم والهادي من الظلم[1]

* * *

فكان مسجده للدين مدرسةً وللمبادىء والأخلاق والقيم

وللحديث وآي الذكر جامعةً منها لقد نهلوا من سلسلٍ شبم

☆ ☆ ☆

جهاده وغزواته

وحينما نزلت آيُ الجهاد وقد تهيّأت فرصةٌ كبرى لمغتنم

هبّوا سراعاً ونصر الدين رائدهم وقهر أعدائه من عابدي الصنم

كأنهم يوم أن لاقوا عدوَّهم موجٌ من البحر يُرْدي كلَّ ملتطم

أو أنهم [حينما] اشتد الوطيس بهم بواشقُ الطيرِ والأعداءُ كالرَّخَم[2]

☆ ☆ ☆

(1) - صدر البيت مختل الوزن.

(2) - في الأصل (حين اشتد) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ماأثبتناه.

باكزة خاكي

الشاعرة: باكزة أمين خاكي.

ولدت في بغداد سنة ١٩٣٠م، التحقت بالمدرسة الابتدائية ولما بلغت الصف الرابع منها أحبت الشعر ثم انتقلت للمتوسطة وهناك شرعت في نظم الشعر وبعدها المرحلة الثانوية ثم دخلت كلية الأداب سنة ١٩٥٠م.

من مولفاتها: ديوان الساقية، ومجموعة باسم (غداً نلتقي) وقصائد أخرى خيالية أسمتها (من ألف ليلة).

أخذت أبياتها من كتاب (شاعرات عراقيات معاصرات للسيد هادي آل طعمة ص٤٣).

ولنستمع إليها وهي تقف في الاحتفال الذي أقيم في قاعة الملك فيصل الثاني ببغداد بمناسبة المولد النبوي الكريم،وذلك عام ١٩٥٢م حيث تقول:

قد أسفر الكون عن نور له ألقٌ   جاء الوجود إلى العليا من العدم

(محمّدٌ) لأُلى هديٌ وموعظةٌ   لولاه ماخُطّ من لوحٍ ومن قلم

قد خصّه الله في حبٍّ ومقربةٍ   عن نصرة الحق والإسلام لم ينم

ماحاد عن حقّ مهضومٍ ومفتقرٍ   ولم يكن بسوى العليا بمعتصم

ماغرّه بارقٌ للمال موتلقٌ   بل غرّه بارقٌ من جانب الحرم

في مثل ذا اليوم من تاريخ أُمّتِنا   يومٌ يزعزع نصبَ الشّركِ والوهم

دينُ السماواتِ والرحمنُ رائدُه   قد ساوى في الفضل بين العُرْبِ والعجم

(محمّــدٌ) قــد حبــاك الله منزلــةً أكرم بفضلك مــن فيضٍ ومـن نعـم

خُطَّ اسمُ (أحمدَ) بالإنجيل في لهــبٍ من قبلِ أن ينزل القــرآن بـالظلم

(محمّــدٌ) زانــه يتــمٌ وصــوّره ربُّ السماوات في نبــلٍ وفي كـرم

لا تحســبنَّ يتيمــاً مــن رأى وطنــاً إنَّ اليتيــمَ يتيــمُ الأرض والعلــم

☆ ☆ ☆



سليمان ناصر

الشاعر: سليمان الشيخ ناصر.

أخذت هذه القصيدة من مجلة المواقف العدد ١٠٣١ بتاريخ ١٤١٥/٧/٣هـ.

مسرى الرسول معجزة وآية

(بمناسبة الإسراء والمعارج)

أيُّ الحديث أُعِدُّهُ وأُقَدِّمُ ... وله تُصَدِّقُ والقضيةُ تُحسَمُ

مسرى الرسول بجسمه وبروحه ... حدثٌ يحيط به الخبير الملهم

مسرى الرسول مؤكَّدٌ بقميصه ... والروح كاشفةٌ فلا تتوهَّموا

هو معجزٌ والمعجزات بأسرها ... لا يهتدي لدليلها متوهِّم

عرج الرسول بخفّه وقميصه ... فليسكت النُّقَّاد عنه ليسلَموا

سبحانَ آيٌ حُجَّةٌ وصريحةٌ ... ألها دليلٌ أم عليكَ ستحكم[1]

كلُّ الأمور إلى المهيمن إنه ... أدرى بأحوال العباد وأعلم

انظر إلى صنع العباد فربَّما ... منه اهتديت إلى الذي هو أعظم

نبأُ البراق وجبرئيلُ بها أتى ... نبأ يؤكِّده الخصيم ويدعم

ومسيرهُ من مكّةٍ وبليلها ... سعياً إلى القدس الشريف مسلَّم

وعروجُه يغزو الفضاء إلى السما ... ويمرُّ بالأملاك وهي تُسلِّم

---

[1] - يقصد الآية الكريمة: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾.

ناداه ربُّه فاستجاب نداءه ... ومشى له مستأنساً يتبسَّم
حتى إذا ما احتاز كلَّ مُدَرَّجٍ ... يصل السماء بأختها وينظِّم
لزم الطريقَ إلى الحجاب وليتنا ... كنا نرى ما قدرآه ونعلم
فلقد رأى خلف الحجاب منصَّةً ... زمر الملائك حولها تتزاحم
لا يسمحون لمن أراد تجاوزاً ... وإذا تجاوز من تجاوز يُرْغَم
فأدار [طرفاً] للأمين مكلِّما ... هيّا اقتحم كفّي بكفّك لازم[1]
فأجابه عفواً فتلك مكانةٌ ... مثلي وأمثالي عليه تُحرَّم
ما كان لي أبداً وليس لآخرٍ ... إلا إليك وللقرابةِ منكم
فلو اقتحمتُ بدون إذنٍ مسَّني ... ما مسَّ إبليسَ اللعين فأُخْرَم
مهلاً فربُّ العرش ليس بغافلٍ ... ولسوف يأتي مَن بكفّك يلزم
وإذا النّدا من ذروة العرش نازلٌ ... أقدم عليٌّ فإنني بك ألزم[2]
أقدم عليٌّ ولا تكن متأخّراً ... ما أنت ممن في جوازه يختم
جبريلُ هَيِّءْ مركباً لمحمّدٍ ... يحميه من تعب المسير ويخدم
هَيِّءْ له فيما تراه وسيلةً ... يبقى بفيءٍ ظلالها يتنعَّم
وابعثه في وفدٍ يعزُّ مقامُه ... وهو العزيز فلا يُذَلُّ ويُهضَم
فأتاه جبريلٌ برفٍّ أخضرٍ ... وبأربعين من الملائك وُسِّموا
أوصاهمُ وبلهجةٍ محمومةٍ ... هذا الرسول محمّدٌ فتفهّموا

---

[1] - في الأصل(طرفه) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

[2] - صدر البيت مختل الوزن.

هذا الذي لولاه ما وجد الورى — كلاً ولا وجد المسيح ومريم
كونوا له كالظلِّ في وهج الضُّحى — والنجمِ إن خفيت عليه الأنجم
فسرى البساط وكلُّ شيءٍ دونه — كالريح تقتلع الصُّخورَ وتهدم
حتى إذا اخترق الحواجبَ كلَّها — والبرُّ أوشك يختفي أو يظلم
لاحت له في الأفق شبه أمارةٍ — لو أنها انُبِعثتْ لزال المبهم
عدل البساط لمستهل طريقها — فإذا الطريق من الحراسة يحجم
جندٌ على طول الطريق مدجَّجٌ — يخشى الهِزَبْرُ دنوَّهُ والضيغم
فدنا البساط ومن عليه مخاطباً — رأسَ الجنود ومن عليها قائم
يامن له عقدُ الأمور وفسخُها — أوَ تدرِ من فوق البساط وتعلم
هو أحمدٌ سرُّ العوالم كلِّها — وهو الخبير بما تُكِنُّ وتكتم
وهو البشير لكلِّ فردٍ مسلم — وهو النذير لكلِّ من لا يُسلم
فأتى الندا والكلُّ يسمع صوته — هيّا إلى ركب الرسول تقدَّموا
وخُذوه محمولاً إليَّ مبجَّلاً — حتى يحلَّ بساحيَ فيكرَّم
فمشى الأمين ومن يحفُّ ركابَه — وأتى الرسولَ يَشُمُّ منه ويلثم
قم قائلاً ياخيرَ من وَطِئَ الثرى — وعلا السماء بنعله يتسنّم
حتى توافي من دعاك لعرشه — لِيَشُدَّ بينكم الوثاقَ ويبرم
فمشى الرسول وخلفه حُرّاسُه — حتى إذا وَطِئَ البساط تشرذموا
ناداهمُ وإذا الجواب بقربه — أقبلْ إليَّ فإنني بك أرحم
أقبل ولا تخشى فإنك آمنٌ — ولك المعزَّةُ والمقام الأعظم

ولك السيادة للبريّة كلّها ... ولك الجِنانُ تديرها وجهنّم

لولاك ما عُرِفَ المقامُ وركنُه ... كلاّ ولا عُرِفَ الحطيم وزمزم

فاصدع بما يوحى إليك ولا تكن ... للشرك هوناً طالما يتعاظم

عشق الفساد وشبَّ في أكنافه ... وعن التمرُّد لا يكفُّ ويندم

لا يقسم الرجس الزنيم بربّه ... وبهيكلٍ أو بالحجارة يقسم

فانذره من بعد النزول بآيةٍ ... إما يُقِرُّ بربّه أو يعدم

فإذا استجاب أقم عليه دعائماً ... منها الصلاة وفرضُها متحتّم

والصوم ركنٌ في الوجود وغايةٌ ... لم يُغْفَ منه مُرَفَّهٌ أو معدم

والحجُّ فرضٌ ثابتٌ ووقايةٌ ... لمن اتقى فَلْيَتَّقِ الله محرم[1]

☆☆☆

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

شعبان الآثاري

الشاعر: شعبان بن محمد القرشي الآثاري.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الميم) من هذه الموسوعة وأخذت الأبيات من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) للشيخ يوسف النبهاني ص١٤٠.

قال رحمه الله تعالى: ولما فتح الله تعالى عليَّ بزيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقفت على باب السلام وأنا حافٍ مكشوف الرأس سائل الدمع وقلت:

ياسعدُ إن جئت لدار السلامْ ... فقف قليلاً عند باب السلامْ

واشكر لما قد نلتَ من نعمةٍ ... وقل أنا في يقظةٍ أومنامْ

فما بقاء الدمع في مقلتي ... وما بقاء الروح في المستهامْ

هذا رسول الله هذا الذي ... نزيله بين الورى لا يضامْ

هذا شفيع الخلق هذا الذي ... قد خصَّه الله بأعلى مقامْ

هذا محل الخير هذا الذي ... في بابه العالي شفاء السقامْ

فاطلب تنل ما شئت منه وقلْ ... ياسيد الرسل وخير الكرامْ

من عوَّد الناسَ بإحسانه ... وعمَّ بالخير جميع الأنامْ

ياصفوة الرحمن ياشافعاً ... في كلِّ عاصٍ بذنوبٍ عظامْ

☆ ☆ ☆

عبد الرحيم البرعي

الشاعر: الإمام عبد الرحيم أحمد البرعي.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٦٦٤ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني.

أعلِمْتَ من ركب البراقَ عتيما   وتلاه جبريل الأمين نديما

حتى سما فوق السماء قدوما   ودنا فكلَّم ربَّه تكليما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

أم من على الرسل الكرام تقدّما   ونوى الصلاة بهم وكبَّر محرما

وسرى إلى ذي العرش فرداً بعدما   بلغ الأمينُ مكانه المعلوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

أو من كقاب القوس آيةُ قربه   بعلوِّه ودنوه من ربّه

ورأى الإلهَ بعينه وبقلبه   وحوى من الغيب الخفيِّ علوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ومن المخصَّصُ بالنبوة أولا   وأبوه آدم طينُه لم يكملا

ومن الذي نال العلى حتى علا   شرفاً وحاز الفخر والتفخيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ذاك ابن آمنةَ البشيرُ المنذرُ   الصادق المزَّملُ المدَّثرُ

السابق المتقدِّم المتأخرُ   حاوي المفاخر آخراً وقديما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكره وتعطّرت طرق الهدى من عطره

وإذا النسيم الرطب مرّ بقبره أهدى من المسك الذكيّ نسيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

اختاره ربُّ السموات العلى واختصّه بالمكرُمات وفضّلا

وأتاه بالوحي الأمين مفصّلاً سُوَراً وذكراً من لديه حكيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

عبرت صَبا نجدٍ بنفحة عنبرٍ من روضةٍ في مشهدٍ متعطرٍ

ما بين قبرٍ للنبيّ ومنبرٍ فيها الذي وُهِبَ النّوالَ عميما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله وأمينه المخصوص منه بفضله

لا دَرَّ دَرُّ الشعر إن لم أُمْلِه في مدح أحمدَ لولواً منظوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

كم دمّر المختارُ من متمرّدٍ بمحجّلٍ ومثقّفٍ ومهنّدٍ

وعصابةٍ حازت بفضل محمّدٍ شرفاً وفخراً لا يرام عظيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

قاد الخيول الصافناتِ إلى العِدا ثم انتضى بِيضاً تدلُّ على الهدى

وعواسلاً أوْ رَدْنَ باغِضَه الرَّدى وأعَدْنَ والدةَ الضّلال عقيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

وحمت حمى الإسلام بِيضُ صِفاحِه وجنودُ نُصرته وسُمرُ رماحه
وحِمى الضلال سقى رمالَ بِطاحِه دمَ باغضيه وعاد عنه سليما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ذاك الذي عبدَ الإلهَ وأخلصا وهو المشفّع في المعاد لمن عصى
وبكفّه نطقت وسبّحت الحصى شرفاً له ولربّه تعظيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

في الغار نسجُ العنكبوتِ لأجله والماءُ من يُمناه فاض بفضله
وتفجّر الضَّرعُ الأجَدُّ بِرَسْله واخضرَّ جذعٌ كان قبلُ هشيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

والفحل خَصَّ محمّداً بسجوده والجذع حنَّ على فوات وجوده
ياأيها المتعرّضون لجوده زوروا كريماً واقصدوه كريما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

من لي بأن أحظى بأنجز موعد وأزوره والعمر ليس بمسعدي
ومتى أشاهد نور قبر محمّد ويصير حظّي بالشقاء نعيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

فوَمَنْ أحنُّ إلى زيارة سُوحه لأكفّرنَّ خطيئتي بمديحه
وا لله يسعدني بلثم ضريحه لأنالَ فوزاً من لدنه عظيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ما زلت أكسب الفضائل والعلى بنظام نثرٍ كالجواهر فُصِّلا

أهديه من نَيِّاتِيَ بُرْعِ إلى من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

هو ذخرتي هو عمدتي هو عدّتي وحِمايَ في الدنيا ومؤنسُ وحدتي

وغداً ألوذ به فيكشفُ كربتي ويكون عني للخصوم خصيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

هو ملجئي وبه اهتديت من العمى ولقيت منه لدى الشدائد أنعما

وجعلتُه لمنال فخري سُلّما ولروضة الأمل الهشيم غيوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ياسيدي هل تنقذون غريقكم متحمّلَ الأوزار ضلَّ طريقكم

إن لم أكن في النائبات رفيقكم ولربعكم فلمن أكون لزيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

قل أنت ياعبد الرحيم وكلَّ من يعنيك من أصلٍ وفرعٍ أو سكن

في ظِلّنا الممدود مِن مِحَنِ الزمن واشملْ بجاهك صاحباً وحميما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

وأدِرْ بصولك في نحور حواسدي أبداً وعاجل بالنكال معاندي

وأجِزْ حروف قصائدي بمقاصدي وتولَّ نصري ظالماً مظلوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

يامن براه الله نوراً للورى وأقام فيهم منذرا ومبشّرا

أنا غرسُ جودك في العراء وفي الثرى وغداةَ يجمعُنا المعاد عموما

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

مــني السلام عليك مــا هــبَّ الصَّبــا   وتعــانقت عذَبــاتُ بانــات الرُّبــا

وتنــاوحت وُرْقُ الحمــام لتطربــا   وأضــاء نــورُك في الســماء نجومــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

وعليــك صلّــى الله غــالبُ أمــره   تعــداد موجــودِ الوجــودِ بأســره

بــا لله يــا متلذّذين بذكـــره   مــن كــان منكــم طاعنــاً ومقيمــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

☆ ☆ ☆



محمد الناصر

الشاعر: محمد مكي الناصر. من أهالي القديح منطقة القطيف، خطيب مؤلف، ومن مؤلفاته (الله الخالق القدير).

أخذت قصيدته من مهرجان القطيف الشعري الأول (ملتقى القديح الأدبي) ١٤١٦هـ، إعداد خالد عبدالله.

بمناسبة ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

يلــوح كبــدر الدُّجــى في الظُّلَــمْ ويرســـل إشـــعاعه للنَّســـمْ

يفـــيءُ بوجـــهٍ بهـــيٍّ منـــيرٍ وعـــن لؤلـــؤٍ زاهـــرٍ منتظـــمْ

يضـــوع العبـــير بأشـــذائه ومنه [الكِباء] ذكـى واضطـرمْ[1]

تـــلألأ منـــه السَّـــنا بازغـــاً ولـــولاه كـــان الضِّيـــا في العـــدمْ

أزجُّ الحواجـــب مِـــلْءُ العيـــون جمـــالاً وخُلْقـــاً وقـــدّاً وفـــمْ

نقـــيُّ الخصـــال بهـــيُّ الكمـــال عديـــم المثـــال حميـــد الشِّـــيَمْ

ولطـــفُ الإلـــه وإنعامُـــه ومعنـــاه مـــن ذي وهـــاتيك تمْ

وبـــاب الرشـــاد ومـــأوى العبـــاد لنيـــل المـــراد بكـــلِّ الأزم

نـــبيٌّ رؤوف حليـــمٌ عطـــوفٌ أمـــانُ المخـــوف وفيُّ الذمـــم

ففـــي طـــيِّ بُرْدَيْـــه بحـــرٌ طمـــى مـــن العلـــم أمواجُـــه تلتطـــم

وحلـــمٌ تـــزول لديـــه الجبـــالُ ولم يـــكُ يبلـــغ ســـنَّ الحلـــم

[1] - في الأصل (الكبا) بدون همزة في آخره وبدونها يختل الوزن فأثبتناها.

يـــروّي بتعليمـــــه الكائنــــاتِ مُحــولَ القلــوب ويذكـي الهمــم

لــه نســبٌ قــد عــلا في الفخــار لــه خضعــت عاليــاتُ القمــمْ

فطـــاب أبـــاً وزكـــى محتـــداً وطُهِّــرَ أمّــاً وخـــالاً وعــمْ

بــه الشــمس أنوارهـــا مشــرقاتٌ وضــوء الصبـــاح زهـــا وابتســم

بــه عــرف الحــقُ معنـى الخلــود ولـــولاه عروتُـــه تنفصــم

تولّـــت بـــه دولـــة الجـــاهلين وجـــاء النبـــوغ وعصـــر القلــم

أقــام الهــدى رغــم كــلّ الأنــوف وأوضــح مــن سِــرِّه مــا اكتتــم

وأقســـم لا ينثنـــي ســـاعةً عــن الأمــر أو يُطْــوَ بيــن الرجــم

وصــبَّ علـــى الكفــر وهيـــاءَ لم تَــدَعْ أو تُبْــقِّ لهــم مــن صنــم

رمــى ربعهــم منــه بالفــاقراتِ فكــم مــن فِقــارٍ لهــم قــد قصــم

ومــا رســمَ الشّــركُ مــن ضِلّــةٍ أزاح وســبلَ الهـــدى قــد رســم

ومــا زخرفـوا مــن بليــغ المقــال أزال بخلـــقٍ رفيــعٍ وجَــم

وجـــاء بمعجـــزةٍ غضّـــةٍ لهــا ســجدت فُصحــاءُ الكَلِــم

وقــد عجــزوا عــن شــبيهٍ لـــه بـــآيٍ تنــاهت وجلّـــت عظــم

تمـــرُّ الدهـــور ولا تنقضـــي عجائبُـــه وهـــو سمـــتُ الأمـــم

لقـــد خرســـوا باســـتماعٍ لـــه ســـكوتاً وآذانُهـــم في صمــم

ومـــا جاءنـــا مـــن كراماتـــه يضيـــق الفضـــاء بهـــا والأكـــم

أقـــام العدالـــة بيـــن الجميـــع بأخلاقـــه وأزاح الـــورم

فكـــانوا بـــه إخـــوةً أوفيـــاء يـــزول بهـــا في النـــزال الألم

وسنَّ لهم شِرْعَةً سمحةً — وسرَّهمُ بعد همٍّ وغم

وأظهر للعرب مجداً سما — وشرَّفهم بالعلى والخيم

فنالت به مضرٌ فخرها — وأوسٌ وسادت بعزٍّ خَشَم

لهم أضحت الروم منقادةً — تدين الولاء وكسرى العجم

أقول ولي ضجَّةُ الثاكلينَ — ودمعي كصوب الغمام انسجم

أبا القاسم انهض ترى أمَّةً — عراها الخمول فصارت أمم

تشتَّتَ في نفنفٍ جمعُها — وواحدُها للفناء انقسم

تناولها الشرُّ والظالمون — وقد نهبوا مالها من نعم

تصدَّت لشامخها الطامعون — وديسَ برغم الأسود الأجَم

وصالت على الأُسْدِ يالزمانِ — ومن عجبٍ ما أراه الغنم

ودِيناً تعبتَ على أمرِه — تزعزع قائمُه وانهدم

أساء التصرُّفَ فيه الزعيمُ — وأين الزعامةُ ممّا زعم

وباسم الهدى راع دينَ الهدى — وبدَّد أحكامه واحتكم

يحوط به كلُّ واهي الحجى — ومن دهرَه يتشكّى القرم

يُسَيِّرهُم كيفما قد يشاءُ — وليس له خُلُقٌ أو قيم

تسنَّم نهجَ وحوش الفلاةِ — ووحشُ الفلاة به يستنم

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

من قصيدة لأحد الشعراء.

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في فضل الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

جيث النبوَّةُ جرَّت من ذوائبها ... فضلاً وأجرت ينابيعاً من الحكم

حيث السنا مشرقٌ والعزُّ منبثقٌ ... والجوُّ مغدودقٌ بالجود والنعم

حيث الضريح وما ضمَّت صفائحه ... من النبيِّ الرضيِّ الطاهر الشيم

أنواره غرَّةٌ في المجد نيِّرةٌ ... وفخره شمَمٌ في معطس الكرم

ولاح في نوره معنىً أفاد به ... مقامَ آدمَ فخراً وهو في العدم

إنسان عين العلى سرُّ الكمال سنا ... فخر النبوة نور اللوح والقلم

ياآخراً عند ختم الأنبياء به ... وأولَ الرسل عند الله في القدم

ياغُرَّةً أوضحت طه أسِرَّتَها ... ودُرَّةً جُليت في نونَ والقلم

كانت حياتك ما بين الأنام حَياً ... سقى ثراهم بغيثٍ واكفٍ الديم

وكان فقدُكَ خطباً شاكَ أنفسهمُ ... لما ألمَّ بصدعٍ غيرِ ملتئم

فالآن ليس سوى قبرٍ حللتَ به ... ملجى الطريد ومنجى كلِّ معتصم

وقد حططنا لديك الرحلَ هِمَّتُنا ... على الصدى نهلت من مورد الكرم

تُقبِّلُ التربَ إجلالاً لساكنه ... فكلُّ موطىء أقدامٍ مقرُّ فم

هذا عطاؤك فاغمرنا بمرسَله ... فقد مددنا أكُفَّ الفقر والعدم

وإن رمتنا الخطايا وسط مهلكةٍ فأنت ملجأ خلق الله كلّهم

حسبي شفاعتك العظمى إذا صَفَرَتْ يداي أو أسفرت عن زلّةِ القدم

فالعفو شيمتك العظمى التي اشتهرت إذ كانت الموبقاتُ السودُ من شيمي

صلّى عليك إله العرش ما حملت عنك الثناءَ المرجّى ألسُنُ الأمم

وناسمَ المسكُ أنفاسَ النسيم على هذا الضريحِ وهذا البيتِ والحرم

☆ ☆ ☆




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (النون)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بشير العوف

الشاعر: بشير العوف.

خفَّ القريض برائع الأوزان وسعى البيان موشَّحَ الأردان

وهفا الفؤاد يجيبُ وهجَ شعوره فيضٌ غزير اليمن والإيمان

أمحمَّدٌ.. يارمز كلّ جلالةٍ ذكراك جلَّت عن رفيع بيان

هي صورةٌ في النفس رائعةٌ فما أرضى لقلبي أن يقول لساني

فدع اللسان وليس من طاقاته ترتيلُ آيِ القلب والوجدان

لغة الشعور يذوب في آفاقها نطقُ البليغ ورائعُ الألحان

☆ ☆ ☆



صادق الهلالي

الشاعر: الشيخ صادق جعفر الهلالي.

سبقت الترجمة له في مستدرك حرف (الدال) من هذه الموسوعة.

مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أورقَ الصبحُ والهنا والأمانُ ... بوليدٍ قد صاغَهُ الرحمنٌ

هاكَ لحني بريشتي هَيَماناً ... أريحيّاً شدى بهِ الوجدانُ

أوقدتهُ على الكرامةِ ذكرى ... كيفَ يغفو وفي الضمير امتنانُ

هو بدرٌ صلّى الإلهُ عليهِ ... وعلى الآلِ فالصلاةُ أمانُ

ولدَ الخيرُ والهدى فتسامى ... فيهِ للعدلِ منهجٌ وكيانُ

وربوعُ الصحراءِ ترقص نشوى ... حين غطّى أجواءها الإحسانُ

فهو نورٌ أضاء مكة حتى ... أشرقَتْ منه تلكمُ الكُثبانُ

بخصالِ الإيمانِ حلّى حميداً ... وهو باسم الإلهِ لطفٌ مُصانُ

فغدى الصدقُ والأمان شعاراً ... لوليدٍ ضحّتْ بهِ الأكوانُ

* * *

ياوليدَ الإيمان عذراً إذا ما ... قَصُرَ الشعرُ والثنا والبيانُ

كيفَ يرقى لوصفِ معناكَ لحنٌ ... شاعريٌّ مهما استطابَ اللسانُ

في عظيمٍ لهُ الكراماتُ أضحت ... تتوالى بقدسِهِ تُستَبان

يومَ صارتْ نارُ المجوس رماداً ... بانطفاءٍ وما لها عنوانُ
وكذا حينَ أرضُ ساوةَ هاجت ... بهديرٍ بثورةُ الفيضانُ
ولكسرى إيوانُ ملكٍ تداعى ... بانشقاقٍ تروي لنا الأزمانُ
هو لطفٌ أعزّنا الله فيه ... واستبانَتْ فيه الهدى والجنانُ
جاء للناسِ رحمةً وسلاماً ... وصراطاً ينحو بهِ الإنسانُ

* * *

ولدَ السعدُ والهدى والأمانُ ... فَتغنّى قصيدَنا المِهْرَجانُ
خيرُ ذكرى يطولُ فيها نشيدٌ ... أحمديٌّ تصوغُهُ الألحانُ
بوليدِ الخيراتِ نبلغُ قصداً ... فيه ترجى شفاعةٌ وأمانُ
عطّرَ اللهُ من شذاه سمانا ... فهو لطفٌ قد صاغهُ الرحمنُ
ياسراجاً بهِ الحياةُ استضاءت ... كوكباً شاب نورَهُ العُنفوانُ
يملأُ الأرضَ والسماءَ ابتهاجاً ... قد تباهت بسحرهِ الأزمانُ
مولدٌ فيهِ أحمدٌ قدْ تجلّى ... نورهُ فاستضاءت الأكوانُ
أيُّ بشرى تُزفُّ للكونِ طراً ... من سناها تهاوت التيجانُ
أيُّ دنياً من الكرامةِ حلّتْ ... فتهاوى من برجه الطغيان
أورقَ الصبحُ مذ أطلَّ ائتلاقاً ... شعَّ منه الإيحاءُ والإيمانُ
ياوليداً له الملائك تشدو ... نغمَ الحُبِ يجتبيهِ البيانُ
ثمَّ صلّتْ لهُ من الوحي حورٌ ... وتباهَتْ بهِ السما والجنانُ

* * *

يـــاوليداً تشـــوقتهُ القـــوافي	بافتخـــارٍ يتيـــهُ فيـــه اللســـانُ
أيُّ مـــدحٍ أصوغـــهُ فيـــكَ شـــعراً	أخرَســـتْهُ عليـــاكَ والهيمـــانُ
خـــيرُ خلـــقِ الإلـــه في الأرض طـــراً	مـــنْ لـــهُ في الســـماء يتلـــى البيـــانُ
أشـــرَقَتْ مكّـــةٌ وطـــاب فِناهـــا	يومَ وافـــى مَـــنْ اصطفـــى الرحمـــنُ
مَـــنْ حبـــاه الرحمـــن نهجـــاً كريمـــاً	مســـتقيماً فيـــهِ ارتقـــى الإنســـانُ
ليَعُـــمَّ الوجـــودَ لطـــفٌ وخـــيرٌ	وبـــلاغٌ بـــهِ اســـتزانَ الزمـــانُ
طـــابَ نفســـاً وطـــابت الأرضُ فيـــه	واســـتطالَتْ بمدحـــهِ الألحـــانُ
نبضـــاتٌ في القلـــبِ أضحـــت نشـــيداً	أحمديّـــاً علـــى المـــدى عنـــوانُ
فاســـتقامَتْ علـــى يديـــهِ جمـــوعٌ	تعشـــقُ الوحـــيَ شـــدَّها العرفـــانُ
يارســـولَ الهـــدى تســـاميت قـــدراً	وعُلـــوّاً يطيـــب فيـــه المكـــانُ

***

إيـــهِ ياروضـــةً تجلّـــتْ بوحـــيٍ	أنـــتَ فيـــهِ الرســـولُ والقـــرآنُ
أنـــتَ فيـــهِ للهِ تَخمِـــلُ قدســـاً	شـــعَّ منـــهُ البـــلاغُ والبرهـــانُ
قَـــدْ أقمـــتَ الإســـلامَ هَديـــاً وصرحـــاً	خـــيرَ نهـــجٍ ومـــا اعـــتراك هـــوانُ
تمـــلأُ الأرضَ فيـــهِ شـــرقاً وغربـــاً	فاســـتجابتْ وكلهـــا إذعـــانُ
وجعلـــتَ الأصحـــابَ تقتلـــعُ الكُفــ	ـــرَ جهـــاداً كـــأنهم بنيـــانُ
قـــاوموا الشِـــركَ يفتـــدوا الديـــن نفســـاً	هـــي أغلـــى مـــا يملـــكُ الإنســـانُ
لســـتَ تبغـــي بـــذاكَ دنيـــاً وملكـــاً	ياعظيمـــاً نـــادى بـــكَ الفرقـــانُ

قـدْ أتـاكَ الفتـحُ المبيـنُ حسـاماً علويـاً تفنـى بـهِ الشـجعانُ

كـانَ سـيفاً للهِ في كـلِّ وقـعٍ يَنْصـرُ الحـقَّ للسـما برهـانُ

فتهـاوتْ للشـركِ فيـهِ فلـولٌ مُـذْ أُيـدَتْ بسـيفهِ الفرسـانُ

كـانَ فتـحَ الإسـلام ليسَ سـواهُ قـدْ حبـاهُ النـبيُّ والرحمـنُ

نصـرَ الديـنَ في فتـوحٍ توالـت وأشـادتْ بعزمـهِ الركبـانُ

واسـتقامَ الإسـلام هديـاً ونهجـاً وتلاشـى الظـلام والطغيـانُ

والبشـيرُ النذيـر يصنـع مجـداً عالميـاً ينـيرهُ القـرآنُ

فكسـا الكـونَ عـزةً وسـلاماً فيـهِ سـادَ التوحيـدُ والإيمـانُ

قِـرّي عينـاً يأمّـةَ الخـيرِ فيـهِ فهـو للنـاسِ رحمـةٌ وأمـانُ

* * *

يارسـولاً بـالحقِ جـاء مبينـاً عربيّـاً قـدْ شـاءَهُ المنّـانُ

رخـتَ بالخـيرِ والعدالـة تمحـو كـالحِ الظُلْـمِ فاسـتفاقَ الزمـانُ

ليسـود الإسـلام نهجـاً قويمـاً لتبـادَ الأصنـامُ والأوثـانُ

لتقـامَ الصـلاة باسـمِ إلـهٍ واحـدٍ ماسـواهُ يحلـو الأذانُ

ثُـمَّ راحـتْ دعـواهُ في كُـلِّ فـجٍّ تبلـغُ الفتـحَ كُلُّهـا بركـانُ

لعـلاهُ ذلَّـت ملـوكٌ وراحـت تتهـاوى العـروشُ والتيجـانُ

ولكسـرى تمـزّقَ الملـكُ لَمـا ردَّ دعـوىً بهـا الهـدى والأمـان

كـانَ حقـاً علـى العبـادِ اتّبـاعٌ واقتـداءٌ والراحـم الرحمـنُ

فأقامَ الرسولُ صرحاً مجيداً قد تسامى والمنهجُ القرآنُ

بعظيم الأخلاق كان حليّاً بين كفّيهِ حُجّةٌ وبيانُ

فغدا الدينُ جنّةً في رباها ينعم الناسُ ظِلُّها فينانُ

بورِكست أمتي بذكرى وليدٍ هو لطفٌ وكُلّه إحسانُ

☆☆☆

السيدة زينب(ع)

١٧/ ربيع الأول/ ١٤١٦هـ

١٩٩٦م

ألقيت هذه القصيدة بمناسبة مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الاحتفال السنوي الذي يقيمه السيد أحمدالواحدي في داره في يوم ذكرى المولد النبوي الشريف في مدينة السيدة زينب(ع).

محمد صيام

الشاعر: محمد الشيخ محمود صيام.

من قصيدة ألقاها مذكراً بني قومه بجهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطلب منهم السير على نهجه، اخترنا هذه الأبيات.

فحالنا اليوم والأصنام قد كثرت — والناس ما بين مغرورٍ ومفتون

كمثل حال أبي الزهراء يوم غدا — إلى الصفا غيرَ هيّابٍ ومحزون

ياقوم إني رسول الله فاتّعظوا — وخلّصوا النفس من أهوائها الدُّون

ما جئتُ إلا لخير الناس قاطبةً — وقد بدأتُ بكم حتى تعينوني

فصاح بجرمهم تبّاً لصاحبكم — ما نسمع اليوم إلا قولَ مجنون

هيّا امنعوه تسودوا في جزيرتكم — وتقتدي بكمُ كلُّ (الدواوين)

وجرّدوا السيف للأعراب يُخضِعُها — فالسيف أنفذُ من كلِّ القوانين

فهلّل القوم للملعون وانصرفوا — يسعون في الأرض بالإفساد والهون

أما الرسول فما ازدادت عزيمته — إلا ثباتاً وهل في الحقِّ من لين

نفسي فداه فكم قاسى بدعوته — وكم تحمّل من كيدِ الملاعين

☆ ☆ ☆

وفي قصيدة أخرى يتبرم الشاعر من حال أمته وما آلت إليه وهو يتوجع ويقاسي آهات الوجد ويتمنى أن تعود إلى مجدها، ويعود بعد ذلك إلى مدح الرسول الكريم ويقول:

إيـهٍ رســول الله إنـــي شـــاعرٌ	ثـــارت بنفســي ثــورة الشـــبان
أمحمَّـــدٌ يـــامنقذ الدنيـــا لقـــد	ضلّــت دنانـــا غايـــة الإحســـان
أمحمَّـــدٌ يامشـــرقَ النـــور الـــذي	نشـــرَ الضِّيـــاءَ لعـــالمٍ وســـنان
وأنـــار درب الســـالكين بهديـــه	فســـمت حقـــوقُ الله والإنســـان
وتصـدَّع الشـركُ الكئيـبُ إذ ارتمـى	فــوق الهشــيم محطَّــمَ الأوثـــان
وتبسَّـم التوحيـدُ في زهــوٍ علــى	كــلِّ العصــور وهلّــل الحَرَمـــان
الله أكـبر لـــن نـــزالَ علـى الهــدى	مـــا دام فينـــا محكَـــمُ القـــرآن

☆ ☆ ☆



مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الهاء)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إبراهيم محمد جواد

الشاعر: إبراهيم محمد جواد سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الألف) من هذه الموسوعة.

فرقان أحمد

تصارعني نفسي بثور حميسها ... وتعلنها هوجاءَ حامٍ وطيسُها
وتنفث نيراناً تلظى سعيرها ... وتطعن قلبي بالرماحِ بَسوسُها
وتتعب من طول النزالِ سيوفها ... وتُلوى - وقد فُلّتْ عراها - تروسُها
عزفت عن المغنى وعن حمرة الهوى ... وعن حمرة الأعناب تغري كؤوسُها
وعن بهرج الدنيا وزينتها التي ... إذا بسمت يوماً يطول عبوسُها
وكيف اغتراري والزواجر طبعها ... وفيم انخداعي والمنايا دروسُها
فكم من ملوكٍ أركنتهم مطامعٌ ... إليها فلم تسلم عليها رؤوسُها
وكم من قصورٍ قد بنوها بمأمنٍ ... فما سُكِنَتْ حتى علتها فؤوسُها

* * *

رجعت إلى رشدي أسائله الهدى ... وقلّبت في عقلي القضايا أقيسُها
وساءلت قلبي عن نعيمٍ مخلّدٍ ... وعن شهب النيران يدوي حسيسُها
وعن دررٍ حَلّى بها الكونَ خالقٌ ... وعن نعمٍ قد بان أنّي نفيسُها
فملت إلى النور المشعشع في الحجى ... يضيء لنا درباً تدجّى غُموسُها[1]
ورحت إلى الوحي المقدس أبتغي ... طريقاً قويماً لا يضلُّ رئيسُها

---

[1] - الغُموس: الظلام الشديد.

عكفت على القرآن أسكن آيه وأسرح في بحر المعاني أجوسُها

فقرَّت وقد أرسيتُ فيه سفينتي وألقيت أحمالي ففاضت نُحوسُها[1]

وبتُّ وقد أسعرت جمراً لشاطنٍ وأوقدت مصباحاً فندَّ حبيسُها[2]

* * *

هنالك قد قرت بفرقان أحمدٍ عيوني وباتت والهناء أنيسُها

وكنت إلى الآيات أحيا بنورها ركون عروس قد تجلّى عريسُها

وجئت إليكم بالعشي مؤملاً فيوضاً من الأنوار أنتم شموسُها

نهلتم علوماً من كتابٍ وسنَّةٍ وعن آل بيت طاهرات نفوسُها

فقلبتوها في صفوف كثيرة وقدمتموها زاهيات طروسُها[3]

فجاءت بدوراً قد تبسم نورها وأسفر معناها وغارت عَموسُها[4]

فيالكتابِ الله معجزةِ الورى يقود نفوساً للهدى ويسوسُها

ويرفع بالآيات قوماً إلى العلى ويخفض أقواماً تصدّى خسيسُها

ويحمل ما فوق الثريا أئمة وتلقف أفواجَ البغاةِ رموسُها

ويهزم أطباق الظلام يدسها ويحطم أصنافَ الطغاة يدوسُها

☆ ☆ ☆

الثلاثاء ٢٣/ رجب/ ١٤١٧هـ

٣ / ١٢/١٩٩٦م

---

[1] - النحوس: جمع نحس وهو الجهد والشدة.

[2] - الشاطن: البعيد عن الحق المائل عنه، الشيطان.

[3] - الطروس: الصحف والكتب.

[4] - العَموس: الأمر المشتبه الذي لا يهتدى لوجهه.

أديب أبو المكارم

الشاعر: أديب عبد القادر أبو المكارم.

وضعت له ترجمة في قسم الأناشيد الجزء التاسع عشر من هذه الموسوعة.

وهذه قصيدة تحوي بعض ثمار الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقتبسة من الأحاديث الشريفة:

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

إن صار حزنك كالجبال الراسيه   وهموم قلبك كالوحوش الضاريه

ولتنجلي كلُّ البلايا العاتيه   صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

لو كنتَ في بحرٍ غزيرٍ ماؤه   أو كنتَ في قصرٍ وهُدَّ بناؤه

فاطلب من الرحمن جلَّ بهاؤه   صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

والسهلُ لو يوماً عليك استصعبا   والجسم من ضُرٍّ ذوى واضطربا

والقلب آلافَ المآسي اصطحبا   صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

وإذا اكتوى القلب بأقسى الكِلَمِ   وغدوتَ معتلاً بمُرِّ الألم

فهي الصلاة (أطبُّ من حُذَيَّمِ)   صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

وإذا فرغتَ إلى إلهكَ خاضعاً ترجوه غفراناً وتدعو خاشعا
فاسأله في ذلٍّ وكن متواضعا صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إن مرَّ ذكر محمَّدٍ خير الورى فاتْلُ كتابَ ثنائه طول المدى
والبخلَ فاحذَرْ عاره بين الملا صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ على المختار عشراً فتنل ألفاً من الله عليك في عجل
والفوزَ إن شئتَ بأنهار العسل صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إن أقبل الصبح بثوب الفلق ولوَّنَ الأفقَ بلون الشفق
في جُمَعٍ في الصبح أو في الغسق صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ عليه في صباحٍ أو مسا فعساك تحظى منه بالقرب عسى
والذنب لو أضحى كما جبلٍ رسا صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ عليه إنَّ من خلق السما صلّى عليه في السماء وسلّما
وملائكٌ صلّت عليه ومن سما صلِّ على خير الأنام وآله
صلِّ ولا تَبْترْ فمن ذاك تنلْ منه الرضى حقّاً وتحظى بالأمل
وشفاعةٍ تنجيك من نار الزلل صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إنَّ الصلاة على النبيِّ المصطفى نورٌ يضيء لك الصراط في الورى

والقربَ من ربِّ الأنام إن تشا صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إنَّ الصلاة على النبيِّ المصطفى تنجيك من شرِّ الجحيم واللَّظى

ولكي تفوز إذاً بجنّات العلى صلِّ على خير الأنام وآله

☆ ☆ ☆



شفيق أبو المكارم

الشاعر: شفيق عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، ولد في العوامية إحدى مدن القطيف المحروسة بتاريخ ١٣٩٥/٦/٨هـ.

* درس في المدارس الحكومية في بلاده حتى حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود بالرياض كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها. ويعمل حالياً مدرساً في أحد مدارس بلاده.

* ساعدته مكتبة والده على الاطلاع منذ سن مبكرة، وكتب الشعر في المرحلة الثانوية عام ١٤١٢هـ تحت رعاية أخيه الأستاذ عدنان، حتى درس العروض ضمن تخصصه في الجامعة.

* شارك ببعض شعره في الاحتفالات والمناسبات المقامة في بلاده.

* كتب في فن القصة القصيرة، وحصل على بعض المراكز الأولى فيها من الجامعة.

* له كتاب مطبوع تحت عنوان (مولد العقيلة زينب عليها السلام).

رباعيات محمدية

ربّاه لِمْ هذا العذاب وخافقي ... ناداك باسم محمَّدٍ رحماكا

أوَ هل أخيب وملء قلبي رغبةٌ ... كلاّ، فلا أمضي بغير عطاكا

هو بابك السامي لأعظم نعمةٍ ... ولرحمةٍ تبقى بفيض عطاكا

ولذا سأمضي مادحاً لمحمَّدٍ ... ما لُقِّتِ الأكوان من نعماكا

* * *

في الذكر أنت مدحتَه فيراعتي   ترجو بأن تغدو صدى الآيات

خُلُقٌ عظيمٌ، رحمةٌ مرسولةٌ   منَّ الإلهُ بها على الأموات

فبعثتَهم نحو الحياةِ فهَدْيُه   يحيي القلوب فترتقي لنجاة

فاضت جوانبه جلالاً هادياً   ومحا ضلالاً قابعاً وهِنات

***

دون الأنام اخترتَه ورضيتَه   شرَّفته ياربَّنا فضَّلتَه

هو نسخة العلياء قد أنزلتها   للناس تحكي الحقَّ إذ أرسلتَه

كلُّ العوالم أنتَ قد كوَّنتها   باسم الذي ثِقَلَ الهدى حَمَّلته

فهو الحبيب ترنَّمت لجماله   نفسُ العلا يامن بذا حلَّلته

***

شمسٌ سوى أنَّ الرسول مشعشعٌ   يبقى ويبقى ما امَّحت أزمان

كلُّ الفضائل في ضمير نبينا   سُكِبت فسار بفضله الرُّكبان

فالكفُّ منه نديَّةٌ، وعلومه   دِينٌ، وقولُ لسانه تبيان

ملكت يداه محاسناً ما مثلُها   بين الأنام وكلُّها تيجان

***

روّى القلوبَ تفتحت أزهارها   يالطفَ ما أهدت من الأشذاء

قد لفَّ نورُ محمَّدٍ أُفقَ الدنا   من بعد ليلٍ أسفعٍ وخواء

فتلا الأنامُ تبتُّلاً آياتِه   وتحرَّروا من ذِلَّةٍ وعداء

ملكوا الزمان وما الزمان بطيِّعٍ   فهوى يبجّلُ والدَ الزهراء

***

نحرَ التفاخرَ والتكبُّرَ بيننا   وبه ارتوى الخلقُ الكريم الأول

سمحٌ تراه كواحدٍ من قومه   أخلاقُه الذكر الحكيم المنزل

ما كان يعبس في الوجوه محمَّدٌ   بل للخلائق دائماً يتذلَّل

لكنه عند الجِلادِ مهنّدٌ   عضبٌ به جيش العدا يتزلزل

* * *

خير الأنام بنى الحياةَ وشادَها   في كلِّ عصرٍ دينُه الخفّاق

وله الخلود له الشمول وربُّه   حفظ الكتاب، فقوله السبّاق

هذا الزمان يريك عظم مقامه   عملٌ بعلمٍ منهجٌ دفّاق

قد أعطى للإنسان قيمته التي   هُدِرَتْ وكان له أبٌ ونطاق

* * *

وله الصراط المستقيم أمدَّه   ربُّ الورى ببنيه أهل الرفعة

صوت الرسول وكوثرٌ ما مثله   عظمت قلوبٌ قد أتته وعبّت

لو أنّ أمَّتَه أطاعت رهطه   وبهم أحفّت ما ارتمت في شقوة

ومحمَّدٌ كم قد دعانا قائلاً   أحري عليكم حفظ أعظم عترة

* * *

آهٍ تثور إذا نظرتَ لعصرنا   فرأيتنا تبعاً وعزلاً أحمد

فالقول قول الغرب هم ملكوا الدنيا   ودروبهم وردٌ، ودربنا أجرد

كنا.. وكانوا.. هذه أهزوجةٌ   آهٍ.. وآهٍ.. والأسى يتجدَّد

ياليت قومي يعلمون وليتهم   ينحون فكر الدين حتى يهتدوا

* * *

يابؤسنا! هل ننسى هَدْيَ محمَّدٍ؟ ... ونخرُّ للأعداء طوعَ عبيد

ونهزُّ فكراً قد بناه نبيُّنا ... ونفرُّ جهلاً عن رضى المعبود

ياويحنا! كم قد أضعنا مجدنا ... كم قد تركنا نعمةً لجحود

عميت عيونٌ قد رأت أن العلى ... في ترك نهجٍ ساطعٍ محمود

* * *

ياأُمَّةَ المختار قولي وافصحي ... أين البناء الشامخُ المتكامل؟

كنتِ التي تهبين كلَّ عظيمةٍ ... ما خاب بين يديك يوماً سائل

واليوم أينك عن عظيمِ مآثرٍ ... أين العلى والمجد ذاك الهاطل

ما زلتِ تبتعدين عن ماء الهدى ... حتى تحكَّم فيك بغياً جاهل

* * *

ياأُمَّةَ القرآن هل لنا عودةٌ ... شمّاءَ يحسد شأنها كلُّ الورى؟!

(عودي) فما في القلب غير تحسُّرٍ ... تفديك بالأرواح آسادُ الشَّرى

عودي فقد طال السُّرَى ونما الردى ... والمجد حقّاً بات منفصم العرى

ولتعلمي أنَّ النبيَّ محمّداً ... بهداه يبني المجد مجداً أخضرا

* * *

هيا أنيخي ركبك بجواره ... هو خير حصنٍ للندى وجوار

ويداه كم مسحت دموع مؤمِّلٍ ... فمضى يغرِّد في سما الإكبار

وجبينه الوضّاءُ كم مُحقت به ... سود الكروب وكم حَمَى من دار

والقول شهدٌ فالقلوب تعلَّلت ... منه ومن أسباطه الأطهار

* * *

هـذا الـذي(بلـغ العلـى بكمالـه)	وا لله عظّمــه بكــلّ لســان
وهو الذي (كشف الدجى بجمالـه)	نـور الحيـاة ينـير كـلّ زمـان
وهو الذي (حسنت جميع خصالـه)	هـو موئـلٌ هـو مصدرالإحسـان
ولذلكـم (صلّـوا عليـه وآلـه)	كـي تنعمـوا يـوم اللّقـا بجنـان

☆ ☆ ☆



إنجاز يستحق الثناء

كان شيوخ العلم والفضل من كل مذهب وفي كل عصر وزمان، يتسابقون لمديح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل الوسائل المشروعة الممكنة، لايمنعهم من ذلك مانع ولايحجزهم عن ذلك حاجز، لما لهذا العمل من الثواب الجزيل والقرب الحقيقي من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

وعلى كل مابذل في حركة الأدب الإسلامي القديم والمعاصر سواء في فنون الكتابة والتأليف أو الشعر من نظم ونثر، لايعادل ما ألف في غاندي محرر الهند، وإقبال الفيلسوف والشاعر الباكستاني، وزعماء الأحزاب في العالم.

فقد ألف في (غاندي) ما يقارب موسوعة مكونة من ثلاثمائة مجلد!! وألفوا في شخصية الشاعر الباكستاني (إقبال) خمسة آلاف كتاب ودراسة بمختلف اللغات.

وإذا وقفنا عند عالم الكتب الإسلامية، فإننا لا نرى حركة التأليف الإسلامية أنصفت الشخصيات العلمية والقيادية والحركية والثقافية وغيرها حقها، فهذا رسول الإنسانية جمعاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يؤلف فيه حتى ثلاثمائة كتاب، يقال أنها وصلت إلى خمسة آلاف كتاب وترجمت بلغات بسيطة جداً لم تتجاوز العشرة لغات[1].

إذاً نحن في أمس الحاجة إلى هذه الحركة النشطة على كافة الفنون والعلوم المختلفة التي تخدم الإنسانية والدين والمبادىء، وخصوصاً على صعيد حياة منقذ الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد صنف وأثرى المكتبة الإسلامية

---

[1] - راجع ثلاثة مليارات من الكتاب ص١٥ الشيرازي.

بعض علماء المذاهب الإسلامية في جوانب نظم المديح في شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين مقل ومكثر، فهذا العالم المعروف صاحب التصانيف والكرامات العلم المغربي المجيد أبو الحكم بن المرحل السبتي الفاسي مولداً ومسكناً ومدفناً، في بعض قصائد المرثيات الطويلة في الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أدمعك أم سمطٌ وقلبك أم قرطُ　　وشوقك أم سقطٌ وجسمك أم خطُ

أخا مرح بعد النزوع عن الصّبا　　وللشيب شهبٌ في عذارك أو وخط

رأيتُ مثال النعل نعلَ محمَّدٍ　　فملتُ ومالي غير ذلك إسفنط

رمقتُ حجاب السبع من حسن وجهه　　فأبصرتُه في سدرة المنتهى يخطو

رأيتُ مثالاً لو رأته كروبيّ　　نجوم الدجى والليل أسود مُشْمَطُ

لسرَّ الثريّا أنها قدمٌ ولم　　يُسِرُّ الثريّا أنها أبداً قرط

ألا بأبي ذاك المثال فإنه　　خيالُ حبيبٍ والخيال له قفط

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه　　أخوها اعتدالاً مثلما اعتدل المشط

أرى لثمه مثل التيمُّم مجزياً　　فألثمه حتى أقولَ سينعطُ

وما هي إلا لوعةٌ وصبابةٌ　　بقلبي لها سقطٌ وفي مدمعي سمط

قذفتُ الكرى بالدمع والصبرَ بالأسى　　فأغرق ذا نقطٌ وأحرق ذا نفط

فلا تقلقي يا عين أو يطفأ الأسى　　وهيهات أن يطفا ومرقده الشحط

سيطفأ يوم الحشر عند لقائه　　على الحوض بالكأس الرويّة إذ أعطو

تبسَّط عبدٌ مذنب غير أنه　　بحبٌ رسول الله صحَّ له البسط

عليه سلام الله ما عنّ عارضٌ   ولاح له برقٌ وسحَّ له نقط

☆ ☆ ☆

وفي قصيدة له أخرى أخذ يذكر شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستعرضها استعراض المستهام في حب حبيبه قال في مطلعها:

بوصف حبيبي طَرَّزَ الشعرَ ناظمُه   ونمنم خدَّ الطِّرسِ بالنفس راقمُه

نبيٌّ له فضلٌ على الناس كلّهم   مفاخره مشهورةٌ ومكارمه

رؤوفٌ عطوفٌ أوسع الناس رحمةً   وجادت عليهم بالنوال غمائمه

نبيٌّ له في حضرة الحقّ رتبةٌ   ترقّى بها في عالم العلو عالمه

إلى أن يقول:

سلام عليه ما تفاوحت الرُّبى   بزهرٍ كأنَّ المسكَ تحوي كمائمُه[1]

☆ ☆ ☆

كما أن علماء الإسلام في كل مكان يعظّمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويأمرون بتقبيل كل مايتصل بآثاره. فقد نقل عن العالم الفاهم المقري أنه حكى عياض في كتابه الشفاء من الأسقام جملة حكايات اسمها معاجز الرسالة بقلم القدرة الإلهية. يقول: وجدت في مدينة فاس المغربية عام ستة وعشرين وألف حجراً أسود الكف مكتوب عليه بقلم القدرة الإلهية لا إله إلا الله وفي الجانب الثاني محمد رسول الله ولون الكتابة أسود، وقد ثقب بعض الناس للاختبار خرماً منه بآلة حديد حتى نفذت من الناحية الأخرى، وكان ذلك زيادة في تصحيح أنه بقلم القدرة، وقد أعطيتُ فيه مالكته وهب (أمرأة من

---

(1) - للمزيد راجع جواهر البحار ج١ ص١٦٨ النبهاني.

فاس) وزنه مرتين ذهباً لتبيعه مني بذلك فامتنعت، فرغبتها بكل وجه ممكن فلم تقبل، وبقي عندي أياما وردته لها، وهو مشهور بفاس يأخذه النساء الحوامل لتسهيل الولادة، وذكرت صاحبته أنها وجدته بساحل البحر المحيط بهذه الأزمان القريبة.

وقد عرف عن المشائخ العظام أنهم يجوزون التبرك بآثار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا أمر مستفيض، فقد وصل الحال بهم ـ أي العلماء من المذاهب الأربعة ـ تجويز تقبيل المكان الذي قبله رسول الله، فقد قال الإمام العراقي: أما تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك وأيدي الصالحين بل وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية، واستدل بحديث بعض الصحابة الذين سألوا أبا هريرة فقال حسن، فقد سألت الحسن بن علي أن يكشف لي الموضع الذي كان يقبله رسول الله فأقبله تبركاً بآثاره وذريته (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وقد نقل عن أبي سعيد بن العلاء وهو من كبار العلماء أنه قال: رأيت في كلام الإمام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ أن الإمام أحمد بن حنبل سئل عن تقبيل قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقبيل منبره فقال: لا بأس بذلك العمل. وقال أيضاً: إنا روينا عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به، وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فكيف بمقادير الصحابة فكيف بآثار النبي وأهل البيت(عليهم السلام)[2]!

---

[1] ـ المصدر السابق ج٢ ص١٧٧.

[2] ـ المصدر السابق ج٢ ص١٧٨.

وقد نقل عن الملك العادل نور الدين الشهيد أنه كان عنده في خزائنه شعرات من شعر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه لما مات أوصى أن توضع في عينيه وأنها الآن موضوعة في عينيه معه في قبره، وقالوا ينبغي لمن يزوره أن يقصد التبرك بذلك أيضاً، وهو الآن مدفون في مدينة دمشق في الشام في مدرسته التي بناها للعلماء والطلبة وعليه قبة رفيعة البناء، وقد ذكر السيد عبد الغني النابلسي في كتابه الرحلة الحجازية: أنه في إحدى زياراته للمدينة المنورة التقى برجل من أهل الهند، وكان من علماء الإسلام هناك اسمه غلام محمد وكنيته أبو محمد كان يقرأ علينا بعد صلاة العصر شيئاً من الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين بن العربي فأخبرنا أنه من أكابر علماء وفقهاء المذهب الحنفي، وخبرنا في إحدى الأيام أنه في قطر الهند عند ناس منهم شعرة من شعر رسول الله، وأنهم يخرجونها للناس في كل سنة مرة في يوم التاسع من شهر ربيع الأول ويجتمع عندهم ناس كثيرون من العلماء والصلحاء ويعملون الصلوات على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن تلك الشعرة في وعاء من الذهب يضعونه في المسك والعنبر وأنها تتحرك بنفسها![1].

وهذا الإمام الأكبر السيد عبد الكريم الجليلي في كتابه المسمى لسان القدر بكتاب نسيم السحر، مفعم بذكر شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رتبه على اثني عشر فصلا في كل فصل قصيدة مدح وثناء على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففي الفصل الأول تحدث فيه عن تخلية رسول الله واعتزاله عن الناس بغار حراء في أول البعثة النبوية:

يـــامن أراد الفــــوز بالأحبـــــاب   هـلاّ اشتغلت بهـم عـن الأسـباب

---

(1) - المصدر السابق ج4 ص81.

تهوى الحبيب وتبتغي بدلاً به ... هذا لعمري أعجب الأعجاب

يامن يريد الخِلَّ يصحب غيره ... إن كان حقاً من أولي الألباب

لم يتسع قلب الفتى في شغله ... إلا لشيءٍ واحدٍ وجناب

فاترك سواهم إن أردت وصالهم ... واهجر هواك وسائر الطلاب

وتخلَّ معهم ساعةً في خلوةٍ ... قد نُزِّهت عن مانعٍ وحجاب

أما الفصل الثاني فكان عن سيرة الرسول ورعي الأغنام يقول فيها:

أتى آخراً إنَّ السلاطين بالفتى ... يكونون حقّاً آخراً في المواكب

فكلُّ الورى للهاشميِّ رعيَّةٌ ... نعم وهو راعي شرقها والمغارب

إليه مقاليد الأمور جميعها ... بدنيا وأخرى وهو معطي المآرب

عليه صلاة الله ما بلبلٌ شدا ... وحنت على أيكٍ طيورُ المخالب

وهكذا إلى آخر الفصول التي نظمها في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وعلى هذا النسق السابق جاءت موسوعة أبي المكارم (المدائح النبوية) في تسعة عشر مجلداً من المجلدات الضخمة، وشملت أغلب شعراء المذاهب الإسلامية، فقد بذل مؤلفها جهداً ليس بالهين في البحث والتنقيب والترتيب عدة سنوات متواصلة، همه في ذلك نشر ما جاشت به قرائح الشعراء الذين سطروا أسماءهم في سجل الخالدين تحت عرش الله والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن من قال فيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أو في أهل البيت (عليهم السلام) بيتاً واحداً من

---

[1] - المصدر السابق ج٤ص٢٥٦.

الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة[1]، وصدق الإمام الحلبي عندما قال:

لا تعدُ عن سنن الرسول محمّدٍ والزم محبّةَ آله الأطهار
وَقّرْ وعَظّمْ قدر عترته ومن ينمى إلى الذريّةِ الأخيار
واسلك سبيل كرامةِ الزوجات والأولاد والأعوان والأنصار
وارفع لأهل البيت رايات الولا تجد الوقاية من عذاب النار[2]

☆ ☆ ☆

صاحب الموسوعة:

وكما هو معروف وواضح لمن قرأ للمولف بعض المؤلفات المطبوعة منها والمخطوطة، يرى فاعلية هذا الرجل منذ صباه نحو الثقافة وتنمية الوعي الفكري في أبناء المجتمع، فقد كان من أبناء هذه البلدة الطيبة الذي بذل قصارى جهده في تنمية الحس الديني، والثقافي، والفكري فيها، عبر المجالس الحسينية، والندوات الدينية، ونشر الكتب التوعوية في سائر الجوانب المتعددة، بالإضافة إلى سعيه لتكوين مكتبة ثقافية في العوامية قبل ما يقارب ثلاثة وعشرين سنة تقريباً، لكن منعته الظروف الخارجة عن إرادته.

---

(1) - بحار الأنوار ج٧٩ ص٢٩١، كما أن العلامة المجلسي (قدس) يروي رواية أخرى عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس. المصدر السابق.

(2) - القائل هو: الإمام الأديب بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ وهو من مشاهير علماء إخواننا السنة ومن كبار مصنفيهم، المعروف بصاحب نسيم الصبا، وكتاب النجم الثاقب في أشرف المناقب الذي رتبه على ثلاثين فصلاً مستجمعاً فيه بالسجع البديع المشتمل على أبلغ المعاني وأفصح البيان من أوصاف سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار. ترجم له في كتاب جواهر البحار ج١ ص٩٧ الطبعة الأولى مصر.

ومنذ ذلك اليوم والى هذا اليوم وهو على هذه الروح من الفاعلية والنشاط الدؤوب في خلق المناخات الثقافية الشريفة، وتنمية روح القراءة وحركة التأليف وجرعات من التشجيع للشباب والفتيات، فقد قام بعدة مسابقات لتنمية هذه العوامل في حياتهم، فكان يرصد لذلك الجوائز القيمة مما أهَّلَ شريحة لا بأس بها من شبابنا وفتياتنا أن يكونوا في ركب الحركة الكتابية، فليس هذا بالغريب عليه فهو أحد فروع الشجرة الطيبة من آل أبي المكارم، فحق للمثقفين الواعين في كل مكان الثناء على مثل هذه الجهود الطيبة المثمرة.

جوانبه المتميزة:

وحين ترتفع الروح المعنوية للإنسان ترتفع عنده القدرة على مواجهة النواقص والسلبيات التي يحملها بشجاعة فائقة، تلك هي صفات الذين سعوا لتحطيم الجوانب السلبية في حياتهم الاجتماعية، وسعوا لتعرية الذات أمام المبادىء والقيم الحقة.

فصاحب هذه الموسوعة الضخمة، أحد أولئك الذين سعوا لتحطيم الذات في مقابل القيم، لقد عرفته عن كثب ورأيته رجلاً ملؤه إيمان والتزام وأخلاق، وفاعلية ونشاط من أجل إصلاح المجتمع، وزرع بذور الإيمان والأخلاق في الجيل المعاصر.

وإن موسوعته المثيرة للإعجاب في المدائح النبوية، لهي إنجاز رائع جداً، حيث الأثر العميق المتصل بأعماق كل موحد ومؤمن متعلق برسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإن كان إجماع الآراء على كتابٍ ما يكاد يكون مستحيلاً، إذ أن مسألة الاختيار مسألة ذاتية تتعلق بذوق الشخص نفسه،

لكن التنبوات لمثل هذه الأعمال الدينية الرائعة المتصلة بشخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) لما لها من أثر في نفوس الناس، سوف ترى الآراء فيها مجتمعة ومتقاربة أيضاً.

ويكفي في ذلك أن مصنفها (الحاج الموفق عبد القادر بن المقدس الشيخ علي بن الشيخ أبو المكارم) أعماله لدى كل شخص واضحة، وجهوده لكل من عرفه بينة، فشكر الله له مساعيه وكلل أعماله بالنجاح المثمر، والنفع الجزيل في الدارين، وحشره مع محمد وآله الطاهرين إنه على كل شيء قدير.

أكرم بهم قوماً أقاموا دينه وبعزمهم شملَ الأعادي شتتوا

عبد العظيم بن نصر المشيخص

القطيف ـ العوامية

١٤٢٠/٥/١٤هـ

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

الحمد لله رب العالمين، الذي أنعم وتفضل، ومنّ وتكرم علي، بإخراج هذه الموسوعة (موسوعة المدائح النبوية)، بعد عمل متواصل مدة ثمانية عشر سنة، في جمع قصائد المدح التي قيلت في حق سيد الكائنات محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، وهذا الجهد وإن كان كبيراً، إلا أنه لا يساوي مقدار قطرة من بحار عطائه وحقه علينا وإلى ما قدمه من جهد وتضحيات في سبيل إنقاذنا من الجهل.

ولا أنسى أن أنسب الفضل إلى أصحابه، إلى من مد يد العون لي في سبيل إخراج هذه الموسوعة بشتى أشكال المساهمة وهم:

١ ـ الابن الأستاذ عدنان عبد القادر الذي قام بصف سبعة أجزاء كاملة بالآلة الكاتبة.

٢ ـ الابن الأستاذ محمد عبد القادر الذي بذل جهداً كبيراً في جمع القصائد والترجمة لكثير من الشعراء وترتيب الكتاب.

٣ ـ الأفاضل والعلماء الذين تفضلوا علينا بالتقريظ والتقديم لهذه الموسوعة وهم: فضيلة الشيخ عبد المجيد الشيخ علي أبو المكارم، والشيخ سعيد الشيخ علي أبوالمكارم، والشيخ حسن موسى الصفار، والشيخ علي المرهون،

---

[1] ـ سورة الأحقاف: (آية/١٥).

والدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، والحجة الشيخ محمد بن محمدالخاقاني، والشيخ عبد العظيم بن نصر المشيخص.

٤ ـ الأخ الأستاذ الحاج إبراهيم محمد جواد الذي قام بتصحيح ومراجعة الموسوعة بعناية فائقة وإخلاص في عمله، فما كان همه الأجر البسيط الذي يتقاضاه في عمله هذا، وإنما بذل أكثر مما هو مطلوب منه،وهذا يدل على إخلاصه لنبيه صلى الله عليه وآله.

٥ ـ دار الخليج العربي التي أولت لهذا المجهود عناية جيدة وعلى رأسهم المرحوم الشيخ حسين بن صالح الشيخ، والشيخ محمد صادق الحداد، والسيد يوسف بن السيد حسين شبر.

وأيضاً نخص بالشكر والتقدير الأخ نورالدين كمال موسى الذي قام بتنضيد أجزاء الموسوعة وإخراجها بهذا الشكل الجيد، وكل من ساهم معهم.

٦ ـ كل من ساهم معنا في مدنا بالقصائد سواء له أو لغيره.

هذا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المؤلف

عبدالقادر أبوالمكارم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

امتنان وتقريظ

إبراهيم محمد جواد

مما منَّ به عليَّ المولى سبحانه وتعالى، أن قيض من ألقى إليَّ أجزاء موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها التقي القلب، النقي الثوب، الطاهر السريرة، المحمود العلانية، السخي اليد، الندي اللسان، جناب الحاج عبدالقادر بن الشيخ علي أبي المكارم حفظه الله تعالى، وطلب إلي العمل بتصحيح أخطاء التنضيد الكمبيوتري.

ولقد تهيبت في البداية هذا العمل الجليل، ثم أقدمت داعياً الله سبحانه أن يهبني العزم والعمر على إتمام هذا المشروع الضخم وإيفائه حقه من العناية والاهتمام.

وما أن شرعت بالمهمة، حتى تجلى لي ـ كما توقعت تماماً ـ أنها مهمة شاقة، وتنطوي على مسؤولية أدبية ودينية خطيرة، ذلك أن مادة الموسوعة قد جمعت من كل ما وقع تحت يد المؤلف أو سمعه من دواوين مطبوعة ومخطوطة، ومجلات دينية وأدبية متنوعة، وأشرطة مسجلة، وقد بذل المؤلف حفظه الله جهداً عظيماً جداً، ومالاً وفيراً في جمعها وتحصيلها، واستنساخها أو تصويرها.

وتبين لي أن هذه الدواوين والمجلات، لم يتحر الدقة طابعوها أو ناسخوها، فحصلت فيها أخطاء وتصحيفات وحذف وزيادات أخلت بالوزن أحياناً وبالمعنى أحياناً، وبالوزن والمعنى معاً في أحيان أخرى، كل ذلك عدا عن الأخطاء النحوية والإملائية، فكان لابد من بذل جهد غير عادي لتلافي وتصحيح كل تلك الأخطاء.

ولحسن الحظ، فقد توفرت لدي بعض المصادر الأخرى لبعض قصائد

الموسوعة، ساعدتني في تحري الدقة والوصول إلى الأصل في بعض الأحيان، واللجوء إلى شاعريتي في غالب الأحيان، دون إغفال الإشارة إلى ذلك بأمانة تامة.

ورغم أهمية الموسوعة، فانها لم تخل من بعض القصائد الضعيفة التي لا تناسب المقام النبوي، وكان بودي لو أن المؤلف كان مقيماً قريباً مني أو كنت مقيماً قريباً منه أثناء التصحيح، لكنت استأذنته في حذف هذه القصائد، ولكنت استفدت من راجح رأيه في أمور أخرى، وكم تمنيت لو أن المؤلف اختار قصائد موسوعته اختياراً لا جمعاً.

واني لأحمد الله سبحانه على أن منّ عليَّ بالبدء بهذا العمل الجليل، ومنحني الفسحة من العمر حتى أنهيته بفضل الله، بعد جهد أربى على الخمس سنوات، من مطلع عام ١٤١٩هـ إلى منتصف عام ١٤٢٣هـ و لله المنة والفضل.

وختاماً فقد أحببت أن أقرظ الموسوعة الجليلة بهذه الأبيات القليلة، راجياً أن يتقبل الله مني هذا العمل، وأن يجعله شفيعاً لي عند رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

الكنز الثمين

سلمت يراعُك ياأبا عدنان ... يافارساً في حلبة الميدان

طفتَ المدى عبر الزمان مسافراً ... ولقد رجعتَ بلؤلؤٍ وجُمان

هيهات يقطفُ ما قطفتَ من الجنى ... إلا طويل الباع ذو عرفان

يقتات من صبرٍ ويغرفُ من ندىً ... ويمدُّ في حِلمٍ يدَ الإحسان

ويعوم في بحر التقى متجلبباً ... حُلَلَ الولاء وحِليةَ الإيمان

ويطوفُ بين المشرقين على هدىً ... متدثّراً ببصائر القرآن

ويعودُ بالكنز الثمين إلى الورى ... ويقدّمُ الشكران للديّان

ويزفُّها للعارفين فريدةً ... جمعت فنون القول والتبيان

موسوعةٌ قد طُرِّزَتْ بمدائحٍ ... عن سيّدِ الأزمان والأكوان

جمعت كنوز الدهر بين دفافها ... وجرت بموكبِ مبدعٍ فنّان

وسرى أبو عدنانَ بين شواطئٍ ... مزهوّةٍ بمسيرةِ الربّان

إكليلُ غارٍ بالفخار متوّجٌ ... يُزري سناه بأجمل التيجان

قد حلَّ مزهواً بجبهة فارسٍ ... ما شانه زهوٌ على الأقران

إبراهيم محمد جواد

سوريا ـ دمشق

الأحد: ١٦/ رجب/١٤٢٣هـ

٢٢/ ايلول/٢٠٠٢م

بعض مصادر موسوعة المدائح النبوية

التسلسل	اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	تاريخ الطبع
١ ـ	أزاهير وأشواك	محمد منير الخباز	دار عالم الكتب	١٤٠٥
٢ ـ	أعلام العوامية	الشيخ سعيد أبوالمكارم	مطبعة النجف	١/١٣٨١
٣ ـ	أعلام من أرض النبوة ج١	أنس يعقوب كتبي	دار البلاد للطباعة والنشر	١/١٤١٤
٤ ـ	أعلام من أرض النبوة ج٢	أنس يعقوب كتبي	دار البلاد للطباعة والنشر	١/١٤١٥
٥ ـ	أعيان الشيعة ج٢	السيد محسن الأمين	دار التعارف للمطبوعات	١٤٠٨
٦ ـ	أغاريد السحر	علي الجندي	دار الفكرالعربي	١/١٣٦٦
٧ ـ	أغاني المعركة	وليد الأعظمي	المكتب الإسلامي	١٤٠٤
٨ ـ	إلى ولدي	السيد جواد شبر	درا الكتاب الإسلامي	*
٩ ـ	أمالي الصدوق	أبو جعفر الصدوق	*	*
١٠ـ	أنا مسلم	محمد التهامي	*	*
١١ـ	أناشيد فتية الحق	نخبة من الشعراء	دار الثقافة للجميع بيروت	*
١٢ـ	أوراق العمر	محمد كمال الدين إمام	دار الهداية	١/١٤٠٦
١٣ـ	إيقاع الفكر	الشيخ أحمد الوائلي	دار الصفوة	١/١٤١٣
١٤ـ	الأزهار الأرجية ج١٣	الشيخ فرج العمران	مطبعة النعمان النجف	١/١٣٩١

١٥ـ	الأعلام	خير الدين الزركلي	دار العلم للملايين	٥/١٩٨٠
١٦ـ	الأعمال الشعرية الكاملة	هارون هاشم رشيد	*	*
١٧ـ	الأعمال الشعرية الكاملة	محمد حسين آل ياسين	*	*
١٨ـ	الأعمال الشعرية الكاملة ج٢	عبد السلام هاشم حافظ	*	*
١٩ـ	الأعمال الكاملة	محمد علي السنوسي	منشورات نادي جازان الأدبي	١/١٤٠٣
٢٠ـ	الإمامان علي والحسن	سعيد بن الحسن العسيلي	دار الزهراء	١/١٤٠٦ ذ
٢١ـ	البديهيات	علي أبو زيد	*	*
٢٢ـ	التربية الدينية	قاسم عباس	الدار الإسلامية	٢/١٩٧٩
٢٣ـ	الديوان	السيد مصطفى جمال الدين	دار المؤرخ العربي	١/١٤١٥
٢٤ـ	الديوان الكبير لشاعر البراري محمد السيد شحاتة	توبة محمد السيد شحاتة	ذات السلاسل الكويت	١٤٠٦
٢٥ـ	الروائح العطرية في مدح خير البرية	منصور نصر البحيري	المكتبة السلفية	*
٢٦ـ	ديوان الزوابع	وليد الأعظمي	دار المطبوعات الحديثة جدة	١/١٤٠١ *
٢٧ـ	السيرة النبوية لابن هشام	طه عبدالرؤوف سعد	دالر الجيل بيروت	*

٢٨-	الشعر الإسلامي في العصر العباسي الأول	عبد الله عبد الرحمن الجعيثن	المطابع الأهلية للأوفست	١٤٠٣
٢٩-	الشوقيات	أحمد شوقي	دار الكتب العلمية	*
٣٠-	ديوان الصبر والثبات	جمال فوزي	دار الأنصار	*
٣١	الغدير ج٢	عبد الحسين أحمد الأميني	دار الكتاب العربي	٤/١٣٩٧
٣٢-	القطرة من بحار مناقب النبي والعترة	السيد أحمد رضي الدين التبريزي	*	*
٣٣-	الكساء في معارف الأمة الإسلامية	عبد القادر ابو المكارم	*	*
٣٤-	الكشكول ج١	العلامة بهاء الدين محمد العاملي	مؤسسة الأعلمي	٦/١٤٠٣
٣٥-	المجموعة الكاملة ديوان حسين عرب	حسين عرب	*	*
٣٦-	المجموعة النبهانية	الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني	دار المعرفة بيروت	٢/١٣٩٤
٣٧-	المدائح والمراثي	المرجع السيد محمد الشيرازي	مكتبة الزنجاني	١٤٠٤
٣٨-	المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية	الشيخ أحمد صالح آل طعان	*	*
٣٩-	المولد النبوي الشريف	الشيخ جعفر النقدي	المطبعة الحيدرية	٢/١٣٦٨

٤٠-	النظرة الرشيدة في المباهلة السعيدة	الشيخ منصور عبد الله البيات	دار الزهراء للطباعة والنشر	١/١٣٩٩
٤١-	النفثات الصدرية	الشيخ عبد المجيد أبو المكارم	مطبعة النعمان	١٣٨٠
٤٢-	النهج المحمدية	عبد العزيز المسند	*	*
٤٣-	بديعيات الأثاري	هلال ناجي	مطبعة وزارة الأوقاف بغداد	١٣٩٧
٤٤-	تراجم أعلام النساء ج٢	الشيخ محمد حسين الأعلمي	مؤسسة الأعلمي للمطبوعات	١/١٤٠٧
٤٥-	تسبيح وصلاة	إبراهيم أمين فودة	*	١٤٠٥
٤٦-	تفريدة السيرة النبوية شعراً ونثراً	الشيخ محمد عايش عبيد	دار التراث	*
٤٧-	جواهر الأدب	السيد أحمد الهاشمي	المكتبة التجارية الكبرى	٢٦/١٣٨٥
٤٨-	حدائق الأنوار وطلائع الأسرار في سيرة النبي المختار	*	*	*
٤٩-	خمائل الطيب	بشير العوف	المكتب الإسلامي	١/١٤٠٥
٥٠-	خمس قصائد من الدرر الغروية	السيد صالح القزويني	مطبعة الغري النجف	١٣٩٤
٥١-	دائرة المعارف (القرن العشرين)	محمد فريد وجدي	دار المعرفة للطباعة والنشر	٣/١٩٧١
٥٢-	دعائم الحق	محمد الشيخ محمود صيام	مكتبة الفلاح	١/١٤٠١

٥٣-	ديوان إبراهيم الزهاوي	إبراهيم أدهم الزهاوي	الهيئة المصرية العامة	١٩٦٩
٥٤-	ديوان ابن خاتمة الأنصاري	أحمد علي بن خاتمة الأنصاري	دار الثقافة	١٣٩٢
٥٥-	ديوان ابن معصوم	شاكر هادي شكر	دار عالم الكتب	١/١٤٠٨
٥٦-	ديوان أبي الفضل الوليد	إلياس عبد الله طعمة	دار الثقافة بيروت	*
٥٧-	ديوان إسماعيل صبري	محمد القصاص	المؤسسة المصرية للنشر	*
٥٨-	ديوان أصداء الحرية	عبد اله شمس الدين	دالر الهنا للطباعة والنشر	*
٥٩-	ديوان أغاريد السحر	علي الجندي	دار الفكر العربي	١/١٣٦٦
٦٠-	ديوان أغصان الضوء	أحمد عبد الحفيظ شحاتة	*	*
٦١-	ديوان ألقباس في منهاج الدعوة	د. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني	دار القلم دمشق	١/١٤٠٦
٦٢-	ديوان آيات الخلود	الشيخ سعيد أبو المكارم	مخطوط	*
٦٣-	ديوان ابتهالات	محمد الناصر الصدام	الشركة التونسية للتوزيع	١٩٦٨
٦٤-	ديوان ابن معتوق	عبد الله بن معتوق القطيفي	المطعة الحيدرية	١٣٧٥
٦٥-	ديوان الأمير عبد القادر الجزائري	ممدوح حقي	*	٣

٦٦ـ	ديوان البردوني	عبد الله البردوني اليمني	*	١/١٩٧٩
٦٧ـ	ديوان البرعي	عبد الرحيم أحمد البرعي	مكتبة القاهرة	٤/١٣٨٦
٦٨ـ	ديوان البزم ج١	محمد محمود البزم	مطبعة الجمهورية العربية السورية	*
٦٩ـ	ديوان البنا ج١	عبد الله محمد البنا	*	*
٧٠ـ	ديوان البهلول	أحمد حسين البهلول	مكتبة القاهرة	١٣٨٦
٧١ـ	ديوان البوصيري	محمد سعيد البوصيري	مطبعة مصطفى الحلبي	٢/١٣٩٣
٧٢ـ	ديوان الرياق الفاروقي	عبد الباقي العمري	مطبعة النعمان	٢/١٣٨٤
٧٣ـ	ديوان التهامي	علي التهامي	*	*
٧٤ـ	ديوان الحملاوي	أحمد محمد الحملاوي	مطبعة مصطفى البابي الحلبي	٢/١٣٧٧
٧٥ـ	ديوان الحويزي في مدائح ومراثي أهل البيت	الشيخ عبد الحسين الحويزي	*	*
٧٦ـ	ديوان الدكتور يوسف القرضاوي نفحات ولفحات	حسني أدهم جرار	دار الضياء	٢/١٤٠٨
٧٧ـ	ديوان الربيعي	الشيخ عبد العظيم الربيعي	مطبعة الآداب النجف	٣/١٣٨٦
٧٨ـ	ديوان الرسول	محمود رمزي نظيم	مطبعة الشرق الإسلامية	*

٧٩ـ	ديوان الرمزيات	محمود رمزي نظيم	*	*
٨٠ـ	ديوان الزنابق	د. محمد عبد اللطيف الفرفور	دار الإمام ابن عطاء الله للنشر	١٤٠٠
٨١ـ	ديوان الزهور الربيعية	حسن عبد الله الفاروقي	*	*
٨٢ـ	ديوان الساعاتي	محمود صفوت الساعاتي	*	*
٨٣ـ	ديوان السقاف شاعر الذوق والوجدان	السيد أحمد عبد الله السقاف	*	*
٨٤ـ	ديوان السماوي	عبد الحميد السماوي	دار الأندلس للطباعة والنشر	١/١٣٩١
٨٥ـ	ديوان السيد محمد الهاشمي البغدادي	عبد الله الجبوري	وزارة الإعلام العراق	١٩٧٧
٨٦ـ	ديوان السيد محمد شهاب الدين	محمد شهاب الدين	*	١٢٧٧
٨٧ـ	ديوان الشعلة المقدسة	محمد هارون الحلو	المؤسسة المصرية للتاليف	*
٨٨ـ	ديوان الشيخ جابر الكاظمي	الشيخ محمد حسن آل ياسين	المكتبة العلمية بغداد	*
٨٩ـ	ديوان الشيخ حسن الدمستاني	الشيخ حسن الدمستاني	مطبعة النعمان	*
٩٠ـ	ديوان الصبر والجهاد	جمال فوزي	دار الأنصار	*

٩١ـ	ديوان الصفاقسي	محمد محمد الشرفي الصفاقسي	*	*
٩٢ـ	ديوان الصيرفي	عبد العزيز الصيرفي	مطبعة الملاجئ العباسية	١٣٢٥
٩٣ـ	ديوان الضمير	الشيخ أحمد مغنية	*	*
٩٤ـ	ديوان العشاري	حسين علي العشاري	مطبعة الأمة بغداد	١/١٣٩٧
٩٥ـ	ديوان العلامة الجشي	الشيخ علي حسن الجشي	مطبعة النجف	١/١٣٨٣
٩٦ـ	ديوان الكاظمي شاعر العرب	عبد المحسن الكاظمي	دار إحياء الكتب العربية	١٣٦٧
٩٧ـ	ديوان الكهربجي	محمد سعيد محمد قرشي	دار الوثائق المركزية الخرطوم	*
٩٨ـ	ديوان اللهب الكافر	محمود سليم الحوت	منشورات دار الكاتب العربي	١٩٦٣
٩٩ـ	ديوان المثاني	عبد الوهاب عزام	دار المعارف مصر	*
١٠٠ـ	ديوان المرهونيات في رثاء السادات	الشيخ علي المرهون	مطبعة الآداب النجف	١/١٣٨١
١٠١ـ	ديوان المسافر	عبد المنعم الرفاعي	مطابع الأردن عمان	*
١٠٢ـ	ديوان الينابيع	محمد علي السنوسي	مطابع الروضة	*
١٠٣ـ	ديوان بسمة الأسحار	علي محمد الزاهر	دار الصادق	١/١٣٩٧
١٠٤ـ	ديوان جاسم الجبوري	منذر الجبوري	دار الحرية	١٤٩٤
١٠٥ـ	ديوان حازم القرطاجني	عثمان الكعاك	دار الثقافة بيروت	*

١٠٦ ـ	ديوان حتى ترضى	مصطفى عكرمة	دار الفكر	١/١٤٠٣
١٠٧ ـ	ديوان حسان بن ثابت	عبدأ مهنا	دار الكتب العلمية	٢/١٤١٤
١٠٨ ـ	ديوان حلية الطراز	عائشة التيمورية	دار الكتاب العربي مصر	١/١٩٥٢
١٠٩ ـ	ديوان حمام	محمد مصطفى حمام	مطبوعات تهامة	١/١٤٠٤
١١٠ ـ	ديوان خالد الفرج ج١	خالد الفرج	*	*
١١١ ـ	ديوان خزنة دار ج٢	محمد الشاذلي خزنة دار	الدار التونسية	١٩٧٢
١١٢ ـ	ديوان ديك الجن	أحمد مطلوب	دار الثقافة	*
١١٣ ـ	ديوان ذكرى حبيب	السيد محمد حبيب العبيدي	مطبعة الجمهورية موصل	١٣٨٦
١١٤ ـ	ديوان روض الخل والخليل	السيد عبد الجليل	المكتب الإسلامي دمشق	٣/١٣٨٤
١١٥ ـ	ديوان رياض المديح	يوسف الهندي	*	*
١١٦ ـ	ديوان سفينة الحق	الشيخ حسن صادق	دار مكتبة الحياة بيروت	١٩٦٦
١١٧ ـ	ديوان سيد العرب	*	*	*
١١٨ ـ	ديوان شاعر آل البيت	محمود جبر	*	*
١١٩ ـ	ديوان شعراء	محمد العيد ومحمد	الشركة الوطنية	*

	الجزائر	علي خليفة	للنشر الجزائر	
١٢٠ ـ	ديوان شعلات الأحزان	محسن سلمان البحراني	مطابع النعمان	*
١٢١ ـ	ديوان صالح الشرنوبي	عبد الحي دياب	دار الكاتب العربي القاهرة	*
١٢٢ ـ	ديوان صلى عليك الله	يحيى توفيق حسن	مؤسسة المدينة للصحافة	١٤١٥/١
١٢٣ ـ	ديوان ضياء الدين رجب	ضياء الدين رجب	دار الأصفهاني جدة	*
١٢٤ ـ	ديوان طيور الأبابيل	إبراهيم هاشم فلالي	دار تهامة جدة	١٤٠٣/٢
١٢٥ ـ	ديوان عامر	عامر محمد بحيري	*	*
١٢٦ ـ	ديوان عبد الحسين الأزري	عبد الحسين يوسف الأزري	*	*
١٢٧ ـ	ديوان عبد المطلب	إبراهيم الأبياري	مطبعة الاعتماد	*
١٢٨ ـ	ديوان علال الفاسي ج٢	عبد الرحمن الحريشي	*	*
١٢٩ ـ	ديوان علي الجارم	علي الجارم	دار الشروق	١٤٠٦/١
١٣٠ ـ	ديوان عمر أبو ريشة	عمر أبو ريشة	*	*
١٣١ ـ	ديوان فتى الإسلام	مصطفى عكرمة	*	١٤٠٠/٢
١٣٢ ـ	ديوان في رحاب الأقصى	يوسف العظم	المكتب الإسلامي	١٤٠٠/٣
١٣٣ ـ	ديوان قصائد إسلامية	أحمد السمرة	مؤسسة شباب الجامعة مصر	*

١٣٤ ـ	ديوان مجد الإسلام	أحمد محرم	مكتبة الفلاح	١/١٤٠٢
١٣٥ ـ	ديوان مزامير	محمد هارون الحلو	مكتبة نهضة مصر	١/١٣٨٠
١٣٦ ـ	ديوان مطلع الفجر	إبراهيم أمين فوده	*	١٤٠٥
١٣٧ ـ	ديوان ملاحم وأزهار	محمد بهجة الأثري	*	١٣٩٤
١٣٨ ـ	ديوان ملحمة النور	محمد الحسناوي	دار القلم	١/١٣٩٤
١٣٩ ـ	ديوان من نبع الحياة	محمد عبد الغني حسن	دار المعارف مصر	*
١٤٠ ـ	ديوان منابر	محمد المهدي المجذوب	دار الجيل بروت	١٤٠١
١٤١ ـ	ديوان مناجاة	محمد الناصر الصدام	الشركة التونسية للتوزيع	*
١٤٢ ـ	ديوان موكب الذكريات	مختار الوكيل	دار المعارف	*
١٤٣ ـ	ديوان نار وأصفاد	محمود حسن إسماعيل	مكتبة الانجلو المصرية	١/١٩٥٩
١٤٤ ـ	ديوان نداء الحق	أحمد محمد الصديق	دار الضياء للنشر والتوزيع	١٤٠٤
١٤٥ ـ	ديوان نفحات الإيمان	صابرة محمود العزي	دار الرشيد للنشر	٢/١٤٠٠
١٤٦ ـ	ديوان نفحة الوردة على تشطير البردة	محمد الشاذلي خزنة دار	مطابع الوحدة	١٤٠٦
١٤٧ ـ	ديوان هاشم الرفاعي	محمد حسن بريغش	مكتبة الحرمين	١/١٤٠٠

١٤٨ ـ	ديوان همسات	طاهر زمخشري	دار تهامة للنشر	١/١٤٠٤
١٤٩ ـ	ديوان همسات قلب	محمد المجذوب	دار العربية للطباعة والنشر	١/١٣٩٠
١٥٠ ـ	ديوان وحي الشاطيء	محمد إبراهيم جدع	•	•
١٥١ ـ	رباعيات القرن العشرين	الشيخ سعيد أبو المكارم	مخطوط	•
١٥٢ ـ	ربنا الرحمن	الشيخ أحمد محيي الدين العجوز	درا مكتبة الحياة	١٤٠٥
١٥٣ ـ	زورق الخيال	السيد حسين آل بحر العلوم	دار الزهراء للطباعة والنشر	١/١٣٩٧
١٥٤ ـ	سوانح الأفكار	السيد جواد شبر	دار المرتضى بيروت	١/١٤٠٩
١٥٥ ـ	سيرة سيد ولد آدم	عبد الحميد الخطيب	دار إحياء التراث الإسلامي	١/١٤٠٦
١٥٦ ـ	شاعرات عراقيات معاصرات	السيد سلمان هادي آل طعمة	دار البراق لندن	٢/١٩٩٥
١٥٧ ـ	شدو الغرباء	كمال عبد الرحيم رشيد	مكتبة المنار الأردن	٢/١٩٨٤
١٥٨ ـ	شرح ديوان البرعي	الشيخ عبد الرحيم البرعي	•	•
١٥٩ ـ	شعراء الحلة	علي الخاقاني	•	•
١٦٠ ـ	شعراء الدعوة الإسلامية	عبد القادر أحمد الحداد	مؤسسة الرسالة	٢/١٤٠١
١٦١ ـ	شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث	أحمد الجدع وحسني جرار	مؤسسة الرسالة	٢/١٤٠١

١٦٢ ـ	شعراء الدعوة في عهد النبوة والخلفاء	عبد الله حامد الحامد	وزارة المعارف	*
١٦٣ ـ	شعراء الغري	*	*	*
١٦٤ ـ	شعراء القطيف	الشيخ علي المرهون	مطبعة النجف	١/١٣٨٥
١٦٥ ـ	شعراء القطيف المعاصرون	عبد الله حسن آل عبد المحسن	مطابع الرجاء الخبر	١/١٤١٤
١٦٦ ـ	صدى الألحان ج٢	إبراهيم هاشم فلالي	*	*
١٦٧ ـ	صفوى تاريخ ورجال	الشيخ صالح محمد آل إبراهيم	دار البيان العربي	١/١٤١٣
١٦٨ ـ	طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء	الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني	المطبعة الأدبية بيروت	١٣١٤
١٦٩ ـ	عبقات الولاية	*	*	*
١٧٠ ـ	علي أحمد باكثير وشعره الإسلامي	الدكتور أحمد عبد الله السومحي	*	*
١٧١ ـ	على أعتاب الرضا	علية الجعار	*	*
١٧٢ ـ	عيد الغدير	بولس سلامة	دار الكتاب اللبناني	٣/١٣٩٣
١٧٣ ـ	عيون في الظلام	كمال رشيد	مكتبة المنار الأردن	١/١٤٠٥
١٧٤ ـ	فتح اللطيف بشرح نظم المولد الشريف	الشيخ مصطفى العفيفي الشافعي	*	*
١٧٥ ـ	قصائد إسلامية	أحمد السمرة	مؤسسة شباب الجامعة	*
١٧٦ ـ	قلائد وفرائد	كاظم محمد الأحسائي	دار البيان العربي	١٤١٢

١٧٧ ـ	كشف الغمة في مدح سيد الأمة	محمود سامي البارودي	مطبعة الجريدة مصر	١٣٧٧
١٧٨ ـ	لك يارب نشيدي	محيي الدين سليمة	دار الهدى للنشر والتوزيع	٢/١٤٠٧
١٧٩ ـ	لوعة الحزين في مراثي آل ياسين	عبد المحسن محمد النصر	مطبعة الآداب	١٣٩٠
١٨٠ ـ	مائدة رمضان	محمد حسين الرمضان	*	*
١٨١ ـ	مجالات وأعماق	إبراهيم أمين فوده	*	*
١٨٢ ـ	مجموعة الفوائد ومنتخبة النفائس ج٢	محمد إبراهيم الطريري	مكتبة الفلاح	١/١٤١٢
١٨٣ ـ	مجموعة قصائد في حب الله ورسوله	عبد الحميد الخطيب	دار الكتاب العربي مصر	٤/١٣٧٣
١٨٤ ـ	مجموعتي ج١٠	علي محمد دخيل	درا المرتضى	١٤١١
١٨٥ ـ	محمد(ص) في الشعر الحديث	حلمي القاعود	دار الوفاء للطباعة والنشر	١/١٤٠٨
١٨٦ ـ	محمود أبو الوفا دواوين شعره ودراسات بأقلام معاصريه	*	الهيئة المصرية العامة للكتاب	١٩٧٧
١٨٧ ـ	مصابيح الظلام	السيد صالح حسن العلويات	مطبعة النجف	١/١٣٨٤
١٨٨ ـ	معادن الجواهر ونزهة الخواطر	*	*	*
١٨٩ ـ	معجم البابطين للشعراء العرب	عبد العزيز سعود البابطين	دار القبس للصحافة والنشر	١/١٩٩٥

١٩٠ـ	معجم الخطباء ج٣	السيد داخل السيد حسن	دار الصفوة	١/١٤١٧
١٩١ـ	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دار إحياء التراث العربي	*
١٩٢ـ	معراج الرسول	الشيخ محمد أبو عزيز الخطي	المطبعة الحيدرية	١/١٣٧٢
١٩٣ـ	ملحمة أهل البيت ج٢	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	مؤسسة أهل البيت	*
١٩٤ـ	ملحمة نور الإسلام	محمد سعد الدبل	مكتبة المعارف	١/١٤٠٢
١٩٥ـ	من إشراقات السيرة الزكية	عزيز أباظة	مكتبة مصر	١٩٧١
١٩٦ـ	من معجزات النبي	عبد العزيز محمد السلمان	*	*
١٩٧ـ	مناهل الصفا في مديح المصطفى	الشيخ زكريا محمد	المكتبة الأدبية	*
١٩٨ـ	مهرجان القطيف الشعري الأول	خالد عبد الله	ملتقى القديح الأدبي	١/١٤١٦
١٩٩ـ	مولد النبي	أبي الحسن البكري	المطبعة الحيدرية	١٣٩٣
٢٠٠ـ	مولد النور	سعيد عبد الحسن عسيلي	*	١٤٠٢
٢٠١ـ	مجاري محمدية	عمر بهاء الدين الأميري	دال القبلة للثقافة الإسلامية	١/١٤٠٨
٢٠٢ـ	نظم البديع في مدح خير شفيع	الإمام جلال الدين السيوطي	دار القلم العربي	١/١٤١٦

٢٠٣ ـ	نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب	احمد محمد المقري	درا صادر بيروت	١٣٨٨
٢٠٤ ـ	نفح الطيب في مدح الحبيب	محمد أمين كتبي الحسني	دار الطباعة المتميزة	*
٢٠٥ ـ	نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار	عبد الغني النابلسي	*	*
٢٠٦ ـ	هاتف من الصحراء	محمود شوقي الأيوبي	*	*
٢٠٧ ـ	وحي البردة الجديدة	السيد مهدي محمد السويج	*	٢/١٣٧٥

بعض الدوريات

والصحف لموسوعة المدائح النبوية

المسلسل	اسم المجلة	العدد	السنة	الشهر	العام
١ ـ	أحمد للأطفال	١٦٨	الثامنة	ربيع الأول	١٤١٥
٢ ـ	أرض الإسراء	٩	الثانية	ربيع الأول	١٣٩٩
٣ ـ	أرض الإسراء	٢١	•	ربيع الأول	١٤٠٠
٤ ـ	أرض الإسراء	٣٣	الرابعة	ربيع الأول	١٤٠١
٥ ـ	أرض الإسراء	٤٥	الخامسة	ربيع الأول	١٤٠٢
٦ ـ	أرض الإسراء	٩٩	•	ربيع الأول	١٤٠٧
٧ ـ	أهلا وسهلا		•	يوليو	١٩٩٧
٨ ـ	الأزهر	٣	الحادية والستون	ربيع الأول	١٤٠٩
٩ ـ	الإسلام والحياة		•	ربيع الأول	١٣٩٥
١٠ ـ	الإصلاح		•	•	•
١١ ـ	الأمة القطرية	١٥	الثانية	ربيع الأول	١٤٠٢
١٢ ـ	الأمة القطرية	٤٩	الخامسة	محرم	١٤٠٥
١٣ ـ	التقويم القطري		•		١٤٠٣
١٤ ـ	الثقافة الإسلامية	٥١	•	ربيع الأول والثاني	١٤١٤
١٥ ـ	الجمهورية المصرية			ربيع الأول	١٤٠٧
١٦ ـ	الدفاع	٩٩	•	•	•
١٧ ـ	الرياض		•	محرم	١٤٠٦
١٨ ـ	السياسة الكويتية	٦٩١٢	•	ربيع الأول	١٤٠٨
١٩ ـ	العرفان	٥	الخامسة والستون	•	•
٢٠ ـ	العرفان	٢	الرابعة والأربعون	ربيع الثاني	١٣٧٦

٢١ ـ	العرفان	٢	الثامنة والأربعون	ربيع الثاني	١٣٨٠
٢٢ ـ	العقيدة	•	•	•	•
٢٣ ـ	الفيصل	١٥١	•	محرم	١٤١٠
٢٤ ـ	المسلمون	٢٣٤	الخامسة	ذو الحجة	١٤٠٩
٢٥ ـ	المسلمون	٢٥٦	•	رجب	١٤١٠
٢٦ ـ	المنطلق	٧٢٤٥	•	•	•
٢٧ ـ	المنطلق	٨،٧	•	محرم، ربيع الأول	١٤٠٠
٢٨ ـ	المنهل	٤٨١	السادسة والخمسون	ذو الحجة	١٤١٠
٢٩ ـ	المواقف	١٠٣١	•	•	•
٣٠ ـ	المواقف	١٠١٢	•	ربيع الأول	١٤١٥
٣١ ـ	الهداية الإسلامية	٦	الأولى	ذو القعدة	١٣٤٧
٣٢ ـ	الهداية الإسلامية	١٢،١١،٩	الثانية	صفر، ربيع الأول، جمادى الأول	١٣٤٧
٣٣ ـ	الهداية الإسلامية	١١	الخامسة	ربيع الثاني	١٣٥٢
٣٤ ـ	الهداية الإسلامية	•	السادسة	ربيع الأول	١٣٥٣
٣٥ ـ	الهداية الإسلامية	•	السابعة	ربيع الأول	١٣٥٤
٣٦ ـ	الهداية الإسلامية	•	الثامنة	ربيع الأول	١٣٥٥
٣٧ ـ	الهداية الإسلامية	•	•	جمادى الأول	١٣٥٦
٣٨ ـ	الهداية الإسلامية	•	العاشرة	محرم، ربيع الثاني	١٣٥٧
٣٩ ـ	الهداية البحرينية	٤٥،٣٧	الرابعة	ربيع الأول، ذو القعدة	١٤٠١
٤٠ ـ	الهداية البحرينية	٤٩	الخامسة	ربيع الأول	١٤٠٢
٤١ ـ	الهداية البحرينية	٦١	السادسة	ربيع الأول	١٤٠٣
٤٢ ـ	الهداية البحرينية	٨٥	الثامنة	ربيع الأول والثاني	١٤٠٥
٤٣ ـ	الهداية البحرينية	٩٩،٩٨	التاسعة	ربيع الثاني، جمادى الأول	١٤٠٦
٤٤ ـ	الهداية البحرينية	١٠٩	العاشرة	ربيع الأول	١٤٠٧
٤٥ ـ	الواحة	٧	•	رجب	١٤١٧

٤٦ ـ	اليوم	*	*	*	*
٤٧ ـ	تراثنا	٢	السادسة	ربيع الثاني	١٤١١
٤٨ ـ	تقويم أهل البيت سوريا	*	*	ربيع الأول	١٤١٧
٤٩ ـ	طريق الحق	١،٢،٤،١٢	الرابعة	محرم، صفر، ربيع الثاني، ذو الحجة	١٣٧٤
٥٠ ـ	طريق الحق	٣،٧،٨	الخامسة	ربيع الأول، رجب، شعبان	١٣٧٥
٥١ ـ	طريق الحق	١،٢	السابعة	محرم، صفر	١٣٧٧
٥٢ ـ	طريق الحق	٣،١٠	الثامنة	ربيع الأول، شوال	١٣٧٨
٥٣ ـ	طريق الحق	١،٧،٨، ١٠،١٢	التاسعة	محرم، رجب، شعبان، شوال، ذو الحجة	١٣٧٩
٥٤ ـ	طريق الحق	١،٢،٥،٧، ١٢	العاشرة	محرم، صفر،جمادي الأول، رجب، ذو الحجة	١٣٨٠
٥٥ ـ	طريق الحق	٢،٣،٤،٦، ٧،٨،١٢	الحادية عشرة	صفر، ربيع الأول والثاني، جمادى الثاني، رجب، شعبان، ذو الحجة	١٣٨١
٥٦ ـ	طريق الحق	١،٢،٣،٤، ٧،٨،١٢	الرابعة عشر	محرم، صفر، ربيع الأول الثاني، جمادى الثاني، رجب، شعبان، ذو الحجة	١٣٨٤
٥٧ ـ	قافلة الزيت	*	*	ربيع الأول	١٣٩٠
٥٨ ـ	قافلة الزيت	*	*	ذو الحجة	١٤٠٤
٥٩ ـ	قافلة الزيت	*	*	ربيع الأول	١٤٠٥
٦٠ ـ	قافلة الزيت	*	*	صفر	١٤١٥
٦١ ـ	منار الإسلام	١،٣،١١	الأول	محرم، ربيع الأول، ذو القعدة	١٣٩٦

٦٢ـ	منار الإسلام	١، ٣، ١١، ١، ٢	الثانية	محرم، ربيع الأول، ذو القعدة، ذو الحجة	١٣٩٧
٦٣ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧	الثالثة	محرم، ربيع الأول، رجب	١٣٩٨
٦٤ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧، ١، ٢	الخامسة	محرم، ربيع الأول، رجب، ذو الحجة	١٤٠٠
٦٥ـ	منار الإسلام	١٠، ٧	السادسة	رجب، شوال	١٤٠١
٦٦ـ	منار الإسلام	٣	السابعة	ربيع الأول	١٤٠٢
٦٧ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧	الثامنة	محرم، ربيع الأول، رجب	١٤٠٣
٦٨ـ	منار الإسلام	٣	التاسعة	ربيع الأول	١٤٠٤
٦٩ـ	منار الإسلام	١، ١١، ١٢	العاشرة	محرم، ذو القعدة، ذو الحجة	١٤٠٥
٧٠ـ	منار الإسلام	١، ٧	الحادي عشر	محرم، رجب	١٤٠٦
٧١ـ	منار الإسلام	٥	الثانية عشر	جماد الأول	١٤٠٧
٧٢ـ	منار الإسلام	١، ٣	الثالثة عشر	محرم، ربيع الأول	١٤٠٨
٧٣ـ	منار الإسلام	١، ٩	الرابع عشر	محرم، رمضان	١٤٠٩
٧٤ـ	منار الإسلام	٧	الخامسة عشر	رجب	١٤١٠
٧٥ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧	السادسة عشر	محرم، ربيع الأول، رجب	١٤١١
٧٦ـ	منبر الإسلام	٣، ٨	التاسعة عشر	ربيع الأول، شعبان	١٣٨١
٧٧ـ	منبر الإسلام	١، ٣، ١٠	العشرون	محرم، ربيع الأول، شوال	١٤٢٨
٧٨ـ	منبر الإسلام	١، ٣	الحادية والعشرون	محرم، ربيع الأول	١٣٨٣
٧٩ـ	منبر الإسلام	٣	الثانية والعشرون	ربيع الأول	١٣٨٤
٨٠ـ	منبر الإسلام	١، ٣	الثالثة والعشرون	محرم، ربيع الأول	١٣٨٥
٨١ـ	منبر الإسلام	٣، ٦	الرابعة والعشرون	ربيع الأول، رجب	١٣٨٦
٨٢ـ	منبر الإسلام	٢، ٥، ٦، ٨، ١١	السادسة والعشرون	صفر، جمادى الأول والثاني، شعبان، ذو القعدة	١٣٨٨

٨٣ ـ	منبر الإسلام	٣،١٢	السابعة والعشرون	ربيع الأول، ذو الحجة	١٣٨٩
٨٤ ـ	منبر الإسلام	٧،٩	السابعة والعشرون	رجب، رمضان	١٣٨٩
٨٥ ـ	منبر الإسلام	١،٤،٧	الثامنة والعشرون	محرم، ربيع الثاني، رجب	١٣٩٠
٨٦ ـ	منبر الإسلام	١،٣،٥،٧، ٩	التاسعة والعشرون	محرم، ربيع الأول، جمادى الأول، رجب، رمضان	١٣٩١
٨٧ ـ	منبر الإسلام	١،٤	الثلاثون	محرم، ربيع الثاني	١٣٩٢
٨٨ ـ	منبر الإسلام	١٢	الثانية والثلاثون	ذو الحجة	١٣٩٤
٨٩ ـ	منبر الإسلام	٢،٥،١٠	الثالثة والثلاثون	صفر، جمادى الأول، شوال	١٣٩٥
٩٠ ـ	منبر الإسلام	٢،٣،٧، ١٠،١١	السادسة والثلاثون	صفر، ربيع الأول، رجب شوال، ذو القعدة	١٣٩٨
٩١ ـ	منبر الإسلام	١،٢،٣، ١٠،١٢	السابعة والثلاثون	محرم، صفر، ربيع الأول، ذو الحجة	١٣٩٩
٩٢ ـ	منبر الإسلام	١٢	الأربعون	ذو الحجة	١٤٠٢
٩٣ ـ	منبر الإسلام	٧	الحادي والأربعون	رجب	١٤٠٣
٩٤ ـ	منبر الإسلام	١،٤	الثانية والأربعون	محرم، ربيع الثاني	١٤٠٤
٩٥ ـ	منبر الإسلام	١،٣،٤	الثالثة والأربعون	محرم، ربيع الأول والثاني	١٤٠٥
٩٦ ـ	منبر الإسلام	٣،٧،١٠	الرابعة والأربعون	ربيع الأول، رجب، ذو الحجة	١٤٠٦
٩٧ ـ	منبر الإسلام	١،٣،٦،٩	الخامسة والأربعون	محرم، ربيع الأول، جمادى الثاني، رمضان	١٤٠٧

٩٨ ـ	منبر الإسلام	٣	الخامسة والأربعون	ربيع الأول	١٤١١
٩٩ ـ	نور الإسلام	٦	الأولى	محرم	١٤٠٩
١٠٠ ـ	نور الإسلام	٢٠،١٩	الثانية	ربيع الأول والثاني	١٤١٢
١٠١ ـ	نور الإسلام	٢٦،٢٥	الثالثة	رمضان، شوال	١٤١٣




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

قسم الأناشيد

قسم الأراجيز

مقتطفات من شعرا الشعراء

مستدركات الموسوعة

١ ـ حرف الألف

٢ ـ حرف الباء

٣ ـ حرف التاء

٤ ـ حرف الدال

٥ ـ حرف الراء

٦ ـ حرف السين

٧ ـ حرف العين

٨ ـ حرف الفاء

٩ ـ حرف اللام

١٠ ـ حرف الميم

١١ ـ حرف النون

١٢ ـ حرف الهاء